بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد الثالث
المائدة - الأعراف

مكتبة دنديس

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان
شارع سقف السيل ـ مقابل بنك الإسكان
ص.ب : ٢٣٠١٠
الرمز : ١١١٥
هاتف : ٤٦١٠٦٠١
تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية ـ الخليل
شارع عين سارة ـ جانب بلدية الخليل
ص.ب: ٦٣١
هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ ـ ٠٢
تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ ـ ٠٢
E-Mail: dandisbook@hebronet.com

بلاغة

القرآن الكريم

في

الإعجاز



سورة المائدة

معنى السورة: المائدة: هي الخوان الذي يوضع عليه الطعام وهي فاعلة بمعنىٰ مفعولة وجمعها: موائد. و «الخوان» الذي يؤكل عليه معّرب وفيه ثلاث لغات: كسر الخاء وهي الأكثر وضمّها ـ حكاه ابن السكّيت ـ وإخوان ـ بهمزة مكسورة ـ حكاه ابن فارس.. وجمع «الأولىٰ في الكثرة: خُون.. والأصل: بضمتيْن.. مثل «كتاب وكتب» ولكن سكن تخفيفاً.. وفي القلة: أَخْوِنة.. وجمع الثالثة أخاوين.. ويجوز في المضموم في جمع القلة: أخْونة أيضاً كغراب وأغربة. و «المائدة» هي خِوان عليه طعام فإنْ لم يكن عليه طعام فهو خوان لا مائدة. والكلمة مأخوذة من «ماده» لغة في «مارَهُ» من الميرة ومنه المائدة. قال الجوهريّ: و «مَيْدَ» لغة في «بَيْدَ» بمعنىٰ: غير. وفي الحديث: «أنا أفصح العرب مَيْدَ أنّي من قريش ونشأت في بني سَعْد بن بَكْر «وقيل: معناه: من أجل أنّي وقال الفيوّميّ: المائدة: مشتقّة من «ماده ميْداً: بمعنىٰ: أعطاه لأنّ المالك مادها للناس أي أعطاهم إيّاها فهي فاعلة بمعنىٰ مفعولة مثل عيشة راضية: بمعنىٰ: مرضية. وقيل: مشتقّة من «ماد.. يميد» إذا تحرّك فهي اسم فاعل على الباب. أمّا المِيرة فهي الطعام من مارهم مَيْراً: أي أتاهم بالميرة.

تسمية السورة: وردت لفظة «المائدة مرّتين في القرآن الكريم في الآيتين الكريمتيْن الثانية عشرة بعد المائة والرابعة عشرة بعد المائة من سورة «المائدة» ذكرت فيهما قصّتها وهما تتحدثان عن قول الحواريّين ـ جمع حواريّ ـ وهم أصحاب «عيسىٰ» سمّوا بذلك لأنهم كانوا يلبسون ثياباً بيضاً.. قالوا له: يا عيسىٰ هل يجيبك ربّك لو سألته أن ينزل علينا مائدة من السماء؟ أجابهم عليه السلام اتّقوا الله من هذا السؤال انْ كنتم مؤمنين. قالوا: نريد أن نأكل منها وتطمئنّ قلوبنا ونستدلّ على طريق المشاهدة بكمال قدرته ونتأكد أنك قد صدقتنا بادّعائك النبوّة. فدعا عيسىٰ ربّه متضرّعاً: اللّهمّ ربّنا أنزل علينا مائدة من السماء يكون يوم نزولها عيداً يعظمه أوّلنا وآخرنا ويكون آية منك على

ذلك وأنت خير الرازقين. قال الله عزّ وجلّ: إنّي منزل المائدة عليكم من السماء فمن يكفر منكم بعد مشاهدتها فإنّي أعذّبه تعذيباً لا أعاقب به أحداً من العالمين. فقيل: نزلت لهم من السماء. وقيل: لم تنزل بعد أن اعتذروا وطلبوا العفو من «عيسىٰ» وقالوا: لا نريدها. قالوا ذلك بعد أن هددوا هذا التهديد.

فضل قراءة السورة: قال خير الأنام «الخلْق» محمدّ ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «المائدة» أُعطي من الأجر عشر حسنات ومُحي عنه عشر سيّئات ورُفع له عشر درجات بعدد كلّ واحد من أهل الكتاب يتنفّس في الدنيا» صدق رسول الله.

ورویٰ أحمد وغيره عن عائشة قالت عن المائدة: إنّها آخر سورة نزلت.. فما وجدتم فيها من حلال فاستحلّوه وما وجدتم من حرام فحرّموه، ومنها ما نزل في حجّة الوداع وهي الآية الكريمة الثالثة: «اليوم أكملت لكم دينكم» ومنها ما نزل عام فتح مكّة وهو قوله تعالىٰ في الآية الكريمة الثانية: «ولا يجرمنكم شنآن قوم..» صدق الله العظيم.

إعراب آياتها

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. و «ها» للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من المبدل منه «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالعقود: جار ومجرور متعلق بأوفوا.

أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّت والميم علامة جمع الذكور. بهيمة: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الأنعام: مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة الجر الكسرة. بمعنىٰ: من الأنعام وإضافة «بهيمة» للأنعام للبيان.

إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ: أداة آستثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ وهو استثناء منقطع. أي إلاّ محرم ما يتلىٰ عليكم أو إلاّ ما يتلىٰ عليكم آية تحريمه. يتلىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بيتلىٰ والميم علامة جمع الذكور.

غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ: حال من الضمير في «لكم» أي أحلّت لكم هذه الأشياء لا محلّين للصيد. ويجوز أن يكون آنتصابه عن قوله: أوفوا بالعقود.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة. محلّي: مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه - أصله: محلّين - للإضافة. الصيد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنىٰ: غير معتبريه حلالا.

وَأَنتُمْ حُرُمٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أنتم ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حرم: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره بمعنىٰ: وأنتم محرمون.

إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يحكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية

مَا يُرِيدُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يريد: تعرب إعراب «يحكم» والجملة الفعلية «يريد» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يريده.

** أَوْفُوا بِالْعُقُودِ: المعنىٰ: قوموا بتعهداتكم. والعقود: جمع «عقد» وهو العهد الموثق قال الفيّوميّ: يقال: وفيت بالعهد والوعد أفي به وفاء فأنا وفيّ وهم أوفياء مثل صديق أصدقاء لأن صيغة ـ فعيل تجمع على أفعلاء ـ اذا كان فيها حرف مكرّر ومثله: طبيب ـ أطباء. أمّا اذا لم يكن ثمّة حرف مكرر في هذه الصيغة فيكون الجمع على وزن «فعلاء» نحو: كريم ـ كرماء ـ و ـ نبيه ـ نبهاء. ويقال: أوفيت بالشيء ايفاءً. وقال أبو زيد: أوفىٰ نذره: أي أحسن الإيفاء.. فجعل الرباعيّ يتعدّى بنفسه. وقال الفارابيّ أيضاً: أوفيته حقّه ووفّيته ايّاه.. وأوفىٰ بما قال ووفّىٰ بما قال ووفّى أيضاً. ويقال: أوفىٰ علىٰ الشيء: أي أشرف عليه وتوفّيته واستوفيته بمعنىً.. وتوفّاه الله: بمعنىٰ: أماته ولهذا يجب أن يقال توفّي الرجل ـ ببناء الفعل للمجهول ـ ولا نقول: توفّى ـ ببنائه للمعلوم لأنّ الله سبحانه هو المتوفّي. ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾: أي إلاّ محرّم ما يتلىٰ عليكم.. وبعد حذف المضاف المستثنىٰ بإلاّ «محرّم» أقيم المضاف اليه «ما».. الاسم الموصول ـ مقامه. أو ما يتلى عليكم آية تحريمه.. فحذف نائب الفاعل اختصاراً. ﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾: حذفت النون من «محلّي» اسم الفاعل للاضافة. ولو ثبتّت النون لانتصبت كلمة «الصيد» على المفعولية باسم الفاعل» محلّي.. جمع: محلّ. و«الأنعام» هي البقرة والإبل والغنم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢) ﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا: أعربت في الآية الكريمة السابقة. لا: ناهية جازمة. تحلّوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

شَعَائِرَ اللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف اليه مجرور للتعظيم بالاضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ: الواو عاطفة. لا: زائدة للتأكيد. الشهر: معطوف على «شعائر» ويعرب مثلها. الحرام صفة ـ نعت ـ للشهر منصوب مثله

وعلامة نصبه الفتحة. أي ولا تحلّوا الشهر الحرام فحذف الفعل العامل اختصاراً اكتفاء بذكر الأول.

وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ: الكلمتان معطوفتان بواوي العطف على «شعائر» وتعربان إعرابها.

وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ: معطوفة بواو العطف على «شعائر» أو حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. لا: ناهية جازمة وحذف معمولها آختصاراً. البيت: مفعول به لاسم الفاعل «آمّين» الذي عمل عمل فعله منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحرام صفة ـ نعت ـ للبيت ويعرب مثله.

يَبْتَغُونَ فَضْلًا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لآمّين أو حال من «قوم آمّين» بتقدير: وهم مبتغون. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فضلاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فضلاً» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة. ورضواناً معطوف بالواو على «فضلاً» ويعرب مثله.

وَإِذَا حَلَلْتُمْ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. حللتم: الجملة الفعلية: في محل جر بالاضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

فَٱصْطَادُوا۟: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. اصطادوا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ : الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يجرمنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. ونون التوكيد لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. شنآن: فاعل مرفوع بالضمة. قوم: مضاف اليه مجرور بالكسرة المنوّنة.

أَن صَدُّوكُمْ : حرف مصدرية ونصب. صدوكم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «صدوكم» صلة موصول حرفي لا محل لها. و «أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع بدل من «شنآن» التقدير: صدّهم إيّاكم ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً له.

عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : جار ومجرور متعلق بصدّوا وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمسجد مجرور مثله بالكسرة.

أَن تَعْتَدُواْ : حرف مصدريّ ناصب. تعتدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تعتدوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و «أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يجرمنّ».

وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ : الواو استئنافية. تعاونوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على البّر: جار ومجرور متعلق بتعاونوا. والتقوىٰ: معطوفة بواو العطف على «البر» مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة المقدّرة على آخرها ـ الألف المقصورة للتعذر.

وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ : الواو عاطفة. لا تعاونوا: تعرب إعراب: لا تحلّوا. على الإثم والعدوان: تعرب إعراب «على البرّ والتقوىٰ» وعلامة

جر «العدوان» الكسرة الظاهرة في آخره. و «تعاونوا» أصلها: تتعاونوا فحذفت احدىٰ التاءين اختصاراً.

وَاتَّقُوا اللَّهَ: الواو عاطفة. اتّقوا تعرب اعراب «تعاونوا» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

إِنَّ اللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

شَدِيدُ الْعِقَابِ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره: الكسرة.

** **شَعَائِرَ اللَّهِ**: اعلام دينه وعلاماته أي مناسك الحجّ كالصفا والمروة وغيرهما وهو ما جعل علامة على الحج والعمرة من إحرام وطوافٍ وسعي.. جمع «شعيرة» ومثلها كلمة «الشعار» وهو علامة القوم في الحرب وهو ما ينادون به ليعرف بعضهم بعضاً. والعيد: من شعائر الإسلام. أمّا «المشاعر» فهي مواضع المناسك ومفردها: المَشْعَر.. ومنها: المشعر الحرام.

** **وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ**: أي ولا تستحلّوا الهدي وهو جمع «هدية» وهو ما يهدىٰ أو يتقرّب به إلى الكعبة من الأنعام أي من ناقة أو بقرة أو شاء فتمنعونه من الوصول إلى البيت الحرام والقلائد: جمع «قلادة» وهو ما يقلد به الهدي في عنقه. يقال: أهديت الهدْي إلى الحرم: بمعنىٰ: سقته. و «الهَدْي» أيضاً: السيرة. نحو: ما أحسن هَدْيَهُ.. وفلان عرف هدْي أمره: أي جهته. أما «القلائد» فهي جمع «قلادة» يقال: قلّدت المرأة تقليداً: بمعنىٰ: جعلت القلادة في عنقها ومنه تقليد الهدْي.. وهو أن يعلّق بعنق البعير قطعة من جلد ليعلم أنّه هدْي فيكفّ الناس عنه.

** **وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ**: بمعنىٰ: ولا تتعرضوا لزائري البيت الحرام بالمقاتلة وهو منسوخ بآية البراءة «التوبة» واللفظة اسم فاعل وانتصبت كلمة «البيت» على المفعولية بعد تثبيت النون في «آمّين» بمعنىٰ: قاصدي البيت الحرام. أي ولا تمنعوا «آمّين» فنصب الاسم «آمّين» بفعل محذوف اختصاراً.

** **وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا**: حذف مفعول الفعل المتعدي «اصطاد» اختصاراً لأنّ سياق النصّ الكريم يفسره.. بمعنىٰ: واذا خرجتم من أعمال الحجّ فاصطادوا ما أبيح لكم من غير الحرم.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة حينما حاول بعض الصحابة عام الحديبيّة أن يصدّوا ـ أي يمنعوا ـ بعض المشركين عن العمرة وقالوا: نصدّ ـ نمنع ـ هؤلاء كما صدّنا أصحابهم.

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣) ﴾.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها عليكم جار ومجرور متعلق بحرّمت والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الميتة: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «الميتة» مرفوعان بالضمة. الخنزير مضاف اليه مجرور بالكسرة.

وَمَا أُهِلَّ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «الميتة» أهلّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «أهلّ . . » صلة الموصول لا محل لها.

لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ: جاران ومجروران متعلقان بأهلّ. الله لفظ الجلالة: مضاف اليه مجرور للتعظيم بالاضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ: الأسماء معطوفة بواوات العطف على «الميتة» مرفوعة مثلها بالضمة. و«الموقوذة» هي التي ضربت حتى ماتت. و«المتردية» هي التي سقطت.

وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ: أعرب. أكل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السبع: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «أكل السبع» صلة الموصول لا محل لها وحذف الضمير العائد الى الموصول المنصوب محلاً لأنه مفعول به. أي ما أكله السبع.

إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. ذكيتم: أي أدركتم بمعنىٰ: ذبحه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. وما: سبق إعرابه.

ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن: تعرب اعراب «أهلّ لغير الله». الواو حرف عطف. أنْ: حرف مصدرية ونصب.

تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ: الجملة الفعلية: صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و «أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر معطوف على «الميتة» في محل رفع. التقدير: حرم عليكم الاستقسام بالأزلام. بالأزلام: جار ومجرور متعلق بتستقسموا.

ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ: الجملة الاسمية جملة اعتراضية لا محل لها. ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. فسق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والميم في «ذلكم» علامة الجمع.

ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بيئس. يئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل «يئس» والجملة الفعلية بعده «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من دينكم: جار ومجرور متعلق بيئس. والميم علامة جمع الذكور.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تخشوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و «هم» ضمير متصل ـ

ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. اخشون فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون: نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطأً واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾: أعرب. أكملت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. لكم: جار ومجرور متعلق بأكملت والميم علامة جمع الذكور. دينكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أكملت لكم دينكم» وتعرب مثلها وعلامة نصب «نعمتي» الفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾: تعرب إعراب «وأتممت عليكم نعمتي» ديناً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» اضطرّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿فِى مَخْمَصَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق باضطرّ بمعنىٰ: في مجاعة. والجملة الفعلية «اضطرّ في مخمصة» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. متجانف مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. لإثم: جار ومجرور متعلق بمتجانف.. بمعنىٰ: غير متمايل متعمد.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة.

** ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾: أي وما رفع به الصوت لغير الله عند ذبحه. يقال: أَهلَّ المولود إهلالاً: بمعنىٰ: خرج صارخاً ـ ببناء الفعل للفاعل ـ أي للمعلوم ـ واستُهلّ ـ ببنائه للمفعول أي للمجهول ـ عند قوم وللفاعل عند قوم كذلك. ويقال: أَهلّ المُحْرم: أي رفع صوته بالتلبية عند الإحرام.. وكلّ من رفع صوته فقد أَهلّ إهلالاً واستَهلّ استهلالاً.. وهلّ الهلالُ ـ من باب ضرب ـ وأُهلّ الهلال: بمعنىٰ: ظهر ـ ببناء الفعل للفاعل والمفعول ـ وأهلّ الرجلُ: أي رفع صوته بذكر الله تعالىٰ عند نعمة أو رؤية شيء يعجبه وحُرِمَ ما أُهلّ به لغير الله: أي ما سمّي غيرُ الله عند ذبحه.

** ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾: جمع «زلم» بفتح اللام وبفتح الزاي أو ضمّها: أي القدح. وكانت العرب في الجاهلية تكتب عليها الأمر والنهي وتضعها في وعاء فإذا أراد أحدهم أمراً أدخل يده وأخرج قدحاً فإنْ خرج ما فيه الأمر مضىٰ لقصده وإنْ خرج ما فيه النهي كفّ. وقيل: الزلم سهم لا ريش عليه. والاستقسام: هو طلب معرفة ما قسم للشخص. وكانوا إذا أرادوا أن يفعلوا شيئاً ان يأتوا بثلاثة سهام مكتوب على أحدها: أمرني ربّي وعلى الثاني: نهاني ربّي ويتركون الثالث غفلاً بلا كتابة.. فاذا خرج أحد الأولين فعل أو ترك وإذا خرج الثالث أجال السهام حتى يخرج له شيء.. أمّا «النصب» فهي تجمع على «أنصاب» وقيل: النُصب جمع مفردها: نِصاب وهو حجر نُصب وعُبد من دون الله كانت منصوبة حول البيت ويذبحون عليها.

** ﴿ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾: أي ذلكم المذكور من المحرّمات خروج عن طاعة الله فحذفت الصفة ـ المذكور ـ المشار اليها لأنّ ما قبلها يفسّرها ويدلّ عليها.

** ﴿يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ﴾: بمعنىٰ: من إبطال دينكم.. فحذف المضاف «إبطال» وأقيم المضاف اليه «دينكم» مقامه.

** سبب نزول الآية: نزل قوله تعالىٰ: «اليوم أكملت..» يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجّة الوداع سنة عشر والنبي ـ ﷺ ـ بعرفات على ناقته العضباء ـ اسم ناقته ـ قال يهودي: لو نزلت هذه علينا في يوم لاتخذناه عيداً.. فقال ابن عباس: فإنّها نزلت في عيدين اتّفقا في يوم واحد: يوم جمعة.. وافق ذلك يوم عرفة.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾﴾.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ثانٍ ليسألون.

﴿مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ﴾: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أحلّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأحلّ والجملة الفعلية «أحلّ لهم» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور. الطيّبات: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «الطيّبات» علّمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. من الجوارح: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» التقدير حال كونه من الجوارح.

﴿مُكَلِّبِينَ﴾: حال من «علمتم» أي من ضمير الرفع بمعنىٰ: معلّمين لها الصيد.. منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد ويجوز ان تكون صفة لمعلّم الجوارح.

﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و «هن» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ: مكوّنة من «من» حرف جر و «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بمنْ والجار والمجرور متعلق بتعلّمون. علّمكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور وحرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «علّمكم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلىٰ الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّا علمكم ايّاه الله وينطبق هذا التقدير على جملة «ما علمتم» أي ما علّمتموه وعلى جملة: ممّا أمسكن عليكم.

فَكُلُوا مِمَّآ: الفاء استئنافية. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ممّا: أعرب. و «من» هنا للتبعيض. أو تكون زائدة للتأكيد.

أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات. النون: ضمير الإناث مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عليكم: جار ومجرور متعلق بأمسكن والميم علامة جمع الذكور.

وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كلوا» وتعرب مثلها. اسم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليه جار ومجرور متعلق باذكروا.

وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ: تعرب إعراب «واذكروا اسم» إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

** ﴿أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَٰتُ﴾: ذكّر الفعل «أحلّ» مع نائب الفاعل المؤنّث «الطيّبات» لأنه فصل عن فعله بفاصل وهو «لكم» أو على معنىٰ: أحلّ لكم كلّ الطيبات التي لم يحرمها الشرع وبعد حذف المضاف «كلّ» أقيم المضاف اليه «الطيّبات» وحلّ محله فارتفع ارتفاعه.

** ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ﴾: التقدير والمعنىٰ: وأحلّ لكم صيد ما علّمتم من الجوارح وبعد حذف الفعل ونائب الفاعل «أحلّ صيد» اختصاراً لأنه مفهوم من السياق حلّ المضاف اليه «ما» الاسم الموصول محلّهما والمعنىٰ: كواسب الصيد على أهلها من السباع وبعض الطيور لأنه مأخوذ من «جرح واجترح» بمعنىٰ: عمل بيده واكتسب والكلمة جمع «جارحة» وهي اسم فاعل سمّيت بذلك لأنها تجرح وتكتسب بيدها وتطلق «الجارحة» على المذكر والمؤنّث مثل: راوية وراحلة. وحذف مفعول «علّمتم» اختصاراً. التقدير: ما علّمتموها كيفية الصيد أو ما علّمتم الصيد أو صيد ما علّمتم من الجوارح أي من جوارح الصيد ومعلّمي الكلاب وسائر الجوارح كيفية الصيد وأساليبه. وقد حذف مفعول اسم الفاعل «مكلّبين» وهو الصيد.

** ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «كلوا» تخفيفاً واختصاراً ـ أي استغناء عنه لمعرفته ويجوز أن يكون المعنىٰ: كلوا ما أمسكن أو تكون «من» تبعيضية حلّت محلّ المفعول به أو دلّت عليه بمعنىٰ: فكلوا بعض ما أمسكن. واذا كانت «من» زائدة يكون المعنىٰ: كلوا ما..

** سبب نزول الآية: قال أبو رافع: أمرني رسول الله ـ ص ـ بقتل الكلاب فقال الناس: يا رسول الله ما أحلّ لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَٰتُ مِنَ الْمُؤْمِنَٰتِ وَالْمُحْصَنَٰتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَٰسِرِينَ (٥) ﴾.

﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَٰتُ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلّق بأحلّ. أحلّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور. الطيبات: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ﴾: الواو استئنافية. طعام: مبتدأ مرفوع بالضمة. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالاضافة.

﴿أُوتُوا الْكِتَٰبَ حِلٌّ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لآتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حلّ: خبر المبتدأ «الطعام» مرفوع بالضمة المنوّنة بمعنىٰ: حلال لكم.

لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ: جار ومجرور متعلق بحلّ والميم علامة جمع الذكور. وطعامكم حلّ لهم: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «طعام الّذين.. حلّ لكم» وتعرب مثلها. والكاف في «طعامكم» ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ: الواو حرف عطف. المحصنات: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما قبله. أي وأحلّ لكم زواج أو تزوج المحصنات وبعد حذف المضاف «زواج» حلّ المضاف إليه «المحصنات» محلّه وارتفع ارتفاعه. ويجوز أن تكون الواو استئنافية. و «المحصنات» مبتدأ مؤخراً مرفوعاً بالضمة وحذف الخبر المقدم اختصاراً التقدير: ومن الحلال: المحصنات أي النساء العفيفات. والجار والمجرور «من المؤمنات» متعلق بحال محذوفة من «المحصنات» أي الحرائر التقدير حال كونهنّ من المؤمنات.

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ: معطوفة على «المحصنات من المؤمنات» وتعرب إعرابها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ.

أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ: سبق إعرابها. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بأوتوا و «كم» أعربت في «طعامكم».

إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ: ظرف زمان لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. آتيتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: اذا آتيتموهنّ أحلّ لكم زواجهنّ.

أُجُورَهُنَّ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و «هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ: حال من فاعل «آتىٰ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. غير: بدل من «محصنين» أو حال ثانٍ منصوب بالفتحة. مسافحين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد بمعنىٰ: عفيفين غير زانين. والسفاح: هو الزنا.

وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍ: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. متّخذي: معطوفة على «مسافحين» وتعرب مثلها أو على «غير» وحذفت النون ـ أصلها: متخذين ـ للإضافة. أخدان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. بمعنىٰ: غير متّخذين صديقات سراً وهي جمع «خدن» وهو الصديق يقع على المذكر والمؤنث.

وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ» يكفر: الجملة الفعلية: صلة الموصول «منْ» لا محل لها وهي فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالإيمان: جار ومجرور متعلق بيكفر بمعنىٰ: ومن يكفر بالله ورسالة نبيّه الكريم محمد ـ ﷺ ـ لأن «الإيمان» يراد به شرائع الإسلام.

فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. حبط: فعل ماضٍ مبني على الفتح عمله: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في رفع مبتدأ والجار والمجرور «في الآخرة» متعلق بخبر المبتدأ.

مِنَ الْخَاسِرِينَ: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ «هو» بمعنىٰ: واحد أو خاسر من الخاسرين. وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد واللفظة جمع «الخاسر» وهو اسم فاعل.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦)﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. قمتم: الجملة الفعلية في محل جر بالاضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. إلى الصلاة جار ومجرور متعلق بقمتم.

فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. اغسلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجوه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف

ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ : معطوفة بواو العطف على «وجوهكم» وتعرب مثلها. إلى المرافق: جار ومجرور متعلق بأغسلوا.

وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ : الجملة الفعلية وما بعدها: معطوفة بالواو على جملة «آغسلوا وجوهكم» وتعرب اعرابها اذا أعتبرت الباء زائدة أمّا اذا أعتبرت تبعيضية لا زائدة للتوكيد فانّ المعنىٰ: فأمسحوا رؤوسكم أو بعضها بالماء فتكون باء التبعيض قد حلّت محل مفعول «آغسلوا» وقيل المعنىٰ المراد تعليمهم كيفية التوضؤ.

وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ : تعرب إعراب «وأيديكم إلى المرافق» أي وأغسلوا أقدامكم مع الكعبيْن وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. جنباً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

فَٱطَّهَّرُواْ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم وأصلها: تطهّروا أدغمت التاء في الفاء وأوصلت بالألف إلى الساكن وهي أي جملة «اطّهروا» تعرب إعراب «آغسلوا».

وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ: تعرب إعراب «إنْ كنتم جنباً» وعلامة نصب «مرضى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ : حرف عطف. على سفر: جار ومجرور في محل نصب لأنه معطوف على «مرضى» التقدير: أو مسافرين.

﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾: حرف عطف. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أحد: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة لانقطاعه عن الإضافة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» أو في محل نصب حال من «أحد» لأنها في التقدير: أحدكم: فهي معرفة. التقدير: حال كونهم منكم والميم علامة جمع الذكور. من الغائط: جار ومجرور متعلق بجاء.

﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾: حرف عطف. لامستم: تعرب إعراب «قمتم» والجملة الفعلية «لامستم» في محل جزم لأن فعلها في محل جزم معطوف على «كنتم» وحرك آخرها بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ النساء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بمعنىٰ: لمستم النساء وقيل: المعنىٰ: جامعتم النساء.

﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً﴾: الفاء حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تجدوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ماء: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. تيمّموا: تعرب اعراب «اغسلوا» صعيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. طيباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «صعيداً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تيمّموا صعيداً «وتعرب إعراب» آمسحوا برؤوسكم».

﴿وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾: معطوفة على «وجوهكم» وتعرب مثلها وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الياء للثقل. منه: جار ومجرور متعلق بتيمّموا أي بمعنىٰ: فآمسحوا بالتراب الوجه واليدين. او متعلق بصفة محذوفة من «صعيداً».

﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾: نافية لا عمل لها. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾: اللام زائدة للتوكيد. التقدير: أن يجعل. يجعل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام الزائدة وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بيجعل والميم علامة جمع الذكور. و «أنْ» المضمرة بعد اللام الزائدة وما بعدها: بتأويل مصدر مجرور لفظاً باللام الزائدة منصوب محلاً على أنه مفعول به للفعل «يريد» والجملة الفعلية «يجعل» صلة حرف مصدريّ لا محل لها. من: حرف زائد حرج: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المنوّنة منصوب محلاً لأنه مفعول «يجعل».

﴿وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾: الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. يريد ليطهّر: تعرب اعراب «يريد ليجعل» وفاعل «يريد» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنىٰ: بريد تطهيركم وإتمام نعمته عليكم.

﴿وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ليجعل» وتعرب مثلها. نعمته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة. عليكم: جار ومجرور متعلق بيتم والميم علامة جمع الذكور.

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: حرف مشبّه بالفعل من أخوات «إنّ» تفيد الترجي أي توقع الممكن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ﴾: جمع «المرفق» وهو العظم الفاصل بين الذراع والعضد. وقيل: المعنىٰ من المرافق أو مع المرافق. واللفظة بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغة في «المرفق» أيضاً مأخوذ من «رفقت» وهو ما ٱرتفقت به. وأمّا «مرفق» الدار كالمطبخ ونحوه فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه باسم الآلة. يقول الفيّوميّ: وإنّما جمع «المرفق» في الآية الكريمة لأنّ قبله «أيديكم» جمع ولأنّ العرب اذا قابلت جمعاً بجمع

حملت كلّ مفرد من هذا على كلّ مفرد من هذا وعليه قوله تعالىٰ: «فٱغسلوا وجوهكم وٱمسحوا برؤوسكم» و «وليأخذوا أسلحتهم» أي وليأخذ كلّ واحد سلاحه.. وليغسل كلّ واحد كلّ يد إلى مرفقها لأنّ لكلّ يد مرفقاً واحداً لأنه اذا كان للجمع الثاني متعلق واحد فتارة يفردون المتعلق بٱعتبار وحدته بالنسبة إلى إضافته إلى متعلقه نحو: خذ من أموالهم صدقة.. أي خذ من كلّ مال واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه ليتناسب اللفظ بصيغ الجموع وإنْ كان له متعلقان ثنّوْا المتعلق في الأكثر ومنه قوله تعالىٰ: «وأرجلكم إلى الكعبيْن».

** أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم: أي أوجاء أحدكم.. وبعد حذف المضاف اليه ضمير المخاطبين نوّن المضاف «أحد» لانقطاعه عن الاضافة.

** فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا: هو التوضؤ بالتراب عند فقد الماء. أي فٱقصدوا أرضاً طيّبة. يقال: يمّمه وتيمّمه: بمعنىٰ: قصده.. ثم أطلق التيمم على التوضؤ بالتراب عند فقد الماء. و«الصعيد» هو وجه الأرض تراباً كان أو غباراً أو غيرهما. قال الزجاج: ولا أعلم ٱختلافاً بين أهل اللغة في ذلك. وتجمع لفظة «الصعيد» على «صُعُدات» مثل «طريق وطرق وطرقات» وليس على «أصعدة» كما شاع في أخطائهم. و «التيمّم» هو عمل صورة الوضوء بإمرار الكفّين على التراب عند فقد الماء.

** لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حذف مفعول «تشكرون» وهو فعل متعدّ ٱختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم: أي لكي تشكروا نعمة الله عليكم.

﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَـٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾.

وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ: الواو حرف عطف. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخسمة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليكم: جار ومجرور متعلق بنعمة والميم علامة جمع الذكور.

وَمِيثَـٰقَهُ ٱلَّذِى: معطوف بواو العطف على «نعمة الله» ويعرب مثله. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه صفة ـ نعت ـ للميثاق والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

وَاثَقَكُم بِهِۦ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على

الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور به: جار ومجرور متعلق بواثق بمعنى عاهدكم.

﴿إِذْ قُلْتُمْ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بواثق. قلتم: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب: مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذف المفعول به اختصاراً بمعنى سمعنا قولك والجملة الفعلية و«أطعنا» معطوفة بالواو على جملة «سمعنا» وتعرب مثلها وحذف مفعولها أيضاً بمعنى وأطعنا أمرك.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف عل جملة «اذكروا نعمة الله» وتعرب إعرابها.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: بما تخفي الصدور.

** ﴿إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: المعنى: وخافوا الله واذكروا نعمته عليكم بالإسلام وعهده الذي عاهدكم به على السمع والطاعة في العسر واليسر فقلتم سمعنا قولك وأطعنا أمرك فحذف مفعولاً الفعلين اختصاراً.

** ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: أي بما تخفيه قلوبكم من الحقد والنيّات.. لأن لفظة «الصدور» يعبّر بها عن القلوب وهي جمع «صدر» قال الجوهريّ: الصدر: لفظة مذكّرة وقد جاءت مؤنّثة في قول الأعشى: كما شرِقتْ صدرُ القناة من الدم. حملاً على المعنى.. لأن صدر القناة من القناة وهو كقولهم ذهبت بعض أصابعه لأنّهم يؤنّثون الاسم المضاف إلى المؤنّث. يقال: صدر عن الماء وعن البلاد ـ من باب نصر ودخل ـ وأصدره فصَدَر: أي رجعه فرجع واسم الموضع هو المصدَر ومنه مصادر الأفعال. وقال الفيّوميّ: أصل «صدر» انصرف نحو: صدر القوم وأصدرناهم: إذا صرفتهم. وصدر النهار: أوّله وصدر المجلس: مرتفعه وصدر الطريق: متّسعه. يقال: صدر السهم: أي ما جاوز من وسطه إلى مستدقّه سمّي بذلك لأنه المتقدم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. قوامين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بقوّامين.

شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ: بدل من «قوّامين» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة ولم ينوّن آخرها لأنها اسم ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء». ويجوز أن تكون حالاً أو خبراً ثانياً لكان. بالقسط: جار ومجرور متعلق بشهداء بمعنى: كونوا دائبين على القيام بعهود الله شاهدين بالعدل.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يجرمنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. نون التوكيد الثقيلة لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. شنآن: فاعل مرفوع بالضمة. قوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة المنوّنة بمعنى: ولا تجرمنكم كراهة قوم..

عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا: حرف جرّ ألاّ: مكوّنة من «أنْ» حرف المصدرية والنصب. و«لا» النافية التي لا عمل لها. تعدلوا: الجملة الفعلية صلة

«أنْ» المصدرية لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب «بأنْ» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بيجرمنّ.

ٱعۡدِلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أقرب: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل ـ للتقوى: جار ومجرور متعلق بأقرب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «اعدلوا» وتعرب إعرابها. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. خبير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة.

بِمَا تَعۡمَلُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير والمعنى: خبير بأعمالكم أي مطّلع عليها.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ۝٩﴾.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعملوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الاسمية في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: بأنّ لهم مغفرة.. أي بالمغفرة بمعنى: بستر ذنوبهم.. والجار والمجرور متعلق بوعد.

وَأَجْرٌ عَظِيمٌ : معطوف بواو العطف على «مغفرة» مرفوع مثلها بالضمة المنوّنة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: الواو حرف عطف أو تكون استئنافية. بتقدير: وأمّا الّذين كفروا فلهم عذاب الجحيم. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «أولئك أصحاب الجحيم» في محل رفع خبر المبتدأ «الّذين» كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كفروا» وتعرب إعرابها. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذّبوا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر المبتدأ «أولئك» مرفوع

بالضمة. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أو تكون «أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب الجحيم» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليكم: جار ومجرور متعلق بنعمة والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق باذكروا. همّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قوم: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الفعلية «همّ قوم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ﴾: حرف مصدري ناصب. يبسطوا: الجملة الفعلية صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليكم: جار ومجرور متعلق بيبسطوا والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «همّ» بمعنى: إذ نوى أو اعتزم قوم أن يبطشوا بكم.

﴿أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره لأنه اسم منقوص و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء حرف عطف. كفَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أيديهم أعربت. عنكم: جار ومجرور متعلق بكفّ والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اذكروا نعمة» وتعرب مثلها. الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور متعلق بيتوكل.

﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: الفاء زائدة. اللام لام الأمر. يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾: بمعنى: حين عزم قوم. و«الهِمّة» بكسر الهاء: أول العزم.. وقد تطلق على العزم القويّ فيقال له همّة عالية. قال الفيّوميّ: والهمّ ـ بفتح الهاء وحذف الهاء: هو أول العزيمة أيضاً. قال ابن فارس: الهمّ: ما هممت به وهممت بالشيء هما من باب «قتل» إذا أردتَه ولم تفعله. والهمّ: هو الحزن. ويقال: أهمّني الأمر: أي أقلقني ومثله الفعل الثلاثي «همّني» واهتمّ الرجل بالأمر: بمعنى: قام به.

** ﴿أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾: المعنى: أنْ يبطشوا بكم. يقال: بسط عليه يده: أي بطش به وبسط إليه لسانه: بمعنى: شتمه وبسط يده في الإنفاق: أي جاوز القصد وبسط الله الرزق: بمعنى: كثّره ووسّعه. و«البساط: أي الحصير ـ صيغة» فعال بمعنى مفعول ومثله كتاب بمعنى مكتوب وفرش بمعنى مفروش.

** سبب نزول الآية: روي أن المشركين رأوا رسول الله ـ ﷺ ـ وأصحابه يصلّون الظهر معاً فلما فرغوا ندموا على أن تركوهم ولم يوقعوا بهم وهم مشغولون بصلاتهم.. ونووا أن يفعلوا ذلك عند صلاتهم العصر فردّ الله كيدهم بأنْ أنزل عليهم صلاة الخوف.. وهي أن يصلّي بعضهم ويحرسهم الآخرون. وفي رواية أخرى: غرم كفار قريش ويهود بني النضير على قتل النبي ـ ﷺ ـ ومن معه من أصحابه غدراً فأحبط الله مكيدتهم. وقال ابن عباس: إنّ بني النضير همّوا أن يطرحوا حجراً على النبي ـ ﷺ ـ ومن معه فجاء جبريل فأخبره بما همّوا به فقام ومن معه فنزلت هذه الآية وهذا هو رأي الجمهور وقال جماعة فيما رواه جابر: سبب نزول الآية فعل الأعرابيّ «غورث بن الحارث» في غزوة ذات الرقاع لبني محارب وذلك أنّ النبي ـ ﷺ ـ نزل منزلاً فتفرق الناس في العضاه «الشجر البري» يستظلون تحتها فعلّق النبيّ ـ ﷺ ـ سلاحه بشجرة فجاء أعرابيّ إلى سيفه فأخذه فسلّه.. ثم أقبل على رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: من يمنعك مني؟ قال: الله. وقال الأعرابيّ قوله مرّتين أو ثلاثاً والنبيّ ـ ﷺ ـ يقول: الله فشامَ ـ أي أغمد ـ الأعرابيّ السيف فدعا النبيّ ـ ﷺ ـ أصحابه فأخبرهم بصنيع الأعرابي وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه.

﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾.

۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بني: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وأصله: بنين.. فحذفت نونه للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ : الواو حرف عطف. بعث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق ببعث أو متعلق بحال من «نقيباً» لأنه صفة قدّمت عليه.

ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ: مفعول به منصوب ببعث وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة. والجزء الثاني «عشر» مبني على الفتح نقيباً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أخذ الله» وتعرب مثلها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» مع: ظرف مكان متعلق بخبر «إنّ» يدلّ على المصاحبة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ

مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: اللام للتوكيد موطئة ـ مؤذنة ـ للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. أقمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور حركت بالضمة للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة «إنْ أقمتم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه.

﴿وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أقمتم الصلاة» وتعربان إعرابها.

﴿بِرُسُلِي﴾: جار ومجرور متعلق بآمنتم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «آمنتم» وتعربان مثلها والواو في «عزرتموهم» لإشباع الميم. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: لفظ الجلالة: مفعول به أول منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. قرضاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. حسناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرضاً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾: اللام واقعة في جواب القسم المقدر أكفرنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ونون التوكيد لا محل لها عنكم: جار ومجرور متعلق بأكفرنّ والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «لأكفرن عنكم سيئاتكم» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. سيئاتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع

المؤنث السالم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ﴾: الجملة معطوفة على جملة «أكفرنّ عنكم سيئاتكم» وتعرب إعراب «أكفرنّ سيّئات» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كفر بعد ذلك» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكفر وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿مِنكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «مَنْ» التقدير حال كونه منكم لأن «من» حرف جر بيانيّ والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. قد: حرف تحقيق والفاء واقعة في جواب الشرط. ضلّ: تعرب إعراب «كفر» سواء: مفعول به منصوب بالفتحة. السبيل: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

** ﴿نَقِيبًا﴾: فعيل بمعنى فاعل.. اي المنقّب عن أحوال القوم الباحث عنهم. وفعله نقب من باب «قتل» والمصدر نِقابة ـ بكسر النون ـ فهو نقيب أي عريف: أي مدبّر الأمر.

** لَأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ: بمعنى: لأمحونّ ذنوبكم. وقيل: التكفير: إزالة الإثم كالتمريض: إزالة المرض.

** فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ: أي بعد هذا الميثاق ـ فحذفت الصفة ـ الميثاق ـ المشار إليها اختصارا لأن ما قبلها يفسرها ويدلّ عليها.

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ: الفاء استئنافية. الباء حرف جر ما: زائدة للتأكيد ويجوز أن تكون الفاء عاطفة فيكون الكلام فبنقضهم وهي معطوفة على «ميثاقهم» في الآية الكريمة السابقة.. أي بسبب ميثاقهم ونقضهم. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف يفسره ما بعدها بتقدير: لعنّاهم بسبب نقضهم ميثاقهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ميثاق: مفعول به منصوب بالمصدر «نقضهم» وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَعَنَّاهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع ـ و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «لعنّا» وتعرب إعرابها. قلوبهم قاسية: مفعولا الفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبهما الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عن مواضعه: جار ومجرور متعلق بيحرفون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه بمعنى: يغيّرون كلام الله ويفترون عليه.

وَنَسُوا حَظًّا: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حظاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِۦ: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «حظاً» ذكروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بذكروا.

وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تزال: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. تطلع: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «لاتزال» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلق بتطلّع.. أي على خيانتهم أو بمعنى: على نفس أو فرقة خائنة. من: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «خائنة».

إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ: أداة استثناء. قليلاً: نائب عن المستثنى المحذوف منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بتقدير: إلاّ فريقاً قليلاً. منهم: اعربت وهو متعلق بصفة محذوفة من «قليلاً».

فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ: الفاء استئنافية تفيد التعليل أو دخلت لمعنى الشرط بتقدير: إنْ تابوا وآمنوا.. فاعف عنهم. اعف: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو ـ أصله: اعفو. وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار

والمجرور متعلق باعف. وأصفح: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اعف» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «اصفح» السكون الظاهر في آخره أي واصفح عن أخطائهم.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنون المفرد.

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾﴾.

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾: الواو حرف عطف. من: حرف جر الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأخذنا. قالوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواوضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» نصارى: خبر إنّ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ميثاق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾: الفاء حرف عطف والجملة بعدها: أعربت في الآية الكريمة السابقة.

﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أخذنا» وتعرب مثلها. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأغرينا وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. العداوة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: معطوفة بالواو عى «العداوة» وتعرب مثلها. إلى يوم: جار ومجرور متعلق بأغرينا أو بحال محذوفة من «البغضاء» القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ﴾: الواو استئنافية. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ ينبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يصنعون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يصنعون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يصنعونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بسوء صنيعهم.

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾.

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا: حرف تحقيق. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. رسول: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الرسول» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوزاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: مبيّناً لكم أي موضحاً لكم كثيراً..

مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تخفون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تخفون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول. التقدير: تخفونه.

مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من الكتاب و«من» من البيانية.

وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبيّن» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدّرة على الواو للثقل وزيدت الألف بعدها تشبيهاً بواو الجماعة. عن كثير: جار ومجرور متعلق بيعفو.

قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ: أعربت. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بجاء. نور: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ: معطوف بالواو ـ عطف تفسير ـ على «نور» ويعرب مثله. مبين: صفة ـ نعت ـ لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٦ ﴾.

يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. به: جار ومجرور متعلق بيهدي. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. من: اسم موصول مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به أول والجملة الفعلية بعده «اتّبع رضوانه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رضوانه: مفعول به للفعل «اتّبع» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ: مفعول به ثانٍ منصوب بيهدي وعلامة نصبه الفتحة. السلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَيُخۡرِجُهُم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يهدي» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ﴾: أسماء مجرورة بأحرف الجر وعلامة جرها الكسرة وهي متعلقة بيخرج. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يخرجهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل. إلى صراط: جار ومجرور متعلق بيهدي. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله بالكسرة المنوّنة.

** ﴿يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ﴾: الفعل هنا تعدّى إلى مفعولين. قال الفيّوميّ: يقال: هديته الطريق أهديه هداية.. هذه لغة الحجاز ولغة غيرهم.. يتعدّى بالحرف إلى المفعول الثاني فيقال: هديته إلى الطريق وللطريق وهداه الله إلى الإيمان هدى. و«الهدى» البيان.

** ﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾: في هذا القول الكريم استعارة وطباق أي شبّه الكفر بالظلمات والإيمان بالنور.. أو على تقدير: من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام وبعد حذف المضاف إليهما «الكفر.. والإسلام» عوّض المضافان «ظلمات.. ونور» بالألف واللاّم.

** ﴿وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾: بمعنى: ويرشدهم إلى طريق قويم هو الإسلام وأصل «صراط» هو سراط ويبدل من السين صاد فيقال صراط.

﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧﴾.

﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ﴾: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده «قالوا..» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿قَالُوٓاْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ»

منصوب للتعظيم بالفتحة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ المسيح: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «هو المسيح» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱبْنُ مَرْيَمَ: صفة أو بدل من «المسيح» مرفوع مثله بالضمة. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو للوصل ـ التقاء الساكنين.

فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء زائدة أو تكون لمعنى الشرط المتقدم. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يملك» في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيملك أو بحال مقدمة من «شيئاً» لأنه صفة له قدّمت عليه. شيئاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

إِنْ أَرَادَ: حرف شرط جازم. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ أراد الله إهلاك المسيح فمن يملك.

أَن يُهْلِكَ: حرف مصدري ناصب. يهلك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يهلك..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أراد» التقدير: إهلاك..

ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ابن: صفة ـ نعت ـ للمسيح أو بدل منه منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. مريم: أعربت.

وَأُمَّهُۥ وَمَن: اسم معطوف بالواو على «المسيح» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على «المسيح».

فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف بتقدير: من وجد في الأرض. جميعاً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَلِلَّهِ مُلْكُ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «السموات والأرض» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية وجملة «استقرّ بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به يشاء: تعرب إعراب «يخلق» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها. والجملة الفعلية «يخلق مايشاء» في محل نصب حال.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾﴾.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ: الواو حرف عطف. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها. اليهود: فاعل مرفوع بالضمة. والنصارى: معطوف على اليهود مرفوع مثله على الفاعلية وعلامة الرفع المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أبناء: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وأحباؤه: معطوف على «أبناء الله» ويعرب مثله والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء واقعة في جواب شرط مقدر. التقدير: إنْ كان زعمكم هذا صحيحاً أو إن صدقتم في ادعائكم وقولكم هذا فلم يعذبكم الله بذنوبكم. لمَ: أصلها: لما. أي فلأيّ شي؟ اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون المقدر للتعذر على آخره الألف المحذوفة في محل جر باللام وحذفت الألف لاتصال «ما» الاستفهامية بحرف جر. يعذبكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بذنوبكم: جار ومجرور متعلق بيعذب. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿بَلْ أَنتُم بَشَرٌ﴾: حرف ابتداء أو استئناف لأنها وردت قبل جملة.. أو تكون بمعنى: «إنْ» كما قال الأخفش على معنى: الحق إنكم بشر. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بشر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. و«البشر» هو الخلق يأتي مفرداً وجمعاً. والعرب ثنّته ولم تجمعه.

﴿مِّمَّنْ خَلَقَ﴾: مكوّنة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع صفة لبشر خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «خلق» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف اختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّن خلقه أو تكون «مَنْ» مصدرية فتكون «من» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمنْ. التقدير: من جملة خلقه وحذف مفعولا «يشاء» اختصاراً أي يغفر لمن يشاء ذنبه ويعذب من يشاء تعذيبه.

﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾: الجملتان الفعليتان تعربان إعراب «يعذب» لمن: الجار والمجرور متعلق بيغفر ويعرب مثل «ممّن».

﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يغفر» وتعرب إعراب «يعذّب» الأولى. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: أعربت. وجملة «يشاء» في الجملتين صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ﴾: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: أعربت في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: الواو حرف عطف. إليه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ: هذا القول الكريم أعرب في بداية الآية الكريمة الخامسة عشرة.

عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ : جار ومجرور متعلق بجاء من الرسل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فترة».

أَن تَقُولُواْ: حرف مصدري ناصب أو بمعنى «لا» تقولوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تقولوا» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به أو متعلق بمفعول له ـ لأجله ـ التقدير: كراهة أن تقولوا بمعنى لكي لا تقولوا.

مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم من حرف جر زائد. بشير: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنوّنة مرفوع محلاً لأنه فاعل «جاء».

وَلَا نَذِيرٖۖ : الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. نذير: اسم معطوف على «بشير» ويعرب مثله.

فَقَدۡ جَآءَكُم : الفاء عاطفة على فعل محذوف. قد: حرف تحقيق. جاءكم: أعربت في مستهل الآية الكريمة.

بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. ونذير: اسم معطوف على «بشير» ويعرب مثله.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة لأنه نكرة. قدير: خبر المبتدأ «الله» مرفوع بالضمة.

** يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ: الفعل «يبيّن» فعل متعدٍ إلى مفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم. التقدير والمعنى: يوضح لكم الدين الحقّ ويجوز أن تكون الفعل لازماً على معنى: يبذل لكم البيان أو يكون المعنى: يبيّن لكم ما كتمتم وحذفت الجملة الفعلية مع مفعولها لتقدم ذكره.

** مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ: الكلمتان من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي مبشر ومنذر وهو من يأتي بالخبر السار.. أمّا النذير فهو المخبر بتحذير من العاقبة.

** فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ: الجملة الفعلية «فقد جاءكم» معطوفة بفاء العطف على جملة محذوفة اختصاراً.. بتقدير: لا تعتذروا فقد جاءكم بشير ونذير هو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. لقومه: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «قال موسى لقومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» بمعنى «حين».

يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وحذفت الياء اختصاراً وبقيت الكسرة دالة عليها. والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ: جار ومجرور متعلق بنعمة والميم علامة جمع الذكور. إذْ جعل: تعرب إعراب «إذ قال» وفاعل «جعل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. فيكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور.

أَنْبِيَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء».

وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «جعل فيكم» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة جمع الذكور. ملوكاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَءَاتَىٰكُم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعلكم» وتعرب مثلها والفعل مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

مَّا لَمْ يُؤْتِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «آتى» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤتِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «لم يؤت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به أول. التقدير: ما لم يؤته.

أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ: مفعول به ثان منصوب بالفعل «يؤتي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة. من العالمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحداً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَآءَ: بمعنى: حين بعث فيكم أنبياء كثيرين. و«الأنبياء» جمع «نبيّ» ويجمع جمع مذكر سالماً على «نبيّين» و«النبيّ» هو المخبر عن الغيب أو المستقبل بإلهام ـ بوحي من الله. أمّا «النبوّة» و«النبوءة» فهي الإخبار عن الغيب أو المستقبل بإلهام من الله سبحانه.. أي

الإخبار عن الله تعالى وما يتعلق به جلّت قدرته و«نبيّ» أو «نبيء» اسم فاعل ـ فعيل بمعنى فاعل ـ لأنه أنبأ ـ اي أخبر ـ عن الله تعالى.. من أنبأته الخبر وبالخبر ونبّأته به: بمعنى: أعلمته. و«النبأ» هو «الخبر» و«النبيّ» أصله: النبيء وقد تركوا همزه إلاّ أهل مكة فإنّهم يهمزون الاسم. و«النبيّ» من غير همز: معناه: شرُفَ على سائر الخلق. فأصله غير الهمز يكون بصيغة «فعيل» بمعنى: مفعول. مأخوذاً من «النبوّة» و«النباوة» وهو ما ارتفع من الأرض. وعن الضحّاك: ما بعث نبيّ إلاّ ومعه ملائكة يحرسونه من الشياطين أن يتشبهوا بصورة المَلك. أي مخافة أو خشية تشبّههم.. أمّا «الرسول» فهو الذي معه كتاب ـ من الأنبياء ـ وأمّا «النبيّ» فهو الذي ينبيء فهو الذي ينبيء عن الله عزّ وجلّ وإنْ لم يكن معه كتاب كيوشع. قال تعالى في سورة «مريم»: ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝٥١﴾ وقال سبحانه في سورة «مريم» أيضاً: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۝٥٦﴾ وسمّيت «الملائكة» رسلاً.. لأنّهم مرسلون من الله تبارك اسمه إلى الأنبياء.

﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ۝٢١ ﴾.

يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ: تعرب إعراب «يا قوم اذكروا نعمة الله» في الآية السابقة. المقدسة: صفة ـ نعت للأرض منصوبة بالفتحة.

الَّتِي كَتَبَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ثانية للأرض. كتب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

اللَّهُ لَكُمْ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة لكم: جار ومجرور متعلق بكتب والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كتب الله لكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَرْتَدُّوا: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. ترتدوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ: جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير «ترتدوا» بتقدير: مدبرين. الكاف ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ: الفاء سببية. تنقلبوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: لا يكون منكم ارتداد حتى لا يكون انقلاب وخسران والجملة الفعلية «تنقلبوا» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها من الإعراب. خاسرين: حال من ضمير «تنقلبوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ﴿ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «كتب» اختصاراً.. التقدير والمعنى: كتب الله لكم السكن فيها أو التي قدّر الله لكم دخولها في سابق علمه.. أو بمعنى: التي قسمها لكم.

** ﴿ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾: أي الأرض المطهرة من الوثنية وهي فلسطين سمّيت بذلك لكثرة ما بعث فيها من الأنبياء أو لأنها كانت قرار الأنبياء وهي نفسها أرض بيت المقدس وقيل: هي الطور وما حوله. كما قيل أيضاً: هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن.. وقيل الشام.

** ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ﴾: وهو كناية عن الفرار أو الهزيمة بمعنى: ولا ترجعوا مدبرين خوفاً ممّن فيها. و«أدبار» جمع «دبر» بضم الدال والباء ويجوز ضم الباء أيضاً وهو مؤخر كلّ شيء.. و«الدبر» بضمتيْن وتسكين الباء تخفيفاً هو خلاف «القبل» من كل شيء بضم القاف والباء. يقال لآخر الأمر: دبر. وأصله: ما أدبر عنه الإنسان. ويقال: ولاّه دبره: كناية عن الهزيمة. ومنه القول: دبر النهار دبوراً ـ من باب قعد ـ وأدبر: أي مضى أو ذهب ومن اشتقاقاته: دبّرت الأمر تدبيراً: بمعنى: فعلته عن فكر ورويّة وتدبّرته تدبراً: نظرت في عاقبته.

﴿قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾.

﴿قَالُوا۟﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿يَـٰمُوسَىٰٓ﴾: أداة نداء. موسى: اسم علم مفرد منادى مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ» المقدم. قوماً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المنوّنة. جبارين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا: الواو حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» لن: حرف نفي ونصب واستقبال. ندخل: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لن ندخلها» في محل رفع خبر «إنّ».

حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا: حرف غاية وجر. يخرجوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بيخرجوا. والجملة الفعلية «يخرجوا» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى. التقدير: حتى خروجهم منها. والجار والمجرور متعلق بلن ندخلها.

فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يخرجوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها جار ومجرور متعلق بيخرج.

فَإِنَّا دَاخِلُونَ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّا: أعربت. داخلون خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

قَالَ رَجُلَانِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. رجلان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿مِنَ ٱلَّذِينَ﴾: حرف جر بياني. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجلان».

﴿يَخَافُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعدها «أنعم الله عليهما» في محل رفع صفة للموصوف «رجلان» أو اعتراضية لا محل لها.

﴿أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليهما: جار ومجرور متعلق بأنعم الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. أو تكون «ما» علامة التثنية.

﴿ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ﴾ الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بادخلوا. الباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق. بجوابه. دخلتموه الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنكم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ»

والميم علامة جمع الذكور. غالبون خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ﴾: الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكلوا. الفاء زائدة أو تكون قد دخلت لمعنى الشرط أي في جواب الشرط المتقدم. توكلوا: تعرب إعراب «ادخلوا».

﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم مؤمنين فتوكلوا.

** ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول الفعل «يخافون» المتعدي وهو لفظ الجلالة لظهوره جلّت قدرته. أي من الذين يخافون بمعنى يتّقون الله. ويجوز أن يكون المفعول به عائداً على «الجبارين» في الآية الكريمة السابقة. و«الرجلان» هما يوشع وكالب بن يوفنا من النقباء الاثني عشر.

** ﴿ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ﴾: الجملة كناية عن معنى: باغتوهم.. أي فاجئوهم في قريتهم.. أي باب المدينة ـ بلد الجبارين ـ و«الجبارين» جمع «جبار» وهو العاتي الذي يجبر الناس على ما يريد أي متغلبين لا تتأتّى مقاومتهم. والجبّار ـ فعّال بمعنى فاعل.. من صيغ المبالغة ـ وفعله: جبر يقال: جبره على الأمر: بمعنى أكرهه عليه. والمراد بالجبارين في الآية الكريمة: الكنعانيون.. أو العماليق ـ جمع عملاق.

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ (٢٤)﴾.

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا﴾: أعربت في الآية الكريمة الثانية والعشرين. أبداً: ظرف زمان للمستقبل تعليل للنفي المؤكد.

﴿مَّا دَامُواْ فِيهَا﴾: الجملة بيانية للأبد. ما: مصدرية ظرفية. داموا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة. فيها: جار ومجرور

في محل نصب خبر «ما دام» و«ما» المصدرية وما بعدها من اسمها وخبرها - اسم ما دام وخبره - بتأويل مصدر في محل نصب على الظرفية أو نيابة الظرفية متعلق بندخلها. التقدير: دوامهم فيها أي مدة دوامهم مقيمين فيها.

فَٱذْهَبْ أَنتَ: الفاء استئنافية. اذهب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أنت: ضمير منفصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع توكيد للفاعل المستتر في «اذهب».

وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ: الواو عاطفة. ربّك: اسم معطوف على ضمير الرفع المستتر في «اذهب» وحذف عامله اختصاراً والتقدير: وليذهب ربك. الفاء حرف عطف. قاتلا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف - ألف الاثنين - ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وحذف مفعول «قاتلا» اختصاراً لأنه مفهوم. أي فقاتلا الأعداء. أو فقاتلا هؤلاء الجبارين.

إِنَّا هَـٰهُنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» الهاء للتنبيه. هنا: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية.

قَـٰعِدُونَ: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ربّ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تعظيماً وتوقيراً. التقدير: يا ربي. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وحذفت الياء خطاً واختصاراً وبقيت الكسرة دالة عليها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا: الجملة المؤوّلة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والأصل: إنّني.. حذفت النون تخفيفاً. لا: نافية لا عمل لها. أملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والجملة الفعلية «لا أملك..» في محل خبر رفع «إنّ» إلاّ: أداة استثناء.

نَفۡسِي وَأَخِيۖ: مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل. بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأخي: معطوفة بواو العطف على «نفسي» وتعرب مثلها.

فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا: الفاء استئنافية تفيد التعليل. افرق: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بافرق وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ: معطوف بواو العطف على «افرق بيننا» ويعرب إعرابه. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الفاسقين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرورة مثلها وعلامة الجر الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ: القول الكريم على لسان موسى ـ عليه السلام ـ أي لا أملك إلاّ نفسي وأخي هرون لنصرة دينك يا ربّ. ولفظة «الأخ» لامه ـ أي الواو ـ محذوفة كما يقول الفيّوميّ وتردّ في التثنية على الأشهر فيقال: أخوان.. وفي لغة يستعمل منقوصاً فيقال: أخان. وجمعه: إخوة وإخوان ـ بكسر الهمزة فيهما وضمّها لغة. وقل جمعه بالواو والنون.. والأنثى: أخت وجمعها: أخوات وهو جمع مؤنّث سالم ويقال: هو أخو تميم: أي واحد منهم. وقال الجوهريّ: وأكثر ما يستعمل «الإخوان» في الأصدقاء و«الإخوة» في الولادة. قال تعالى في سورة «الشعراء»: «إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون» قال «أخوهم» لأنه كان منهم أي واحداً منهم وكان أميناً فيهم مشهوراً بالأمانة كالنبي الكريم محمد ـ ﷺ ـ في قريش. ويقال: تحريت الشيء وتأخّيت الشيء: بمعنى: قصدته ووردت كلمة «إخوان» في قول الشاعر:

بـرِحَ الخفـاءُ فبُحـتُ بـالكِتمـانِ ... وشكـوْتُ مـا ألقـى إلـى الإخـوانِ

لـو كـان مـا بـيْ هيِّنـاً لكتمتـُهُ ... لكـنَّ مـا بـيَ جـلَّ عـنْ كِتمـانِ

وقيل: تناسَ مساويَ الإخوان يُدمْ لك وُدُّهم.

﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفاء زائدة أو تفيد التسبب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«ها» تعود إلى الأرض المقدسة. محرّمة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بمحرّمة. أربعين: ظرف زمان منصوب على الظرفية والعامل فيه محرّمة وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. سنة: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيتيهون. بمعنى: يسيرون في الأرض متحيرين.

فَلَا تَأْسَ: الفاء زائدة. لا: ناهية جازمة. تأسَ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ: جار ومجرور متعلق بتأسَ. الفاسقين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرورة مثلها وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ۞ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ﴾: الواو حرف عطف. اتل: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باتلُ.

نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ابنيْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة. آدم: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

بِٱلۡحَقِّ إِذۡ: جار ومجرور في محل نصب نائب عن صفة لمصدر محذوف. التقدير: اتل تلاوة متلبسة بالحق أو يكون في محل نصب حالاً من الضمير الفاعل في «اتل» بتقدير: ومعك الحق. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق باتلُ.

قَرَّبَا قُرۡبَانٗا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنيْن ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل قرباناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا: الفاء عاطفة. تقبّل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من أحد: جار ومجرور متعلق بتقبّل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. أو تكون «ما» علامة التثنية.

وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتقبل: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من الآخر: جار ومجرور متعلق بيتقبّل.

﴿قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام واقعة في جواب قسم محذوف. اقتلنّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والنون الثقيلة لا محل لها. والجملة الفعلية «لأقتلنّك» جواب القسم المحذوف لا محل لها. والجملة مع القسم المحذوف في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ التقدير: والله لأقتلنّك.

﴿قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ﴾: أعربت. إنّما: كافة ومكفوفة أو أداة حصر. يتقبّل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يتقبل الله من المتقين» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بيتقبّل أو بالمفعول المحذوف اختصاراً وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ﴾: المعنى: واقصص يا محمد على قومك خبر ابني آدم وحواء المراد بهما: قابيل وهابيل حيث قتل قابيل أخاه هابيل حسداً.. وحذفت النون من «ابني» للإضافة لأن أصله «ابنين» وجر بالياء لأنه مثنى وينصب بالياء أيضاً ويرفع بالألف «ابنان» وهو مثنى «ابن» وجمع «ابن» بنون ـ في حالة الرفع بالواو ينصب ويجرّ بالياء «بنين» وهو جمع مذكر سالم لأن «الابن» أصله «بنو» وقيل: أصله بِنو ـ بكسر الباء مثل حِمْل بدليل قولهم في المؤنث: بنت. وجمع القلة أبناء وقد أجاد من قال:

لا تسألن بني آدمَ حاجةً ... وسَلِ الذي أبوابُه لا تُحجَبُ

الله يغضبُ إنْ تركتَ سؤالَهُ ... وترى ابنَ آدمَ حين يُسألُ يغضبُ

** ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ﴾: القربان: مثل «القُربة» وجمعه: قرابين. يقال: قَرُبَ الشيء منّا قُرباً وقَرابة وقربى. ويقال: القرب: في المكان. والقربة: في المنزلة.. والقربى والقرابة: في الرحم.. وقيل لما يُتقرّب به إلى الله تعالى: قربة ـ بسكون الراء والضم للاتباع. وقيل: القربان: هو ما يتقرب به إلى الله تعالى من ذبائح وصدقات وغيرها.. فتقبّل الله قربان هابيل وكان كبشاً لأنه كان راعي غنم واختاره من أجود غنمه.. ولم يتقبّل قربان قابيل وكان حزمة سنبل لأنه كان مزارعاً واختارها من أردأ زرعه. فغضب قابيل على أخيه هابيل وهدّده بالقتل غيرة وحسداً لأن الله سبحانه تقبّل قربانه. وفي حاشية الآية الكريمة التالية رواية أخرى عنهما..

﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨﴾.

لَئِنۢ بَسَطتَ: اللام موطئة للقسم. إنْ: حرف شرط جازم بسطت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجملة «إنْ بسطت» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

إِلَيَّ يَدَكَ: جار ومجرور متعلق ببسط وياء المتكلم ضمير مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر يدك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لِتَقۡتُلَنِي: اللام حرف جر للتعليل. تقتلني: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تقتلني» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر «لقتلي» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق ببسط.

مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ: الجملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. باسط: اسم مجرور لفظاً بالباء الزائدة وعلامة جره الكسرة المنوّنة مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنا» و«أنا» ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَدِيَ إِلَيۡكَ: مفعول به لاسم الفاعل «باسط» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل

بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. إليك: جار ومجرور متعلق بباسط. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بإلى.

لِأَقْتُلَكَ: اللام لام التعليل وهي حرف جر أقتلك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أقتلك» صلة «أنْ» المصدرية المضمرة لا محل لها و«أنْ» وما تلاها: بتأويل مصدر «لقتلك» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «باسط».

إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد التعليل هنا والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «أخاف الله..» في محل رفع خبر «إنّ».

رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ: صفة ـ نعت ـ أو بدل من لفظ الجلالة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** **لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي** أي قال هابيل لأخيه قابيل: لئن بطشت بي لأن «بسط اليد» كناية عن البطش. يقال: بطش به يبطش بطشاً ـ من باب «ضرب» وبها قرأ السبعة.. وفي لغة من باب «قتل» وقرأ بها الحسن البصريّ وأبو جعفر المدنيّ. والبطش هو الأخذ بعنف. يقال: بطشت اليد: إذا عملت فهي باطشة ـ اسم فاعل ـ.

** **لِتَقْتُلَنِي**: النون هنا نون الوقاية وهي التي تقي ـ أي تحفظ ـ الفعل أو لامه ـ من الكسر لوجود الياء.

** **مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ**: يدي هنا مفعول به لاسم الفاعل ـ باسط ـ الذي يعمل عمل فعله لأنه اسم منوّن ولو حذف تنوينه لعدّي إلى مفعوله «يدي» بالإضافة. و«ما» هذه تسمّى «ما» الحجازية.. وهي تعمل عمل «ليس» عند أهل الحجاز فيكون الضمير «أنا» في محل رفع اسمها وفي لغة بني تميم هي «ما» النافية لا عمل لها ويكون ما بعدها في محل رفع على الابتداء وفي القول الكريم ما يسمّى بالمشاكلة أي التشابه.

** إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ: المعنى والتقدير: إنّي أخشى عقاب الله وبعد حذف المضاف المنصوب على المفعولية «عقاب» أقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه وانتصب للتعظيم انتصابه.

** سبب نزول الآية: ذكرت في الآية الكريمة السابقة قصة هابيل وقابيل.. وأورد المصحف المفسّر رواية أخرى فقال: روي أن آدم أمر ولديه هابيل وقابيل أن يتزوج كلّ منهما توأمة الآخر فسخط قابيل لأن توأمته كانت أجمل.. فقال لهما آدم قرّبا قرباناً فمن أيّكما قبل تزوّجها ففعلا.. فقبل قربان هابيل بأن نزلت نار فأكلته فزاد ذلك في حسد قابيل فقتل أخاه هابيل. ولكن قال بعض العلماء: إن ابني آدم ليس معناه ابنيْه لصلبه.. وإنّما هما رجلان من بني إسرائيل وكلنا أولاد آدم ودليله على ذلك قوله تعالى: «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل..».

﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

إِنِّيٓ أُرِيدُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «أريد..» في محل رفع خبر «إنّ».

أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي: حرف مصدري ناصب. تبوء: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بإثمي: جار ومجرور متعلق بتبوء أي ترجع والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تبوء بإثمي» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل «أريد».

وَإِثۡمِكَ: معطوف بواو العطف على «بإثمي» ويعرب مثله. والكاف ضمير متصل ـ ضمير الخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ: الفاء حرف عطف. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ لأنه معطوف على «تبوء» وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من أصحاب: جار ومجرور في محل نصب خبر «تكون» النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ﴾: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. جزاء: خبر المبتدأ «ذلك» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامةجره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ﴾: الفاء استئنافية. طوّعت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. له: جار ومجرور متعلق بطوعت. نفسه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿قَتْلَ أَخِيهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أخيه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿فَقَتَلَهُۥ﴾: الفاء عاطفة للتسبب. قتله: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ضمير الغائب في محل نصب مفعول به.

﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾: الفاء حرف عطف. أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجار والمجرور «من الخاسرين» في محل نصب خبر «أصبح» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.. التقدير: خاسراً من الخاسرين.

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾﴾.

فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا: الفاء حرف عطف. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والفعل «بعث» فعل ماضٍ مبني على الفتح غراباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «غراباً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيبحث.. بمعنى: يحفر.

لِيُرِيَهُۥ: اللام حرف جر للتعليل يريه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يريه» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها و«أنْ» المضمرة المصدريةوما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل «بعث».

كَيْفَ يُوَٰرِى: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يري» المتعدي إلى مفعولين. يواري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

سَوْءَةَ أَخِيهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أخيه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في مجل جر مضاف إليه ثانٍ.

قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يا: أداة نداء. ويلتا أصلها: يا ويلتي احضري وهي كلمة جزع وتحسر: منادى منصوب مضاف والألف منقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة وجملة «يا ويلتا وما بعدها» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَعَجَزْتُ: الهمزة حرف استفهام لا محل له يفيد التعجب. عجزت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أَنْ أَكُونَ مِثْلَ: حرف مصدري ناصب. أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. مثل: خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «أكون مثل..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف أي عن أكون مثل هذا الغراب.. التقدير: عن كوني مثل هذا الغراب والجار والمجرور متعلق بعجزت.

هَٰذَا ٱلْغُرَابِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الغراب: بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة الجر الكسرة.

فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِي: الفاء سببية لأنها واقعة في جواب الاستفهام. أواري: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة وقيل: الفعل منصوب بالفاء والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. سوءة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أخي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والجملة الفعلية أواري.. » صلة «أنْ» المضمرة بعد فاء السببية لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحَ: الفاء استئنافية تفيد التسبيب. أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح وهو من أخوات «كان» واسمه ضمير مستترٍ جوازاً تقديره هو.

مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ: جار ومجرور في محل نصب خبر «أصبح» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ: جار ومجرور متعلق بكتبنا وحرف الجر هنا لابتداء الغاية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. بمعنى: بسبب ذلك وعلّته.

كَتَبْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: جار ومجرور متعلق بكتبنا وعلامة جر «بني» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

أَنَّهُۥ مَن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الاسمية «منْ وهو المبتدأ مع خبره» في محل رفع خبر «أنّ» والجملة من «أنّ» مع اسمها وخبرها في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: بأنّه.. لأن معنى «كتب الله على بني إسرائيل» هو أمرهم به وألزمهم بالشيء أو قضى به. والجار والمجرور متعلق بكتبنا. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ».

قَتَلَ نَفْسًۢا: الجملة الفعلية صلة الموصول «منْ» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

بِغَيْرِ نَفْسٍ: جار ومجرور متلعق بقتل. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ: معطوف بحرف العطف أو على «نفس» ويعرب مثله أي بغير فساد. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفساد أو بصفة له .

فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. كأنما: كافة ومكفوفة. قتل

الناس: تعرب إعراب «قتل نفساً» جميعاً: حال من «الناس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «منْ قتل نفساً فكأنّما قتل الناس جميعاً» وتعرب مثلها. و«ها» في «أحياها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وعلامة بناء الفعل «أحيى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور «بالبيّنات» متعلق بجاءت.

﴿ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا﴾: حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. كثيراً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنّونة.

﴿مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾: حرف جر بيانيّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية. ذلك: تعرب إعراب «ذلك» في مستهل الآية.

﴿فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. مسرفون: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ﴿مَن قَتَلَ نَفْسًا﴾.. ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾: في هذا القول الكريم ورد ما يسمّى في علم البلاغة: المقابلة وهو مقابلة اللفظ بمثله.. أو ما يسمّى التضادّ.

** ﴿مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾: التقدير: بغير قتل نفس.. فحذف المضاف إليه الأول «قتل» اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه وأقيم المضاف إليه الثاني «نفس» مقامه.

** ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا﴾: أي بسبب ذلك القتل.. الحادث.. حادث قتل قابيل أخاه هابيل حكمنا فحذفت الصفة «القتل.. الحادث» المشار إليها لأنها معلومة.

** ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا﴾: أنّث الفعل «جاءت» مع الفاعل «الرسل» جمع «رسول» لأنه فصل عن فاعله بفاصل أو أنّث على لفظ «الرسل» أي جماعة الرسل لا على معناها.

** ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: أي بالآيات البيّنات.. بمعنى: بالآيات الواضحات. وبعد حذف الموصوف «الآيات» اختصاراً أقيمت الصفة «البيّنات» مقامه.

** ﴿ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾: أي بعد ذلك الأمر ومجيء الرسل إليهم.. فحذفت الصفة المشار إليها اختصاراً.

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٣٣)﴾.

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ﴾: كافة ومكفوفة. جزاء: مبتدأ مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة. رسوله: مفعول به منصوب بالفتحة. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يحاربون» وتعرب مثلها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيسعون. فساداً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وهو حال من ضمير «يسعون» بمعنى: مفسدين. أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر بفعل محذوف تقديره يفسدون فساداً فتكون الجملة الفعلية «يفسدون فساداً» في محل نصب حالاً من الضمير المذكور.

﴿أَن يُقَتَّلُوا﴾: حرف مصدرية ونصب. يقتلوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يقتّلوا» صلة موصول حرفي لا محل ها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: جزاؤهم القتل.

أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «يقتلوا» وتعرب مثلها.

أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «يقتّلوا» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة. أيدي: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ: معطوفة بالواو على «أيديهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الاسم الضمة الظاهرة. من خلاف: جار ومجرور في محل نصب حال من «الأيدي والأرجل» أي تقطع الأيدي والأرجل مختلفات.. أي أيديهم اليمنى وأرجلهم اليسرى. و«من» حرف جر لابتداء الغاية.

أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «يقتلوا» وتعرب مثلها. من الأرض: جار ومجرور متعلق بينفوا.

ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. خزي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الاسمية «لهم خزي» في محل رفع خبر «ذلك» أو تكون «خزي» وحدها خبر «ذلك».

فِى ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خزي» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ: الواو عاطفة ويجوز أن تكون استئنافية. لهم: أعربت وهي أي الجار والمجرور «لهم» في محل رفع خبر مقدم. في الآخرة:

جار ومجرور متعلق بعذاب أو في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة على «عذاب».

عَذَابٌ عَظِيمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

** اللَّهَ وَرَسُولَهُ: المعنى: يحاربون أولياء الله ورسوله.. وحذف المفعول به المضاف «أولياء» اختصاراً وأقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه وحلّ محلّه على المفعولية. بمعنى: عباد الله. و«الوليّ» فعيل بمعنى: فاعل. من «وَليَه»: إذا قام به ومنه قوله تعالى في سورة «البقرة»: «الله وليّ الذين آمنوا» وجمعه: أولياء.. ويكون «الوليّ» بمعنى: مفعول في حق المطيع.. فيقال: المؤمن وليّ الله.

** ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ: أي ذلك الجزاء لهم ذلّ وفضيحة فحذفت الصفة «الجزاء» المشار إليها اختصاراً لأنها معلومة من سياق النص الكريم. و«الخزي» فعله: خزي يخزى خزْياً ـ من باب علم ـ بمعنى: ذلّ وهان وهو فعل متعدّ إذا جاء رباعياً نحو: أخزاه الله: بمعنى: أذلّه وأهانه. ويقال خزيَ الرجل خَزاية: أي استحى.. فهو خَزيان ـ بفح الخاء ـ واسم الفاعل من الرباعيّ: مخزٍ.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس والضحاك: نزلت الآية الكريمة بسبب قوم من أهل الكتاب نقضوا العهد مع الرسول ـ ﷺ ـ وقطعوا الطريق.. وأفسدوا في الأرض. وقال الجمهور: نزلت في قوم من عُكل وعُرينة «اسما قبيلتين» قتلوا رعاة إبل المسلمين واستاقوا الإبل فبعث رسول الله ـ ﷺ ـ في آثارهم فأتي بهم وأمر أن يفعل بهم مثل ما فعلوا بالرعاة فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ـ كحّلهم بمسامير الحديد المحمّى ـ وتركهم في جانب الحرّة ـ أرض الحجارة السوداء ـ حتى ماتوا على حالهم.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ. تابوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟: جار ومجرور متعلق بتابوا. أنْ: حرف مصدري ناصب. تقدروا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة

والجملة الفعلية «تقدروا» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتقدروا. الفاء: استئنافية. اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب الشرط إذا أعربت كلمة «الّذين» في محل رفع مبتدأ.

أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: الجملة بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا» أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «أنّ» مرفوعان بالضمة المنوّنة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لغفور.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا: أداة نداء أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

اتَّقُوا اللَّهَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه للتعظيم الفتحة.

وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اتقوا الله» وتعرب إعرابها. إليه: جار ومجرور متعلق بابتغوا.

وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ : الجملة الفعلية تعرب إعراب «وابتغوا» إليه. والجار والمجرور «في سبيله» متعلق بجاهدوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : أي خافوا عذاب أو بطش الله.. وبعد حذف المفعول به المضاف «بطش» اختصاراً لأنه مفهوم أقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه وانتصب للتعظيم انتصابه.

** وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ : المعنى: واطلبوا إليه سبحانه الوسيلة من عمل صالح يقربكم إليه جلت قدرته يقال: وسل إلى الله بالعمل يسل وسلاً ـ من باب وعد ـ بمعنى رغب وتقرّب وتوسّل إلى ربّه بوسيلة: أي تقرّب إليه بعمل.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٣٦ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَوۡ أَنَّ لَهُم : حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر «أنّ» المقدم.

مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم **«أنّ»** المؤخر. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. **الجملة** الفعلية «وجد في الأرض» صلة الموصول لا محل لها. جميعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. و«أنّ» مع اسمها وخبرها **بتأويل**

مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف. التقدير: لو ثبت ملكهم كل ما في الأرض. و«لو» مع ما في حيزه مع جوابه في محل رفع خبر «إنّ الّذين..».

﴿وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ﴾: الواو: واو المعية. مثله: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بحال محذوفة من «مثله» والهاء: أعرب.

﴿لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يفتدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيفتدوا والجملة الفعلية «يفتدوا به» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف على المعنى أي ملّكوا.. و«يفتدوا» بمعنى: يفدوا أنفسهم.. فحذف المفعول به «أنفسهم» اختصاراً لأنه معلوم.

﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بيفتدوا. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. تقبّل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ بمنْ والجار والمجرور متعلق بتقبّل.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ ﴾.

يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ: حرف مصدرية ونصب. يخرجوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من النار: جار ومجرور متعلق بيخرجوا والجملة الفعلية «يخرجوا من النار» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ يريدون. التقدير: يريدون الخروج منها أي من النار.

وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها أو تكون «ما» الحجازية التي هي بمنزلة «ليس» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ على اللغة الأولى ـ لغة بني تميم ـ واسم «ما» على اللغة الثانية ـ لغة أهل الحجاز ـ الباء حرف جر زائد. خارجين: اسم مجرور بحرف الجر الزائد لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد مرفوع محلاً على أنّه خبر المبتدأ على اللغة الأولى أو منصوب محلاً على أنّه خبر «ما» على اللغة الثانية. منها: جار ومجرور متعلق بخارجين ـ على تأويل فعله ـ أي لا يخرجون من النار وهي جمع «خارج ـ اسم فاعل».

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجارّ والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. مقيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾.

﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ﴾ : الواو استئنافية. السارق: مبتدأ مرفوع بالضمة. والسارقة: معطوفة بواو العطف على «السارق» مرفوعة مثله بالضمة. وخبر المبتدأ الجملة الفعلية «فاقطعوا أيديهما» في محل رفع أو يكون الخبر شبه جملة محذوفاً. . التقدير: فيما فرض عليكم: السارق السارقة.

﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط لأن الجملة تتضمن معنى الشرط على تقدير: والذي سرق والتي سرقت فاقطعوا أيديهما لأن الاسم الموصول يتضمن معنى الشرط نحو: من يسرق فقد سرق أخ له وعلى الوجه الثاني من إعراب «السارق والسارقة» تكون الفاء في «اقطعوا» استئنافية. اقطعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أيدي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. أو تكون «ما» علامة التثنية ويجوز أن يكون «هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة والألف علامة التثنية.

﴿جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا﴾: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجزاء. كسبا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كسبا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما كسباه. . بمعنى: لما ارتكبا من الإثم.

﴿نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: عبرة لغيرهما. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بلفظة «نكالاً».

﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. عزيز حكيم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة ويجوز أن يكون «حكيم» صفة ـ نعتاً ـ لعزيز.

** السارق والسارقة: الكلمة الأولى: اسم فاعل للمذكر والكلمة الثانية اسم فاعل للمؤنّث.. وفعله: سرق.. يسرق وهو من باب «ضرب» يقال: سرقه مالاً وسرق منه مالاً.. يتعدّى الفعل إلى المفعول به بنفسه وبالحرف على الزيادة ومصدر الفعل هو«سَرَق» بفتح السين والراء والاسم: السِرق ـ بكسر الراء والسرقة: مثله: وتخفف مثل «كلمة» ويسمّي المسروق: سرقة تسمية بالمصدر.. ويقال مجازاً: سرق السمعَ واسترقه: إذا سمعه مستخفياً. وتطلق على «السارق» لفظتا «الحرامي» و«اللص» واللفظتان تعنيان معنىً محرماً واحداً وهو السرقة. إلاّ أنّ الفرق بينهما هو أنّ اللفظة الأولى لفظة عاميّة هكذا لأن صاحبها فاعل الحرام: أي يفعل الحرام. واللفظة الثانية لفظة فصيحة مشتقة من الفعل «لصّ» نحو: لصّ الرجل الشيء يلصّه لصّاً ـ من باب نصر ـ بمعنى: سرقه فهو لصّ ـ بكسر اللام وبضمّها لغة حكاها الأصمعيّ وجمعه: لصوص. و«اللص» هو «الصعلوك» بضم الصاد وفعله: صعلكه يصعلكه صعلكة: بمعنى: أضمره وأخفاه مثل «سرق السمع واسترقه». ويقال: تلصّص الرجل: اي صار لصّاً أو تخلّق بأخلاق اللصوص. ويطلق «الصعلوك» على الضعيف والفقير وجمعه: صعاليك.. ويسمّى اللصّ أيضاً سِنّماراً لأنهم يطلقون على من لا ينام لفظة «سنّمار» فسمّي «اللصّ» به لقلّة نومه. قال الشاعر:

جَـزَتْنـا بَنـو لَحْيـانَ أمـسِ بفعلِنـا جَـزاءَ سِنِّمـارٍ بمـا كـان يفعـلُ

** سبب نزول الآية: قال الكلبي: نزلت في طُعمة بن أبيرق وهو من المنافقين الذي سرق درعاً من جاره «قتادة بن النعمان» ـ وقد أشير إلى قصته في حاشية الآية الكريمة الخامسة بعد المائة من سورة «النساء».

﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

فَمَن تَابَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبره. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «تاب» صلة الموصول لا محل لها.

مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ: جار ومجرور متعلق بتاب. ظلمه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.. بمعنى: من بعد سرقته.

وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «تاب» وتعرب مثلها. الفاء واقعة في جواب الشرط إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة وحذف مفعول «أصلح» اختصاراً. المعنى: وأصلح حاله أو عمله.

﴿يَتُوبُ عَلَيْهِۚ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليه: جار ومجرور متعلق بيتوب. والجملة «فإنّ الله يتوب عليه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة ـ نعتاً ـ لغفور.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير: لم: حرف نفي وجزم وقلب. تعلم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿أَنَّ ٱللَّهَ﴾: الجملة من «أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تعلم» المتعدي إلى مفعولين. أنّ حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب إعرابها.

﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من لفظ الجلالة. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يعذب» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعولها اختصاراً أي يشاء تعذيبه.

﴿وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يعذب من يشاء» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر.. وحذف مفعول «يشاء» اختصاراً لأن ما قبله «يغفر» دال عليه. التقدير: لمن يشاء مغفرته.

﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كل: جارومجرور متعلق بقدير شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّـٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾.

﴿۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. الرسول: صفة ـ نعت لأيّ مرفوع بالضمة على اتباع ـ أي حركة ـ المنادى «أيّ» لا محله. و«الرسول» أعرب صفة للمنادى لأنه اسم مشتق.. ولو كان الاسم جامداً لكان بدلاً أو عطف بيان من المنادى «أيّ».

﴿لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ﴾ : ناهية جازمة. يحزنك: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده «يسارعون في الكفر» صلة الموصول لا محل لها.

﴿يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الكفر: جار ومجرور متعلق بيسارعون.

﴿مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾: حرف جر بياني. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول الأول «الذين». التقدير: حال كونهم من الذين. قالوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بأفواه: جار ومجرور متعلق بقالوا: أو بحال محذوفة.. التقدير: ناطقين بأفواههم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ﴾: الواو استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تؤمن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. أو تكون الواو حالية والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حالاً لأنها معطوفة على الجملة الحالية قبلها.

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ﴾: الواو استئنافية. من: حرف جر. الذين: أعرب. والجار والمجرور «من الذين» في محل رفع خبر مقدم والمبتدأ المؤخر هو «سمّاعون» ويجوز أن يكون «ومن الذين هادوا» معطوفاً على «من الذين قالوا» وينتهي الكلام وما بعده: جملة اسمية بتقدير: هم سماعون. هادوا: تعرب إعراب «قالوا».

سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. للكذب: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «سماعون».

سَمَّـٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ: تعرب إعراب «سماعون للكذب» آخرين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد «آخر» وهذا ممنوع من الصرف.

لَمْ يَأْتُوكَ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية للموصوف «قوم» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتوك: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة ـ ضمير ـ يأتوك. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيحرفون. مواضعه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـٰذَا: تعرب إعراب «يحرفون» وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف شرط جازم. أوتيتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. **هذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَخُذُوهُ وَإِن: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. خذوه: فعل أمر مبني على حذف

النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾: حرف نفي وجزم وقلب. تؤتوه: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لم تؤتوه» في محل جزم بإنْ لأنها فعل الشرط. فاحذورا: تعرب إعراب «فخذوا».

﴿وَمَن يُرِدِ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. يرد: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. وحذفت ياؤه الثانية ـ أصله: يريد ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. فتنته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿فَلَن تَمْلِكَ لَهُ﴾: الجملة وما بعدها: جواب شرط جازم مسبوق بلن مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تملك: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. له: جار ومجرور متعلق بتملك.

﴿مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتملك أو بحال مقدمة من «شيئاً» شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ لاسم الإشارة «أولئك» أو بدل منه. والجملة الاسمية «لهم

في الدنيا خزي» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره «هم» والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» وفي هذه الحالة تكون الجملة الاسمية «لهم في الدنيا خزي» في محل نصب حالاً من اسم الإشارة المبتدأ «أولئك».

لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يرد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر الظاهر لالتقاء الساكنين وأصله «يريد» فحذفت ياؤه الثانية تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ: حرف مصدري ناصب. يطهر: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يطهر قلوبهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يرد» قلوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بحال من «خزي» لأنه متعلق بصفة قدمت عليها وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. خزي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة والجملة الاسمية «لهم في الدنيا خزي» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «لهم في الدنيا خزي» وتعرب إعرابها وعلامة جر «الآخرة» الكسرة الظاهرة في آخره. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوعة مثله بالضمة المنوّنة.

** مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ: أي من المنافقين الذين أظهروا الإيمان ناطقين بألسنتهم.. فحذف الموصوف «المنافقين» وأقيمت الصفة «الذين» مقامه.

** وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ: أي من اليهود.. يقال: هاد ـ يهود ـ هوداً: بمعنى: رجع وسمّي «اليهود» بذلك لأنهم قالوا: هدنا إليك: بمعنى: رجعنا إليك تائبين.

** سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ: المعنى: ومن اليهود قوم سمّاعون لكذب أحبارهم ـ جمع حبر ـ فحذف الموصوف «قوم» وحلت الصفة «سماعون» محله. و«سمّاعون» جمع «سمّاع» وهو من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى فاعل. وبعد حذف المضاف إليه «أحبارهم» عوّض المضاف «لكذب» عن حذف المضاف إليه بالألف واللام.

** سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ: المعنى: كثيرو التسمع لأقوال قوم آخرين لم يحضروا مجلس النبيّ ـ ﷺ ـ تكّبراً وبغضاً ـ فحذف المضاف «أقوال» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «قوم» مقامه.

** لَمْ يَأْتُوكَ: أي لم يأتوا مجلسك.. أي لم يحضروه تمرداً وحسداً.. وبعد حذف المضاف «مجلس» عدّي الفعل إلى المضاف إليه الكاف ـ ضمير المخاطب ـ فصار: لم يأتوك.

** إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا: بمعنى: هذا الكلام المحرّف.. فحذفت الصفة ـ الكلام ـ اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه.. أو بمعنى: هذا الحكم المخالف.

** وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ: أي فاحذروا قبوله.. فحذف مفعوله «احذروا» اختصاراً.

** أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ: التقدير: أولئك الضالّون هم الذين لم يشأ الله تطهير قلوبهم من النفاق والكفر.. فحذفت الصفة ـ الضالون ـ المشار إليها لأن ما قبلها يدلّ عليها.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في رجل وامرأة يهوديين زنيا.. وكانت اليهود قد جعلت تسويد الوجه بدلاً عن الرجم للزاني والزانية فأتوا النبيّ الكريم ـ ﷺ ـ ليحكم لهم بما كانوا يحكمون.. ليحتجوا بذلك عند الله فأمر برجمهما.

﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ (٤٢) ﴾.

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ: تعرب إعراب «سماعون للكذب سماعون لقوم» الواردة في الآية الكريمة السابقة.

فَإِن جَآءُوكَ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. جاءوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. احكم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باحكم وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾: الجملة معطوفة بحرف العطف «أو» للتخيير على جملة «احكم» وتعرب إعرابها. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بأعرض.. بمعنى: فصدّ عنهم.

﴿وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تعرض: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عنهم: أعرب.

﴿فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. يضروك: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. شيئاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة في موضع المصدر أي ضرراً.

﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم﴾: معطوفة بواو العطف على «إنْ جاءوك فاحكم بينهم» وتعرب مثلها والفعل «حكمت» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ﴾: جار ومجرور متعلق باحكم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو المقسطين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ: الواو استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يحكمونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ: الواو استئنافية عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بالإضافة. التوراة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «التوراة» بمعنى: ناطقة بحكم الله. فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. حكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ: حرف عطف. يتولون الجملة الفعلية تعرب إعراب «يحكمون» لأنها معطوفة عليها. من بعد: جار ومجرور متعلق بيتولون.

ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. الواو استئنافية. ما: نافية لاعمل لها بلغة بني تميم.. وبمنزلة «ليس» بلغة أهل الحجاز.. وتسمّى «ما» الحجازية.

أُو۟لَـٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ على اللّغة الأولى أو اسم «ما» على اللغة الثانية والكاف حرف خطاب.

الباء حرف جر زائد. المؤمنين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أولئك» منصوب محلاً على أنه خبر «ما» الحجازية على اللغة الثانية.

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» التوراة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «أنزلنا التوراة» في محل رفع خبر «إنّ». و«أنزل» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِيهَا هُدًى وَنُورٌ: الجملة الاسمية في محل نصب حال. فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. هدى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ونور: معطوف بالواو على «هدى» مرفوع مثله بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. وقد قدرت الضمة على ألف «هدىً» قبل تنوينها لأنه اسم نكرة.

يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «التوراة» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. بها: جار ومجرور متعلق بيحكم. النبيون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «النبيون» أسلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا

محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِلَّذِينَ هَادُوا: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق.. بيحكم. هادوا: تعرب إعراب «أسلموا».

وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «النبيون» ويعربان إعرابه وعلامة رفع الثاني الضمة.

بِمَا اسْتُحْفِظُوا: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيحكم والجملة الفعلية «استحفظوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

مِن كِتَابِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني.. التقدير: حال كونه من كتاب الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ: الواو حالية. والجملة الفعلية في محل نصب حال. كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. عليه: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» شهداء: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

فَلَا تَخْشَوُا: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تخشوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

النَّاسَ وَاخْشَوْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو استئنافية. اخشون: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من

الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها. وأصله: اخشوني.. حذفت الياء خطأ واختصاراً وهي ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «لا تخشوا» وتعرب إعرابها. بآياتي: جار ومجرور متعلق بتشتروا والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثَمَنًا قَلِيلًاۚ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. قليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثمناً» منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَمَن لَّمْ يَحْكُم : الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يحكم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وهو اي الفعل «يحكم» فعل الشرط في محل جزم بمنْ. والجملة الفعلية «لم يحكم بما أنزل الله» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ : الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيحكم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً.. التقدير: بما أنزله الله.

فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ: الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الكافرون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع

بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الاسمية «هم الكافرون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» وهي جمع «الكافر» وهو اسم فاعل.

** ﴿يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ﴾: الكلمة: جمع «النبيّ» وهو بصيغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي الذي أنبأ ـ أي أخبر ـ عن الله تعالى. تركوا همزة آخره ـ الياء ـ كالذُرية والبريّة والخابية إلاّ أهل مكة فإنهم يهمزون الكلمات الأربع. وقال الجوهريّ: النبوّة والنباوة: هو ما ارتفع من الأرض فإنْ جعلت «النبيّ» مأخوذاً منه أي أنه شرُفَ على سائر الخلْق فأصله غير الهمز ـ أي نبيّ ـ وهو فعيل بمعنى: مفعول.

** ﴿وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾: جمع «الرّبانيّ»: وهو العالم الزاهد المتألّه العارف بالله تعالى ومنه قوله تعالى في سورة «آل عمران»: «ولكنْ كونوا ربّانيّين» مشتقّ من «الربّ» و«الربّ» هو اسم من أسماء الله تعالى وتطلق اللفظة على الله تبارك وتعالى معرّفة بالألف واللام ومضافةً. نحو: ربّ كلّ شيء: بمعنى: مالكه وهو جلّت قدرته. والربّ: لا يجوز استعماله بالألف واللام للمخلوق بمعنى: المالك لأنّ اللام للعموم والمخلوق لا يملك جميع المخلوقات. وتطلف اللفظة على مالك الشيء الذي لا يعقل مضافاً اليه.. نحو: ربّ المال وربّ الديْن. أما «الأحبار» فهي جمع «الحبر» بكسر الحاء: هو العالم وبالفتح لغة فيه وجمعه: حبور و«الحِبر» بكسر الحاء: المداد الذي يكتب به وإليه نسب كعب. فقيل: كعب الحبر لكثرة كتابته بالحبر ـ حكاه الأزهريّ ـ عن الفراء.. وقيل «الحبر» هو العالم الصالح وهو مأخوذ من تحبير العلم وتحسينه.. وتطلق اللفظة على رئيس الكهنة عند اليهود و«الحبر الأعظم» هو البابا. قال الجوهريّ: الحبر: بكسر الحاء أفصح لأنه يجمع على «أفعال» دون فُعول. وقال الفراء: هو بالكسر وقال أبو عبيد: هو بالفتح. وقال الأصمعيّ: لا أدري أهو بالكسر أو بالفتح.

** ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: جاء الفعل «يحكم» بالإفراد مع «منْ» مراعاة للفظ «منْ» وجاء اسم الإشارة وخبره ـ الضمير والاسم بصيغة الجمع وذلك مراعاة لمعنى «منْ» لا لفظها لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى. وحذفت الصفة المشار إليها بعد «أولئك» اختصاراً لأن سياق النص الكريم دالّ عليها. أي فأولئك الحاكمون هم الكافرون.. أي الذين لم يحكموا بما أنزل الله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في قصة رجل من اليهود وامرأة زنيا وذهبا إلى النبيّ ـ ﷺ ـ بقصد التخفيف.. فسألهما عن حكم الزنى ـ الزنا ـ في التوراة فقالا: التحميم ـ أي التسويد ـ والجلد والتجبيه ـ اي التطواف بالزاني والزانية على حمار بجلسة مقلوبة ثم أقرّا بالرجم فحكم به وأمر به فرجما.

﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ﴾: الواو حرف عطف. كتب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليهم فيها: الجاران والمجروران متعلقان بكتبنا.. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. بمعنى: وفرضنا أو قضينا أو أمرنا بأنّ النفس..

﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. النفس: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بالنفس: جار ومجرور متعلق بخبر «أنّ» المحذوف.. التقدير: مأخوذة أو تقتل بالنفس وجملة «أن النفس وخبرها» مع الجمل المعطوفة عليها بتأويل مصدر في محل جر بالباء المحذوفة والجار والمجرور متعلق بكتبنا.

﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾: الأسماء معطوفة بواوات العطف على «أنّ النفس بالنفس» وتعرب إعرابها. وأخبار «أنّ» في هذه الأسماء محذوفة اختصاراً لأنها معلومة.. والتقدير على التوالي: مفقوءة بالعين.. مجدوع بالأنف.. معلومة بالأذن.. مقلوعة بالسنّ.

﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾: معطوفة على «النفس» بواو العطف منصوبة مثلها لأنها اسم «أنّ» وعلامة النصب الفتحة الظاهرة في آخرها. قصاص خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة.. بمعنى: ذات قصاص.

﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ﴾: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» تصدق: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بتصدق والجملة الفعلية «تصدق به» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. هو: ضمير منفصل مبني على

الفتح في محل رفع مبتدأ. كفارة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. له: جار ومجرور متعلق بكفّارة.. المعنى: فالتصدق أو الحقّ كفارة للجاني.

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: أعربت في نهاية الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم: الواو حرف عطف. قفّى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على آثار: جار ومجرور متعلق بقفّينا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: وأتبعنا آثار النبيّين.

بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ: جار ومجرور متعلق بقفينا وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ابن صفة لعيسى أو بدل منه مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: أي موافقاً: حال من «عيسى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. اللام حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدّقاً» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد وهو مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وأصله: يدين.. فحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الفعلية «وجد بين يديْه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.. بمعنى: لما سبقه من التوراة.

مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من التوارة.

وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قفّينا» وتعرب مثلها. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. الإنجيل: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة النصب الفتحة.

فِيهِ هُدًى وَنُورٌ : الجملة الاسمية في محل نصب حال. فيه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. هدىً: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها. . لأن اللفظة اسم نكرة ثلاثي مقصور. ونور: معطوف بواو العطف على «هدىً» مرفوع مثله بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ : معطوفة بواو العطف على «مصدقاً لما بين يديه» وتعرب إعرابها ويجوز أن تكون كلمة «مصدّقاً» معطوفة بالواو على محل «فيه هدى» ومحلّها: النصب على الحالية.

مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً : سبق إعرابها. الواو حرف عطف. وهدىً وموعظة: الاسمان: منصوبان على الحالية كقوله «مصدّقاً» لأن المعنى: إرشاداً واتّعاظاً ويجوز أن يكونا مفعولين لأجلهما بتقدير وليحكم كأنّه أريد به: وللهدى والموعظة آتيناه الإنجيل.

لِّلْمُتَّقِينَ : جار ومجرور متعلق بهدى أو بموعظة أو بصفة محذوفة منهما وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ﴾ الواو حرف عطف. اللام لام الأمر يحكم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره. أهل: فاعل مرفوع بالضمة. الإنجيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيحكم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. فيه: جار ومجرور متعلق بأنزل. والجملة الفعلية «أنزل الله فيه» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد وهو الضمير الراجع إلى الاسم الموصول «ما» وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما أنزله الله في الإنجيل من أحكام.

﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والأربعين.

﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: الواو حرف عطف. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا﴾: جار ومجرور متعلق بحال من «الكتاب» بتقدير: متلبساً بالحق أو من الضمير «نا» في «أنزلنا» أي ومعنا الحق. مصدّقاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدّقاً» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره:

وجد أو استقر والجملة الفعلية «وجد بين يديه» صلة الموصول «ما» لا محل لها. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه ـ أصله يدين ـ للإضافة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. بمعنى لما سبقه.. أو لما تقدّمه..

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بيانيّ. التقدير حال كونه من الكتاب..

وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ: معطوف بواو العطف على «مصدقاً» ويعرب إعرابه. عليه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «مهيمناً» أي رقيباً.

فَٱحْكُم بَيْنَهُم: الفاء حرف عطف. احكم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باحكم وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باحكم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لانه مفعول به. التقدير: أنزله.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتّبع: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عَمَّا جَآءَكَ: أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتتّبع. جاءك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْحَقِّۚ لِكُلٍّ: يعرب إعراب «من الكتاب» لكلّ: جار ومجرور متعلق بجعلنا. أي لكلّ أمة منكم وبعد حذف المضاف إليه «أمّة» نوّن آخر المضاف «كلّ».

جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ: تعرب إعراب «أنزلنا» منكم: جار ومجرور متعلق بجعلنا والميم علامة جمع الذكور شرعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ومنهاجاً: معطوف بواو العطف على «شرعة» منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» جعلكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. أمة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. واحدة: صفة ـ نعت ـ لأمة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة لأن الاسمين نكرتان والفعل «جعل» تعدى إلى مفعولين.

وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ: الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف وفي القول الكريم معنى العطف على محذوف بتقدير: ولكن لم يشأ الله ذلك بل أراد تنويع الشرائع ليمتحنكم ـ ليختبركم ـ اللام حرف جر للتعليل والفعل «يبلو» فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يبلوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «أراد» التقدير: أراد بلاءكم.

﴿فِي مَا آتَاكُمْ﴾: في: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بيبلو. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«كم» أعربت فيه «يبلوكم» والجملة الفعلية «آتاكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ. التقدير: فيما آتاكموه.

﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. استبقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الخيرات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: فسارعوا إلى الخيرات ـ أعمال الخير ـ وبحذف حرف الجر عدي الفعل إلى الاسم المجرور «الخيرات» فانتصب مفعولاً به بالفعل أو يكون الفعل متعدياً بنفسه بمعنى فابتدروا الخيرات.

﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ﴾: حال من ضمير المخاطبين في «مرجعكم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. الفاء استئنافية. ينبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«كم» أعربت في «يبلوكم» بمعنى فيخبركم.

﴿بِمَا كُنْتُمْ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار متعلق بينبىء. كنتم: الجملة الفعلية مع خبرها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بتختلفون. والجملة الفعلية «تختلفون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ (٤٩)﴾.

﴿وَأَنِ ٱحْكُم﴾: الواو عاطفة. أن: حرف مصدري وكسر آخره أي وصلت نون «أنْ» في الفعل لالتقاء الساكنين. احكم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «احكم..» صلة «أن» المصدرية لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على «الكتاب» في القول الكريم «وأنزلنا إليك الكتاب» الوارد في الآية الكريمة السابقة. التقدير: أنزلنا إليك الكتاب والحكم.. أو يكون المصدر المؤوّل معطوفاً على «الحق» بتقدير: أنزلناه بالحق وبالحكم.

﴿بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باحكم وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الباء: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باحكم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي أنزله.

﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تتبع: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ﴾: الواو حرف عطف. احذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل -

ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنْ: حرف مصدري ناصب. يفتنوك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يفتنوك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: من فتنتهم لك. والجار والمجرور متعلق باحذر.

عَنْ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: جار ومجرور متعلق بيفتنوك. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أنزل الله أعربت.

إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ: جار ومجرور متعلق بأنزل. الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولّوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين. في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَٱعْلَمْ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اعلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسد مفعولي اعلم.

أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ: كافة ومكفوفة أو أداة حصر لا عمل لها. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة. ومفعول «يريد» هو المصدر المنسبك من «أنْ يصيبهم..» في محل نصب.

أَن يُصِيبَهُم: حرف مصدرية ونصب. يصيب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة «يصيبهم» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ : جار ومجرور متعلق بيصيب. ذنوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَإِنَّ كَثِيرًا : الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كثيراً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» اللام لام التوكيد المزحلقة. فاسقون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ: اللفظة جمع «فاسق» اسم فاعل وفعله فسق ـ يفسق ـ فسوقاً.. من باب «قعد» بمعنى: خرج عن الطاعة. ويجوز أن يكسر السين في المضارع ـ عين الفعل ـ وهو لغة حكاها الأخفش. والاسم «الفِسق» بكسر الفاء وسكون السين. وجمع «فاسق» فسّاق وفَسَقة وفاسقون وجاءت لفظة «فاسقون» بصيغة الجمع وهي تعود على «كثير» أعقبها جمع «الناس» بمعنى: أكثر الناس.. أو أنّ «كثير» تأتي للمفرد والجمع.. يقال: هذا كثير وقوم كثر وكثيرون.. قال يونس: ويقال: رجال كثير وكثيرة ونساء كثير وكثيرة.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: جاء بعض علماء اليهود فقالوا: يا محمد نحن أحبار اليهود ولو اتّبعناك لاتّبعك اليهود كلّهم.. وإنّ بيننا وبين أناس من قومنا خصومة ونريد أن نتحاكم إليك فإنْ قضيت لنا أعلنّا صدقك. فأبى رسول الله ـ ﷺ ـ ذلك. فأنزل الله تعالى فيهم: و«احذرهم..».

﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ : الألف ألف تعجيب واستنكار بلفظ استفهام. حكم: مفعول به مقدم لفعل محذوف يفسره ما بعده: التقدير: أيبغون. الجاهلية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. يبغون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفاء في «فحكم» تزيينية.

وَمَنْ أَحْسَنُ: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر «من» مرفوع بالضمة.

مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا : جار ومجرور متعلق بأحسن. حكماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ : جار ومجرور متعلق بلفظة «حكماً» يوقنون: تعرب إعراب «يبغون» والجملة الفعلية «يوقنون» في محل جر صفة لقوم.

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾.

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من«أيّ» أو عطف بيان منها. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَتَّخِذُوا۟ : ناهية جازمة. تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والنصارى: اسم معطوف على «اليهود» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يتّخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء».

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ : مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أولياء: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ : الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ. يتولّ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة

جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «مَنْ» ولأن «مِنْ» حرف جر بياني.. التقدير: حال كونه منكم والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «يتولّهم منكم» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها من الإعراب بمعنى يتخذهم أنصاراً.

﴿فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» التقدير: يكون منهم أو صار منهم.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. القوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته «الظالم».

** ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ﴾: يقال: نصرته على عدوّه ونصرته منه نصراً: بمعنى: أعنته وقوّيته واسم الفاعل «ناصر» ونصير وجمعه: أنصار والاسم منه هو «النُصرة» وتناصر القوم مناصرة: بمعنى: نصر بعضهم بعضاً. وأما لفظة «النصراني والنصرانية» وربما قيل: رجل وامرأة نصرانة فهي نسبة إلى قرية اسمها «نصرة» قاله الواحديّ.. ولهذا قيل في الواحد ـ المفرد ـ: نصريّ ـ على القياس ـ وجمعه: النصارى ثم أطلق لفظ «النصراني» على كلّ من تعبّد بهذا الدين وقيل: اسم القرية المذكورة هو «ناصرة» ولم يستعمل «نصران» إلاّ بياء النسبة ونصّره تنصيراً: أي جعله نصرانياً. وفي الحديث: «فأبواه يهّودانه وينصّرانه»

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في عبد الله بن أبيّ حينما قال: إني رجل أخاف الدوائر ولا أبرأ من ولاية اليهود.. وأمّا عبادة بن الصامت فقد تبرأ من ولاية اليهود وآوى إلى الله. ورسوله. فنزلت فيهما هذه الآية الكريمة.

﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

فَتَرَى ٱلَّذِينَ : الفاء واقعة في جواب «أفحكم الجاهلية» ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الاسمية بعده «في قلوبهم مرض» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة نوّن بعد الانقطاع عن الإضافة التقدير: مرض الشك والنفاق ويجوز أن تكون الجملة متعلقة بفعل محذوف تقديره: «استقر» فتكون الجملة الفعلية «استقر في قلوبهم مرض» صلة الموصول «الذين» لا محل لها وعلى هذا التقدير تكون كلمة «مرض» فاعل الفعل المحذوف.

يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال لأن الفعل «ترى» هنا من رؤية العين لا بمعنى العلم وهي أي الجملة الفعلية «يسارعون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بالفعل ـ جملة ـ يسارعون. يقولون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يسارعون».

نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ : الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أنْ:

حرف مصدري ناصب تصيب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. دائرة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة بمعنى: نازلة أو مصيبة. والجملة الفعلية «تصيبنا دائرة» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «نخشى».

فَعَسَى ٱللَّهُ: الفاء استئنافية. عسى: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو من أخوات «كان» يفيد الترجي والتوقع. الله لفظ الجلالة: اسم «عسى» مرفوع للتعظيم بالضمة.

أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ: تعرب إعراب «أن تصيب» والفاعل ضمير فيه جوازاً تقديره: هو. بالفتح: جار ومجرور متلعق بيأتي والجملة الفعلية «يأتي بالفتح» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر «إتيان» وهو بتأويل «آتياً» والمصدر في محل نصب خبر «عسى».

أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ: حرف عطف. أمر: اسم معطوف على «الفتح» ويعرب مثله. من عنده: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمر» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ: الفاء حرف عطف يفيد هنا التعليل أو التسبيب. يصبحوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة والجار والمجرور «على ما» متعلق بنادمين و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. أسرّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «أسرّوا» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما أسرّوه.

فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ: جار ومجرور متعلق بأسرّوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نادمين: خبر «يصبح» منصوب

وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ (٥٣) ﴾.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية واقعة جواباً لتساؤل تقديره: فماذا يقول المؤمنون حينئذ؟ يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

ءَامَنُوٓاْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف تعجب في لفظ استفهام هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء» أو يكون الاسم الموصول في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «هؤلاء» والجملة الفعلية «أقسموا» صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «آمنوا».

بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقسموا. جهد: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بتقدير: أقسموا بالله ـ يجهدون جهد أيمانهم. أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه ثانٍ.

إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. معكم: ظرف مكان مبني على الفتح متعلق بخبر «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ : الجملة فيها معنى التعجب كأنه قيل: أحبط الله أعمالهم وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أعمال: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ: الفاء عاطفة. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه. خاسرين: خبره منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. يرتد: الجملة الفعلية: صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها وهي فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالفتح بعد ادغام الدال الثانية بالدال الأولى فحصل التشديد لأن أصله: يرتدد. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من اسم الشرط «مَنْ» والميم علامة جمع الذكور و«منْ» هنا حرف جرّ بيانيّ «منْ البيانية» التقدير: حال كونه منكم.

عَن دِينِهِۦ : جار ومجرور متعلق بيرتدّ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء مسبوق بسوف في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بقوم: جار ومجرور متعلق بيأتي بمعنى: بقوم مكانكم.

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ: الجملة الفعلية في محل جر صفة لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ويحبّونه: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحبهم» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ : صفة ـ نعت ـ لقوم مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة. . ويجوز أن تكون بمعنى متذللين أي عاطفين على المؤمنين. على المؤمنين: جار ومجرور متعلق بأذلّة وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : تعرب إعراب «أذلّة على المؤمنين» بتقدير: متغلبين عليهم.

يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ : الجملة الفعلية: في محل نصب حال من «قوم» بعد وصفها تعرب إعراب «يحبون» في سبيل: جار ومجرور متعلق بيجاهدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلَا يَخَافُونَ : الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال بتقدير: يجاهدون وحالهم في المجاهدة خلاف حال المنافقين ويجوز أن تكون الواو عاطفة و«لا» نافية لا عمل لها. و«يخافون» تعرب إعراب «يجاهدون».

لَوْمَةَ لَآئِمٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لائم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. فضل: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «فضل الله» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها ومفعول «يشاء» محذوف اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: من يشاء تفضيله أو تكون صلة الفعل محذوفة أي من عباده.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. واسع عليم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة. ويجوز أن يكون «عليم» صفة لواسع.

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ: كافة ومكفوفة. وليكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله: خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَرَسُولُهُۥ: الواو حرف عطف رسوله: اسم مرفوع بالضمة لأنه معطوف على لفظ الجلالة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو حرف عطف. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة بمعنى: أنّ الولاية الأصلية لله.. ونظم في سلك إثباتها لرسول الله والمؤمنين على سبيل التتبع. آمنوا: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والجملة «آمنوا» فعل ماضٍ مبني على

الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من «الذين آمنوا» أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين آمنوا» وعلى هذا التقدير تكون الواو في «والذين آمنوا» عاطفة والاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ وليس بدلاً من «الذين آمنوا» يقيمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يقيمون الصلاة» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يقيمون الصلاة» وتعرب مثلها. الواو حالية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿رَٰكِعُونَ﴾: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «وهم راكعون» في محل نصب حال. أي يعلمون ذلك في حالة الركوع أو تكون حالاً من ضمير «يؤتون..» بمعنى: يؤتونها في حال ركوعهم في الصلاة.

** ﴿وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾: اللفظة جمع «راكع» وهو اسم فاعل.. والركوع هنا: بمعنى الخشوع والخضوع.. وفعله «ركع.. يركع» من باب «خضع ـ يخضع.. خضوعاً» و«الركوع» هو الانحناء ومنه ركوع الصلاة.. و«ركع» بمعنى: قام إلى الصلاة.. قاله ابن القوطية وجماعة. وكل قومة: ركعة.. ثم استعمل في الشرع في هيئة مخصوصة أمّا قولهم: ركع الشيخ: فمعناه: انحنى من الكبر.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة وما قبلها فيمن ارتدّ من القبائل في عهد النّبي ـ ﷺ ـ وهم بنو مدلج وبنو حنيفة وبنو أسد. وقال جابر: نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه الذين شكوا إلى النبي ـ ﷺ ـ هجر بني قريظة والنضير لهم وأقسموا ألاّ يجالسوهم.. فقال ابن سلام: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء.

﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾: الواو استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» يتولّ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمَنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ورسوله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يتولّ الله ورسوله» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها من الإعراب.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على «رسوله» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. حزب: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿هُمُ الْغَالِبُونَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الغالبون خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم الغالبون» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب

لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا: ناهية جازمة. تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. اتّخذوا: الجملة الفعلية تعرب إعراب «آمنوا».

دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا: مفعولا «تتخذوا» منصوبان بالفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبهما الفتحة. ولعباً: اسم معطوف على «هزواً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة والكاف في «دينكم» ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول الأول «لا تتّخذوا الّذين» التقدير: حال كونهم من «الذين أوتوا» و«من» حرف جر بيانيّ. أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ منبي للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتّصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين أوتوا الكتاب» أو يكون بدلاً منه. و«كم» أعربت في «دينكم».

وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «لا تتّخذوا الذين..» وتعرب مثلها بمعنى: ولا تتّخذوا الكفار أولياء.. وعلامة نصب المفعول به الأول «الكفار» الفتحة. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب بتتّخذوا وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾: الواو استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.. التقدير: إنْ كنتم مؤمنين فاتّقوا الله.

** ﴿هُزُوًا وَلَعِبًا﴾: أي سخرية واستهزاءً ولعباً: أي هزلاً واستخفافاً.. يقال: هزيء منه وبه يهزأ هُزءاً - بسكون الزاي وضمها: بمعنى: سخِر والفعل من باب «تعب» وفي لغة من باب «نفع» والاسم: الهُزْء وتضمّ الزاي وتسكّن تخفيفاً أيضاً.. أما «اللعب» ففعله: لعب - يلعب - لعباً - بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين. ومعناه: فرح وضدّ «جدّ» ولعب في الأمر: أي أستخفّ به.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في رجال من المسلمين كانوا يوادون رجلين أظهرا الإسلام ثم نافقا.. أما الآية الكريمة السابقة فقد نزلت بسبب تمسك عبد الله بن أبيّ بحلفه مع بني قينقاع وتبرؤ عبادة من حلفهم.

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ۝٥٨﴾.

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. ناديتم: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامةجمع الذكور. إلى الصلاة: جار ومجرور متعلق بناديتم.

﴿ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. هزوا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «اتّخذ» المتعدي إلى مفعولين. ولعباً: معطوف بواو العطف على «هزواً» منصوب مثله.. وعلامة نصب الاسمين: الفتحة المنوّنة.. لأنهما نكرتان.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.. المعنى: لأنّهم لا يعقلون حكمة الصلاة.. أو بسبب أنّهم لا يفقهون أو يدركون غايتها في تطهير النفوس.

قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. لا: نافية لا عمل لها. يعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لايعقلون» في محل رفع صفة لقوم.

** ذَٰلِكَ: التقدير: ذلك التصرف أو الاستخفاف.. فحذفت الصفة «التصرف» المشار إليها اختصاراً لأن القول الكريم «اتّخذوها هزواً ولعباً» دالّ عليها.

** لَّا يَعْقِلُونَ: المعنى: لا يفقهون حكمة الصلاة.. أي لا يدركون غايتها والفعل «يعقل» فعل متعدّ إلى مفعول.. وقد حذف المفعول به «حكمة الصلاة» اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في بعض اليهود الذين كانوا إذا سمعوا الأذان سخروا به وقالوا: لعن الله الكاذب.. فإذا صلى المسلمون ضحكوا منهم وسخروا بهم.. وقالوا: قوموا صلوا.. اركعوا يقولون ذلك على طريق الاستهزاء والضحك.. فنزل قول الله تعالى في هذه الآية الكريمة.

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول.. وحذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة. هل: حرف استفهام لا محل له ومعناه هنا: لا.. أي النفي: بمعنى: لا تنكرون أو تعيبون علينا..

تَنقِمُونَ مِنَّآ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بتنقمون والجملة في محل نصب بقل مفعول به.

إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري. آمن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «آمنّا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به.. التقدير: إلاّ إيماننا.

بِٱللَّهِ وَمَآ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنّا. الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على لفظ الجلالة.

أُنزِلَ إِلَيۡنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأنزل.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلُ: معطوفة بواو العطف على «ما أنزل إلينا» وتعرب مثلها. من: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بأنزل التقدير: على من كانوا قبلنا.

وَأَنَّ أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أكثركم: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير

المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. فاسقون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة في محل نصب لأنها معطوفة على المصدر المؤول «أنْ آمنّا» أو على المجرور بتقدير: وما تنقمون منّا إلاّ الإيمان بالله وبما أنزل وبأنّ أكثركم فاسقون فيكون محلها ـ على هذا التقدير ـ الجرّ ويجوز أن تكون الواو بمعنى «مع» أي وما تنقمون منّا إلاّ الإيمان مع أنّ أكثركم فاسقون.

﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (٦٠) ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام لا محل له. أنبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بشرّ: جار ومجرور متعلق بأنبىء.

مِّن ذَٰلِكَ: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. اللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور متعلق بشرّ.

مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: جزاء ثابتاً أي جزاء الطاعة.. أو تكون مفعولاً لأجله.. عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة من «مثوبة» وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بدل من«شرّ» أو يكون في محل نصب مفعولاً به بالفعل «أنبىء» أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف بتقدير: هو من.. لعنه: فعل ماضٍ مبني

على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «لعنه الله» صلة الموصول لا محل لها.. بمعنى: طرده الله من رحمته.

﴿وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ﴾: الفعلان معطوفان بواوي العطف على الفعل «لعن» ويعربان مثله وفاعل الفعلين ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. عليه: جار ومجرور متعلق بغضب.

﴿مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بجعل.. بمعنى: مسخهم. القردة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والخنازير: معطوفة على «القردة» وتعرب مثلها. وحرك الميم بالضم للوصل والتقاء الساكنين.

﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾: الواو حرف عطف. عبد: تعرب إعراب «لعن» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الطاغوت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «عبد الطاغوت» صلة الموصول لامحل لها كأنّه قيل: ومن عبد الطاغوت. أو تكون «عبد» اسماً معطوفاً على «القردة والخنازير» أي جمع «عبد.

﴿أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. شرّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة بمعنى: أولئك الملعونون مكانهم شر مكان. مكاناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: معطوفة بالواو على «شر» مرفوعة مثلها ولم ينوّن آخر اللفظة لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل. عن سواء: جار ومجرور متعلق بأضل. السبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: أبعد الناس عن الطريق القويم.

** هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ: التقدير: بأشرّ من ذلك العيب.. وكلمة «أشرّ» ممنوعة من الصرف على وزن ـ أفعل ـ ويوزن الفعل تجرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة إلاّ أنّها نوّن آخرها بعد حذف الألف منها فصارت منوّنة وحذف الألف من كلمة «أشرّ» و«أخير» أفصح لغة فيقال: هذا خير من ذاك وشرّ منه.. بمعنى: أخير وأشرّ منه كما حذفت الصفة «العيب» المشار إليها اختصاراً لأن النصّ الكريم يفسرها «تعيبون علينا».

** مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ: بمعنى: جزاء على الأعمال.. خيرها وشرّها.. وأكثر استعمالها في الخير وتلفظ بفتح الميم وضم الثاء ويفتح الميم وسكون الثاء وفتح الواو. وقولهم: ثوبّه: بمعنى أثابه أي جازاه كقوله تعالى في سورة «المطففين»: «هلْ ثوِّب الكفّار» أي جوزوا وهذا القول الكريم يؤكد أنّ «الثواب» و«المثوبة» هما جزاء الطاعة أو هما مطلق الجزاء. ويعضد ذلك قوله عزّ وجلّ في هذه الآية الكريمة «بشرّ من ذلك مثوبة» ويقال: تثوّب المحسن إلى الفقراء: بمعنى: كسب الثواب أو المثوبة. ومن الأخطاء الشائعة قولهم: أنت لي بمثابة الأخ.. والصحيح أن يقال: أنت لي كالأخ: أي مثل الأخ. والكاف هنا للتشبيه وفي علم البلاغة يسمّى الضمير «أنت» المشبّه. و«الأخ» المشبّه به. أمّا «المثابة» فلها معانٍ بعيدة عن الوصف في هذه الجملة ومن هذه المعاني: المنزل.. لأن سكّانه يثوبون إليه: أي يرجعون مرّة بعد أخرى.. وثاب الناس: معناه: اجتمعوا وجاءوا ولهذا سمّي وسط الحوْض مَثاباً.. لأنّ الماء يثوب إليه.

** مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ.. أُوْلَٰٓئِكَ: أفرد الفعل وذكر مع «مَنْ» مراعاة للفظها وجمع في «منهم» وفي «أولئك» على معنى «مَنْ» لأنّ «مَنْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ: المعنى والتقدير: أولئك الملعونون أو الموصوفون بما ذكر أشرّ مكاناً وهم أضلّ الناس. فحذفت الصفة «الملعونون» المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبلها يدل عليها. وانتصبت كلمة «مكاناً» على التمييز لأن ما قبلها «شرّ» كلمة منوّنة وأصلها: أشرّ ـ كما شرح ـ ولو حذف تنوين آخرها لجرّت «مكاناً» على الإضافة.

** وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ: عطفت كلمة «عبد» على «القردة والخنازير» لأنها جمع «عابد» مثل «خدم» جمع «خادم» وقيل: أصلها: عبدة ـ جمع عبد ـ فحذفت التاء للإضافة. و«الطاغوت» هو الشيطان.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في نفر من اليهود سألوا النبي ـ ﷺ ـ عمّن يؤمن به من الرسل فأجاب بما ذكر في الآية الكريمة السادسة والثلاثين بعد المائة من سورة «البقرة» ولما ذكر عيسى جحدوا ـ أنكروا نبوّته وقالوا: والله ما نعلم أهل دين أقلّ حظاً في الدنيا والآخرة منكم ولا ديناً شراً من دينكم. فنزل قوله تعالى في هذه الآية الكريمة.

﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

وَإِذَا: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون.

جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ : الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضميرالمخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. قالوا: تعرب إعراب «جاءوا» والألف فارقة وجملة «قالوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

ءَامَنَّا وَقَد: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الواو حالية. قد: حرف تحقيق وهي هنا حرف توقع متعلق بقوله: قالوا آمنّا وهذه حالهم.

دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ: تعرب إعراب «جاءوا» والجملة الفعلية «دخلوا» في محل نصب حال من ضمير «آمنّا» الباء باء المصاحبة بمعنى «مع» أو باء الحال و«الكفر» اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور «بالكفر» متعلق بحال محذوفة. . التقدير: دخلوا كافرين أو متلبسين بالكفر.

وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ : الواو حرف عطف. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قد خرجوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وتعرب إعراب «قد دخلوا» به: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بتقدير: متلبسين به.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكتمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة

الفعلية «يكتمون» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يكتمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يكتمونه من الكفر.

﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ: الواو استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. من: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن البيانية والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً».

يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «منهم» بمعنى: مسرعين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الإثم: جار ومجرور متعلق بيسارعون الواو حرف عطف. العدوان: معطوف على «الإثم» ويعرب مثله أي في الكذب والاعتداء على أموال الناس.

وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ: معطوف بواو العطف على «الإثم» ويعرب مثله. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بالإضافة. السحت: مفعول به منصوب بالمصدر «أكلهم» وعلامة نصبه الفتحة.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟: اللام زائدة للتوكيد. بئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم. ما: بمعنى «شيء»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «بئس» كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿يَعۡمَلُونَ﴾: تعرب إعراب «يسارعون» والجملة الفعلية «يعملون» في محل نصب خبر «كان» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «بئس».

﴿لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ٦٣﴾.

﴿لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ﴾: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» ينهى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ﴾: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. والأحبار: معطوف بواو العطف على «الربانيون» مرفوع مثله على الفاعلية وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

﴿عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ﴾: جار ومجرور متعلق بينهى. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الإثم: مفعول به منصوب بالمصدر «قولهم» وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ﴾: معطوفة بواو العطف على «قولهم الإثم» وتعرب إعرابها.

﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾: تعرب إعراب «لبئس ما كانوا يعملون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٦٤﴾.

﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ﴾: الواو استئنافية. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها.

اليهود: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. مغلولة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيدي: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟﴾: الواو حرف عطف. لعنوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بلعنوا. قالوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قالوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بلعنوا. التقدير: ولعنوا بقولهم هذا «يد الله مغلولة».

﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾: حرف إضراب وعطف. يداه: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون من آخره ـ أصله: يدان ـ للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. مبسوطتان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كيف: اسم مبهم لأنه لا يدل على سؤال أو استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يشاء: تعرب إعراب «ينفق».

﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم﴾: الواو استئنافية. اللام: لام القسم. يزيدّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. كثيراً: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً».

﴿مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «يزيدّن» والجملة الفعلية «ليزيدّن ما..» جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «أنزل إليك» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِن رَّبِّكَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من ربك.. لأن «من» حرف جر بياني. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يزيد» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة وكفراً: اسم معطوف بواو العطف على «طغياناً» ويعرب مثله.

﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ﴾: الواو استئنافية. ألقى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بين: ظرف مكان متعلق بألقى منصوب على الظرفية المكانية وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والبغضاء: معطوف على «العداوة» ويعرب إعرابها.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «العداوة والبغضاء» القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ﴾: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط و«ما» مصدرية. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. أوقدوا: تعرب إعراب «قالوا».

﴿نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. للحرب: جار ومجرور متعلق بأوقدوا أو بصفة محذوفة من «ناراً».

﴿أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾: الجملة الفعلية مشبّهة لجواب الشرط لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بمعنى: أبطلها الله.

﴿وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ﴾: الواو استئنافية. يسعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيسعون. فساداً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يحب: تعرب إعراب «ينفق» المفسدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجملة الفعلية «لا يحب المفسدين» في محل رفع خبر المبتدأ والنون في «المفسدين» عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ﴾: هذا القول كناية عن البخل.. بمعنى: مقيّدة.. أي ممسك يقتّر في الرزق.. و«الغلّ» هو القيد يوضع في اليد.. يقال: غلّه يغلّه: أي وضع القيد في يده.. وقد ردّ سبحانه على قول اليهود وزعمهم فقال: غلّت أيديهم وهو دعاء عليهم: أي قيّدت أيديهم بالأغلال وطردوا من رحمته بسبب زعمهم هذا.

** ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾: بمعنى: مفتوحتان.. وهو كناية عن الكرم والإحسان والعطاء الواسع والجود والرزق.. بمعنى: هو جواد من غير تصور ولا بسط لها وهي كناية استعملت فيمن لا يد له أيضاً. ويقال في المعنى نفسه: فلان بسيط اليدين: أي كريم.. من «بسط يده يبسطها بسطاً: بمعنى: مدّها. واسم الفاعل هو «الباسط» وهو أيضاً من أسماء الله الحسنى.. لأنه يوسّع الرزق لمن يشاء وقد صدق من قال:

البـاسِـط فـي حكمـةٍ قـد قـدّرَ أرزاقَنـا وهـو الكـريـمُ المـوسِـرُ
أمّا الجَحود فلا يرى فضلَ الإلهِ وغـدا ظَلـومـاً بـالجهـالـةِ يجهـرُ
إذْ أسندَ الرزقَ إلى عقل ضعيفٍ مُستـرسِـلاً فـي الجهـل لا يتفكـرُ

وإضافة إلى هذه الكناية فلليد معانٍ كثيرة وتعبّر عن كنايات أخرى.. نحو قولهم: يدي لك: وهذه العبارة كناية عن الانقياد والخضوع.. بمعنى: أنا بين يديك فاصنع بي ما شئت. ومثله القول: الأمر بيد فلان: أي الأمر في تصرفه.. ويده عليه: أي سلطانه عليه. و«اليد» تعني النعمة والإحسان.. سمّيت بذلك لأن اليد تتناول الأمر غالباً. قال زُهير بنُ أبي سُلمى:

ومَن يجعلِ المعروفَ في غير أهله يكـنْ حمـدُه ذَمّـاً عليـه ويـنـدمِ

وجاء في أمثال العرب قولهم: ذهبوا أيدي سبا وتفرقوا أيدي سبا ومثله: ذهبوا شَذَر مَذر في كلّ وجه.

** ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾: حذف مفعول «ينفق» المتعدي إلى المفعول. التقدير: ينفق الرزق.. وهو جواب على زعم اليهود في قولهم: يد الله مغلولة.

** ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾: في هذا القول الكريم جاءت جملة «أوقدوا ناراً» على الاستعارة.. بمعنى: كلما دبّروا مكيدة. و«الحرب» لفظة مؤ نّثة وقد تذكّر وهي بمعنى المقاتلة والمنازلة.. يقال قامت الحرب على ساق: كناية عن اشتداد الأمر وصعوبة الأمر وصعوبة الخلاص. وقد تذكّر «الحرب» ذهاباً إلى معنى القتال.. فيقال: هذا حرب شديد. وقيل: نفاذ الراي في الحرب أنفذ من الطعن والضرب.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: قال رجل من اليهود يقال له: النباش بن قيس: إنّ ربّك بخيل لا ينفق. فأنزل الله تعالى: و«قالت اليهود يد الله مغلولة..».

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾﴾.

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: الواو استئنافية. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أهل: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. و«لو» حرف شرط غير جازم. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف التقدير: لو ثبت إيمان أهل الكتاب.

﴿ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. واتقوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها وحذف المفعول به اختصاراً المعنى: واتقوا الله.

لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» كفّر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بالفعل «جملة» كفّرنا: سيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي لمحونا عنهم ذنوبهم.

وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «لكفّرنا عنهم سيّئاتهم» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. جنات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. النعيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (٦٦) ﴾.

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا: يعرب إعراب «ولو أنّ أهل الكتاب آمنوا» الوارد في الآية الكريمة السابقة و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «أنّ».

التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والإنجيل: معطوف على «التوراة» ويعرب مثلها.

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على «التوارة والإنجيل» أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «أنزل إليهم..» صلة الموصول لا محل لها.

مِّن رَّبِّهِمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بيانيّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التقدير: حال كونهم منهم.

لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» أكلوا: تعرب إعراب «أقاموا» من فوق: جار ومجرور متعلق بأكلوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ: معطوفة بواو العطف على جملة «لأكلوا من فوقهم» وتعرب إعرابها. أرجل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه ثانٍ والجملة: كناية عن توسعة الرزق عليهم.. أي لوسّع عليهم رزقهم وأفاض عليهم من بركات السماء والأرض.

مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. أمة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مقتصدة: صفة ـ نعت ـ لأمة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ: الواو حرف عطف. كثير: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنةوخبره الجملة الفعلية «ساء ما يعملون» من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير».

سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به

التقدير: ما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «ساء» التقدير: ساء عملهم. وفي القول معنى التعجب.. أي ما أسوأ عملهم.

﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الرسول: صفة للمنادى «أيّ» مرفوع بالضمة لأنه اسم مشتق.. تبع المنادى «أيّ» على حركته وليس على محلّه.

بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «أنزل إليك» صلة الموصول لا محل لها.

مِن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونه من ربك. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تفعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجملة «لم تفعل» في محل جزم بإنْ فعل الشرط.

فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. بلغت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل.. ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. رسالته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعصمك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير المخاطب المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ : جار ومجرور متعلق بيعصم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

لَا يَهۡدِي : نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكافرين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الكافرين» في محل رفع خبر «إنّ».

** **بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ**: الفعل «بلغ» من الأفعال التي تتعدّى إلى مفعولين وفي هذا القول الكريم يكون التقدير والمعنى: بلغ الناس ما أنزل إليك أي جميع ما أوحيناه إليك فحذف المفعول به الأول «الناس» اختصاراً.. كما حذف المفعول به الثاني «جميع» وأقيم المضاف إليه الاسم الموصول «ما» مقامه.

** **وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ**: في هذا القول الكريم حذف مفعول «تفعل» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.. المعنى: وإنْ كتمت شيئاً منه.. أي وإنْ لم تبلغ جميعه كما أمرت.

** **وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ**: المعنى والتقدير: والله يحميك من أذى الناس.. فحذف المضاف «أذى» اختصاراً.. وأقيم المضاف إليه «الناس» مقامه.

** سبب نزول الآية: قال رسول الله ـ ﷺ ـ فيما ذكر الحسن البصريّ: إنّ الله بعثني برسالة فضقْت بها ذَرعاً وعرفت أنّ الناس مكذّبيّ فوعدني لأبلغنّ أو ليعذّبني.. فنزل قوله تعالى: «يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك..» وقال النبيّ ـ ﷺ ـ ذات ليلة: ألا رجل صالح يحرسنا اللّيلة؟ فأرسل الله تعالى سعداً وحذيفة لحراسته.. ثم نام.. فنزلت هذه الآية «والله يعصمك من الناس» فقال ـ ﷺ ـ: «انصرفوا أيها الناس فقد عصمني الله».

﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۖ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٨ ﴾.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: فعل أمر مبني على السكون.. أصله: قول. وحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يا: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ليس» والميم علامة جمع الذكور. على شيء: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» بمعنى: لستم على دين صحيح.

﴿حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟﴾: حرف غاية وجر بمعنى: كي. تقيموا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تقيموا الصلاة..» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها و«أنْ» المضمرة لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جرّ بحتى. والجار والمجرور متعلق بليس. بمعنى: حتّى تعملوا بالتوارة والإنجيل.

﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والإنجيل: معطوف بواو العطف على «التوراة» ويعرب مثلها.

﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على «التوراة والإنجيل» أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أنزل إليكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم «ما» و«من» حرف جر بيانيّ والميم علامة جمع الذكور أي في حال كونه من ربكم.

﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والستين.

﴿فَلَا تَأْسَ﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تأس: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المقصورة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بلا تأسَ. الكافرين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرورة مثله وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. بمعنى: فلا تتأسف عليهم أو فلا تحزن.

** ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ المعنى: لستم على دين صحيح حتى تعملوا بالتوراة والإنجيل وما أنزل على رسل الله وأنبيائه. . أي لستم على شيء يعتد به ويعتمد عليه من أمر دينكم ودنياكم. و«التوراة» و«التورية» وجمعهما: تورات وتوريات: هي أسفار ـ كتب ـ موسى الخمسة. . أو العهد القديم كلّه. و«تورية» مصدر الفعل «ورّى» بمعنى: ستر. نقول: ورّى الخبر يورّيه تورية: أي ستره وأظهر غيره كأنّه مأخوذ من «وراء الإنسان» كأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر. و«التورية» فرع من فروع علم البلاغة. قال الفيّوميّ: التورية: أن تطلق لفظاً ظاهراً في معنىً وتريد به معنىً آخر يتناوله ذلك اللفظ لكنه خلاف ظاهره. و«التوراة» قيل: مأخوذة من «ورى الزنْد» فإنّها نور وضياء. وقيل: من التورية. . وإنّما قلبت الياء ألفاً على لغة طيء. . وفي هذا التخريج نظر لأن اللفظة غير عربية.

** ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: التقدير والمعنى: فلا تتأسف أو تحزن على عدم إيمان القوم الكافرين برسالتك يا محمد. . فحذف ـ على التفسير ـ المضاف والمضاف إليه الأول «عدم إيمان» وأقيم المضاف إليه الثاني «القوم» مقامهما. والفعل «أسى. . يأسى. . أسىً» من باب «تعب» بمعنى: حزن. فهو أسِيّ ـ اسم فاعل. . مثل حزين. . أو بصيغة فعيل بمعنى مفعول ـ وآسيته بنفسي: أي سوّيته. . ويجوز إبدال الهمزة واواً في لغة اليمن فيقال: واسيته. أمّا «الأسوة» ـ بكسر الهمزة وضمها فهي القدوة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في جماعة من اليهود قالوا للنبي ـ ﷺ ـ فإنّا نأخذ بما في أيدينا فإنّا على الحق والهدى. . ولا نؤمن بك. . ولا نتبعك. فأنزل الله تعالى قوله الكريم في هذه الآية الكريمة: «قل يا أهل الكتاب»

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «إنّ».

وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ : معطوفة بواو العطف على «إنّ الذين آمنوا» وتعرب مثلها.

وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ : الواو حرف عطف عطف ما بعده على موضع «إنّ الذين..» الصابئون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وخبره محذوف لدلالة خبر «إنّ» عليه. أي ما في حيز «إنّ» من اسمها وخبرها. كأنه قيل: إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا والصابئون كذلك. الواو حرف عطف. النصارى: اسم معطوف على «الذين هادوا» منصوب أيضاً وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر والجملة الاسمية «الصابئون.. مع خبره المحذوف» لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة «إنّ الذين آمنوا» لأنها جملة ابتدائية.

مَنْ ءَامَنَ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر «منْ» آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «آمن..» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن تعرب «من آمن..» في محل نصب بدلاً من اسم «إنّ» وما عطف عليه أو من المعطوف عليه.

بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمن. واليوم: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمن» وتعرب إعرابها. صالحاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: جواب شرط جازم مسبوق بلا مقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية تعمل عمل «ليس» خوف: اسم «لا» مرفوع بالضمة المنوّنة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بخبر «لا». المحذوف بتقدير: كائناً.. أو وافع والأفصح إعراب «لا» نافية لا عمل لها. و«خوف» مبتدأ لأن خبرها النكرة محذوف.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحزنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** وَالصَّٰبِـُٔونَ: مفردها: الصابىء.. وهم قوم يعبدون الكواكب والنجوم وهو اسم فاعل.. وفعله: صبا.. يصبو.. صبوّاً.. - من باب قعد - وصبوةً أيضاً: بمعنى: مال.. وصبأ وصبا يصبأ يصبأ فهو صابىء نحو: صبأ من دين إلى دين: بمعنى: خرج. ثم جعل هذا اللقب علماً على طائفة من الكفار - كما يقول الفيّومي - يقال إنّها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب إلى النصرانية في الظاهر وهم الصابئة والصابئون ويدّعون أنهم على دين «صابىء بن شيث بن آدم» ويجوز التخفيف أي بحذف الهمزة فيقال «الصابون» وقرأ به نافع.

** مَنْ ءَامَنَ.. وَعَمِلَ صَٰلِحًا.. فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ.. وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: في هذا القول الكريم أفرد الفعلان «آمن.. عمل..» على لفظ «منْ» وجمع الضمير العائد إليه في «عليهم» و«هم» و«يحزنون» وذلك على معنى الاسم «مَنْ» لأنّ «مَنْ» مفردة لفظاً مجموعة معنىً. أمّا كلمة «صالحاً» فيجوز أن تكون صفة لموصوف محذوف هو مفعول «عمل» التقدير: من عمل عملاً صالحاً.. فأقيمت الصفة «صالحاً» مقام المفعول به المحذوف «عملاً» أو تكون الكلمة من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.

﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

لَقَدْ أَخَذْنَا: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بني: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم وأصله: بنين.. حذفت نونه للإضافة. اسرائيل: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره: الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للتأنيث والعجمة.

﴿وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أخذنا» وتعرب إعرابها. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأرسلنا. رسلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ﴾: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط «كذّبوه» وهو مضاف. ما: مصدرية. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاءهم» صلة «ما» المصدرية لا محل لها. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم رسول: فاعل مرفوع بالضمة المنونة والجملة الشرطية «كلّما جاءهم رسول» في محل نصب صفة للموصوف «رسلاً» والراجع محذوف اختصاراً.. اي جاء رسول منهم.

﴿بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجاء. لا: نافية لا عمل لها. تهوى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أنفس: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «لا تهوى أنفسهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: لا تهواه..

﴿فَرِيقٗا كَذَّبُواْ﴾: الجملة الفعلية مشبّهة لجواب الشرط المحذوف ـ نابت عن الجواب المذكور ـ لا محل لها من الإعراب. أي فكانوا كلّما جاءهم

رسول منهم كذبوه أو استكبروا. وجملة «فريقاً كذّبوا» جواب مستأنف لقائل: كيف فعلوا برسلهم؟ فريقاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور أي «كذبوا» وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كذبوا: الجملة الفعلية في محل نصب حال في حالة كونها مستأنفة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «فريقاً كذبوا» وتعرب مثلها وجيء بالفعل المضارع على حكاية الحال الماضية للتعجيب. وبتقدير: أو قتلوه. يقتلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والفعل من الأفعال الخمسة والجملة في محل نصب حال.

﴿وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾﴾.

﴿وَحَسِبُوٓا۟﴾: الواو حرف عطف. حسبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها. تكون: فعل مضارع ناقص وهو هنا فعل تام بمعنى «تقع» منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. فتنة: فاعل «تكون» مرفوع بالضمة و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسب» وجملة «لا تكون فتنة» صلة «أنْ» لا محل لها.

﴿فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ﴾: الفاء استئنافية. عموا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وصمّوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «عموا» وتعرب إعراب «حسبوا» ثم: حرف عطف.

﴿تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على

السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتاب والجملة معطوفة على محذوف أي وتابوا فتاب الله.

﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملتي «عموا وصمّوا» وتعربان مثلهما. كثير: بدل من الضمير في «عموا وصمّوا» مرفوع بالضمة المنونة وهو بدل «البعض» من المبدل منه «الكلّ» التقدير: ثم عاد وعمي كثير منهم وصمّوا. من حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير».

﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير بصير بأعمالهم.

** ﴿فَعَمُوا وَصَمُّوا﴾: المعنى: فكفّ بصرهم وذهب سمعهم فحذفت صلتا الفعلين اختصاراً كما حذف مفعول «صمّوا» التقدير: عموا عن رؤية الحق وصمّوا آذانهم عن سماع الحق قال الفيّوميّ: صمّت الأذن تصمّ صمماً.. من باب «تعب» بمعنى: بطل سمعها. هكذا فسّره الأزهري وهم صمّ ويتعدّى الفعل بالهمزة فيقال: أصمّه الله. ولا يستعمل الفعل الثلاثي متعدياً فلا يقال: صمّ الله الأذن.. ولا يبنى للمفعول ـ المجهول ـ فلا يقال: صمّت الأذن. ويسمّى شهر «رجب»: الأصمّ.. لأنه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث. ويقال هذا حجر أصمّ: بمعنى: صلب مُصمَت. ويقال: صممّ في الأمر: أي مضى فيه.

** ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾: جاءت كلمة «كثير» بدلاً من واو الجماعة في «عموا وصمّوا» ولم تعرب فاعلاً للفعل ـ جملة ـ صمّوا. لأنه لا يجوز الإتيان بفاعلين لفعل واحد إلاّ في لغة مخصوصة تسمّى: لغة «أكلوني البراغيث» ففاعل «صمّوا» هو واو الجماعة.

﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾.

لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

قَالُوٓاْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قالوا» وما بعدها: صلة الموصول لا محل لها و«إنّ» وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اي زعموا.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المسيح خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هو المسيح» في محل رفع بخر «إنّ».

ٱبْنُ مَرْيَمَ: صفة ـ نعت ـ للمسيح مرفوع بالضمة أو يكون بدلاً منه. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح المسيح: فاعل مرفوع بالضمة.

يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: أداة نداء. بني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وأصله: بنين.. حذفت نونه للإضافة. إسرائيل: تعرب إعراب «مريم».

ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

رَبِّي وَرَبَّكُمْ: بدل من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وربكم: معطوف بواو العطف على «ربّي» ويعرب مثله. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الكاف ضمير متصل ـ المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن المتصل مبني على الضم في محل نصب اسمه والجملة الاسمية «من يشرك.. مع جوابها» في محل رفع خبر «إنّ» من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» يشرك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيشرك.

فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ: جار ومجرور متعلق بحرّم. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ: الواو حالية والجملة الاسمية بعده في محل نصب حال. مأواه: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. النار: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية مهملة لا محل أو عمل لها. للظالمين: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد واللفظة مفردها: «الظالم» وهي اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً أي الظالمين أنفسهم.

﴿مِنْ أَنصَارٍ﴾: حرف جر زائد. أنصار: اسم مجرور لفظاً بمنْ وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣)﴾.

﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ﴾: القول الكريم مكرر.. سبق إعرابه في الآية الكريمة السابقة.

﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. ثلاثة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. الواو استئنافية. ما: نافية مهملة. من: حرف جر للاستغراق زائدة وهي المقدرة مع «لا» النافية للجنس وقد زيدت «ما» لتأكيد المعنى وتقويته. المعنى: وما إله.

﴿إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها إله: خبر المبتدأ بالضمة المنونة. واحد: نعت أو توكيد لإله مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينتهوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لم ينتهوا» في محل جزم بإنْ لأنها فعل الشرط.

﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾: أصلها: عن حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بينتهوا والجملة الفعلية

«يقولون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عمّا يقولونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بينتهوا. التقدير والمعنى: وإنْ لم يكفوا عن قولهم هذه الأباطيل.

﴿لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ﴾: اللام لام التوكيد. يمسنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿كَفَرُواْ مِنْهُمْ﴾: تعرب إعراب «قالوا» والجملة الفعلية «ليمسنّ وما بعدها» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. من حرف جر بيانيّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم منهم.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: فاعل «يمسّ» مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾: المعنى والتقدير: إنّ الله أحد ثلاثة أقانيم. وبعد حذف «أقانيم» نوّن آخر المضاف «ثلاثة» و«الأقانيم»: هي الأصول ومفردها: أقنوم: أي الأصل أو بمعنى: الشخص. والكلمة أعجمية.. أي غير عربية.. والقول الكريم في الآية الكريمة «ثالث ثلاثة» المراد به حسب قول الكافرين كما وصفهم القرآن الكريم ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ هو الأب والابن وروح القدس.

** ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾: تكون «من» هنا زائدة لتأكيد المعنى. عند سيبويه. وعند الفرّاء لتأكيد اللفظ. أمّا عند أحمد بن يوسف فهي لتقوية المعنى. أي فما في الوجود إله واحد واجب الوجود يستحق العبادة غير إله واحد هو الله جلّت قدرته.

﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾﴾.

﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ﴾: الألف ألف تعجيب وإنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. يتوبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوبون. ويستغفرونه: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يتوبون» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور رحيم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لغفور.

﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾﴾.

﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾: نافية مهملة لا عمل لها. المسيح: مبتدأ مرفوع بالضمة. ابن: صفة من «المسيح» مرفوع مثله بالضمة ويجوز أن يكون بدلاً منه «بدل كلّ من كلّ» مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والتأنيث.

﴿إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ﴾: أداة حصر لا عمل لها. رسول: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. قد: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التاء والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

﴿مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾: جار ومجرور متعلق بخلت والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الرسل: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «قد خلت من قبله الرسل» في محل رفع صفة لرسول.

﴿وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «المسيح رسول» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «المسيح.. وأمّه صدّيقة» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح وألف

الاثنين ـ ضمير الغائبين ـ المتصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» يأكلان: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير الاثنين ـ المثنى ـ المتصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الطعام: مفعول به منصوب بالفتحة.

ٱنظُرۡ كَيۡفَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنبيّن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وجملة «كيف نبيّن لهم الآيات» في محل نصب مفعول به للفعل «انظر».

ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ: حرف عطف. انظر: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «انظر» وتعرب مثلها. أنّى: اسم استفهام بمعنى «كيف» مبني على السكون في محل نصب حال والعامل فيه «يؤفكون» وجملة «أنّى يؤفكون في محل نصب مفعول به لأنظر.

يُؤۡفَكُونَ: فعل مضارع مبني للمجهول ـ للمفعول ـ مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

** إِلَّا رَسُولٌ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ: المعنى: إلاّ رسول بشر كسائر الرسل الذين مضوا من قبله. يقال: جرى هذا الشيء في الزمن أو الزمان الخالي: أي الماضي. وأنّث الفعل «خلت» مع فاعله المذكر «الرسل» ولم يقل: قد خلا لأن لفظة «رسل» هنا بمعنى «جماعة» فهي مؤنثة لفظاً ومذكرة معنىً ولأن الفعل فصل عن فاعله بفاصل.

** وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞ: المعنى وأمّه كثيرة الصدق مثلها في ذلك كمثل جميع النساء التقيات واللفظة اسم فاعل من صيغ المبالغة ـ فعّيل بمعنى: فاعل ـ أي مبالغة في الصدق فيما تقوله بمعنى: قوية التصديق بالله ورسله شأنها في ذلك شأن جميع الناس الصدّيقات التقيّات.

** يُؤْفَكُونَ: بمعنى: يصرفون. يقال: أفك يأفك إفكاً ـ من باب ضرب ـ والمصدر «إفكاً» بفتح الهمزة ويكسرها فهو أفوك وأفاك ـ مفعول وفعال بمعنى: فاعل ـ ويقال: هذه امرأة أفوك ـ بغير هاء ـ أيضاً وأفاكة بالهاء.. ويقال: أفكته: معنى صرفته. وكلّ أمر صرف عن وجهه فقد أفك.

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (٧٦) ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول.. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا: الجملة الفعلية مع مفعولها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف ألف تعجب بلفظ استفهام. من دون: جار ومجرور متعلق بحال من الاسم الموصول «ما» لأنه صفة مقدمة عليه. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتعبدون.

لَا يَمْلِكُ لَكُمْ: الجملة الفعلية مع مفعولها صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيملك والميم علامة جمع الذكور.

ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي نفعاً: معطوف على «ضراً» ويعرب إعرابه ويجوز أن تكون «ولا» محذوفة العامل في «نفعاً» التقدير: ولا يملك لكم نفعاً. وإنّما حذف الفعل «يملك» اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرة.

وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. السميع: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. العليم: صفة ـ نعت ـ

للسميع أو يكون خبراً ثانياً للمبتدأ «هو» والجملة الاسمية «هو السميع العليم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول ـ لفظ الجلالة ـ ويجوز أن يكون «هو» ضمير الفصل لا محل له و«السميع العليم» خبر لفظ الجلالة.

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (٧٧)﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول لا: ناهية جازمة. تغلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في دينكم: جار ومجرور متعلق بلا تغلوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

غَيْرَ الْحَقِّ: صفة للمصدر المحذوف ـ نائبة عن المفعول المطلق ـ المحذوفة. منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. الحق مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. التقدير: لا تغلوا غلواً غير الحق.

وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا تغلوا» وتعرب إعرابها. أهواء: مفعول به منصوب بالفتحة.

قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قد: حرف تحقيق. ضلّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قد ضلوا» في محل جر صفة لقوم من: حرف جر.

قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بضلّوا.

﴿وَأَضَلُّوا كَثِيرًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «ضلّوا» وتعرب مثلها. كثيراً: صفة نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير: إضلالا كثيراً. أو تكون «كثيراً» مفعولاً به بأضلّوا أي كثيراً من الناس.

﴿وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: تعرب إعراب «أضلّوا» عن سواء: جار ومجرور متعلق بضلوا. السبيل: مضاف إليه مجررو بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾: أي لا تتجاوزوا حدود العقل في دينكم بكثرة التشدد فيه.. والتصلّب يقال: غلا في دينه يغلو غلواً: بمعنى: تشدد فيه حتى جاوز الحدّ المعقول والفعل من باب قعد يقال: غالى في أمره مغالاة: بمعنى: بالغ. وغلا السعر يغلو والاسم: الغلاء ـ بفتح الغين ـ أي ارتفع وزاد. وغلت القدر غلياً ـ من باب ضرب ـ وغَلَياناً أيضاً.

** ﴿غَيْرَ الْحَقِّ﴾: ويجوز أن تكون كلمة «غير» منصوبة على المفعولية بفعل محذوف اختصاراً معطوف على «لا تغلوا» التقدير والمعنى: لا تغلوا في دينكم فتقولوا على الله ورسله غير الحق.. أي تتركوا الحق إلى الباطل.

** ﴿قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ﴾: المعنى: ولا تشايعوا أسلافكم الماضين في أهواء اقترفوها من قبل البعثة المحمدية وبعد حذف المضاف إليه «البعثة المحمدية» بُني قبل «على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾﴾.

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: حرف جر بياني. بني: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله:

بنين ـ إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. والجار والمجرور «من بني إسرائيل» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير حال كونهم من بني.

عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ: جار ومجرور متعلق بلعن. داود: يعرب إعراب «إسرائيل» بمعنى: طردوا من رحمة الله في الزبور على لسان داود.

وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَۚ: الاسم معطوف بواو العطف على «داود» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ابن: بدل من «عيسى» وهو بدل كل من كل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر ما: مصدرية والجملة الفعلية «عصوا» صلة «ما» المصدرية لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: ذلك اللعن كان بسبب عصيانهم واعتدائهم. أو مستحق عليهم بسبب عصيانهم.

وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ: الواو حرف عطف. أي وبما كانوا يعتدون. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعتدون: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا﴾: التقدير: ذلك اللعن حاصل أو مستحقّ عليهم بسبب عصيانهم فحذفت الصفة «اللعن» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها يدل عليها وهي جملة «لعن الذين» كما حذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر «عصيانهم» مقامه. بمعنى: مخالفتهم الأمر.. يقال: عصى الكافر ربّه عصياً ومعصية ـ من باب رمى ـ فهو عاصٍ ـ اسم فاعل ـ وعصيّ أيضاً للمبالغة.. وهم عصاة. والاسم: العصيان. و«العصا»: العود.. وما يتوكأ عليه. ويقال: شقّ فلان العصا: وهو كناية.. ضرب مثلاً لمفارقة الجماعة ومخالفتهم. وألقى عصاه: أي أقام وترك الأسفار وبمعنى اطمأنّ.. وهو أيضاً من الكنايات. وجمع «العصا»: عصيّ ـ بكسر العين وضمّها. قال الجوهريّ يقال في الخوارج: قد شقّوا عصا المسلمين: أي اجتماعهم وائتلافهم.. وانشقّت العصا: أي وقع الخلاف وقولهم: لا ترفع عصاك عن أهلك: يراد به الأدب. و«العصيان» ضدّ «الطاعة» وقال الفراء: من الخطأ قولهم: هذه عصاتي. وقيل: سمّيت «العصا» عصا لأنّ اليد والأصابع تجتمع عليها.

** ﴿وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾: الابن هو الولد الذكر وأصله: بَنَو.. لأنه يجمع جمع مذكر سالماً أي على «بنين» وهذا الجمع لا تغيير فيه. أمّا جمع القلة فهو «أبناء» وقيل: أصله: بِنْو. لأننا نقول: بِنْت ويكون صفة للعلم الأول فيتبعه رفعاً أو نصبا أو جراً ويضاف للعلَم الثاني.. ويمتنع تنوين العلم الأول.. نحو: رسولنا محمّدُ بنُ عبد الله سيد الكائنات. وفي حذف همزة وصل «ابن» هو أنّ العرب تحب الاختصار في الكتابة ولاهتمامها الشديد بالأنساب ولاضطرارها إلى إيراد كلمة «ابن» عدّة مرات عند ذكرهم نسب واحد منهم. وإذا لم تكن كلمة «ابن» صفة فإنّ همزة الوصل تثبّت وينوّن الاسم الذي قبلها.. نحو: إنّ محمداً ابنُ عبد الله. فكلمة «ابن» هنا خبر «إنّ» لا صفة لمحمّد ولهذا جاءت مرفوعة. أي إنّ محمداً هو ابن عبد الله وتثبّت همزة الوصل في «ابن» إذا أضيفت إلى الجدّ نحو: محمّد ابن عبد المطلب. أو أضيفت إلى الأم نحو: عيسى ابن مريم ابنة عمران. وعند حذف همزة «ابنة» يقال: بنت. ويضاف «ابن» إلى ما يخصصه لملابسة بينهما. نحو: ابن السبيل: وهو مارّ الطريق مسافراً. ومؤنّث «الابن» هو «الابنة» على لفظة.. وفي لغة «بنت» وتجمع على «بنات» والمحذوف من «بنو» وهو أصل «ابن»: الواو كالمحذوف من «أب» و«أخ» لأن الأصل: أبو.. أخو.. وهما من الأسماء الخمسة أو الستة. ويصغّر «ابن» على «بنيّ».

﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾.

﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة. لا: نافية لا عمل لها. يتناهون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾: جار ومجرور متعلق بيتناهون وعلامة جر الاسم الكسرة المنونة والجملة الفعلية «لا يتناهون عن منكر» في محل نصب خبر

«كان» بمعنى: لا ينهى بعضهم بعضاً. فعلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «فعلوه» في محل جر صفة لمنكر. بمعنى: عن معاودة منكر فعلوه أو عن مثل منكر فعلوه فحذف المضاف «معاودة.. مثل» وأقيم المضاف إليه «منكر» مقامه. أو بمعنى: أو عن منكر أرادوا فعله.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ : اللام للتأكيد. والجملة بلفظ تعجيب مؤكد بالقسم بتقدير: لبئس الترك للتناهي فعلاً. بئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز لفاعل «بئس» المستتر. كانوا: أعربت. والجملة الفعلية «كانوا يفعلون» في محل نصب صفة للتمييز «ما» ويجوز أن تعرب «لبئسَ ما» فعلاً وفاعلاً وجملة «كانوا يفعلون» صلة الموصول «ما» لا محل لها وحذف الراجع إلى الموصول خطاً واختصاراً التقدير: ما كانوا يفعلونه والضمير المحذوف محله النصب لأنه مفعول به. يفعلون: تعرب إعراب «يتناهون».

﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً».

يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «كثيراً» لأنه وصف ولأن الفعل «ترى» هو فعل الرؤية. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَبِئْسَ مَا﴾: اللام للتأكيد. بئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: نكرة بمعنى «شيء» مبنية على السكون في محل نصب تمييز لفاعل «بئس» المستتر.

﴿قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقدّمت. أنفس: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم.

﴿أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: حرف مصدري. سخط: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر لأنه هو المخصوص بالذم. كأنه قيل: لبئس زادهم إلى الآخرة سخط الله عليهم. عليهم: يعرب إعراب «لهم» والجار والمجرور متعلق بسخط. والجملة الفعلية «سخط الله عليهم» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

﴿وَفِي الْعَذَابِ﴾: الواو عاطفة. في العذاب: جار ومجرور متعلق بكلمة «خالدون» التقدير: سخط الله عليهم والخلود في النار.

﴿هُمْ خَالِدُونَ﴾: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو ضمير الغائبين. خالدون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾.

﴿وَلَوْ كَانُوا﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان».

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمنون. والنبي: معطوف بواو العطف عل لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة. والجملة الفعلية «يؤمنون بالله والنبيّ..» في محل نصب خبر «كان».

﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء لأنه معطوف على ما قبله والفعل «أنزل» فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. والجملة الفعلية «أنزل إليه» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

﴿مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: حرف نفي واقع في جواب الشرط «لو» لا محل له. اتّخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل المتعدي إلى مفعولين «اتّخذ» وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعلاء.

﴿وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا﴾: الواو استئنافية تفيد الاستدراك. لكنّ: حرف مشبه بالفعل. كثيراً: اسم «لكنّ» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: حرف جر بيانيّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من

«كثيراً» فاسقون: خبر «لكنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ: اللام للتوكيد تجدنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ونون التوكيد لا محل لها. أشدّ: مفعول به أول منصوب بتجد المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون اللام لام القسم المقدرة والجملة جواب القسم لا محل لها.

عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بعداوة. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على منصوب «اليهود» أشركوا: تعرب إعراب «آمنوا».

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: معطوفة بواو العطف على ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ ﴾ وتعرب إعرابها و«هم» في «أقربهم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم ـ ضمير

المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» نصارى: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ. والجار والمجرور في محل رفع خبر «أنّ» المقدم و«أنّ» وما بعدها بتقدير: بسبب أنّ منهم قسيسين في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» التقدير: ذلك حاصل بسبب.

قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. ورهباناً: معطوف بواو العطف على «قسيسين» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» لا يستكبرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» لا: نافية لا عمل لها. يستكبرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** مَّوَدَّةً: أي محبّة.. مأخوذة من الفعل «ودّ.. يود.. ودّاً» ـ بفتح الواو وضمها يقال: ودّه وودِدْته ـ بكسر الدال الأولى ـ من باب تعب ـ أي أحببته والاسم: المودّة قال الفيّوميّ: يقال: ودِدت لو كان كذا أيضاً وداً ووَدادة: بمعنى: تمنيْته ـ بفتح الواو في «ودادة» وفي لغة: ودَدْت ـ بفتح الدال ـ حكاها الكسائيّ وهوغلط عند البصريين وقال الزجاج: لم يقل الكسائيّ إلاّ ما سمع ولكنه سمعه ممّن لا يؤثق بفصاحته. ويقال: تودّد إليه: بمعنى: تحبّب وهو ودود: أي محبّ ـ فعول بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث.

** قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا: بكسر القاف: هو عالم النصارى ويجمع بالواو والنون تغليباً لجانب الاسمية. والقَسّ ـ بفتح القاف لغة فيه. وجمعه: قسوس بضم القاف: وقال الجوهريّ: القس: رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم وكذا القسّيس. وقيل: الكلمة غير عربية تأتي بمعنى الكاهن: أي الشيخ وهو من كان بين الأسقف والشماس. أمّا «رهباناً» فهي جمع «راهب» يقال: رهب الرجل الشيء يرهبه رهباً: أي خافه ـ من باب طرب ـ ومصدره رَهَباً ورهبة أيضاً. وهذا رجل رَهَبوت ـ بفتح الهاء بمعنى: مرهوب. يقال: رهبوتٌ خيرٌ من رَحَموتٍ: بمعنى: لأن تُرهَب خير من أن تُرحم. و«الترهّب»: هو التعبد والتزهّد.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في وفد النجاشي ـ وكانوا ثلاثة وثلاثين رجلاً ـ الذين قدموا من الحبشة على الرسول ـ ﷺ ـ وآمنوا به.. وبكوا لمّا قرأ عليهم سورة «يس» وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى ـ عليه السلام ـ وقال آخرون: نزلت في وفد الرسول ـ ﷺ ـ من المهاجرين الذين حملوا كتاباً من النبيّ للنجاشيّ فلما قرأوا عليهم سورة «مريم» آمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع. وهذا المقطع الأخير ورد في الآية الكريمة التالية.

﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٨٣) ﴾.

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا﴾: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. سمعوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى الرسول: جار ومجرور متعلق بأنزل.

﴿تَرَى أَعْيُنَهُمْ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أعين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «أعينهم» لأن «ترى» فعل الرؤية. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من الدمع: جار ومجرور في محل نصب تمييز بتقدير: تفيض دمعاً.

﴿مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾: أصلها: من: حرف جر لابتداء الغاية لأن فيض الدمع ابتدأ من معرفة الحق وكان بسببه و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بتفيض. عرفوا: تعرب إعراب «سمعوا» والجملة الفعلية «عرفوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير ساقط خطأً واختصاراً منصوب محلاً لانه مفعول به. التقدير: ممّا عرفوه بمعنى: ممّا تحققوه فيه من الحق. من الحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأنّ «من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من الحق. ويحتمل أن تكون «منْ» حرف جر بمعنى «التبعيض». بتقدير: عرفوا بعض الحقّ فأفاض دمعهم «والحقّ» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الكسرة.

﴿يَقُولُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّ: منادى منصوب بأداة نداء محذوفة تقديره: يا ربنا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه و«آمن» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. التقدير: آمنّا بك وبالقرآن الذي أنزلته على نبيّك ـ ﷺ ـ.

﴿فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾: الفاء حرف استئناف وهو جواب لكلام متقدم. اكتب: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضميرمتصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق باكتبنا وهو مضاف. الشاهدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ﴾: هذا القول الكريم أبلغ من القول: تفيض دمعاً لأنه جعل العين كلها دمعاً. أي تسيل بكثرة. و«الدمع» هو ماء العين وهو مصدر في الأصل. يقال: دمعت العين تدمع دمعاً ـ من باب نفع ـ ومن باب تعب لغة فيه. ويقال: هذه عين دامعة: بمعنى: سائل دمعها. ويقال: عبر الرجل والمرأة والعين ـ من باب طرب ـ أي دمعت بمعنى: جرى دمعه. و«العبرة» بفتح العين: هي تحلّب الدمع: أي سيله وسيلانه. وتأتي «العبرة» أيضاً بمعنى الحزن بلا بكاء. ويروى أنّ امرأة من بني أميّة دخلت على عبد الله بن عليّ بالشام بعد نكبة آلها ـ أي أهلها ـ فبكت فقال: ممّ تبكين؟ أجزعاً على أهلك لما أصابهم! قالت: لا. ولكنه ما كان يوم سرور إلاّ وهو رهن بيوم مكروه وما امتلأت دار حبرة ـ وهي النعمة التامة ـ إلاّ امتلأت عبرة. وتجمع «عبرة على عبرات» لأنها على وزن «فَعلة» وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت النبي ـ ﷺ ـ يقول: إنّ الله تعالى قال إذا ابتليت عبدي المؤمن بحبيبتيه ـ بمحبوبتيه ـ بمعنى: بعينيْه لأنهما أحب الأعضاء إلى الإنسان فصبَر عوّضته منهما الجنة ـ وهي أعظم العوض لأن الالتذاذ بالبصر يفنى بفناء الدنيا والالتذاذ بالجنة باقٍ ببقائها. وقال حافظ ابراهيم بهذا المعنى:

لمْ يبقَ شيءٌ في الدنيا بأيدينا إلاّ بقيةَ دمعٍ في مآقينا

و«المآقي جمع «مُؤْقي» و«مَوْقي» وهو مجرى الدمع من العين أي من طرفها ممّا يلي الأنف. وقال الأزهري: أجمع أهل اللغة أنّ «المُوق» و«الماق» لغتان بمعنى: المؤخّر وهو ما يلي الصُدغ أمّا «المَتِق» فهو السريع إلى البكاء.. ومنه المثل: أنا نتق وأنت مئق فكيف نتفق. يضرب هذا المثل للمتنافييْن في الخُلق. فإنّ «النتق»: هو السريع إلى الشر والانتقام والمئق: هو السريع إلى البكاء فيكتفي به. ويحكى أنّ شاعراً اسمه: مرير له أخوان يُدعيان: مرارة ومرّة قيل إنّ جنّياً اختطفهما فتمثّل لمرير بشخص قائم على صخرة وهو يناديه فأجابه مريرٌ قائلاً:

يا أيّها الهاتفُ فوقَ الصخرة كمْ عَبرةٍ هيّجتَها وعَبرةْ

يقتـلكـمْ مـراراةَ ومُـرّهْ فرّقتَ جمعاً وتركتَ حَسرةْ

يقال: رأيت الرجل رؤية: بمعنى: نظرته بعيني.. ورأيت في منامي رؤيا وجمعها: رؤى: بمعنى: حلمت حُلماً أو احتلمت.. وارتأيت أمراً أرتئيه رأياً: بمعنى: نظرته في قلبي.

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾﴾.

﴿وَمَا لَنَا﴾: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو استفهام يفيد الإنكار والاستبعاد لعدم الإيمان. بمعنى: كيف لا نؤمن. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ما».

﴿لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلمين في «لنا» لا: نافية لا عمل لها. نؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بنؤمن.

﴿وَمَا جَآءَنَا﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء أي بما. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿مِنَ ٱلْحَقِّ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. التقدير حال كونه من الحق.

﴿وَنَطْمَعُ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «نؤمن» نطمع: تعرب إعراب «نؤمن».

﴿أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا﴾: حرف مصدرية ونصب. يدخلنا ربّنا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: في ادخالنا مع القوم الصالحين في جنّته.

﴿مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق بيدخل وهو مضاف. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الصالحين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ـ الصالح ـ وهو اسم فاعل.

﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾.

﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ﴾: الفاء استئنافية أو للتسبيب. اثاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى فجازاهم الله أو فكافأهم الله.

﴿بِمَا قَالُواْ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأثاب. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير بما قالوه بمعنى: على ما قالوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بسبب قولهم ما لنا لا نؤمن بالله.

﴿جَنَّٰتٍ﴾: تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي بجنّات وهو أفصح من إعرابه مفعولاً ثانياً للفعل «أثاب» لأن هذا الفعل يتعدى إلى مفعول واحد بمعنى: «كافأ وجازى».

﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة لجنات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار». التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ﴾: حال من الضمير «هم» في «أثابهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «خالد» وهو اسم فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جزاء:

خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. المحسنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** بِمَا قَالُوا: أي بسبب قولهم فحذف المضاف «سبب» وحل المضاف إليه «قولهم» المصدر محلّه.

** تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: أي من تحت أشجارها ومساكنها. وبعد حذف المضاف إليه الأول «أشجار» أوصل الظرف «تحت» إلى الضمير «ها» في «أشجارها» أي إلى المضاف إليه الثاني فصار: من تحتها.

** وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ: التقدير: وذلك الجزاء أو الثواب جزاء المحسنين.. فحذفت الصفة المشار إليها «الثواب» لأن «أثابهم» يدلّ عليه.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (٨٦)﴾.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «كفروا» وتعرب إعرابها. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر «أولئك» مرفوع بالضمة. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أو تكون «أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب الجحيم» في محل رفع خبر «أولئك».

** وَالَّذِينَ كَفَرُوا: الفعل هنا بمعنى: جحدوا بمعنى: والذين جحدوا الدين الحق.. فحذف المفعول به «الدين» اختصاراً لأنه معلوم.

** أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ: التقدير: أولئك الكافرون والمكذّبون.. فحذفت الصفة المشار إليها «الكافرون.. المكذبون» اختصاراً لأنّ الجملتين «كفروا وكذّبوا» تدلان عليها. و«الجحيم» هو اسم لجهنّم.. مشتق من الجحمة وهي النار المتأجّجة.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تُحَرِّمُوا۟ : ناهية جازمة. تحرموا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أحلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ٱللَّهُ لَكُمْ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أحلّ الله لكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما أحلّه الله لكم.

وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا تحرّموا» وتعرب مثلها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ولفظ الجلالة الله: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المعتدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

وَكُلُوا مِمَّا: الواو استئنافية. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ممّا: مكونة من «من» وهي حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلوا. أو تكون «من» في «ممّا» زائدة لتأكيد المعنى وتقويته و«ما» اسماً مجروراً لفظاً بمنْ منصوباً محلاً لأنه مفعول «كلوا» أو تكون «من» تبعيضية بمعنى فكلوا بعض ما رزقكم الله. والجملة الفعلية بعده «رزقكم الله» صلة الموصول لا محل لها.

رَزَقَكُمُ اللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

حَلَالًا طَيِّبًا: حال من جملة «رزقكم الله» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. طيباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حلالاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَاتَّقُوا اللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كلوا» وتعرب مثلها والجملة جاءت توكيداً للتوصية بما أمر به سبحانه. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

الَّذِي أَنتُم: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «أنتم به مؤمنون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِهِ مُؤْمِنُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «الذي» وهو «مؤمنون». مؤمنون: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾: الرزق: هو ما ينتفع به وجمعه: أرزاق. والرزق: هو أيضاً العطاء وهو مصدر القول: رزقه الله يرزقه رزقاً ـ بكسر الراء ـ هذا ما ذكره الجوهريّ. وقال الأزهريّ: يقال: رزق الله الخلقَ رزقاً ـ بكسر الراء ـ والمصدر الحقيقيّ: هو «رَزقاً» بفتح الراء والاسم «الرزق» بكسر الراء يوضع موضع المصدر. ويقال: ارتزق الجند: بمعنى: أخذوا أرزاقهم. وقد يسمّى المطر «رزقاً» كما في قوله تعالى في الآية الكريمة الخامسة من سورة «الجاثية» ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ وفي سورة «الذاريات»: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ وهو اتّساع في اللغة.

** سبب نزول الآية: هذه الآية الكريمة والآية الكريمة التي قبلها والآية الكريمة التي بعدها نزلت الآية الكريمة السابقة في جماعة من الصحابة اعتزموا الزهد المطلق وقطع علائق الدنيا فنهاهم الله تعالى عن ذلك لأنّ فيه تجاوزاً للحدود.. وهذه الآية نزلت فيمن حرّم اللحم على نفسه.. وفي جماعة لازموا الصلاة ليلاً والصوم نهاراً وتركوا النساء وكانوا عشرة.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾: نافية لا عمل لها. يؤاخذكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾: جاران ومجروران متعلقان بيؤاخذ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم﴾: الواو زائدة أو استئنافية. لكن: حرف عطف للاستدراك مهمل لأنه مخفف. يؤاخذكم: أعربت.

﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾: الباء حرف جر. ما: مصدرية. عقدتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الأيمان: مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤاخذ. التقدير والمعنى: بما وثقتم الأيمان عليه بالقصد والنية أي يؤاخذكم على الأيمان المقصودة في الأمور المعنية والجملة الفعلية «عقدتم الأيمان» صلة حرف مصدري لا محل لها. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء وجملة «عقدتم» الأيمان صلة الموصول لا محل لها بتقدير: ولكن يؤاخذكم بنكث عقدكم الأيمان إذا حنثتم فيها.

فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ: الجملة الاسمية جواب الشرط المحذوف المقدر «إذا حنثتم» الفاء واقعة في جواب الشرط المقدر. كفّارته: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. إطعام: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ: مضاف إليه أول مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف مساكين: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعيل».

مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مساكين» ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جر بالإضافة. تطعمون: الجملة الفعلية مع مفعولها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون ـ أصله: أهلين ـ للإضافة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أو حرف عطف. كسوة: معطوف على «إطعام» مرفوع مثله بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ: معطوفة بأو على «إطعام عشرة» وتعرب مثلها ونوّن آخر«رقبة» لأنه اسم نكرة غير مضاف.

فَمَن لَّمْ يَجِدْ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «من» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لم يجد» في محل جزم بمنْ لأنها فعل الشرط.

فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. صيام: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وخبره محذوف وهو شبه جملة - جار ومجرور - في محل رفع. التقدير: فعليه صيام. ثلاثة: مضاف إليه أول مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. أيام: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. كفّارة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. أيمانكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

إِذَا حَلَفْتُمْ: ظرف زمان مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. حلفتم: تعرب إعراب «عقدتم» والجملة الفعلية «حلفتم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

وَاحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ: الواو استئنافية. احفظوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أيمانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ: الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق المحذوف. التقدير: يبين الله لكم آياته بياناً أو تبييناً مثل ذلك البيان ويجوز أن يكون على هذا التقدير أيضاً صفة للمصدر ـ المفعول المطلق المحذوف.. بياناً مثل ذلك ـ أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره: الجملة الفعلية «يبيّن لكم آياته» في محل رفع. اللام للبعد والكاف للخطاب. يبيّن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة أمّا ذا: فهو أسم إشارة في محل جر مضاف إليه مبني على السكون.

لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور. آياته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وتعرب إعراب «تطعمون».

** لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ: المعنى: لا يعاقبكم الله على ما يبدر منكم من الأيمان بلا قصد ـ أي المستعملة في اللغة وجرى اللسان عليها ـ مثل: لا والله.. بلى والله. ومن معاني «آخذ»: لام وعاتب. و«اللغو»: هو الكلام الباطل.. يقال: لغا ـ يلغو ـ الشيء لَغواً ـ من باب قال ـ بمعنى: بطل ولغا الرجل: تكلم باللّغو وهو أخلاط الكلام. قال الفيوميّ: يقال: ألغيته: أي أبطلته وألغيته من العدد: بمعنى: أسقطته. وكان ابن عباس يلغي طلاق المُكرَه ـ اسم مفعول ـ بمعنى: يُسقط ويبطل. أمّا «اللّغو في الكلام» أو اللّغو في اليمين: فهو مالا يُعقَد عليه القلب كقول القائل: لا والله.. وبلى والله.. أمّا الفعل «أخذ» فله معانٍ.. منها: أخذه الله تعالى: بمعنى: أهلكه.. وأخذه بذنبه: أي عاقبه عليه وآخذه مؤاخذة كذلك.. والأمر منه: آخِذ وتبدل الهمزة الممدودة واواً في لغة اليمن فيقال: واخذه مواخذة. وقرأ بعض السبعة «لا يواخذكم الله» بالواو على هذه اللغة والاتّخاذ «افتعال» من الأخذ.. يقال: ائتخذوا في الحرب: إذا أخذ بعضهم بعضاً ثم ليّنوا الهمزة وأدغموا فقالوا: اتخذوا ويستخدم الفعل بمعنى: جعل. ولما كثر استعماله توهّموا أصالة

التاء فبنوا منه فِعل يفعل .وقالوا تخذت زيداً صديقاً ـ من باب تعب ـ إذا جعلته كذلك والمصدر «تخذاً» بفتح الخاء وسكونها والأمر من الفعل «أخذ»: خذ وأصله: أؤخذ إلاّ أنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً. ومثله: فعل الأمر «كلْ» من الفعل «أكل» أمّا «الأيمان» فهي جمع «يمين» أي القسم وقيل: إنمّا سمّيت بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كلّ امرىء منهم يمينه على يمين صاحبه.

** بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ: التقدير: بنكث ـ بنقض ـ تعقيدكم الأيمان.. فحذف المضاف «نكث» وحل المضاف إليه محله.

** فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ: الكفّارة هي ما يعمل من أنواع البرّ لمحو ذنب أو لنقض يمين كإطعام المساكين. أو الصيام واللفظة اسم فاعل لأنها تكفّر الذنب أي تمحوه وأضيف المصدر «إطعام» إلى مفعوله لأنه جاء اسماً نكرة بدون ألف ولام أو مضافاً إلى ضمير ولو كان معرفة نحو «إطعامه» لا نتصبت كلمة عشرة على المفعولية بالمصدر الذي يعمل عمل «أطعم» وأنّث العدد «عشرة» لأن معدوده «مساكين» مذكر يخالفه.

** فَمَن لَّمْ يَجِدْ: حذف مفعول «يجد» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه. التقدير: فمن لم يجد هذه الخصال الثلاث..

** أَوْ كِسْوَتُهُمْ: المصدر هنا يعمل عمل فعله المتعدي إلى مفعول وحذف مفعول المصدر اختصاراً التقدير: أو كسوتهم ثوباً واحداً يستر البدن ـ الجسم ـ ويقيه من الحر والبرد.

** ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ: التقدير: ذلك العمل كفارة فحذفت الصفة المشار إليها «العمل» لأن السياق يدل عليها.

** لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حذف مفعول «تشكرون» اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه. التقدير: لكي تشكروا ما أنعم الله به عليكم.

** سبب نزول الآية: : نزلت الآية في القوم الذين كانوا قد حرّموا النساء واللحم على أنفهسم بأيمان حلفوا بها لبيان كيفية ما يصنعون بأيمانهم المحلوفة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف اي أنادي و«ما» زائدة للتنبيه. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ: كافة ومكفوفة. الخمر: مبتدأ مرفوع بالمضة والأسماء بعده معطوفة بواو العطف عليه مرفوعة مثله.

﴿رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾: خبر المبتدأ «الخمر» وما بعده. من عمل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجس» و«من» حرف جر بيانيّ. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فَاجْتَنِبُوهُ﴾: الفاء استئنافية واقعة في جواب لكلام متقدم. اجتنبوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ﴾: التقدير والمعنى: إنّما شأن الخمر وأنواع القمار وعبادة الأصنام واعتقاد السهام عمل مستقذر.. فحذف «شأن» المبتدأ وأقيم المضاف إليه «الخمر» مقامه وحلّ محله على الابتداء فارتفع بالضمة ارتفاعه وكذلك الحالة في حذف «أنواع» وإقامة المضاف إليه «الميسر» مقامه. ومثله أيضاً جاء حذف المضاف «عبادة» وحلول المضاف إليه «الأنصاب محلّه و«الرجس» لفظة مبهمة هنا تبيّنت بمعنى «عمل الشيطان» و«الخمر» بمعنى: المادة المسكرة سمّي بذلك لأنه يخمر العقل: أي يغطيه ويستره قال الفيّوميّ: الخمر: يذكّر ويؤنث فيقال: هذا الخمر وهذه الخمر وقال الأصمعيّ: الخمر: مؤنث وأنكر التذكير ويجوز دخول الهاء فيقال: الخمرة على أنّها قطعة من الخمر. وقيل: خمرت الشيء تخميراً: أي غطيته وسترته. و«الخمار» ثوب تغطي به المرأة رأسها واختمرت المرأة: بمعنى لبست الخمار. وقال الجوهريّ: قال ابن الأعرابيّ: سمّيت خمراً لأنها تركت فاختمرت واختمارها: تغيّر ريحها وقيل: سمّيت بذلك لمخامرتها العقل. و«الخمِّير» ـ من صيغ المبالغة.. فعّيل بمعنى فاعل ـ أي الدائم الشرب للخمر. أمّا «الميسر» فهو القمار وفعله: يسَر ـ يسِر ـ من باب وعد ـ فهو ياسر ـ اسم فاعل ـ وبه سمّي وهو قمار العرب بالأزلام وهو جمع «زلَم» بفتح اللام وتضمّ الزاي وتفتح.. وهو القدح. وكانت العرب في الجاهلية تكتب عليها الأمر والنهي وتضعها في وعاء فإذا أراد أحدهم أمراً أدخل يده وأخرج قدحاً فإن خرج ما فيه الأمر مضى لقصده وإنّ خرج ما فيه النهي كفّ. أمّا الأنصاب فهي جمع «نصب» بضم النون والصاد.. وهو حجر نصب وعبد من دون الله. وقيل: النصب جمع.. ومفردها: نِصاب. قيل: هي الأصنام وقيل: غيرها. فإنّ الأصنام مصوّرة منقوشة والأنصاب. بخلافها.

** فَاجْتَنِبُوهُ: الهاء يعود على المبتدأ المضاف «شأن» أي إنّما شأن الخمر.. ويجوز أن يعود على الرجس لأنه انطوى على سائر الأسماء المذكورة. بمعنى: فابتعدوا عنه أشد البعد واتركوه وهو يدل على التحريم وزيادة أي التنفير منه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة بسبب سعد بن أبي وقاص الذي شرب خمراً قبل تحريم الخمر وخاصم رجلاً على شراب لهما أو لقوله: المهاجرون خير من الأنصار فضربه صاحبه بلحْي رأس جمل فجدع أنفه أي قطعه أو جرحه فنزلت فيها الآية الكريمة.

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾.

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ: كافة ومكفوفة. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

أَن يُوقِعَ: حرف مصدرية ونصب. يوقع: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يوقع مع مفعوله» صلة حرف مصدري لا محل لها. «أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد» التقدير: يريد الإيقاع بينكم.

بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيوقع وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. العداوة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ: معطوفة بالواو على «العداوة» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. في الخمر: جار ومجرور متعلق بيوقع. التقدير: بسبب الخمر. والميسر: معطوفة بالواو على «الخمر» وتعرب مثلها.

وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يوقع» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عن ذكر: جار ومجرور متعلق بيصدّ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلْ: الجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور عن ذكر الله «متعلق بيصدّ. الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام و«هل» وما بعدها: بمعنى الأمر. التقدير: إنتهوا.

أَنتُم مُّنتَهُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. منتهون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد بمعنى: فهل أنتم تاركون لها؟

﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ ﴾.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ: الواو حرف عطف. أطيعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على «أطيعوا الله» وتعربان إعرابها وحذف مفعول «احذروا» اختصاراً.. التقدير: واحذروا مخالفتهما أو واحذروا ما عليكم في الخمر والميسر.

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. توليتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

فَٱعْلَمُوٓاْ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. اعلموا: تعرب إعراب «أطيعوا».

أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا: كافة ومكفوفة. على رسول: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بمعنى: فاعلموا أن مهمة رسولنا هي البلاغ و«أنّما وما بعدها»: في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي اعلموا.

ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للبلاغ مرفوع مثله بالضمة الظاهرة في آخره أي التبليغ الواضح.

﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» على: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل نصب خبر «ليس» مقدم. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. جناح: اسم «ليس» مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

فِيمَا طَعِمُوٓا۟: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «جناح» طعموا: تعرب إعراب «آمنوا» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: فيما طعموه: أي أكلوه. أو تكون «ما» مصدرية و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بفي. التقدير في طعامهم.

إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. ما: زائدة لوقوعها بعد أداة الشرط. اتقوا: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إذا ما اتقوا المحرّمات فليس عليهم جناح أي إثم.

﴿وَءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «اتقوا» وتعربان إعرابها والفعلان مبنيان على الضم لاتصالهما بواو الجماعة. الصالحات: سبق إعرابها.

﴿ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟﴾: الجمل معطوفة بواو العطف على ما قبلها وكرّرت للتأكيد بمعنى واستمرّوا على تجنب المعاصي.

﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد والجملة الفعلية «يحب المحسنين» في محل رفع خبر المبتدأ.

** ﴿فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾: أي فيما أكلوا وشربوا. والفعل من باب «تعب» والفعل يقع على كلّ ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء و«الطعم» بضم الطاء: هو الطعام. وقال عليه الصلاة والسلام في «زمزم»: «إنّها طعام طُعم» أي يشبع منه الإنسان. قال الفيّوميّ: وإذا أطلق أهل الحجاز لفظ الطعام عنوْا به البُرّ ـ بضم الباء ـ أي القمح خاصة وفي العرف: الطعام: اسم لما يؤكل مثل الشراب: اسم لما يشرب.. وجمعه: أطعمة. ويقال: أطعمته فطعم واستطعمته: بمعنى: سألته أن يطعمني واستطعمت الطعام: أي ذقته لأعرف طعمه وتطعمته كذلك. ويقولون خطأ: تناولنا اليوم ثلاث وَجَبات من الطعام: وجبة في الصباح وأخرى في الظهيرة والثالثة في المساء والصواب: هو أن يقولوا: تناولنا هذا اليوم أكلة دسمة في الصباح ومثلها بعد الظهر وأخرى في العشاء. أي أنّ لفظة «أكلة» تطلق على كلّ مرة يتناول فيها الطعام. أمّا لفظة «وجبات» فهي لحن «خطأ» لأن المراجع اللغوية تقول: أوجب الرجل وتوجّب: بمعنى: أكل مرة واحدة في اليوم والليلة أي إنّ الوجْبة هي الأكلة الوحيدة وعليه يجب أن نقول أيضاً: يتحتم علينا القيام بهذا العمل بدلاً من قولنا: يتوجب علينا.

** ﴿إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟﴾: التقدير: إذا ما اتّقوا المحرّمات والشرك.. فحذف مفعول «اتّقوا» اختصاراً لأنه معلوم.

** ﴿ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟﴾: التقدير: ثم اتّقوا ما حرّم عليهم وآمنوا بتحريمه. فحذف مفعول «اتّقوا» وصلة «آمنوا».

** ﴿ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟﴾: التقدير: ثمّ اتّقوا المعاصي وأحسنوا العمل.. فحذف مفعولا الفعلين «اتّقوا.. أحسنوا».

** سبب نزول الآية: قال البراء بن عازب: مات بعض الصحابة وهم يشربون الخمر فلما حرّمت قال أناس: كيف لأصحابنا ماتوا وهم يشربونها؟ فنزل قوله تعالى في هذه الآية الكريمة «ليس على الذين آمنوا..» لأنهم شربوها قبل التحريم وهم كانوا مؤمنين يعملون صالح الأعمال ويجاهدون في سبيل الله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٩٤﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: أداة نداء. أيّ: منادى منبي على الضم في محل نصب. ها للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَيَبۡلُوَنَّكُمُ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر محذوف. يبلونكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بشيء: جار ومجرور متعلق بيبلونّ. والجملة الفعلية «يبلونكم الله بشيء» جواب القسم المقدر المحذوف لا محل لها ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ ٱلصَّيۡدِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شيء» بمعنى ليمتحنكم الله بقليل من الحيوانات التي تصطاد.

تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ: الجملة الفعلية: في محل جر صفة لشيء وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. أيديكم: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ: معطوفة بالواو على «أيديكم» وتعرب مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة. اللام حرف جر للتعليل والفعل «يعلم» فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يعلم الله منْ» صلة حرف مصدري

لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيبلونّ.

مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم» يخافه: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاءضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بالغيب: جار ومجرور متعلق بيخافه. لأنه ظرف بمعنى بمكان الغيب. ولا يصحّ أن يتعلق بحال محذوفة من الفاعل أو المفعول لأن المعنى يأباه.

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ : الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. اعتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «اعتدى» صلة الموصول لا محل لها.

بَعْدَ ذَٰلِكَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باعتدى وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة.

لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ: ناهية جازمة. تقتلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصيد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَنتُمْ حُرُمٌ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حرم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وأنتم محرمون.

وَمَن قَتَلَهُۥ: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ. قتله: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به وجملة «قتله» صلة الموصول لا محل لها.

مِنكُم مُّتَعَمِّدًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «منْ» التقدير: حال كونه منكم و«من» هنا حرف جر بيانيّ ـ من ـ البيانية ـ والميم علامة جمع الذكور. متعمداً: حال من ضمير «قتله» منصوب بالفتحة المنونة.

فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. جزاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. وخبره المقدم محذوف تقديره: فعليه جزاء. مثل: بدل من «جزاء» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة ويجوز أن يكون صفة له. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه. قتل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «قتل» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: مثل ما قتله.

مِنَ ٱلنَّعَمِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» ومن: حرف جر بيانيّ. التقدير حال كونه من النعم.

﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لجزاء وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. به: جار ومجرور متعلق بيحكم أي يحكم به مثل ما قتل. ذوا: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى «ذو» أي صاحب وأصله: ذوان.. حذفت النون للإضافة. عدل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. منكم: سبق إعرابها.

﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾: حال من «جزاء» أو عن الضمير في «به» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بالغ: صفة للموصوف «هدياً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون انتصابه على التمييز. الكعبة مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ﴾: الواو حرف عطف للتخيير. كفارة: معطوف على «جزاء» ويعرب مثله أو يكون المبتدأ محذوفاً و«كفارة» خبره. التقدير: الواجب عليه كفّارة.

﴿طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ﴾: بدل من «كفّارة» أو عطف بيان منها مرفوع بالضمة. مساكين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعيل. أو عدل: تعرب إعراب «أو كفارة».

﴿ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. صياماً: تمييز للعدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أو ما يساويه صياماً.

﴿لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يذوق: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصْبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أمره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يذوق وبال أمره» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقوله: فجزاء أي فعليه أن يجازي أو يكفّر ليذوق..

عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عمّا: أصلها عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بعفا. سلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «سلف» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: عمّا مضى.

وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ: تعرب إعراب «ومن قتل» الفاء واقعة في جواب الشرط. ينتقم: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

ٱللَّهُ مِنْهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. منه: جار ومجرور متعلق بينتقم والجملة الفعلية «ينتقم الله» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: فهو ينتقم منه بمعنى: فالله يعذّبه والجملة الاسمية «فالله ينتقم منه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عزيز: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. ذو: صفة ـ نعت ـ لعزيز أو بدل منه مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف ويجوز أن يكون خبراً ثانياً للفظ الجلالة. انتقام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

** وَأَنتُمْ حُرُمٌ: أي لا تقتلوا الحيوانات وأنتم محرمون. يقال: أحرم الشخص: بمعنى نوى الدخول في حجّ أو عمرة ومعناه: أدخل نفسه في شيء حرم عليه به ما كان حلالاً له وهذا كما يقال: أنجد: إذا أتى نجداً وأتهم: إذا أتى تهامة ورجل محرم ـ اسم فاعل ـ ومثله «امرأة محرمة» وجمع الاول: محرمون وجمع الثاني: محرمات ويقال: رجل وامرأة حرام أيضاً وجمعه: حرم. ويقال أيضاً أحرم الرجل: أي دخل الحرم.. أودخل في الشهر الحرام. وورود قوله تعالى في هذه الآية الكريمة «لا تقتلوا الصيد» وفي الآية الكريمة السابقة قال تعالى ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ .. ﴾ أي بقليل من الحيوانات التي تصطاد وذلك أنّهم عندما كانوا محرمين عام الحديبية كانت الوحوش تأتي إلى خيامهم بحيث تنالها أيديهم ولا يخفى أنّ الصيد حرام مع الإحرام فكان هذا بمثابة اختبار لطاعتهم ووقوفهم عند حدود الشريعة.

** أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ: بمعنى: ما يساويه من الصيام ليذوق عاقبة عدوانه أو سوء العاقبة.. و«الوبال»: الشدة والثقل أيضاً. قال الفيّوميّ: يقال: وبَلت السماء وبْلاً ـ من باب وعد ـ ووُبولاً: أي اشتدّ مطرها وكان الأصل: وبَل مطر السماء فحذف المضاف «وبل» لأنه معلوم وحلّ المضاف إليه «السماء» محلّه.. ولهذا يقال للمطر: وابل. و«الوبيل»: الوخيم ـ أي الثقيل وزناً ومعنى. وقيل في سوء العاقبة: وبال.. والعمل السيّء وبال على صاحبه. ووبل الشيء: أي اشتدّ فهو وبيل.

** بَالِغَ الْكَعْبَةِ: اللفظة اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «الكعبة» ولهذا حذف تنوين آخره ولو كان منوناً لانتصبت لفظة «الكعبة» على المفعولية.

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٩٦) ﴾.

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور صيد: نائب فاعل مرفوع بالضمة. البحر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَطَعَامُهُ مَتَاعًا: معطوف على «صيد البحر» بواو العطف ويعرب مثله. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. متاعاً مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي تمتيعاً ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف.

لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «متاعاً» والميم علامة جمع الذكور. الواو عاطفة. للسيّارة: جار ومجرور متعلق بأحلّ لأنه معطوف على «أحلّ لكم» بمعنى: للمسافرين.. أو القافلة.

وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ: الجملة الفعلية: معطوفة على جملة «أحلّ لكم صيد البحر» وتعرب إعرابها.

مَا دُمْتُمْ حُرُمًا: مصدرية ظرفية. دمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك وهو فعل ناقص من أخوات «كان» والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ما دام» والميم علامة جمع الذكور حرماً: خبر «ما دام» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب

على نيابة الظرفية متعلق بحرّم. التقدير: حرّم عليكم صيد البرّ دوامكم حرماً وتعني مدة دوامكم حرماً أي محرمين.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: الواو استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. إليه: جار ومجرور متعلق بتحشرون. والجملة الفعلية «تحشرون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

** ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: المعنى والتقدير: وخافوا عذاب الله.. حذف المضاف المفعول به «عذاب» وأقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه فانتصب انتصابه.

** ﴿تُحْشَرُونَ﴾: بمعنى: تجمعون ومثله الفعل «حشد» نحو: حشدت القوم حشداً ـ من باب قتل ـ وفي لغة من باب ضرب. بمعنى: جمعتهم وحشدوا: يستعمل لازماً ومتعدياً. أمّا الفعل «حشر» فهو من باب «قتل» بمعنى: جمع ومن باب ـ ضرب ـ لغة. وقرأ السبعة الفعل من باب «قتل» ويقال الحشر: الجمع مع سوق. و«المحشر» بفتح الميم والشين: هو موضع الحشر. ويأتي الفعل «حشر» بمعنى: إخراج الجماعة من مقرها إلى الحرب ونحوها. وفي الحديث: «النساء لا يحشرن» أي لا يخرجن إلى الغزو.

﴿ ۞ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٩٧) ﴾.

۞ ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الكعبة: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾: عطف بيان للكعبة منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحرام: صفة ـ نعت ـ للبيت منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

﴿قِيَامًا لِّلنَّاسِ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قياماً».

وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ: معطوف بواو العطف على «البيت الحرام» ويعرب إعرابها. اي جعل الشهر الحرام قياماً لتأدية الحجّ. والهدي: معطوف على «الشهر» ويعرب مثله بتقدير: وجعل الهدي أو وقرّر تقريب الهدي قرباناً عنده. والقلائد معطوف على «الهدي» منصوب مثله وعلامة نصبه بالفتحة.

ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر للتعليل تعلموا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تعلموا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعل أو متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» ويجوز أن يكون اسم الإشارة «ذلك» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: العمل ذلك. أو يكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف. التقدير: عمل الله ذلك..

أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «يعلم ما في السموات» في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «تعلموا».

مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم» في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ أو وجد والجملة الفعلية «استقرّ في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ: معطوف على «ما في السموات» ويعرب إعرابه. الواو استئنافية. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه. بالفعل.

ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ : لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. بكلّ: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ ﴾.

ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. شديد: خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي اعلموا.

ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وأنْ الله: معطوف مع خبر «أنّ» على ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ ويعرب مثله.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبرا «أنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لغفور.

﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ : حرف نفي لا عمل له. على الرسول: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَا تُبْدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تبدون» صلة الموصول

لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما تبدونه.

وَمَا تَكۡتُمُونَ: معطوفة بواو العطف على «ما تبدون» وتعرب إعرابه بمعنى ما تظهرونه وما تخفونه.

﴿ قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾.

قُل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الخبيث: فاعل مرفوع بالضمة. والطيب: معطوف بالواو على «الخبيث» ويعرب مثله.

وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ: الواو حالية. لو: حرف مصدري. أعجبك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِۚ: فاعل مرفوع بالضمة. الخبيث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجملة الفعلية «أعجبك كثرة الخبيث» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«لو» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة. التقدير: مع إعجابك بكثرة الخبيث.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: الفاء استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾: أداة نداء أولي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الألباب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾: لم يؤنّث الفعل «أعجب» مع فاعله المؤنّث «كثرة» أي لم يقل: أعجبتك كثرة الخبيث. لأن اللفظة «كثرة» مصدر ولأنه فصل عن فعله بفاصل.

** سبب نزول الآية: نزلت في رجل جمع من بيع الخمر قبل تحريمها مالاً ويريد أن يعمل فيه بطاعة الله فأخبره النبيّ ـ ﷺ ـ بأنه لا ثواب له في إنفاقه في حج أو جهاد أو صدقة.. إنّ الله لا يقبل إلاّ الطيب.. فأنزل الله تعالى تصديقاً له هذه الآية.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٠١)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من ايّ.

﴿آمَنُوا﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَا تَسْأَلُوا﴾: ناهية جازمة. تسألوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿عَنْ أَشْيَاءَ﴾: جار ومجرور متعلق بلا تسألوا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

﴿إِن تُبْدَ لَكُمْ﴾: حرف شرط جازم. تبد: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ الألف المقصورة حرف العلة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. لكم: جار ومجرور متعلق بتبدى. والميم علامة جمع الذكور.

﴿تَسُؤْكُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه: سكون آخره وأصله: تسوءكم.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: إنْ ظهرت ساءتكم.

﴿وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا﴾: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. تسألوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عنها. عنها جار ومجرور متعلق بتسألوا.

﴿حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتسألوا وهو مضاف. ينزل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. القرآن: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «ينزّل القرآن» في محل جر بالإضافة.

﴿تُبْدَ لَكُمْ عَفَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه: حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. لكم: جار ومجرور متعلق بتبدى والميم علامة جمع الذكور عفا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر.

﴿ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ﴾: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عنها: جار ومجرور متعلق بعفا.

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور حليم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «حليم» صفة لغفور.

** ﴿لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ﴾: اللفظة جمع «شيء» ومنعت «أشياء» من الصرف لأن أصلها «شيىء» رباعيّ فجمعت على «أشيياء» ثم اختصرت ويجر الممنوع من الصرف بالفتحة بدلاً من الكسرة إلاّ إذا أضيف أو عرّف بالألف واللام. وقد اختلف علماء اللغة حول أصل أو وزن اللفظة. فقال الخليل وسيبويه والمازني: إنّ أصلها: على وزن «فَعلاءَ» اي «شيْئاء» فاستثقلت همزتان بينهما ألف. وقال الأخفش والفراء: إنّ اللفظة لم تنصرف لأنها على وزن «أفعلاء» أي «أشْيئاء».. واعترض النحاس على هذا القول وأيّد قول المازني بأنّ تصغيرها هو أشَيّاء قائلاً: لو كان على وزن «أفعلاء» لما جاز أن تصغّر حتى تردّ إلى المفرد ولأنّ «فَعْلاً» يجمع على «أفعِلاء».

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حين سأل سراقة بن مالك وقد أوحيت إلى رسول الله آية الحج قائلاً: أكلّ عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه ـ ﷺ ـ حتى أعاد سؤاله ثلاثاً.. فقال: لا ولو قلت: نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم فاتركوني ما تركتكم ونزلت هذه الآية الكريمة وقيل: السائل عن الحجّ كل عام؟ هو الأقرع بن حابس. ونزلت في سؤال قوم أسئلة استهزاء.. مثل أين ناقته الضالّة؟ ومن أبوه؟ وهذه الآية الكريمة تبيّن حكم الإسلام البالغة فإنّه سلك في تيسير الدين على الناس كلّ طريق حتى سدّ عليهم طريق السؤال خشية من تقييد الأمور وتعقيدها.

﴿قَدۡ سَأَلَهَا قَوۡمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡ ثُمَّ أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ ١٠٢﴾.

﴿قَدۡ سَأَلَهَا قَوۡمٞ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر صفة لأشياء في قوله تعالى في الآية الكريمة السابقة.. «لا تسألوا عن أشياء» أو في محل نصب صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: لا تسألوا أسئلة قد سألها قوم.. وعلى هذا التقدير والمعنى: يكون الجار والمجرور «عن أشياء» متعلقاً بالمصدر المقدر المحذوف. قد: حرف تحقيق. سأل: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم يعود على المسألة. قوم: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن قَبۡلِكُمۡ ثُمَّ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قوم» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور ثمّ: حرف عطف.

أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بخبر «أصبح» كافرين: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾.

مَا جَعَلَ ٱللَّهُ: نافية لا عمل لها. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: ما شرع. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مِنۢ بَحِيرَةٖ: حرف جر زائد. بحيرة: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به بالفعل «جعل» وهي الناقة المشقوقة الأذن.

وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ: الأسماء الثلاثة معطوفة بواو العطف على «بحيرة» وتعرب مثلها وعلامة جر الأسماء الأربعة الكسرة المنونة لأنها أسماء نكرة واللاءات الثلاث: زائدة لتأكيد معنى النفي و«حام» جمع «حامي» أي فحل الناقة الحامي الظهر.

وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «لكنّ».

كَفَرُواْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَفۡتَرُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بيفترون. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَكْثَرُهُمْ : الواو حالية. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا يَعْقِلُونَ : الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أكثرهم» لا: نافية لا عمل لها. يعقلون: تعرب إعراب «يفترون» والجملة الاسمية «أكثرهم لا يعقلون» في محل نصب حال.

** وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ: المعنى لا يتدبرون أو يفقهون ما يفعلون فحذف المفعول به اختصاراً أي مفعول «يعقلون» وهو الاسم الموصول «ما» وصلته «يفعلون» يقال: عقل ـ يعقل ـ عقلاً ـ الشيء: تدبّره ـ من باب ضرب ـ ومن بابِ ـ تعب أيضاً لغة فيه.. ثم أطلق العقل الذي هو مصدر على «الحجا» بكسر الحاء.. واللب وجمعه: ألباب: أي عقول ومنه القول يا أولي الألباب: بمعنى: يا أصحاب العقول. ولهذا قال بعض الناس: العقل: غريزة يتهيأ بها الإنسان إلى فهم الخطاب فالرجل عاقل ـ اسم فاعل ـ وجمعه: عقّال وربّما قيل: عقلاء والمرأة عاقلة وعاقل كما يقال: بالغ وبالغة والجمع: عواقل وعاقلات أمّا الفعل المزيد «اعتقل» فمعناه: حبس نحو: اعتقلت الرجل: أي حبسته. ويقال: اعتقل لسانه ـ ببناء الفعل للفاعل والمفعول أي للمعلوم والمجهول ـ إذا حبس عن الكلام: أي منع فلم يقدر عليه.

** سبب نزول الآية: كان أهل الجاهلية إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها: أي شقّوها وخلوا سبيلها فلا تركب ولا تحمل.. وكان الرجل يقول: إنْ شفيته فناقتي سائبة فيجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها. وإذا ولدت الشاة أنثى فهي لهم وإذا ولدت ذكراً فهو لآلهتهم وإذا ولدتهما قالوا: وصلت الأنثى أخاها فلا يذبح الذكر.. وإذا نتجت من صلب الفحل عشرة أبطن حرموا ظهره ولم يمنعوه من ماء ولا مرعى.. وقالوا: قد حمي ظهره. فلما جاء الإسلام أبطل هذه العادات كلّها فلا بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ : الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. قيل: الجملة الفعلية «قيل وما بعدها» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بقيل.

تَعَالَوْا : الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع نائب فاعل وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بتعالوا. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما أنزله الله.

وَإِلَى ٱلرَّسُولِ : الواو حرف عطف. إلى الرسول: جار ومجرور وهو متعلق بتعالوا. أي لمقابلة الرسول اي إذا دعوا لمقابلته.

قَالُوا: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعدها «حسبنا ما وجدنا..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا : مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: كافينا. وجدنا: الجملة الفعلية وما بعدها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ : جار ومجرور متعلق بوجدنا. آباء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» أعربت في «حسبنا».

أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ : الهمزة همزة إنكار في لفظ استفهام. الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال. لو: وصلية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني

على الفتح. آباء: اسم «كان» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التقدير والمعنى: أحسبهم ذلك أي أكفاهم ما كان عليه آباؤهم ولو كانوا أي مع كونهم جهلاء ضالين؟

﴿لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَلَا يَهْتَدُونَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «لا يعلمون» وتعرب إعرابها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾: اسم فعل أمر بمعنى: الزموا. أنفسكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ﴾: نافية لا عمل لها. يضركم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - منبي على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. ضلّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة. اهتديتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل. ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. أو تكون الجملة الفعلية «لا يضركم» في محل رفع خبراً مقدماً و«من» مبتدأ مؤخّراً.

﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. جميعاً: حال من ضمير المخاطبين في «مرجعكم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَيُنَبِّئُكُم﴾: الفاء استئنافية. ينبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بأعمالكم.

** ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾: المعنى: الزموا أنفسكم فأصلحوها أو فاحفظوها ونصب الاسم على الإغراء.

** ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ﴾: المعنى: لا يضرّكم ضلال غيركم. ويجوز أن يكون الفعل «يضرّ» بفتح الراء لكونه جواباً لفعل الطلب مجزوماً وضمت الراء اتباعاً لضمة الضاد المنقول إليها من الراء المدغمة. والأصل: لا يضرركم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حينما قبل النبيّ - ﷺ - الجزية من أهل الكتاب والمجوس .. فقال منافقو العرب: عجباً من محمّد يزعم أنّ الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية إلاّ من أهل الكتاب فلا نراه إلاّ قبل من مشركي أهل هَجَر ما ردّ على مشركي العرب. فنزل قوله تعالى في هذه الآية الكريمة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. بينكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور أي الإشهاد بالوصية.

﴿إِذَا حَضَرَ﴾: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة. حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والظرف متعلق بشهادة.

﴿أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«كم» أعرب في «بينكم» وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين والجملة الفعلية «حضر أحدكم الموت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

وجواب الشرط محذوف التقدير: إذا حضر أحدكم الموت فانتخبوا شاهدين من أقاربكم. و«الموت» فاعل «حضر» مرفوع بالضمة.

حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بحضر الوصية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة «حين الوصية» بدل من «إذا حضر أحكم الموت».

ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ: خبر المبتدأ «شهادة» مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. ذوا: صفة للموصوف «اثنان» مرفوع مثله وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى «ذو» وحذفت النون ـ أصله «ذوان» للإضافة. عدل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «اثنان» والميم علامة جمع الذكور.

أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ: حرف عطف للتخيير آخران: معطوف بالواو على «اثنان» مرفوع مثله ويعرب إعرابه. من غير: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آخران» و«كم» أعرب في «بينكم».

إِنْ أَنتُمْ: حرف شرط جازم. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الشرط. التقدير والمعنى: وإن كنتم على سفر فيصحّ أن يكونا من غير أقاربكم أو إنْ وقع الموت في السفر ولم يكن أحد من أقاربكم فاستشهدوا أجنبيّين على الوصية.

ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور متعلق. بضربتم. والجملة الفعلية «ضربتم في الأرض» تفسيرية لفعل الشرط لا محل لها من الإعراب بمعنى: كنتم على سفر.

فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ: الفاء حرف عطف. أصابتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها الكاف ضمير متصل ـ

ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. مصيبة: فاعل مرفوع بالضمة. الموت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. من بعد: جار ومجرور متعلق بتحبسون. الصلاة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ﴾: الفاء استئنافية. يقسمان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقسمان. الباء هنا: باء القسم. ولفظ الجلالة مقسم به للتعظيم بباء القسم.

﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾: حرف شرط جازم كسر آخره لالتقاء الساكنين. ارتبتم: تعرب إعراب «ضربتم» والفعل «ارتاب» فعل الشرط في محل جزم بإنْ وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه التقدير: إن ارتبتم في شهادتهما فاحبسوهما من بعد الصلاة.

﴿لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا﴾: نافية لا عمل لها. نشتري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. به: جار ومجرور متعلق بنشتري. ثمناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «لا نشتري به ثمناً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لفعل محذوف أو لمصدر الفعل أو اسم الفاعل. التقدير: فيقسمان لكم بالله ويقولان.. بقولهما.. قائلين.. والجملة الشرطية «إن ارتبتم..» جملة اعتراضية لا محل لها اعترضت بين القسم والمقسم عليه.

وَلَوْ كَانَ ذَا: الواو اعتراضية والجملة بعدها مع خبرها: لا محل لها. لو: وصلية بمعنى «إنْ» ويجوز أن تكون أداة شرط غير جازمة ويكون جواب الشرط محذوفاً لتقدم معناه. التقدير: ولو كان ذا قربى فلا نشتري به ثمناً. والفعل «كان» فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أو يكون اسمها اسماً صريحاً وقد حذف اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم. المعنى والتقدير: كان المتوفّى أو المشهود له. ذا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. نكتم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «نشتري» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة.

شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِنَّآ إِذًا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ و«إذاً» حرف جواب لا عمل له أو يكون سادّاً مسدّ الفاء في المجازاة لأن الحرف واقع بعد شرط محذوف مقدر أي بمعنى: فإنّا إنْ فعلنا ذلك فنحن إذاً لمن الآثمين أي من العاصين.

لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ: اللام لام التوكيد المزحلقة. من الآثمين: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنونِ عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ: التقدير والمعنى: من أقاربكم.. وبعد حذف المضاف «أقارب» أوصل حرف الجرّ «من» بالمضاف إليه ضمير المخاطبين.. فصار: منكم. وتقدير القول: شهادة بينكم شهادة اثنيْن ذويْ عدل منكم وبعد حذف الخبر «شهادة» المضاف أقيم المضاف إليه «اثنين» مقامه وحلّ محله فارتفع ارتفاعه فصار «اثنان» ومثله صفته «ذوا».

** أَوْ ءَاخَرَانِ: التقدير: أو شاهدان آخران فحذفت لفظة «شاهدان» أي الموصوف لأنه معلوم من سياق القول. وأقيمت الصفة «آخران» مقامه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجلين نصرانيين كانا يتوجهان بالتجارة إلى مكة فصحبهما قرشي من بني سهم. فمات في الطريق.. وأوصاهما بتركته فدفعاها إلى أهله وكتما جاماً «كأساً» فضياً منقوشاً بالذهب ثم وجد عند قوم من أهل مكة مع أنهما حلفا أمام النبيّ ـ ﷺ ـ: ما كتما ولا أطلعا.. فأخذه أقارب السهمي وحلف رجلان منهم بالله: إنّ هذا الجام جام صاحبنا.. وشهادتنا أحقّ من شهادتهما.. وما اعتدينا. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

فَإِنْ عُثِرَ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. عثر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط.

عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا: حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. استحقا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف «ألف التثنية» ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. إثماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «استحقا إثماً» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «عثر».

فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا: الفاء واقعة في جواب الشرط. آخران: فاعل لفعل يفسّره ما بعده مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن حركة المفرد. التقدير: فليقم شاهدان آخران مقامهما والجملة الفعلية «فليقم شاهدان آخران» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم يقومان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ـ ألف الاثنين ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذف الموصوف الفاعل «شاهدان» وأقيم النعت ـ الصفة.. آخران ـ مقامه. والجملة الفعلية «يقومان مقامهما» تفسيرية لا محل لها ويجوز أن تكون

صفة ثانية للموصوف المحذوف «شاهدان» في محل رفع. مقامهما: مفعول مطلق نائب عن المصدر المحذوف التقدير: يقومان مقاماً مثل مقامهما ثم أقيم المضاف إليه «مقامهما» مقام المضاف «مثل» وعلامة نصب المصدر الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة مبني على الضم. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

مِنَ ٱلَّذِينَ: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «شاهدان» بعد وصفة. و«منْ» هنا حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونهما من الذين.

ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى: جنى عليهم الأحقّان لأن «الأوليان» مثنى «الأوْلى» بمعنى: الأحقّ. استحق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باستحق الأوليان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى والنون عوض عن حركة الاسم المفرد بمعنى جنى أو أذنب عليهم الأحقان بالميراث.

فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بفاء العطف على جملة «يقومان» وتعرب مثلها. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقسمان.

لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ: اللام واقعة في جواب القسم لا عمل لها. شهادة: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أحق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل التفضيل. . وبوزن الفعل - بمعنى: ليميننا أصدق من يمينهما.

مِن شَهَـٰدَتِهِمَا: جار ومجرور متعلق بأحقّ. الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية.

﴿وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اعتدى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: يعرب إعراب «إنّا إذاً لمن الآثمين» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾﴾.

﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. أدنى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ﴾: حرف مصدري ناصب. يأتوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالشهادة: جار ومجرور متعلق بيأتوا والجملة الفعلية «يأتوا بالشهادة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف.. التقدير: إلى الإتيان بالشهادة والجار والمجرور متعلق بأدنى.

﴿عَلَىٰ وَجْهِهَآ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الشهادة» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بأو على جملة «يأتوا» وتعرب مثلها أن: حرف مصدرية ونصب. تردّ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يخافوا».

﴿أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تردّ أيمان» صلة حرف مصدري لا محل لها. بعد: ظرف مكان منصوب على الظرفية

متعلق بتردّ وهو مضاف أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾: الواو استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. واسمعوا: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «اتقوا» وتعرب مثلها.

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاسقين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوبة مثلها وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد وحركته والجملة الفعلية «لا يهدي القوم» في محل رفع خبر المبتدأ.

** ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ﴾: المعنى والتقدير: هذا الحكم وهو ردّ اليمين على الورثة أقرب.. فحذفت الصفة أو البدل «الحكم» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها دالّ عليها.

** ﴿أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: الأيمان: الحَلِف وهي لفظة مؤنثة وتجمع على «أيمُن» أيضاً. قال ابن الأنباريّ.. قيل: سمّي الحَلْف يميناً لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كلّ واحد منهم يمينه على يمين صاحبه فسمّي الحلف يميناً مجازاً. ومن معاني «اليمين»: الجهة.. القوة والشدّة.

** ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾: الفعلان متعديان والأول «اتقوا» استوفى مفعوله أمّا مفعول الفعل الثاني «اسمعوا» فحذف اختصاراً لأنه معلوم.. التقدير: واسمعوا ما تؤمرون به.

﴿۞ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾﴾.

﴿۞ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وهو بدل من المنصوب في قوله «واتقوا الله» وهو بدل اشتمال وتقديره: واتقوا الله يوم جمعه أو يوم يجمع الله. يجمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ

الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يجمع الله الرسل» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «يوم» وهو ظرف لقوله «لا يهدي..» أي لا يهدي الله القوم الفاسقين يومئذ ويجوز أن يكون «يوم» مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر.

ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فيقول: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «يجمع الله» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي بانتصاب مصدر على معنى: أيّ إجابة أجبتم. أجبتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ. و«ذا» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «ما» وتكون الجملة الفعلية «أجبتم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا عِلۡمَ لَنَآ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» علم: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً التقدير: لا علم كائن لنا.

إِنَّكَ أَنتَ: حر نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير «الكاف» في «إنّك».

عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الغيوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾﴾.

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «قال الله» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وجملة «إذ قال الله» في محل نصب لأنها بدل من «يوم يجمع الله» في الآية السابقة.

يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ: أداة نداء. عيسى: منادى مفرد ـ علم ـ مبني على الضم المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر في محل نصب. ابن: بدل من «عيسى» منصوب على محل «عيسى» وعلامة نصبه الفتحة أو يكون منصوباً على تقدير: يا ابن مريم ـ اي منادى ثانياً. وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجررو بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. نعمتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عليك: جار ومجرور متعلق بنعمتي أو بصفة محذوفة من «نعمتي».

وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ: جار ومجرور متعلق بنعمتي أو بصفة محذوفة من «نعمتي» لأنه معطوف على «عليك» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِذْ أَيَّدتُّكَ أعرب. أيدتك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم سبحانه ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ: جار ومجرور متعلق بأيّد. القدس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «أيدتك بروح القدس» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وهو جبريل ـ عليه السلام.

تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فِى ٱلْمَهْدِ: جار ومجرور في محل نصب حال لأن المعنى: تكلم الناس وأنت في المهد في حالة الطفولة أو بتقدير: طفلاً.

وَكَهْلًا: معطوفة بواو العطف على «في المهد» أي وتكلمهم في حالة الكهولة وهي منصوبة على الحالية أيضاً.

وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ: معطوفة بواو العطف على جملة «إذْ أيدتك» وتعرب مثلها. الكتاب: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ: الأسماء الثلاثة معطوفة بواوات العطف على «الكتاب» وتعرب مثله.

وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ: أعربت. تخلق: تعرب إعراب «تكلم» وجملة «تخلق..» في محل جر بالإضافة. من الطين: جار ومجرور متعلق بتخلق.

كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة لمفعول «تخلق» أو لمفعول مطلق. مصدر ـ محذوف بتقدير:

تخلق هيئة أو خلقاً كهيئة أي مثل هيئة وهو مضاف. هيئة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الطير: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا: جار ومجرور متعلق بتخلق والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة فتنفخ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «تخلق من الطين» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بتنفخ.

فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي: الفاء حرف عطف. تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر فيه تقديره هي. طيراً خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بإذني: أعرب. والجار والمجرور متعلق بتكون.

وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تخلق» وتعرب إعراب «تكلم الناس» والأبرص: الاسم معطوف بواو العطف على «الأكمه» ويعرب مثله. بإذني: أعرب. والجار والمجرور متعلق بتبرىء.

وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي: معطوفة بالواو على «إذْ تخلق» وتعرب إعراب «تكلم الناس» وعلامة نصب «الموتى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر بإذني: أعرب والجار والمجرور متعلق بتخرج.

وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ: الواو حرف عطف. إذْ كففت: تعرب إعراب «إذْ أيّدت» بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وأصله: بنين.. حذفت النون للإضافة.

إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. عنك: جار ومجرور متعلق بكففت.

إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ: تعرب إعراب «إذْ أيّدت» و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجئت.

فَقَالَ ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ مِنْهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونهم منهم.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف نفي لا عمل له بمعنى «ما» هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. سحر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع مثله بالضمة المنونة الظاهرة في آخره.

** تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا: المعنى: تكلّم الناس وأنت في حالة الطفولة.. أي طفلاً و«المَهْد» فراش الطفل وجمعه: مهاد ـ بكسر الميم ـ و«المَهْد» يجمع على «مُهود» بضم الميم أيضاً ويجمع «المهاد» على «مُهُد» ـ بضم الميم والهاء ومن تخريجاته: مهّدت الأمر تمهيداً: بمعنى: وطّأته وسهّلته. ويقال: تمهّد له الأمر ومهّدت له العذر: أي قبِلته. ويقال: مَهَد الفراش ـ من باب قطع ـ بمعنى: بسطه ووطّاه. وتمهيد الأمور: تسويتها وإصلاحها. أمّا لفظة «كهلاً» فهو من جاوز الثلاثين ووخطه الشيْب ـ أي خالط سواد شعره.. وقيل: هو من بلغ الأربعين وجمعه: كهول.. والأنثى: كهلة وتجمع على «كهْلات» كما قال الأصمعي وأبو زيد ـ لمحاً للصفة ـ مثل «ضخْمة.. صَعْبة.. وجمعهما ضخْمات.. صعْبات ـ وقال أبو حاتم: هي «كهَلات» ـ بفتح الهاء ـ تغليباً لجانب الاسمية مثل «سجْدة.. سجَدات ـ قال في البارع: وقلما يقولون للمرأة: كهلة.. مفردة إلاّ أن يقولوا: شهْلة كهْلة. ويقال: قد اكتهل الكاهل. و«الكاهل» هو مقدم أعلى الظهر ممّا يلي العنق وهو الثلث الأعلى وفيه ست فِقْرات.. وقال أبو زيد: الكاهل من الإنسان خاصة.. ويستعار لغيره وهو ما بين كتفيه وقال الأصمعي: هو مَوْصِل العنق. أمّا «الشيخ» فهو فوق الكهل.

** إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ: التقدير والمعنى: إنْ هذا الذي أتيتنا به إلاّ سحر واضح.. فحذفت الصفة المشار إليها ـ الاسم الموصول.. الذي وصلته ـ اختصاراً لأنّ ما قبله يدلّ عليه.

﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُواْ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ ﴾.

﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ﴾: الواو حرف عطف. إذ: اسم أو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: واذكر. أوحيت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع ـ المتكلم سبحانه ـ والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. بمعنى: أمرت.. أي أمرتهم.

﴿إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾: جار ومجرور متعلق بأوحيت وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿أَنْ ءَامِنُوا بِي﴾: أنْ هنا: تفسيرية بمعنى «أي» ويجوز أن تكون مصدرية وصلت بالأمر فيكون التقدير على هذا: أوحيت إلى الحواريين بأنْ آمنوا. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بي: جار ومجرور متعلق بآمنوا. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء المقدرة والجار والمجرور متعلق بأوحيت. التقدير: أوحيت إلى الحواريين بالإيمان بي.. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿وَبِرَسُولِي﴾: جار ومجرور متعلق بآمنوا وهو معطوف على الجار والمجرور للتعظيم «بي» والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿قَالُوا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ءَامَنَّا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أي آمنّا بالله ورسوله.

﴿وَاشْهَدْ﴾: الواو استئنافية. اشهد: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: الباء حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» مسلمون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد و«أنّ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باشهد.. التقدير: واشهد يا ربّ بإسلامنا أو بكوننا مسلمين بمعنى: مخلصون مستسلمون.

﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢) ﴾.

إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ: يعرب إعراب «إذ قال الله يا عيسى ابن مريم» الوارد في الآية الكريمة العاشرة بعد المائة وعلامة رفع «الحواريون» الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام لا محل لها. يستطيع فعل مضارع مرفوع بالضمة. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا: حرف مصدرية ونصب. ينزّل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. علينا: جار ومجرور متعلق بينزل. والجملة الفعلية «ينزل علينا مائدة» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يستطيع» المعنى والتقدير: هل يجيبك ربّك لو سألته إنزال مائدة طعام علينا.

مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من السماء: جار ومجرور متعلق بينزل أو بصفة محذوفة من «مائدة».

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: جوابية لا محل لها.

اتَّقُوا اللَّهَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم. بالفتحة.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم مؤمنين فاتقوا الله واتركوا السؤال.

﴿ قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾.

قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أنْ: حرف مصدري ناصب. نأكل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. منها: جار ومجرور متعلق بنأكل. والجملة الفعلية «نأكل منها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «نريد».

وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «نأكل» وتعربان إعرابها. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَن قَدْ صَدَقْتَنَا: التقدير: أنّه. أن: مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير شأن مستتر تقديره: نعلم أنّه.. قد: حرف تحقيق. صدقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «صدقتنا» في محل رفع خبر «أن» وهي جملة فعلية فعلها متصرف وغير دعاء فصلت من «أنْ» بقد. و«أن» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «نعلم».

وَنَكُونَ عَلَيْهَا: الواو حرف عطف. نكون: فعل مضارع ناقص معطوف على منصوب وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عليها: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال محذوف. التقدير: عاكفين عليها.

مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. التقدير والمعنى: من الشاهدين لله بالوحدانية ولك بالنبوّة عاكفين عليها: أي نشهد عليها.

﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾.

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. بمعنى «دعا» عيسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ابن: صفة ـ نعت ـ لعيسى مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ﴾: المعنى: فدعا ربّه قائلاً اللّهم. اللّهمّ: لفظ الجلالة: اسم منادى بأداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب والميم المشددة في نهايته عوض عن أداة النداء المحذوفة وهذا مخصوص بلفظ الجلالة فقط. ربّ: منادى ثانٍ بأداة نداء محذوفة للتعظيم والإجلال وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو منادى مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. علينا: جار ومجرور متعلق بأنزل.

﴿مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من السماء: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مائدة».

﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة لمائدة وهي فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي لنا: جار ومجرور متعلق بخبر «تكون» عيداً: خبر «تكون» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾: جار ومجرور بدل من «لنا» وهو بدل ـ كل من كل ـ وذلك بتكرير العامل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وآخرنا: معطوف بالواو على «لأولنا» ويعرب إعرابه.

﴿وَءَايَةً مِّنكَ﴾: معطوفة بالواو على «عيداً» منصوبة مثله وتعرب إعرابه. منك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية».

﴿وَٱرْزُقْنَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أنزل» وتعرب مثلها و«نا» ضمير المتكلمين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾: الواو استئنافية. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. وهو مضاف.

الرّازقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** اللَّهُمَّ رَبَّنَآ: هذه اللّفظة الكريمة تقال للدعاء.. وكان النبي الكريم - ﷺ - يكتبها في ابتداء الأمر.. وأول من قال وكتب في أول الكتب: «باسمك اللّهمّ» هو أميّة بن أبي الصّلت.. فكتبتها قريش في كتبها ايضاً. والميم المشدّدة عوض عن أداة النداء لأنهما لا يجتمعان.

** أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً: اللفظة مشتقة من الفعل «ماد» نحو: ما ده - يميده ميداً - بمعنى: أعطاه والفعل من باب - باع - وهي فاعلة - اسم فاعل - بمعنى مفعولة - اسم مفعول - لأن المالك مادها للناس.. اي أعطاهم إيّاها.. وقيل: مشتقة من «ماد.. يميد - إذا تحرك فهي اسم فاعل على هذا الباب. وقيل: الفعل «ماد» لغة في الفعل «مار» من الميرة ومنه المائدة وهي خوان - بضم الخاء وكسرها - أي السفرة عليه طعام فإنْ لم يكون عليه طعام فهو خوان لا مائدة. قال أبو عبيدة: هي فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى: مرضية. قال الجوهري في صحاحه: و«ميْد» لغة في «بيْد» بمعنى: غير وفي الحديث: «أنا أفصح العرب ميْدَ أنّي من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر» وقيل: معناه: من أجل أنّي.

** تَكُونُ لَنَا عِيدًا: المعنى: يكون يوم نزول المائدة علينا عيداً نعظّمه. وقيل: العيد: هو السرور العائد ولذلك سمّي يوم العيد عيداً. وهو الموسم ويجمع على أعياد - أي على لفظ المفرد - فرقاً بينه وبين أعواد الخشب التي هي «عيدان» - وقيل: للزوم الياء في مفرده - عيد - ويقال منه عيّدت تعييداً: بمعنى: شهدت العيد. وعدت المريض: أي زرته فالرجل عائد - اسم فاعل -.

** وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ: التقدير: وارزقنا رزقاً.. فحذف المصدر - رزقاً - اختصاراً لأنه معلوم. يقال: رزق الله الخلق يرزقهم رزقاً - بفتح الراء - و«الرزق..» بكسر الراء - اسم للمرزوق - اسم مفعول - وجمعه: أرزاق. ويقال: ارتزق القوم: أي أخذوا أرزاقهم فهم مرتزقة - اسم فاعل - بكسر الزاء وليس بفتحها. و«الرزق» بكسر الراء: هو ما ينتفع به وهو أيضاً العطاء وهو مصدر الفعل «رزق» وقال الأزهريّ: يقال: رزق الله الخلق رزقاً - بكسر الراء والمصدر الحقيقيّ «رزقاً» بفتح الراء والاسم يوضع موضع المصدر.

﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (١١٥) ﴾.

قَالَ اللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول.

إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» منّزل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عليكم: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «منزّل» على تأويل فعله والميم علامة جمع الذكور.

فَمَن يَكْفُرْ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» يكفر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يكفر» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

بَعْدُ مِنكُمْ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بيكفر. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «منْ» التقدير حال كونه منكم لأنّ «من» حرف جر بيانيّ والميم علامة جمع الذكور.

فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: رابطة لجواب الشرط. إنّي: أعرب. أعذّبه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أعذبه..» في محل رفع خبر «إنّ».

عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ: أي تعذيباً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لا: نافية لا عمل لها. أعذّبه: سبق إعرابها والهاء يعود على «عذاباً» والجملة الفعلية «لا أعذّبه أحداً» في محل نصب صفة للموصوف «عذاباً».

أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من العالمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحداً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة المفرد.

** إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ: أي إنّي منزل المائدة عليكم من السماء.. في هذا القول الكريم أضيف اسم الفاعل «منزّل» إلى مفعوله «الضمير «ها».

** فَمَن يَكْفُرْ.. فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ: في هذا القول الكريم أفرد الفعل «يكفر» والضمير «الهاء» في «أعذّبه» مراعاة للفظ «منْ» لا معناها. لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** ﴿فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ﴾: التقدير: بعد شهودها أو نزولها ـ أي نزول المائدة وبعد حذف المضاف إليه «نزولها» بني الظرف الظرف «بعد» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: نزلت المائدة على عيسى ابن مريم والحواريين: خوان عليه سمك وخبز يأكلون منه أينما تولّوا إذا شاءوا.

﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾﴾.

﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾: القول الكريم سبق إعرابه في مستهل الآية الكريمة العاشرة بعد المائة.

﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾: الهمزة حرف استفهام لا محل له. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «قلت للناس» وما بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. للناس: جار ومجرور متعلق بقلت.

﴿ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء: ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. وأمّي: معطوف بواو العطف على ضمير المتكلم في «اتخذوني» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إلهيْن: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل المتعدي «اتّخذوا» وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «إلهيْن» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿قَالَ سُبْحَٰنَكَ﴾: قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سبحانك: أي تنزيهاً لك مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبّح. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وجملة «سبحانك وما بعدها» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿مَا يَكُونُ لِيٓ﴾: نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع تام لأنّ معناه هنا: ينبغي.. يصحّ. مرفوع بالضمة. لي: جار ومجرور متعلق بيكون.

﴿أَنْ أَقُولَ مَا﴾: حرف مصدري ناصب. أقول: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «أقول.. وما بعدها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لي: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» بحق: الباء حرف جر و«حق» اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» أي قولاً لا يحقّ لي قوله.

﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ﴾: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم ـ كان ـ والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. قلته: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. علمته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير

متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في نفسي: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: اعتمل.. أو أكتم والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «أكتم في نفسي» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ﴾: الواوحرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. أعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. ما: أعرب. في نفسك: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: تخفيه والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تخفيه في نفسك» صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة.

** ﴿تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ﴾: سلك سبحانه وتعالى في هذا القول الكريم ما سمّي في علم البلاغة طريق المشاكلة وهو من فصيح الكلام. والمشاكلة هي الشبه.. وفعلها: شاكل: بمعنى: ماثل ووافق.

** ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ﴾: المعنى: إنك سبحانك وحدك الكثير العلم ـ فعّال بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة بمعنى: الكثير العلم. والغيوب: جمع «الغيب» وهو كلّ ما غاب عن الحواس والإدراك البشري.. أي أنت المحيط بالغيبيّات. وإذا كان العلم هو إدراك الشيء بحقيقته. وهو اليقين والمعرفة فإنّ المعرفة أيضاً هي إدراك الشيء على ما هو عليه. بل هي فرع من الفلسفة ويذهب الكثيرون إلى الاعتقاد بأنّها إضافة إلى كونها نظرية فهي إدراك الشيء كما هي في الواقع بوساطة آلات البدن والعقل أو وفق ما يظهر للعيان أو عن طريق الحواسّ أو عن طريق التأمل الفكريّ وهذا في رأي الآخرين خيال يولده العقل. وفي راي بعض الفلاسفة: إنّ المعرفة كلها تنبع من التجربة ومصدر المعرفة هو الإدراك بالحواسّ. وقال غيرهم: إنّ التجربة التي تحصل بوساطة الحواسّ موهمة ومضللة لأنّ ما يظهر للعقل بوساطة الحواسّ لا يعدو أن يكون مظهر الأشياء الخارجي لا ماهيّته الحقّة وإنّما المعرفة إنّما تحصل عن طريق الفكر. يقال: علِم الرجل الشيء: بمعنى: عرفه.. وعَرف الشيء: بمعنى: علمه. ويأتي على الضدّ من العلم والمعرفة: الجهل.. وفعله: جهل: وهو خلاف «علم» ومصدره: جهلاً وجَهالة. وفي المثل: كفى بالشك جهلاً واسم الفاعل: جاهل وجهول.. وجمعه: جُهّال وجُهلاء وجَهَلة.

﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ ﴾.

مَا قُلْتُ لَهُمْ: نافية لا عمل لها. قلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقلت.

إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦ: أداة حصر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أمرتني: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «به» متعلق بأمرتني.

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ: تفسيرية بمعنى «أي» أو وهو وكسر آخرها لالتقاء الساكنين. اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة. ويجوز أن يكون التقدير: بأنْ اعبدوا.

رَبِّي وَرَبَّكُمْ: صفة ـ نعت ـ أو بدل من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وربكم: الاسم معطوف بواو العطف على «ربيّ» ويعرب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا: الواو حرف عطف. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» شهيداً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ: مصدرية ظرفية دمت: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع اسم «ما دام» والجار والمجرور «فيهم» يعرب إعراب «عليهم» و«ما» المصدرية مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب على نيابة الظرفية بفعل «كان» التقدير: وكنت عليهم شهيداً دوامي حياً أي مدّة مكوثي معهم. والجملة الفعلية «دمت فيهم» صلة «ما» لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب وهو مضاف بمعنى «حين» توفيتني تعرب إعراب «أمرتني» والجملة «توفيتني» في محل جر مضاف إليه.

كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. كنت: أعربت والضمير التاء مبني على الفتح والضمير «أنت» مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المتصل - التاء - في «كنت» الرقيب: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عليهم: أعرب. والجار والمجرور «عليهم» متعلق بالرقيب على تأويل فعله.

وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ: الواو استئنافية أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كلّ: جار ومجررو متعلق بخبر المبتدأ.

شَيۡءٖ شَهِيدٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شهيد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

** أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ: في هذا القول الكريم عدّة آراء أذكرها توخياً للفائدة.. رأي يقول: يجوز أن تكون «أنْ» مصدرية وصلت بالأمر فيكون التقدير على هذا «بأن اعبدوا» على حمل فعل القول على معناه أي أنّ معنى « ماقلت لهم إلاّ ما أمرتني به» هو: ما أمرتهم إلاّ ما أمرتني به حتى يستقيم تفسيره بأن اعبدوا الله ربّي وربكم. ويجوز أن تكون «أنْ» موصولة عطف بيان للهاء لا بدلاً وتفسيره «باعبدوا الله ربّي وربكم» على أنّ فعل القول يحكى بعده الكلام من غير أن يتوسط بينهما حرف التفسير.. ولا يجوز أن يقال: ما قلت لهم إلاّ أن اعبدوا الله بمعنى: ما قلت لهم إلاّ عبادته لانّ العبادة لا تقال. وقد أجاز بعضهم وقوع «أنْ» المفسرة بعد لفظ القول ولم يقتصر بها على ما في معناه فيجوز على هذا القول وقوعها تفسيراً لفعل القول.. ويجوز إسناد فعل الأمر إلى ضمير الله عزّ وجلّ على صرف التفسير إلى معنى كأنّه حكى معنى قول الله له بعبارة أخرى وكأنّ الله تعالى قال له: مُرْهم بعبادتي أو قال لهم على لسان عيسى: اعبدوا الله ربّ عيسى وربكم فلمّا حكاه عيسى عليه السلام قال اعبدوا الله ربّي وربكم.. فكنى عن اسمه الظاهر بضميره. وإنْ جعلت «أنْ» موصولة مع فعل الأمر يقدر بالأمر بها كأنه قيل ما قلت لهم إلاّ الأمر بالعبادة لله. والأمر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي للفعل «قلت» على أنّ جعل العبادة مقولاً للقول ليس ببعيد.

** وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا: بمعنى مراقباً أو رقيباً عليهم أمنعهم من قول ذلك أو مشاهداً لأحوالهم ـ صيغة فعيل بمعنى فاعل ـ.

** كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ: أي المراقب عليهم ـ وصيغة فعيل بمعنى فاعل ـ صيغة فعيل بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة.

** وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ: المعنى: مطّلع على كل شيء مراقب له ـ صيغة فعيل بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة.

﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾.

إِن تُعَذِّبْهُمْ: حرف شرط جازم. تعذب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» عبادك: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ: معطوفة بواو العطف على «إن تعذّب» وتعرب مثلها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين منبي على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتغفر.

فَإِنَّكَ أَنتَ: الجملة وما بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير ـ الكاف ـ في «إنّك».

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الحكيم: صفة ـ نعت ـ للعزيز مرفوع مثله بالضمة أو خبر ثانٍ لإنّ.

﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ ﴾.

قَالَ ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

هَٰذَا يَوْمُ: الهاء للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هو يوم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «هذا» ويوم: مضاف.

يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. الصادقين: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. صدق: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لَهُمْ جَنَّٰتٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. جنّات:

مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الفعلية بعدها في محل رفع صفة لجنّات.

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجررو متعلق بتجري أو متعلق بحال محذوفة من الأنهار. التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة خالدين: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿فِيهَا أَبَدًا﴾: جار ومجرور متعلق بخالدين. أبداً: ظرف زمان منصوب على الظرفية يدل على الاستمرار للمستقبل ناب عن المصدر أي خالدين فيها خلوداً أبداً. ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية الزمانية متعلقاً بخالدين.

﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق برضي.

﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «رضي الله عنهم» وتعرب إعرابها والفعل هنا مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواوي الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق برضوا.

﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الفوز: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضمة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة. والجملة الاسمية «هو الفوز العظيم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك».

** ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾: المعنى والتقدير: هذا اليوم ـ يوم القيامة واقع يوم ينفع فيه صدق الصادقين في إيمانهم في الدنيا فحذف البدل «اليوم» المشار إليه بعد اسم الإشارة.

** ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: المعنى: تجري من تحت غرفها وأشجارها الأنهار.. وبعد حذف المضاف إليه.. «غرف.. أشجار» اختصاراً أوصل المضاف «تحت» إلى المضاف إليه الثاني الضمير «ها» فصار: من تحتها.

** ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾: المعنى: ماكثين في تلكم الجنات مكوثاً أبدياً لا انقطاع له أي خالدين فيها خلوداً أبداً فحذف المصدر الموصوف «خلوداً» اختصاراً وأقيم النعت ـ الصفة ـ مقامه أو ناب عنه أو يكون التقدير: أبد الآباد.. وبعد حذف المضاف إليه «الآباد» نوّن المضاف «أبد» فصار أبداً لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: التقدير والمعنى: ذلك الظفر أو الفوز هو الفوز العظيم.. فحذفت الصفة «الفوز» المشار إليها اختصاراً لأنها معلومة من سياق القول الكريم.

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٢٠)﴾.

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ﴾: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها. الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «ملك السموات..» أو في محل جرّ على معنى: وله ملك ما أو له الحكم المطلق على كلّ ما فيهنّ. في: حرف جر و«هنّ» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ أو وجد والجملة الفعلية «وجد فيهنّ» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ﴾: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. عل كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير.

﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

* * *

سورة الأنعام

معنى السورة: الأنعام: جمع «نعم» بفتح النون والعين. وهو «الإبل والغنم والبقر»: أي المال الراعية. وقيل: لا يُسمّى: «النعم» إذا لم يكن معه الإبل.. و«النعم»: جمع لا واحد ـ مفرد ـ له من لفظهِ.. وهو مذكر لا يؤنّث.. في حين أنّ «الأنعام» لفظة تذكّر وتؤنّث.. التأنيث على اللفظ.. والتذكير على المعنىٰ.. وتجمع على «أناعيم» وسمّي «النعم» لما في الإبل والغنم والبقر والجمال من الخير والنعمة. قال أبو عبيد: النعم: هي الجمال فقط وتؤنّث وتذكّر وجمعها: نعمان وأنعام. وقيل: النعم: هي الإبل خاصّة.. والأنعام: هي ذوات الخفّ والظّلف.. وهي الإبل والبقر والغنم.. وقيل: تطلق «الأنعام» على هذه الأسماء الثلاثة فإذا انفردت الإبل فهي نعم.. وإن انفردت البقرة والغنم لم تسمّ نعماً.. وقال الفراء: النعم: هو ذكر لا يؤنّث وجمعه: نعمان.. والأنعام: يذكّر ويؤنّث بدليل قوله تعالىٰ في سورة «النحل»: نسقيكم ممّا في بطونه والهاء يعود على «الأنعام» لأنّ نصّ الآية الكريمة السادسة والستين من السورة الكريمة هو ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ ودليل تأنيث «الأنعام» قوله تعالى في الآية الكريمة الحادية والعشرين من سورة «المؤمنون» ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾.

تسمية السورة: الأنعام: ورد ذكرها كثيراً في آيات الله البيّنات.. وقد خصّها الله سبحانه وكرّمها فسمّى احدىٰ سور القرآن الكريم بها.. ووردت لفظة «الأنعام» ستّ مرات في سورة «الأنعام» وحدها.

فضل قراءة السورة: قال حبيب الله المصطفىٰ محمّد ـ ﷺ: «أنزلت عليّ سورة «الأنعام» جملة واحدة يشيّعها سبعون ألف ملك لهم زَجَل بالتسبيح والتحميد فمنْ قرأ الأنعام صلّى الله عليه واْستغفر له أولئك

السبعون ألف مَلَك بعدد كلّ آية من سورة الأنعام يوماً وليلة» صدق رسول الله ـ ﷺ. و «يشيعها»: بمعنىٰ: يخرج معها أو يودّعها تكريماً لها.. أمّا «الزجل» فهو الصوت الخفيف.. ومنه قيل: هذا سحاب زجل ـ فِعل بمعنىٰ: فاعل ـ أي سحاب ذو رعد. فالزجل: هو صوت السحاب وسورة «الأنعام» مكيّة إلاّ ست آيات منها.. قال ابن عباس: نزلت سورة الأنعام بمكّة ليلاً جملة واحدة.. حولها سبعون ألف مَلَك يجأرون بالتسبيح.. أولهم زجل بالتسبيح والتحميد.

إعراب آياتها

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ ﴾.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ في محل رفع. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لله.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «خلق السموات والأرض» وتعرب اعرابها.

ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: حرف عطف معناه: استبعاد أن يعدلوا به بعد وضوح آيات قدرته. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع لأنه معطوف على قوله: الحمد. أو تكون «ثم» استئنافية والاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يعدلون» في محل رفع خبره.

كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بكفروا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة. يعدلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الجار والمجرور للتعظيم «لله» متعلق بخبر المبتدأ «المحذوف» وهو «الحمد» التقدير والمعنىٰ: الحمد مختص أو مستحقّ لله.. أي هو سبحانه المستحق لجميع المحامد بالقلب واللسان.

** ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾: الفعل «جعل» هنا تعدّى إلى مفعول واحد «الظلمات والنور» لأن معناه هو خلق.. أوجد.. أنشأ.. أبدع وهذه الأفعال تتعدى لمفعول واحد ويتعدى الفعل «جعل» إلى مفعولين اذا جاء بمعنىٰ: «صيّر». و«الظلمات» جمع «ظلمة» وهي ظلمة الليل ونور النهار وبعد حذف المضاف اليهما «الليل.. النهار» عوّض المضافان «ظلمات.. نور» عن ذلك بأل التعريف.

** ﴿يَعْدِلُونَ﴾: المعنىٰ: يساوون بربّهم أصناماً نحتوها بأنفسهم فيكفرون نعمته أو يساوون بربهم أوهاماً هم تصوّروها وعلى هذا المعنىٰ يكون الجار والمجرور «بربّهم» متعلقاً بيعدلون.. وحذف مفعول «يعدلون» اختصاراً وهو «أصناماً» لأنه معلوم.. كما حذف مفعول «كفروا» وهو «نعمته» للسبب نفسه.. يقال: عدلت هذا بهذا أعدل عدلاً ـ من باب ضرب ـ اذا جعلته مثله قائماً مقامه.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ۖ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ (٢)﴾.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. خلقكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِنْ طِينٍ ثُمَّ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ضمير المخاطبين ـ الكاف في خلقكم ـ ومن حرف جر بياني. ثم: حرف عطف.

قَضَىٰٓ أَجَلًا : فعل ماضٍ مبين على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أجلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ: الواو استئنافية. أجل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وهو نكرة مختصة ـ موصوف ـ وبعد وصفه قارب المعرفة لذلك لم يتأخر على خبره. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مرفوع مثله بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها ولأنّ المعنىٰ: وأيّ أجل مسمّى عنده تعظيماً لشأن الساعة. عنده: ظرف زمان منصوب على الظرفية في محل رفع خبر المبتدأ وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ: حرف عطف. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تمترون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** خَلَقَكُم مِّن طِينٍ : التقدير: خلق أصلكم آدم من طين. وبعد حذف المفعول به «أصل» اختصاراً لأنه معلوم أوصل الفعل«خلق» وعدّي الى المضاف اليه ـ الكاف ضمير المخاطبين ـ فأقيم مقام المضاف المفعول المحذوف وحلّ محله على المفعولية فصار «خلقكم».

** وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ: جاز الابتداء بالنكرة ـ أجل ـ بعد وصفها ولهذا لم يقدّم خبره «عنده» عليه وذلك تعظيماً للفظة «أجل» وهو قيام الساعة ـ أي يوم القيامة ـ وسبب آخر لعدم تأخير المبتدأ وتقديم الخبر وهو أنّ الكلام منقول من كلام آخر. وكان الأصل: ثم قضىٰ أجلاً وأجلاً مسمّى عنده فلما عدل سبحانه بالكلام عن العطف الإفرادي تمييزاً بين الأجليْن رفع الثاني بالابتداء وأقرّ بمكانه من التقديم لأنّ معنى «الأجل» الأول: الموت.. والثاني: أجل القيامة.. وقيل: الأول: ما بين الخلق والموت.. والثاني: ما بين الموت والبعث.. وقيل: الأول: النوم.. والثاني: الموت.

** تَمْتَرُونَ: أي تشكّون.. يقال: أمترى في أمره: بمعنىٰ: شكّ والاسم منه «المرْية ـ بكسر الميم ـ ومنه: ماريته أماريه مماراة ومِراء: بمعنىٰ: جادلته ويأتي الفعل «مارىٰ» بمعنىٰ: طعن.. نحو: ماريته: اذا طعنت في قوله تزييفاً للقول وتصغيراً للقائل.

﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱللَّهُ: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الله: لفظ الجلالة: خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بمعنىٰ اسم الله ويجوز أن يكون في محل رفع خبراً ثانياً ـ خبراً بعد خبر ـ على معنىٰ: أنّه الله وأنّه في السموات والأرض بمعنىٰ: المتعرف فيهما أو أنّه عالم بما فيهما. الواو حرف عطف. في الأرض: جار ومجرور معطوف على «في السموات» ويعرب مثله.

﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ «هو» ويجوز أن تكون جملة ابتدائية. في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو يعلم. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سركم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور. وجهركم: معطوف بالواو على «سركم» ويعرب مثله.

﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يعلم» الأولى وتعرب مثلها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تكسبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تكسبون» صلة الموصول لا محل لها والعائد الى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تكسبونه: أي ما تفعلونه من خير وشر.

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾﴾.

﴿وَمَا تَأْتِيهِم﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ﴾: حرف جر زائد يفيد الاستغراق. آية: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه فاعل «تأتي» من: حرف جر للتبعيض بمعنىٰ: بعض آيات ربهم. آيات: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة.

رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا: مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف اليه ثانٍ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة.

عَنْهَا مُعْرِضِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» معرضين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَٰٓؤُا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾.

فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر لأنها واقعة في جواب لكلام متقدم محذوف تقديره: إنْ كانوا معرضين عن الآيات فقد كذبوا. قد: حرف تحقيق. كذّبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالحق: جار ومجرور متعلق بكذّبوا بمعنىٰ: بالقرآن الكريم.

لَمَّا جَاءَهُمْ: اسم شرط غير جازم بمعنىٰ «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «جاءهم» في محل جر بالاضافة.

فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ: الفاء أعربت في «فقد» سوف حرف استقبال ـ تسويف ـ يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أَنبَٰٓؤُا مَا كَانُوا: فاعل مرفوع بالضمة وكتبت الكلمة بالواو بعدها ألف على لغة من يفخم وزيدت الألف تشبيهاً بواو الجماعة. ما: اسم موصول بمعنىٰ «الذي» مبني على السكون في محل جر بالاضافة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمها والألف فارقة.

بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ: جار ومجرور متعلق بكانوا أو بيستهزئون أي يسخرون والجملة الفعلية «كانوا به يستهزئون» صلة الموصول «ما» لا محل لها. يستهزئون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ ﴾.

أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف: فارقة. كم: خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «أهلك».

أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و «نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من قبل: جار ومجرور متعلق بأهلكنا أو بحال محذوفة من «كم» الخبرية.. لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم منهم و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة.

مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ: الجار والمجرور يعرب اعراب «من قبلهم أو هو بدل منه. المعنىٰ: من أهل زمان أو من أهل عصر.. والجملة الفعلية» مكّنا تعرب اعراب «أهلكنا» و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «مكّنانهم» في محل جر لأنها متعلقة بصفة محذوفة من أهل زمان.

فِي ٱلۡأَرۡضِ: جار ومجرور متعلق بمكنّا.. بمعنىٰ: للتمكن في الأرض.

مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «مكّن» لأنّ «مكنّا» معناه هنا: منحنا ولهذا تعدّى إلى

مفعولين. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نمكّن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لكم: جار ومجرور متعلق بنمكّن قائم مقام المفعول والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «لم نمكنّ لكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ: الواو حرف عطف. أرسلنا: تعرب إعراب «أهلكنا» السماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عَلَيْهِم مِّدْرَارًا: حرف جر و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلىٰ والجار والمجرور متعلق بأرسل. مدراراً. حال منصوب بالفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف يفسره المعنى. . أي أرسلنا عليهم الغيوث ـ جمع غيث ـ تدرّ دراً.

وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أرسلنا السماء» وتعرب إعرابها. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والجملة الفعلية «تجري» في محل نصب حال من «الأنهار» لأن الفعل «جعل» هنا بمعنىٰ: أوجد فتعدىٰ لمفعول واحد وليس بمعنىٰ صيّر أو حوّل.

مِن تَحْتِهِمْ: جار ومجرور متعلق بتجري و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ: الفاء عاطفة. أهلكنا: أعربت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بذنوب: جار ومجرور متعلق بأهلك و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أهلكنا من قبلهم» وتعرب مثلها. وشبه الجملة «من بعدهم» متعلق بحال مقدم من «قرناً».

قَرْنًا ءَاخَرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخرين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد.

** مِن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ: المعنىٰ: من أهل زمان منحناهم من القوىٰ للتمكن في الأرض وضمير الغائبين «هم» يعود على كلمة «الأهل» و «القرن» كما ذكر الفيّوميّ: هو الجيل من الناس.. قيل: ثمانون سنة.. وقيل: سبعون. وقال الزجاج: الذي عندي والله أعلم أنّ القرن هو أهل كلّ مدّة كان فيها نبيّ أو طبقة من أهل العلم سواء قلت السنون أو كثرت قال والدليل عليه قوله عليه السلام: «خير القرون قرني» يعني أصحابه «ثم الذين يلونهم» يعني التابعين «ثمّ الذين يلونهم» أي الذين يأخذون عن التابعين. و «مكّنّاهم» جعلنا لهم مكاناً.

** وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا: السماء: هي المظلّة للأرض. قال ابن الأنباريّ: تذكّر وتؤنث وقال الفرّاء: التذكير قليل وهو على معنى السقف وكأنّه جمع «سماوة» مثل «سحاب وسحابة» وجمعت على «سموات» والسماء أيضاً: المطر مؤنثة لأنها في معنى السحابة والسماء: السقف.. مذكّر وكل عال مظلّ هو سماء. أمّا لفظة «مدراراً» فمأخوذة من «الدّر» نحو: درّ الضرع باللبن: أي سال وأدرّت الناقة فهي مدرّ ـ اسم فاعل ـ أي درّ لبنها والريح تدرّ السحاب وتستدرّه: أي تستحلبه ومنه قيل: سماء مدرار: أي تدر بالمطر بمعنىٰ: سالت بالمطر.

** قَرْنًا ءَاخَرِينَ: المعنىٰ: ناساً آخرين ولهذا جاءت «آخرين» جمعاً وهي صفة للموصوف «قرناً» على معنى «الناس» جمع «انسان» من غير لفظه.

﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾.

وَلَوْ نَزَّلْنَا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. نزّلنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ كِتَٰبًا: جار ومجرور متعلق بنزّلنا. كتاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فِى قِرْطَاسٍ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كتاباً» التقدير والمعنىٰ: كتاباً مكتوباً على ورق.

فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ: الفاء حرف عطف. لمسوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بأيدي:

جار ومجرور متعلق بلمسوه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«لمسوه» معطوفة على «نزّلنا».

﴿لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: تعرب إعراب «لمسوا» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف نفي بمعنىٰ «ما» لا عمل له لأنه مخفف. هذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الاّ: أداة حصر لا عمل لها. سحر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

** قِرْطَاسٍ: تلفظ بكسر القاف وضمّها وكسر القاف أشهر من ضمّها.. وهي الصحيفة التي يكتب فيها وجمعها: قراطيس. ومثله «القرطس» على وزن «مذهب» ويطلق على الغرض لفظة «قرطس» فيقال: رمىٰ فقرطسَ: بمعنىٰ: أصاب غرضه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين طلب المشركون من النبيّ ـ ﷺ ـ إنزال كتاب من عند الله ومعه أربعة ملائكة يشهدون بذلك.

﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾﴾.

﴿وَقَالُواْ﴾: الواو حرف عطف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لولا: حرف عرض لا عمل له بمعنىٰ «هلاّ» أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبنيٰ على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. ملك: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و «نا» ضمير

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ملكاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الأمر: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنىٰ: لحقّ إهلاكهم.

﴿ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والفعل مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنىٰ: ثمّ لا يمهلون.

﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا وَلَلَبَسۡنَا عَلَيۡهِم مَّا يَلۡبِسُونَ ۝٩﴾.

﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا﴾: الواو حرف عطف. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و «نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول للفعل «جعل» المتعدي هنا إلى مفعولين أمّا «لو» فهو حرف شرط غير جازم. ملكاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنونة.

﴿لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» جعلناه رجلاً تعرب اعراب «جعلناه ملكاً».

﴿وَلَلَبَسۡنَا عَلَيۡهِم مَّا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لجعلنا» وتعرب اعرابها بمعنىٰ: لخلطنا. على حرف جر و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلىٰ والجار والمجرور متعلق بلبسنا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَلۡبِسُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنىٰ: ما يخلطون على أنفسهم في قولهم: ما هذا إلاّ بشر مثلكم.

﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أستهزىء: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل وكسر دال «قد» لالتقاء الساكنين. من قبلك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» أو في محل نصب حال من واو الجماعة في الفعل المحذوف بتقدير: أرسلوا من قبلك والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ: الفاء عاطفة للتسبيب. حاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الباء حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بحاق بمعنىٰ: فنزل. والجملة الفعلية بعده «سخروا» صلة الموصول لا محل لها.

سَخِرُوا۟ مِنْهُم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر بيانيّ و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» التقدير حال كونهم منهم.

مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «حاق» بمعنىٰ: فنزل بالساخرين وبال استهزائهم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيستهزئون. والجملة الفعلية «كانوا به يستهزئون» صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

يَسْتَهْزِءُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

سِيرُوا فِي الْأَرْضِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بسيروا.

ثُمَّ انظُرُوا: حرف عطف. انظروا: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «سيروا» وتعرب مثلها. بمعنىٰ ثمّ تأمّلوا..

كَيْفَ كَانَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. و«كيف وما بعدها» في محل نصب مفعول به للفعل - جملة - انظروا. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ: اسم «كان» مرفوع بالضمة. المكذبين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ: الجملة الفعلية: كناية عن السفر.. بمعنى: سافروا في الأرض.. ويستعمل الفعل لازماً ومتعدياً.. نحو: سارت الناقة وسرتها والمصدر: سيراً.. ومسيراً.. ويكون الفعل بالليل والنهار.. أمّا الفعل المزيد.. «سيّر» فهو متعدٍّ إلى مفعوله.. نحو: سيّرت الرجل فسار.. ويقال: سار الرجل في الناس سيرة حسنة أو قبيحة.. أي بطريقة حسنة أو قبيحة وتأتي بمعنى الحالة والهيئة.

** كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ: ذكّر الفعل «كان» مع اسمه المؤنّث «عاقبة» لأن لفظة «العاقبة» تأنيثها غير حقيقي أو يكون المعنى: كيف كان عقاب أو مصير المكذّبين و«المكذّبين» جمع «المكذّب» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي فيكون المعنى: المكذّبين رسلهم فحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم أو يتعدى اسم الفاعل بالباء أي المكذّبين بالرسل وبالدين.

﴿قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لِّمَن مَّا: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام حرف جر و«منْ» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو استقرّ والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها وبمعنى: لمن كلّ ما في السموات والأرض.

قُل لِّلَّهِ: أعربت. لله جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو لله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والقول الكريم جاء بصيغة تقرير لهم أي كل ما في السموات والأرض لله.

كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على نفسه: جار ومجرور متعلق بكتب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كتب وما بعدها» صلة الموصول لا محل لها لاسم موصول مقدر اي الله الذي كتب على نفسه الرحمة بمعنى ألزم على نفسه الرحمة تفضلاً وإحساناً.

ٱلرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اللام واقعة في جواب قسم محذوف. يجمعنّكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب أي أقسم الله سبحانه ليحشر الناس.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بيجمعنّ. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: الجملة في محل نصب حال من يوم القيامة. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» ريب: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود.

﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الذم أو في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف بتقدير: أريد الذين.. أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: أنتم الذين.. وثمة وجه آخر وهو أن يكون في محل رفع مبتدأ وخبره: الجملة الاسمية «فهم لا يؤمنون» خسروا: الجملة الفعلية وما بعدها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: الفاء واقعة في معنى الجزاء كأنّه قيل: من خسروا أنفسهم فهم.. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يؤمنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾﴾.

﴿۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ﴾: الواو حرف عطف. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم لأنه معطوف على «لله» في الآية الكريمة السابقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر سكن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعل «سكن..» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: جار ومجرور متعلق بسكن. والنهار: معطوف بالواو على «في الليل» ويعرب إعرابه.

﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع العليم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

** ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: المعنى: ولله ما هدأ في الليل والنهار وما تحرك بمعنى: ما اشتمل عليه الليل والنهار على أنّ «سكن» بمعنى: الإقامة أي السكنى.. وقيل: سكن هنا تعني السكون والمعنى: وله ما سكن في الليل والنهار وما تحرك.. و«سكن» و«تحرّك» فعلان متضادان واكتفي بالفعل الأول «سكن» عن الفعل الآخر المضاد «تحرك».

** ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: الاسمان الكريمان من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى: فاعل . اي الكثير السمع لأقوال العباد.. الكثير العلم بما تخفيه نفوسهم وصدورهم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حينما عرض كفار مكة على النبيّ ـ ﷺ ـ نصيباً من أموالهم حتى يصير أغناهم رجلاً.. ويرجع عما هو عليه من الدعوة الكريمة.

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٤)﴾.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ﴾: الهمزة همزة استنكار بلفظ استفهام. غير: مفعول به أول مقدم والهمزة دون الفعل أتّخذ لأنّ الإنكار في اتخاذ غير الله ولياً لا في اتخاذ الوليّ فكان أولى بالتقديم والمعنى هنا: أوليّ غير الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أتخذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿وَلِيًّا فَاطِرِ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فاطر: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامةجره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها بمعنى: مبتدىء أو خالق السموات والأرض.

وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُۗ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يطعم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى وهو يطعم أي يرزق الناس فحذف مفعول الفعل الرباعيّ المتعدي ـ يطعم«وهو الناس» حذف اختصاراً لأنه معلوم. الواو عاطفة. لا: نافية لاعمل لها. يطعم: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ: أعربت. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «أمرت..» في محل رفع خبر إنّ.

أَنْ أَكُونَ: حرف مصدري ناصب. أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا وجملة «إنّي أمرت أن أكون أول..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَۖ: خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: بأنْ أكون أي بكوني وجملة «أكون أول» صلة حرف مصدري لا محل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجررو «بأنْ أكون أول من أسلم» متعلق بأمرت. أسلم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف اختصاراً.. التقدير: وقيل لي: ولا.. الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها واسم «تكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من المشركين: جار ومجرور متعلق بخبر «تكون» في محل نصب وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين.

﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٥﴾.

﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ﴾: أعربت في الآية الكريمة السابقة. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية «إنّي أخاف عذاب يوم عظيم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وجملة «أخاف» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى﴾: حرف شرط جازم وهي هنا وصلية بمعنى لا يتوقف فيها الجواب على الشرط فالخوف هنا لا يتوقف على العصيان. عصيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. ربّي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة «إنْ عصيت ربّي» اعتراضية اعترضت بين الفعل «أخاف» ومفعوله «عذاب..» لا محل لها من الإعراب.

﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أي عذاب يوم القيامة.

﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ١٦﴾.

﴿مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» يصرف: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل محذوف يفسره السياق.. التقدير: من يصرف عنه العذاب.. عنه: جار ومجرور متعلق بيصرف والجملة الفعلية «يصرف عنه العذاب» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

﴿يَوۡمَئِذٖ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيصرف وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرّك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة ويجوز أن يعرب مفعولاً به بتقدير: من يصرف الله عنه ذلك اليوم.

﴿فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. رحمه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم وفاعل الفعل محذوف يفسره سياق النص الكريم بتقدير: فقد رحمه الله.

﴿وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ﴾: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الفوز: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة. والجملة الاسمية «هو الفوز المبين» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك».

﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧﴾.

﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يمسسك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بضرّ: جار ومجرور متعلق بيمسس.

﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» كاشف: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. له: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير والمعنى: فلا كاشف موجود أو كائن أي فلا قادر على رفع الضرّ الواقع أحد..

﴿إِلَّا هُوَ﴾: بمعنى: غير الله.. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع رفع لأنه بدل من موضع «لا كاشف» لأنّ موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع الاستثناء نصباً لكان إلاّ إيّاه.

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ﴾: معطوفة بالواو على «إنْ يمسسك الله بضرّ» وتعرب إعرابها وفاعل «يمسس» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة بمعنى: وإنْ يصبك الله بخير..

﴿فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾﴾.

﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ﴾: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. القاهر: خبر «هو» مرفوع بالضمة.

﴿فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالقاهر وهو مضاف. عباده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ: معطوف بالواو على «هو القاهر» ويعرب إعرابه. الخبير: صفة ـ نعت ـ للحكيم مرفوع مثله بالضمة أو يكون خبراً ثانياً للمبتدأ «هو».

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (١٩)﴾.

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ: أعربت. أيّ: مبتدأ مرفوع بالضمة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. شهادة: تمييز منصوب بالفتحة المنونة والجملة الاسمية «أيّ شيء أكبر شهادة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قل: أعربت في الآية الكريمة الرابعة عشرة. وكسر آخر «قل» لالتقاء الساكنين والجملة الاسمية بعده «الله شهيد..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

اللَّهُ شَهِيدٌ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. شهيد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة ويجوز أن تكون «شهيد» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو شهيد» في محل رفع خبر المبتدأ ـ لفظ الجلالة ـ.

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بشهيد وهو مضاف وقدّرت الفتحة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. بينكم: معطوف على «بيني» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَأُوحِيَ إِلَيَّ: الواو استئنافية. أوحي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إليّ: جار ومجرور متعلق بأوحي.

﴿هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. القرآن: بدل من المبدل منه اسم الإشارة مرفوع بالضمة ويجوز إعرابه صفة لاسم الإشارة «هذا».

﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾: اللام حرف جر للتعليل. أنذركم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بأنذر. والجملة الفعلية «أنذركم به» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأوحي. التقدير: لإنذاركم به بمعنى لأخوّفكم بالعذاب لمن عصى.

﴿وَمَنۢ بَلَغَ﴾: الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على ضمير المخاطبين في «أنذركم» بتقدير: لأنذركم به يا أهل مكة وأنذر كل من بلغه القرآن. بلغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي القرآن والجملة الفعلية «بلغ» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ومن بلغه القرآن.

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾: الهمزة همزة استفهام تفيد الإنكار. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. لتشهدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» اللام مزحلقةللتوكيد. تشهدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. مع: ظرف مكان متعلق بخبر «أنّ» المقدم يدل على المصاحبة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«أنّ» وما بعدها من

اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأنّ مع الله آلهة أخرى والجار والمجرور متعلق بتشهدون.

﴿ءَالِهَةً أُخْرَىٰ﴾: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة أخرى: صفة ـ نعت ـ لآلهة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿قُل لَّآ أَشْهَدُ﴾: أعربت. لا: نافية لا عمل لها. أشهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والجملة الفعلية «لا أشهد» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾: أعربت. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول إنّما: كافة ومكفوفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إله: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنونة. واحد: تأكيد توكيد ـ للمؤكد «إله» مرفوع مثله بالضمة المنونة الظاهرة في آخره.

﴿وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ﴾: الواو حرف عطف. إنّني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والنون الثانية نون الوقاية ـ أي تقي آخر الحرف «إنّ» من الكسر و«بريء» خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة الظاهرة في آخره.

﴿مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾: مكونة من «منْ» حرف جر و«ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بالخبر «بريء» وجملة «تشركون» تعرب إعراب «تشهدون» وجملة «تشركون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب. وحذفت صلة الجملة اختصاراً.. التقدير والمعنى: ممّا تقولون وتشركون من الأوثان.

** ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾: أراد سبحانه بهذا القول الكريم: أي شهيد أكبر شهادة.. فوضع «شيئاً» موضع «شهيد» مبالغة في التعميم بدليل قوله عز من قائل: قل الله شهيد.. أي قل لهم: الله أعظم شهادة وهو شهيد بيني وبينكم بمعنى: شاهد بيني وبينكم.. و«أيّ شهيد أكبر شهادة» أي وأيّ شاهد أكبر؟

** ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ﴾: يقال: وحى إليه يحي ـ من باب وعد ـ وأوحى إليه مثله ومصدره إيحاء.. ومصدر «وحى» هو «وحياً» و«الوحي» هو الإشارة والرسالة والكتابة. وقال ابن فارس: كلّ ما ألقيته إلى غيرك ليلعمه هو وحي كيف كان.. وبعض العرب يقول: وحيْت إليه ووحيْت له وأوحيت إليه وله ثم غلب استعمال «الوحي» فيما يلقى إلى الأنبياء من عند الله تعالى ولغة القرآن الفاشية ـ أي المنتشرة ـ هي أوحى. وقيل: الوحي: أصله: الإعلام المنزّل على نبيّ من أنبيائه. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجَرَس وهو أشدّه عليّ ـ أي سماع صوت مثل دقّ الجرس أصعب حالة على نفسي ـ فيفصم عنّي ـ أي يقلع وينجلي ما يغشاني من الكربِ والشدّة ـ وقد وعيْتُ عنه ما قال ـ أي وقد حفظت وجمعت ـ وأحياناً يتمثل لي الملكُ رجلاً ـ أي يتصور لي جبريل عليه السلام ـ فأعي ما يقول» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: إنّ الحارث ابن هشام ـ رضي الله عنه ـ سأل رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ أي على أيّ حال ينزل حامل الوحي؟ فأجابه رسول الله ـ ﷺ ـ: «أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس.. كما مرّ آنفاً قال الشاعر:

ألـمْ تـرَ أنّ الله أرسـلَ عبـدَهُ ... ببرهـانِـهِ والله أعلـى وأمجـدُ
وشـقّ لـهُ مـن اسمِـهِ ليُجلّـهُ ... فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمّدُ
نبـيٌّ أتـانـا بعـدَ يـأسٍ وفتـرةٍ ... منَ الدّينِ والأوثانُ في الأرضِ تُعبَدُ

** ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾: الإنذار: إخبار فيه تخويف بخلاف التبشير فإنهّ إخبار فيه سرور.. والفعل الرباعيّ «أنذر» بمعنى: أبلغ.. يتعدّى إلى مفعولين وأكثر ما يستعمل في التخويف كقوله تعالى في سورة «غافر» «وأنذرهمْ يوم الآزِفة» أي وخوّفهم عذابه. واسم الفاعل «منذر» ونذير وجمعه: نُذُر ويقال: أنذرته بكذا فنذر به: مثل «أعلمته به فعلِم» وزناً ومعنى.. فالصلة هي الفارقة بين الفعلين.

** ﴿قُل لَّآ أَشْهَدُ﴾: التقدير: لا أشهد شهادتكم فحذف مفعول الفعل اختصاراً لأنه معلوم.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين قالت قريش: يا محمّد لقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة.. فأرنا منْ يشهد لك بأنّك رسول الله. فقال الله له: قل لهم أيّ شيء أعظم شهادة؟ قل الله أعظم شهادة وهو شهيد بين وبينكم وأوحى إليّ هذا القرآن لأنذركم به وأنذر من بلغه من العالمين» والمراد بالقائلين من قريش: هم رؤساء مكة الذين قالوا: يا محمّد.. ما نرى أحداً يصدقك بما تقول من أمر الرسالة فأرنا من يشهد أنك رسول كما تزعم! فأنزل الله هذه الآية.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آتيناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني

على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الكتاب: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

يَعْرِفُونَهُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أي يعرفون النبي ـ ﷺ ـ.

كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ: الكاف حرف جر و«ما» مصدرية. يعرفون أعربت. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر ـ كاف التشبيه ـ والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: يعرفون معرفة كمعرفتهم أبناءهم. والجملة الفعلية «يعرفون» صلة «ما» المصدرية لا محل لها. أبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ ويجوز أن تكون الكاف في «كما» اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب نائبة عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف. التقدير: يعرفونه معرفة مثل معرفتهم أبناءهم.

ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «هم لا يؤمنون» ويجوز أن يكون الاسم الموصول خبر مبتدأ محذوف أو بدلاً منه.. بتقدير: أولئك الّذين.. خسروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفسهم: تعرب إعراب «أبناءهم» والجملة الفعلية «خسروا أنفسهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ: الفاء واقعة في جواب الشرط لأن الاسم الموصول «الّذين» يتضمن معنى الشرط بتقدير: اسم الشرط «منْ خسروا أنفسهم».

هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: تعرب إعراب «يعرفون» والجملة الفعلية «لا يؤمنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية «فهم لا يؤمنون» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

وَمَنْ أَظْلَمُ: الواو استئنافية. منْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر المبتدأ «منْ» مرفوع بالضمة.

مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ: مكونة من«مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. والجار والمجرور متعلق بأظلم. افترى: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ: حرف عطف. كذّب: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «افترى» وتعرب مثلها والفعل «كذّب» مبني على الفتح الظاهر. بآياته: جار ومجرور متعلق بكذب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الشأن ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «لا يفلح الظالمون» في محل رفع خبر إنّ.

** وَمَنْ أَظْلَمُ: لم ينون آخر «أظلم» لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل.

** ﴿مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾: المعنى: ممّن اختلق على الله الكذب فزعم أنّ له سبحانه الولد أو الشريك.. ويقال: فرى عليه يفري ـ من باب رمى يرمي ـ مثل «افترى» والاسم هو «الفرية» بكسر الفاء وسكون الراء.. هو الكذب واختلاقه وتأتي بمعنى القذف أيضاً ويقال: هذا أفرى الفِرى: بمعنى: أكذب الكذبات. وقيل: أصل «افترى» هو الفرى وهو قطع الجلْد لخرزه وإصلاحه والافراء لا فساده.. والافتراء: يستعمل فيهما.. وأكثر استعماله في الافساد.. وقد استعمل في القرآن الكريم بمعنى: الكذب والشرك والظلم.

** ﴿أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ﴾: المعنى: أو كذّب بآيات القرآن.. وبعد حذف الاسم الصريح جيء بالهاء الضمير الدال على معناه أي القرآن لأنه معلوم لا يلتبس.

** ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: اللفظة جمع «الظالم» وهو اسم فاعل وفعله من الأفعال المتعدية وبما أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله المتعدي فقد حذف مفعول اسم الفاعل هنا اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: الظالمون أنفسهم أما الفعل «يفلح» فمعناه يفوز وكثيراً ما يقال خطأ: إنّ هذا الرجل لم يَفلح في قضيته ـ بفتح الياء واللام ـ أي باستعمال الفعل الثلاثي والصحيح استعمال الفعل الرباعيّ لهذا المثل أي بجعل الفعل رباعياً ـ أفلح ـ يفلح ـ إفلاحاً ـ لا فلح يفلح ـ فلحاً ـ لأن هذا الفعل بمعنى: شقّ.. نحو: فلح الأرضَ: أي شقها للحرث وهو من الفِلاحة: أي صنعة الفلاّح والفعل هنا من باب ـ قطع ـ وفي المثل: الحديد بالحديد يفلح: بمعنى: يشقّ ويقطع. أمّا الرباعي «أفلح» ومصدره: إفلاح والاسم منه: الفلاح: فهو الفوز والبقاء والنجاة. قال الجوهريّ: يقول الرجل لامرأته: استفلحي بأمرك: أي فوزي به. وقول الشاعر: ولكن ليس للدنيا فلاح: أي بقاء. و«الفلاح» أيضاً: السُّحور.. وقيل: إنّما سمّي بذلك لأنّ به بقاء الصوم. والقول في الدعوة إلى الصلاة ـ أي في الأذان ـ: حيّ على الفلاح: معناه: أقبلْ على النجاة. أو هلّموا إلى طريق الفوز والنجاة.. وقولهم: أفلح الرجل: معناه: فاز وظفر.

﴿وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ٢٢﴾.

﴿وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا﴾: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة وناصبه محذوف نحشر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في نصب مفعول به. جميعاً: حال من الضمير «هم» منصوب بالفتحة المنونة والجملة الفعلية «نحشرهم جميعاً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف بمعنى: اذكر يوم نجمعهم جميعاً.

﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ﴾: حرف عطف. نقول: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «نحشر» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنقول.

أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

شُرَكَآؤُكُمُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجملة الاسمية «أين شركاؤكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ومعنى القول: أين شركاؤكم من الأصنام الذين تزعمونهم شركاء الله.

ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للشركاء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تزعمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تزعمون مع مفعوليها» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كنتم تزعمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أول كما حذف المفعول به الثاني للفعل «تزعم» المتعدي إلى المفعولين للسبب نفسه. المعنى والتقدير: الذين كنتم تزعمونهم شركاء الله.

﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله: تكون ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. فتنة: اسم «كان» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ضلالتهم أو كفرهم وقيل: معذرتهم أو جوابهم.

إِلَّآ أَن قَالُواْ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قالوا» صلة «أنْ» لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «تكن» التقدير: لم تكن عاقبتهم إلاّ قولهم سمّي فتنة لأنه كذب.

وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا: الواو واو القسم وهي حرف جر بدل من الباء. الله لفظ الجلالة: اسم مقسم به للتعظيم مجرور بواو القسم وعلامة الجر: الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. رب: صفة للفظ الجلالة مجرور وعلامة الجر الكسرة ويجوز أن يكون بدلاً من لفظ الجلالة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ما: نافية لا عمل لها.

كُنَّا مُشْرِكِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» مشركين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجملة القسم وجوابها في محل نصب مفعول به - بمقول القول -.

﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

ٱنظُرْ كَيْفَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه محذوف. والجملة «كيف وما بعدها مع الفعل العامل» في محل نصب مفعول به للفعل انظر

كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْۚ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجار والمجرور «على أنفس» متعلق بكذبوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا﴾: الواو حرف عطف. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بضلّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «ضلّ» بمعنى تاه عنهم ما..

﴿كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير والمعنى: ما كانوا يفترونه أي يختلقونه.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾﴾.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾: الواو استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم في محل رفع. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية «يستمع إليك» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بيستمع.

﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: الواو استئنافية. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على قلوب: جار ومجرور متعلق بجعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أنْ: حرف مصدري ناصب. يفقهوه: الجملة الفعلية صلة «أنْ» لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفغ فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر متعلق بمفعول له محذوف أي كراهة أن يفقهوه.

وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «جعلنا على قلوبهم أكنة» وتعرب إعرابها وحذف «جعلنا» اكتفاء بذكره أول مرة.

وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. آية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۚ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنوا.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ: حرف ابتداء لا عمل له. إذا: ظرف زمان مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. جاءوك: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وتكون الجملة الفعلية الثانية «يقول الذين» جواب شرط غير جازم لا محل لها أو

تكون الجملة الفعلية «يجادلونك» بمعنى «جادلوك» هي جواب الشرط غير الجازم لا محل لها وتكون الجملة الفعلية «يقول الذين كفروا» في محل نصب حالاً من ضمير الرفع في «يجادلونك» بتقدير: قائلين. . يجادلونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: تعرب إعراب «جاءوا» والألف فارقة والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والجملة الاسمية بعدها «إنْ هذا إلاّ أساطير. .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ: بمعنى «ما» النافية لا عمل لها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: خرفات الماضين.

** وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ: المعنى: يستمع إلى تلاوتك ليس هداية منه وإنّما للعناد والجدال. . وبعد حذف «تلاوة» اختصاراً لأن المعنى واضح أوصل حرف الجر إلى المضاف إليه ـ كاف المخاطب في تلاوتك «فصار: إليك. . ويلاحظ ورود الفعل «يستمع» بصيغة الإفراد وهو عائد إلى لفظ «منْ» لا معناها. . في حين وردت الضمائر بصيغة الجمع على معنى «من» في «قلوبهم. . يفقهوه. . آذانهم. . يروا. . يؤمنوا. . جاءوك ويجادلونك. . لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً: بمعنى: أغطية. . وهي جمع «كنان» وهو الغطاء الذي يكنّ فيه الشيء. . يقال: كننته أكنّه ـ من باب ـ قتل أي: سترته في كِنّة ـ بكسر الكاف وهو السترة ـ بضم السين ـ وأكننته: بمعنى: أخفيته. وقال أبو زيد: الفعلان الثلاثيّ والرباعيّ لغتان في الستر وفي الإخفاء جيمعاً. ويأتي الفعل المزيد «اكتنّ» و«استكنّ» لازماً نحو: اكتنّ الشيء واستكنّ: بمعنى: استتر. أمّا «الكنان» فهو الغطاء وزناً ومعنى وأكنّة. مثل أغطية.

** أَن يَفۡقَهُوهُ: المعنى: كراهة أن يفهموا القرآن وبعد حذف المفعول به الصريح «القرآن» جيء بالضمير الهاء الدال عليه لأنه معلوم من سياق النص الكريم.

** وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ: بمعنى وجعلنا في آذانهم صمماً. . أي ثقلت آذانهم أو صمّت لأن «وقراً» بمعنى: ثقلاً. . يقال: وقرت أذنه وقراً بمعنى: ثقلت أو صمّت والفعل «وقر» من بابي «تعِب ووعد» أمّا الفعل «وقر» من هذين البابين فهو فعل لازم ويأتي لازماً ومتعدياً إذا كان

من الباب الثاني «وعد» نحو: وقَرت الأذن: أي ثقُل سمعها ووقرها الله وقْراً: أي أصمّها: بمعنى: أبطل سمعها. و«الوقار» بفتح الواو وهو مصدر «وقُر» بضم القاف ويقال أيضاً: وقَر يقِر ـ من باب وعد ـ فهو وقور ـ فعول بمعنى فاعل وهي وقور أيضاً مثل صبور وشكور أمّا «الوقار» بفتح الواو وليس بكسرها: فهو العظمة أيضاً.

** ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: المعنى: ما هذا القرآن إلاّ خرافات الماضين.. فحذف النعت أو البدل «القرآن» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. و«الأساطير» جمع «أسطورة» ـ بضم الهمزة وإسطارة ـ بكسر الهمزة.. و«الأساطير» بمعنى الأباطيل. ويقال: سطّر فلان فلاناً: بمعنى: جاءه بالأساطير.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في النضر بن الحارث حينما سئل عمّا يقول محمد فقال: والذين جعلها بيته ما أدري ما يقول إلاّ أنّي أرى يحرك شفتيه يتكلم بشيء وما يقول الاّ أساطير الأولين مثلما كنت أحدثكم عن القرون الماضية.

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾.

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال من «الكافرين» الوارد ذكرهم في الآية الكريمة السابقة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينهون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عنه: جار ومجرور متعلق بينهون بمعنى: وتراهم ينهون عنه.

﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ينهون عنه» وتعرب إعرابها. الواو استئنافية. إنْ: نافية بمعنى «ما».

﴿يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾: الجملة الفعلية تعرب إعراب «ينهون» ورفع فعلها لأنه مسبوق بإن النافية التي لا عمل لها. إلاّ: أداة حصر لاعمل لها. أنفس: مفعول به منصوب بيهلكون وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. المعنى: وما يهلكون بابتعادهم عن الدين إلا أنفسهم بتعريضها للعذاب.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «إنْ يهلكون» وتعرب إعرابها.

** ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾: المعنى: والمشركون ينهون الناس عن سماع القرآن أو الابتعاد أي يمنعون الناس عن الاقتراب من الرسول الكريم - ﷺ - ويبعدون هم عنه كذلك.. فحذف مفعول «ينهون» وهو «الناس» اختصاراً. وفي هذا القول الكريم تجانس لفظي بين جملتي «ينهون.. وينأون» وهو تجانس بديع. وجاء الفعل الثلاثي «نهى» متعدياً.. ومن معانيه: يقال: نهيته عن الشيء أنهاه نَهياً فانتهى عنه ونهوْته نهواً - لغة فيه - ونهى الله تعالى: أي حرّم.. وسمّي «العقل» النُهْية - بضم النون وسكون الهاء لأنها تنهى عن القبيح وجمعها: نُهىً. ويقال: انتهى الأمر: بمعنى: بلغ النهاية وهي أقصى ما يمكن أن يبلغه. أمّا الفعل «نأى» الثلاثي فيتعدى بالحرف نحو: نأى عن الشيء ينأى نأياً - من باب - نفع - بمعنى: بُعد.. أمّا الفعل الرباعي «أنأى» فيتعدى بنفسه إلى مفعوله نحو: أنأيته عنه: بمعنى: أبعدته عنه. ومنه: تناءى القوم: أي تباعدوا.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في عمومة النبيّ - ﷺ - وكانوا عشرة.. كانوا أشدّ الناس معه في العلانية وأشدّ الناس عليه في السرّ.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٢٧)﴾

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذف جواب «لو» اختصاراً التقدير: لرأيت أمراً شنيعاً. وحذف مفعول «ترى» اختصاراً. التقدير: ولو ترى حال المشركين.

﴿إِذْ وُقِفُوا۟﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بترى. وقفوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

﴿عَلَى ٱلنَّارِ﴾: جار ومجرور متعلق بوقفوا. والجملة الفعلية «وقفوا على النار» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿فَقَالُوا۟﴾: الفاء عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به - مقول القول - يا: أداة تنبيه أو حرف نداء والمنادى محذوف هنا كأنْ يكون بتقدير: يا هؤلاء مثلاً. ليت: حرف مشبّه بالفعل يفيد التمني - من أخوات إنّ - و«نا» ضمير

متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت» نردّ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ليت» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. وحذفت صلة الفعل «نردّ» اختصاراً لأنها معلومة. التقدير: نردّ إلى الدنيا.

وَلَا نُكَذِّبَ: الواو عاطفة جوابية. لا: نافية لا عمل لها. نكذّب: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن وعلامة نصب الفعل الفتحة الظاهرة في آخره ويجوز أن تكون الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حالاً على معنى: يا ليتنا نردّ غير مكذّبين وكائنين من المؤمنين فيكون تحت حكم التمنّي ويجوز أن تكون تمنياً بصيغة الخبر.

بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا: جار ومجرور متعلق بنكذبّ. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الواو حرف عطف. نكون: فعل مضارع ناقص معطوف على «نكذب» منصوب مثله بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. من المؤمنين: جار ومجرور متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا: حرف اضراب للاستئناف. بدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق ببدا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَانُوا۟ يُخْفُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في

محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يخفون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يخفونه.

مِن قَبْلُ: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بيخفون.

وَلَوْ رُدُّوا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. ردّوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى: لو ردّوا إلى الدنيا كما تمنّوا.

لَعَادُوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» عادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لعادوا إلى الشرك.

لِمَا نُهُوا عَنْهُ: اللام حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بعادوا. نهوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق بنهوا. والجملة الفعلية «نهوا عنه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. كاذبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

وَقَالُوٓاْ: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل لها. هي: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. حياة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ٱلدُّنۡيَا وَمَا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف للتعذر الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها.

نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ: الجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية «هي حياتنا» نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ وهو ضمير المتكلمين. الباء حرف جر زائد. مبعوثين: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد مرفوع محلاً لأنه خبر المبتدأ «نحن».

﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ: هذا القول الكريم أعرب في مستهلّ الآية الكريمة السابعة والعشرين. على ربّ: جار ومجرور متعلق بوقفوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: عند حكم ربّهم.

قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. ليس: فعل ماضٍ مبني على الفتح ـ من أخوات كان ـ أي من الأفعال الناقصة التي ترفع الأول ـ اسمها ـ وتنصب الثاني ـ خبرها ـ والجملة الفعلية «قال وما بعدها» هي جواب ـ ردّ ـ على قول قائل سأل ماذا قال لهم ربهم إذ وقفوا على جزائه ـ؟ فقيل: قال أليس. . هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «ليس».

﴿بِٱلۡحَقِّۚ﴾: الباء حرف جر زائد. الحق: اسم مجرور لفظاً بالباء منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» والجملة الفعلية «أليس هذا بالحق» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بتقدير: أليس هذا البعث حقاً كائناً موجوداً.

﴿قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بلى: حرف جواب نفي لا عمل له. الواو واو القسم حرف جر. ربّ: اسم مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

﴿قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ﴾: أعربت. الفاء زائدة أو استئنافية تفيد التسبيب. ذوقوا: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ﴾: الباء حرف جر ما: مصدرية. كنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كنتم تكفرون» صلة «ما» المصدرية لا محل لها. تكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بذوقوا. التقدير بسبب كفركم.

** ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ﴾: حذف مفعول الفعل اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه. التقدير: لو ترى حال هؤلاء المنكرين للبعث وهم في الدنيا وجواب «لو» محذوف اختصاراً تقديره: لرأيت عجباً أو لرأيت أمراً عجيباً بمعنى: لشاهدت العجب.

** ﴿إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ﴾: المعنى والتقدير: حين حبسوا لانتظار أمر ربهم أو عند حكم ربهم فحذف المضاف «حكم.. أمر» وأقيم المضاف إليه مقامه.

** قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ: أي قال لهم الله جلّ جلاله: أليس هذا البعث الذي أنكرتموه في الدنيا بحق بمعنى: حقاً موجوداً؟ وحذف فاعل «قال» اسم لفظ الجلالة اختصاراً لأنّ ما قبله «ربّهم» يدلّ عليه.. كما حذف النعت أو البدل «البعث» المشار إليه بعد «هذا» لأن منطوق الآية الكريمة السابقة يدلّ عليه ويجوز أن يكون الفاعل بتقدير: وسألهم سائل: أليس.

** قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ: حرف الجواب «بلىٰ» يجاب به عن النفي ويراد به الإيجاب ويستعمل رداً للنفي نحو قوله تعالى في سورة «البقرة»: و﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً.. ﴾ أو جوابا لاستفهام مقترن بنفي نحو قوله تعالى في سورة «الأعراف»: «ألست بربكم؟ قالوا: بلى» والحرف «بلى» استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات.. أو الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير و«ربّنا» بتقدير: وحق ربّنا.. فحذف المقسم به المضاف «حقّ» وحلّ المضاف إليه «ربّنا» محلّه.

** بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ: التقدير: بسبب كفركم.. فحذف المضاف المجرور بالباء «سبب» وأقيم المصدر «كفركم» مقامه.

﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ: حرف تحقيق. خسر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده: صلته لا محل لها من الإعراب وحذف مفعول «خسر» اختصاراً. التقدير: قد خسروا ثواب أعمالهم.

كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بلقاء: جاء ومجرور متعلق بكذبوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

حَتَّىٰٓ إِذَا: حرف ابتداء وغاية لكذّبوا: إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه منصوب بجوابه.

جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ

الساعة: فاعل مرفوع بالضمة. بغتة: أي فجأة: حال من الساعة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى اسم الفاعل: باغتة ـ أي مفاجئة ـ ويجوز أن تعرب مصدراً ـ مفعولاً مطلقاً ـ منصوباً بفعل محذوف من جنسه بتقدير: بغتتهم الساعة بغتة.

قَالُوا: تعرب إعراب «كذّبوا» والجملة الفعلية «قالوا وما بعدها» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

يَحَسْرَتَنَا: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. حسرة: منادى مضاف منصوب بالفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي يا حسرتنا تعالي.. فهذا وقتك.

عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحسرة. فرطنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بفرّطنا بمعنى: على ما قصّرنا في الحياة الدنيا.

وَهُمْ يَحْمِلُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحملون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: ذنوبهم. على ظهور: جار ومجرور متعلق بيحملون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ: أداة استفتاح وهي هنا من أساليب العرض تفيد الذم. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى «بئس» لإنشاء الذم. والفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: نكرة تامة بمعنى «شيئاً» مبنية على السكون في محل نصب تمييز. يزرون: تعرب إعراب «يحملون» والجملة الفعلية «يزرون» في محل نصب صفة للموصوف «ما» بمعنى: بئس أي قبح شيئاً يزرون: بمعنى: ما يحملون.

﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. الحياة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها بالضمة وقد قدّرت الضمة على الألف الممدودة منع من ظهورها التعذر.

إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ: أداة حصر لا عمل لها. لعب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. ولهو: معطوف بالواو على «لعب» ويعرب مثله.

وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ: الواو حرف عطف: اللام لام التأكيد. الدار الآخرة خير الجملة الاسمية: معطوفة بواو العطف على جملة «الحياة الدنيا لعب» وتعرب مثلها أو تكون الواو استئنافية. واللام لام الابتداء تفيد التوكيد الدار: مبتدأ مرفوع بالضمة. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للدار مرفوعة مثلها بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ: اللام حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير. يتقون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: تعرب إعراب «يتقون».

** وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ: كتبت «الحياة» بالواو على لغة من يفخم وزيدت الألف بعدها تشبيهاً بواو الجماعة.

** إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ: تلفظ بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين. قال ابن قتيبة: ولم يسمع في التخفيف فتح اللام مع السكون و«اللعبة» بوزن «الغرفة»: اسم

منه.. يقال: لمن اللّعبة.. وفرغ من لعبته وكلّ ما يلعب به فهو لعبة. مثل «الشِطْرَنج» و«النَرد» ويقال خطأ لعب دوراً كبيراً والصواب: أدّى أو مثّل دوراً كبيراً و«اللهو» كما ذكر الفيّوميّ: تقول أهل نجد: لهوت عنه ألهو لُهِيّاً والأصل على فُعول من باب «قعد» وأهل العالية يقولون: لَهيت عنه ألهى ـ من باب تعب ـ ومعناه: السُلوان والترك ويقال: لهوت به لهواً ـ من باب قتل ـ أي أولعت به وتلهّيت به أيضاً. قال الطرطوشي: وأصل «اللهو»: الترويج عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة. وألهاني الشيء: بمعنى: شغلني.

** لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ: حذف مفعول «يتّقون» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: للذين يتّقون الله والشر والعصيان.

** أَفَلَا تَعْقِلُونَ: أي أفلا تتدبرون ذلك يا من أنكرتم الآخرة!؟

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ (٣٣) ﴾.

قَدْ نَعْلَمُ: بمعنى: «ربّ» التي تجيء لزيادة الفعل وكثرته. نعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. يحزنك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلَّذِى يَقُولُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يحزنك الذي يقولون» في محل رفع خبر «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «نعلم» يقولون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: يقولونه.

فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ: الفاء تعليلية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يكذّبون: تعرب إعراب «يقولون» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «لا يكذّبونك» في محل رفع خبر «إنّ».

وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ : الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك. الظالمين: اسم «لكنّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ : جار ومجرور متعلق بيجحدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. يجحدون: تعرب إعراب «يقولون» والجملة الفعلية «يجحدون» في محل رفع خبر «لكنّ».

** لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ: الفعل هنا «يحزن» من باب قتل ـ وهو فعل ثلاثيّ تعدّى بنفسه إلى مفعوله «كاف المخاطب ـ شأنه في ذلك شأن الفعل الرباعي «أحزن» من حيث تعدّيه إلى المفعول. والفعل الثلاثيّ المتعدي هو لغة قريش قاله ثعلب والأزهريّ أمّا الفعل الرباعيّ المتعدّي فهو لغة تميم.. ومنع أبو زيد استعمال الفعل الماضي الثلاثي متعدياً فلا يقال: حزنه وإنّما يستعمل الفعل المضارع من الثلاثي متعدياً فيقال: يحزنه الأمر.. وكما ذكر في الآية الكريمة المذكورة «يحزنك الذي..» أما الفعل الماضي الثلاثي اللازم ـ أي غير المتعدي إلى المفعول ـ فهو من باب «تعب» فيقال: حزِن الرجل والاسم منه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي فهو حزين ـ اسم فاعل ـ صيغة فعيل بمعنى: فاعل.

** وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ : جمع «الظالم» وهو اسم فاعل وحذف مفعوله اختصاراً التقدير: الظالمين أنفسهم. و«يجحدون» بمعنى: ينكرون. نحو: جحده حقّه وبحقّه جحداً وجحوداً. أي أنكره ولا يكون إلاّ على علم من الجاحد به.

** سبب نزول الآية: قال أبو جهل للنبيّ ـ ﷺ ـ: ما نكذبك وإنّك عندنا لصادق وإنّما نكذب ما جئتنا به. فنزلت هذه الآية.

﴿ وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣٤ ﴾.

وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كذّبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول والتاء حرف تأنيث لمسايرة لفظ نائب الفاعل لا معناه. رسل: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» أو متعلق بحال في محل نصب بمحذوف تقديره أرسلوا من قبلك والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فصبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والفاء حرف عطف.

عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟: حرف جر ما: مصدرية. كذّبوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «كذّبوا» صلة «ما» المصدرية لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى بتقدير: على تكذيبهم وإيذائهم والجار والمجرور متعلق بصبروا. وأوذوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «ما كذّبوا» وتعرب مثلها والفعل «أوذوا» مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة.. لأن أصل الفعل «أوذي» للمفرد.

حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا: حرف غاية وابتداء بمعنى: إلى أنْ.. أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. نصر: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ: الواو استئنافية. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» مبدّل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: موجود. لكلمات: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. بمعنى: لوعد الله.

وَلَقَدْ جَآءَكَ: أعربت. جاءك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

مِن نَّبَإِي۟ ٱلْمُرْسَلِينَ: المعنى: جاءك من قصص المرسلين ما فيه تثبيت لك. من: حرف جر زائد أو للتبعيض. نبأ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «جاء» أو يكون الفاعل محذوفاً اختصاراً وهو الاسم الموصول

«ما» بمعنى: ما فيه تثبيت لك. المرسلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وهي جمع «المرسل» وهو اسم مفعول.

﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَإِن كَانَ كَبُرَ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كبر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «كبر عليك إعراضهم» في محل نصب خبر «كان».

عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ: جار ومجرور متعلق بكبر. إعراض: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم وكسرت نونه لالتقاء الساكنين. استطعت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنّ لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أنْ: حرف مصدرية ونصب.

تَبْتَغِيَ نَفَقًا: الجملة الفعلية صلة «أنْ» لا محل لها. وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «استطاع» أما كلمة «نفقاً» فهي مفعول «تبتغي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فِى ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بتبتغي أو بصفة محذوفة من «نفقاً» بمعنى: طريقاً يوصلك إلى باطن الأرض.

أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ: معطوفة بأو حرف العطف على «نفقاً في الأرض» وتعرب مثلها بمعنى: تصعد به إلى السماء وجواب الشرط في «إن استطعت» محذوف اختصاراً لوجود دليل دل عيه واستغنى عنه بالشرط

بمعنى: فإن استطعت.. فافعل والجملة الشرطية «إن استطعت..» مع ما فيها من شرط وجواب في محل جزم جواب الشرط «إنْ» الأول وهو «إنْ كان كبر عليك إعراضهم».

فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ: معطوفة بالفاء على «تبتغي» وتعرب مثلها. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به بآية: جار ومجرور متعلق بتأتي.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وحذف مفعول «شاء» اختصاراً لأنه معلوم. أي فلو شاء الله هدايتهم.

لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» جمع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مفعول به على الهدى: جار ومجرور متعلق بجمع وعلامة جر «الهدى» الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

فَلَا تَكُونَنَّ: الفاء حرف استئناف. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ: جار ومجرور في محل نصب خبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ ۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ: كافة ومكفوفة. يستجيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿يَسْمَعُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: إنّما يجيب دعوتك الّذين يسمعون.

﴿وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾: الواو استئنافية. الموتى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. يبعث: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يبعثهم الله» في محل رفع خبر المبتدأ «الموتى».

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾: حرف عطف. إليه: جار ومجرور متعلق بيرجعون. يرجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل جملة «يرجعون» مبني للمجهول والجملة الفعلية «يرجعون إليه» في محل رفع لأنها معطوفة على جملة «يبعثهم الله».

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾﴾.

﴿وَقَالُوا﴾: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ﴾: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لولا: حرف عرض لا عمل له. نزّل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بنزل. بمعنى: هلاّ أنزلت عليه معجزة من ربّه.

﴿ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من ربّه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. لفظة «الغائب» فرضتها قواعد الإعراب فقط.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. قادر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً: حرف جر. أن: حرف مصدري ناصب. ينزل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ينزل آية» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بقادر آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: قادر على إنزال آية.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك ـ وهو من أخوات إنّ ـ أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة.

لَا يَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ: ذكّر الفعل «نزّل» مع نائب الفاعل المؤنّث «آية» والقاعدة أن يطابق الفعل فاعله تأنيثاً وتذكيراً والسبب في خلاف القاعدة هو أنّ «آية» تأنيثها غير حقيقي ومفصولة عن فعلها. وقيل: قالوا ذلك مع تكاثر ما أنزل من الآيات على رسول الله ـ ﷺ ـ.

** وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «يعلمون» المتعدي إلى المفعول.. المعنى والتقدير: لا يعلمون حكمة الله في عدم إجابتهم.. أو لا يعلمون ما يحلّ بهم من العذاب.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة بعد وقعة حمرا الأسد بعد وقعة أحد

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. من: حرف جر زائد للاستغراق. دابّة: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ بمعنى: وما دابّة في الوجود والمراد بكلمة «دابة» العالم الحيواني الماشي على الأرض. في الأرض: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «دابّة» أي تدبّ في الأرض.

﴿وَلَا طَٰٓئِرٖ﴾: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. طائر: معطوف على «دابة» ويعرب مثلها لانه عطف عليها على اللفظ لا الموضع.

﴿يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لطائر ـ على موضع.. طائر ـ وفي محل جر ـ على لفظ.. طائر ـ بجناحيه: جار ومجرور متعلق بيطير والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وعلامة جر الاسم «جناحيه» الياء لأنه مثنى وأصله: جناحين.. حذفت النون للإضافة.

﴿إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم﴾: أداة حصر لا عمل لها. أمم: خبر المبتدأ «دابّة» مرفوع بالضمة المنونة. أمثالكم: صفة ـ نعت ـ لأمم مرفوعة مثلها بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾: نافية لا عمل لها. فرّط: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. في الكتاب: جار ومجرور متعلق بفرّطنا.

﴿مِن شَيۡءٖ﴾: حرف جر زائد شيء: اسم مجرور لفظاً بمنْ وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على المعنى.. أي ما تركنا من الكتاب شيئاً.

﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ﴾: حرف عطف. إلى ربّ: جار ومجرور متعلق بيحشرون. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿يُحۡشَرُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «أمم» بعد وصفها.. وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ ۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾﴾.

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذّبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

صُمٌّ وَبُكْمٌ: خبر المبتدأ «الذين» مرفوع بالضمة المنونة. وبكم: معطوف بواو العطف على «صمّ» ويعرب مثله.

فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ: جار ومجرور في محل نصب على الحال.. أي حالهم لا يسمعون هذه الآيات ولا ينطقون بالحقّ.

مَن يَشَإِ ٱللَّهُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من» يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يشأ الله يضلله» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

يُضْلِلْهُ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «من يشأ الله يضلله» وتعرب إعرابها وفاعل «يشأ» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ : جار ومجرور متعلق بيجعل. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

** صُمٌّ وَبُكْمٌ : المعنى: لا يسمعون ولا ينطقون.. والأولى: جمع «أصمّ» والثانية جمع «أبكم» يقال: صمّت الأذن صَمَماً ـ من باب تعب ـ تعباً: بمعنى: بطل سمعها.. ويسند الفعل ـ كما قال الفيّوميّ ـ إلى الشخص أيضاً فيقال صمّ يصَمّ صَمماً فالذكر: أصمّ والأنثى: صمّاء. والجمع: صمّ. ويتعدى الفعل الرباعي إلى مفعوله فيقال: أصمّه الله وربمّا استعمل الرباعي لازماً ـ أي مكتفياً بالفاعل وغير متعدٍ إلى مفعوله ـ على قلّة.. ولا يستعمل الفعل الثلاثي متعدياً.. فلا يقال: صمّ الله الأذن ولا يبنى للمفعول ـ للمجهول ـ فلا يقال: صمّت الأذن.. ويسمّى شهر «رجب» الأصمّ لأنه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث.. ويقال: صمّم في الأمر: بمعنى: مضى فيه. و«الصميم» هو الخالص من الشيء.. وصميم القلب: أي وسطه. والصّمة ـ بكسر الصاد ـ هو الأسد ثمّ سمّي به الشجاع ثم سمّي به الرجل ومنه «دريْد بن الصّمة». أمّا «البكم» ففعله: بكم يبكم بكماً ـ من باب تعب تعباً ـ أيضاً فهو أبكم: بمعنى: أخرس. وقيل: الأخرس: الذي خلق ولا نطق له والأبكم: الذي له نطق ولا يعقل الجواب وجمعه «بُكم» و«خرس» مثله ومن الباب نفسه.

** مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ : حذف مفعول «يشأ» اختصاراً لأن ما بعده «يضلله» يدلّ عليه. أي من يشأ إضلاله.

** وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ : حذف مفعول «يشأ» اختصاراً أيضاً. التقدير: من يشأ الله هدايته و«الصراط» بمعنى: الطريق.. وأصله: السراط.. فأبدل من السين صاد وجمعه: صرط.

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾﴾.

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ : الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف تعجب في لفظ استفهام. رأيتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل لا محل له من الإعراب لأننا نقول: أرأيتك زيداً ما شأنه فلو جعلت للكاف محلاً لكنت كأنك تقول: أرأيت نفسك زيداً ما شأنه وهو خلف من القول ـ كما ذكر الزمخشريّ ذلك ـ والميم علامة جمع الذكور. إنْ: حرف شرط جازم. أي أرأيتم إنْ..

﴿أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ﴾: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور عذاب: فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «أتاكم العذاب» وتعرب إعرابها والفعل «أتت» حذف آخره ـ الألف المقصورة ـ لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها وحرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ وجواب الشرط محذوف تقديره: إنْ أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة من تدعون؟ ويجوز أن يتعلق الاستخبار بقوله: أغير الله تدعون؟ كأنه قيل: أغير الله تدعون إنْ أتاكم عذاب الله.

﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ﴾: الألف ألف توبيخ وتبكيت في لفظ استفهام. غير: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة. التقدير: أتدعون غير الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة تدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه التقدير: إنْ كنتم صادقين في أنّ الأصنام آلهة أتدعون غير الله لكشف الضّر عنكم. والفعل «كان» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط.

** أَرَءَيْتَكُمْ: المعنى: أرأيتم.. لأن الضمير الثاني «الكاف» لا محل له.. وكذلك الحال بالنسبة إلى «أرأيت» فهي أيضاً بمعنى: أخبر ففي قوله تعالى في سورة «مريم» «أفرأيت الذي كفر بآياتنا» يكون المعنى: أخبر بقصة هذا الكافر واذكر حديثه. والفاء جاءت لإفادة معناها الذي هو التعقيب أي واذكر حديثه عقيب حديث أولئك. سئل الإمام عليّ ـ كرّم الله وجهه ـ: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك؟ قال: أو أعبد مالا أرى؟ قيل: وكيف تراه؟ قال: لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان.

﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ: حرف إضراب واستئناف. إيّاه: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب بتدعون مفعول به مقدم والهاء حرف للغائب. وتقديم المفعول يفيد الاختصاص والحصر. تدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فَيَكْشِفُ: الفاء حرف عطف. يكشف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بيكشف. تدعون: أعربت. والجملة الفعلية «تدعون» صلة الموصول لا محل لها. إليه: جار ومجرور متعلق بتدعون.

إِن شَآءَ: حرف شرط جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تدعون» وتعرب إعرابها. ما تشركون: تعرب إعراب «ما تدعون».

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذف المفعول به اختصاراً التقدير: أرسلنا رسلاً. إلى أمم: جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو بصفة محذوفة من المفعول المقدر «رسلاً».

مِّن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمم» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَأَخَذْنَاهُم: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أرسلنا» وتعرب مثلها و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ: جار ومجرور متعلق بأخذنا. والضراء: معطوف بالواو على «بالبأساء» ويعرب مثله بمعنى فعاقبناهم بالمصائب.

لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ: حرف مشبه بالفعل ـ من أخوات إنّ ـ يفيد الترجي أي رجاء أن يذلّوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يتضرعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم: الفاء استئنافية. لولا: حرف توبيخ بمعنى: هلاّ لدخوله على الفعل الماضي. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاءهم بأسنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. تضرعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ: الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. قست: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بتاء التأنيث الساكنة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والتاء لا محل لها.

قلوب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ: الواو حرف عطف. زيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بزيّن. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف اختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بزيّن. التقدير: سوء أعمالهم.

﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

فَلَمَّا نَسُوا۟: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. نسوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ذكّروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

به: جار ومجرور متعلق بذكروا والجملة الفعلية «ذكّروا به» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بفتحنا. أبواب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كُلِّ شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. فرحوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِمَآ أُوتُوٓا۟: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بفرحوا. أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا»ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بغتة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف تقديره: وباغتناهم بغتة. بمعنى فاجأناهم فجأة.

﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة لا عمل له ولا محل له من الإعراب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مبلسون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ساكتون متحيرون.

** ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾: يقال: نسيت الشيء أنساه نسياناً ـ بكسر النون ـ وهو مشترك بين معنيين ـ كما يقول الفيّوميّ ـ أحدهما ترك الشيء على ذهول وغفلة وذلك خلاف ـ ضد الذكر له. والثاني: الترك على تعمّد وعليه قوله تعالى في سورة «البقرة» ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ أي لا تقصدوا الترك والإهمال ويقال: هذا رجل نَسيان ـ بفتح النون ـ بمعنى: كثير الغفلة وكثير النسيان للشيء. ويتعدّى الرباعي منه إلى مفعولين نحو: أنساه الله الشيء ونسّاه الشيء تنسية.. أمّا الفعل «تناسى» نحو: تناساه: فمعناه: أرى من نفسه أنّه نسيه.

** ﴿أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾: أي فجأة.. يقال: بغته يبغته بغتة ـ من باب نفع ـ أي فاجأه وجاء بغتة: أي على غرّة وباغته مثله. و«المباغتة»: هي المفاجأة.

** ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾: اللفظة: جمع «مبلس» ـ اسم فاعل أي فإذا هم آيسون أي متحيّرون يائسون يقال: أيس: بمعنى: يئس.. بعد قلب الأحرف. ويقال: أبلسته الحجّة: أي جعلته ساكتاً يائساً. ولفظة «إبليس» لعنه الله.. مأخوذة من الفعل «أبلس» ومن معاني هذا الفعل يقال: أبلس الرجل: أي قلّ خيره أو انكسر وحزن وأبلس في أمره: أي تحيّر وسكت ويجمع «إبليس» على «أبالسة» و«أباليس».

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٥)﴾.

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ﴾: الفاء استئنافية. قطع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. دابر: نائب فاعل مرفوع بالضمة القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: فاستؤصل آخرهم.

﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للقوم. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الواو استئنافية. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ أي الحمد مختصّ لله.

رَبِّ الْعَالَمِينَ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه جلّت قدرته. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذف الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

أَرَءَيْتُمْ: بمعنى: أخبروني وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنْ أَخَذَ اللَّهُ: حرف شرط جازم. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وأبصاركم: معطوف بالواو على «سمعكم» ويعرب مثله.

وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أخذ الله» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله سبحانه. على قلوب: جار ومجرور متعلق بختم. و«كم» أعربت في «سمعكم» وجواب الشرط أو متعلق الاستخبار محذوف تقديره: من تدعون ثمّ بكّتهم بقول سبحانه: من إله غير الله ـ يأتيكم به ويجوز أن يتعلق الاستخبار بجملة «من إله غير الله يأتيكم به».

مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إله: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. غير صفة لإله أو بدل منه مرفوع

بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

يَأْتِيكُم بِهِۗ: الجملة الفعلية في محل نصب حال ويجوز أنْ تكون في محل رفع خبراً ثانياً للمبتدأ. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجررو متعلق بيأتي. والجملة الاسمية «من إله غير الله يأتيكم به» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

ٱنظُرْ كَيْفَ: تعرب إعراب «قل» كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال وجملة «كيف نصرف الآيات» في محل نصب مفعول انظر.

نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ: حرف استئناف. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يصدفون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** **إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ**: المعنى: إنْ أصمّكم الله وأعماكم وقال سبحانه «سمعكم» ولم يقل: أسماعكم حتى تتناسب مع المعطوف عليها «أبصاركم» جمع «بصر» ولأنّ كلمة «سمعكم» لفظة مفردة بمعنى الجمع أو لأنها مصدر والمصدر يستوي فيه المفرد والجمع.

** **وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم**: العبارة كناية عن حجب العقل والفكر والإدراك.. بمعنى: غطّى على قلوبكم فأغلقت - أي فأقفلت. يقال: ختم الكتاب وغيره يختمه ختماً وختم عليه - من باب ضرب - بمعنى: طبع ومنه «الخاتم» بفتح التاء وكسرها والكسر أشهر ويقال: ختمت القرآن: بمعنى: حفظت خاتمته وهي آخره.. والمعنى: حفظته جميعه عن ظهر غيب.

** **نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ**: الصرف ردّ الشيء من حالة أو إبداله بغيره والمعنى هنا: نكررّ الآيات على وجوه شتّى.

** **هُمْ يَصْدِفُونَ**: بمعنى: يعرضون عن الآيات.. والفعل من باب - ضرب - يصرِب -.

﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الأربعين.

بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف تقديره يباغتكم بغتة. أو جهرة: معطوفة بالحرف أو على «بغتة» وتعرب إعرابها. بمعنى: ظاهراً أو علانية.

هَلْ يُهْلَكُ: هل استفهام لا محل لها أو بمعنى «ما» النافية. يهلك: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: أداة حصر لا عمل لها. القوم: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الظالمون: صفة - نعت - للقوم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. نرسل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ: أداة حصر لا عمل لها. مبشرين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. ومنذرين: معطوف بالواو على «مبشرين» ويعرب إعرابه.

فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم

بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «آمن» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. وأصلح: معطوفة على «آمن» وتعرب مثلها.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية أي حرف نفي لا عمل له. خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «خوف» أي لا خوف عليهم من الهلاك أو من النار.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يحزنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أمّا «هم» فهو ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى لا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا.

** إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ اللفظتان: جمعا «مبشّر» و«منذر» وهما أي «المبشر» بالأخبار السارة وهي اسم فاعل و«التبشير» اسم ومصدر هو الإخبار بأمر فيه سرور وعلى الضد منه «المنذر» وهو اسم فاعل أيضاً و«الإنذار» اسم ومصدر هو الإخبار بأمر فيه تخويف وفعلا اللفظتين من الأفعال المتعدية وحذف مفعولاهما اختصاراً لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله.. التقدير: مبشرين المؤمنين بالنجاة ومنذرين الكافرين بالهلاك.

** فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ: المعنى: فمن آمن بالله ورسله وكتبه وأصلح عمله أو ما يجب إصلاحه وحذفت صلة «آمن» اختصاراً لأنها مفهومة كما حذف مفعول «أصلح» اختصاراً لأنه معلوم أيضاً. وجاء الفعلان «آمن» و«أصلح» بصيغة المفرد على لفظ «منْ» في حين جاءت الضمائر في «عليهم» و«هم» و«يحزنون» بصيغة الجمع وذلك على معنى «منْ».

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٤٩) ﴾.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذّبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذّبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ: الجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. العذاب: فاعل مرفوع بالضمة.

بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيمسّ. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفسقون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يفسقون» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» مصدرية وجملة «كانوا يفسقون» صلة حرف مصدري لا محل لها وتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بيمس. التقدير: بسبب كفرهم وفسوقهم أي خروجهم عن الطاعة.

﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّآ أَقُولُ لَكُمْ: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. أقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بأقول والميم علامة جمع الذكور.

عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول عندي: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

خزائن: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «عندي خزائن الله» في محل نصب لأنها من جملة القول كأنّه قال لا أقول لكم هذا القول ولا هذا القول. لا أعلم: تعرب إعراب «لا أقول» الغيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ: سبق إعرابها والجملة بعدها «إنّي ملك» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنِّي مَلَكٌۖ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» ملك: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا: بمعنى: ما: نافية لا عمل لها. أتبع: تعرب إعراب «أقول» إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوحى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليّ: جار ومجرور متعلق بيوحى. والجملة الفعلية «يوحى إلي» صلة الموصول لا محل لها.

قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي: أعربت. هل: حرف استفهام لا عمل له. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. والبصير: معطوف بالواو على «الأعمى» ويعرب مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يستوي الأعمى والبصير» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ: الألف ألف توبيخ في لفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تتفكرون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ ﴾.

وَأَنذِرْ بِهِ: الواو حرف عطف. أنذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. به: جار ومجرور متعلق بأنذر.

ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يخافون: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَن يُحْشَرُوٓاْ: حرف مصدري ناصب. يحشروا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل مبني للمجهول والألف فارقة والجملة الفعلية. «يحشروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به. التقدير: الحشر.

إِلَىٰ رَبِّهِمْ: جار ومجرور متعلق بيحشروا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ: هذا القول الكريم في محل نصب حال من ضمير «يحشروا» بتقدير أو معنى: يخافون الحشر غير منصورين ولا مشفوعاً لهم.. ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به ـ مقولاً للقول ـ أي وقل لهم: ليس لهم.. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان ـ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجاروالمجرور في محل نصب خبر «ليس» المقدم. من دونه: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة من «وليّ» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر الإضافة.

وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة. شفيع: معطوف على «وليّ» مرفوع مثله بالضمة المنونة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. والهاء في «من دونه» يعود إلى الله سبحانه.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يتقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾

وَلَا تَطْرُدِ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تطرد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يدعون: الجملة الفعلية مع مفعولها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه. بالغداة: جار ومجرور متعلق بيدعون. والعشيّ: معطوف بالواو على «الغداة» ويعرب مثله.

يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يدعون ربهم» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم: نافية لا عمل لها. عليك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. من: تبعيضية. حساب: اسم مجرور لفظاً بمنْ مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ﴾: جار ومجرور متعلق. بحساب. الواو عاطفة ما: نافية لا عمل لها. من: حرف جر زائد للتوكيد. حسابك اسم مجرور لفظاً بمنْ مرفوع محلاً لأنه مبتدأ معطوف على «حسابهم» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة.

﴿عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور «عليهم» في محل رفع متعلق بخبر محذوف للمتبدأ «حسابك» من شيء: جار ومجرور متعلق بحساب.

﴿فَتَطْرُدَهُمْ﴾: الفاء سببية. تطرد: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تطردهم» صلة حرف مصدري واقعة جواباً للنهي لا محل لها.

﴿فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾: الجملة واقعة جواباً للنهي ويجوز أن تكون معطوفة بالفاء على «تطردهم» على وجه التسبيب لأن كونه ظالماً مسبب عن طردهم. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «تكون من الظالمين» صلة «أن» المضمرة لا محل لها. من الظالمين: جار ومجرور في محل نصب خبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾: أي الفقراء الذين معك يدعون ربهم فحذف الموصوف المفعول به «الفقراء» وأقيمت الصفة ـ الاسم الموصول. . «الذين» مقامه.

** ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾: أي على الدوام لأنّ «العشيّ»: جمع «عشيّة» وهي آخر النهار و«الغداة» والغدوّ: ذهب غدوة: وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أيّ وقت كان ومنه قوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «واغدُ يا أنيْس» أي وانطلق. و«الغداة» الضحوة وهي مؤنثة. قال ابن الأنباريّ: ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى أول النهار جاز له التذكير. أمّا «العشي» فهو ما بين الزوال إلى الغروب ومنه يقال للظهر والعصر: صلاتا العشيّ. . وقيل: هو آخر النهار وقيل: العشيّ من الزوال إلى الصباح وقيل: العشيّ والعشاء: من صلاة المغرب إلى العَتَمة

والعشية: لفظة مؤنثة وجمعها: عشيّ وربمّا ذكّرتها العرب على معنى «العشيّ» أمّا «العشاء» وهو ظلام الليل فيلفظ بكسر العين أي أول ظلام الليل في حين أنّ «العشاء» بفتح العين هو الطعام الذي يتعشّى به وقت العشاء أمّا «عشيَ ـ يعشى ـ من باب تعب ـ فمعناه: ضعف بصره فهو أعشى ـ اسم فاعل ـ والمرأة: عشواء.

** سبب نزول الآية: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ أي لا تطرد الفقراء إجابة لكبار قريش إذ قالوا لك: أقمهم عنا متى جئناك أنفة من الجلوس معهم.. وفي رواية أخرى قيل: نزلت في سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأربعة قالوا لرسول الله ـ ﷺ ـ: اطردهم فإنّا نستحي أن نكون تبعا لك كهؤلاء. هذه رواية ابن حيّان والحاكم جعلت ابن مسعود مع أئمّة قريش.. والصحيح رواية مسلم التي جعلت هؤلاء الستة من المطلوب طردهم.

﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ (٥٣)﴾.

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا: الواو استئنافية. الكاف اسم مبني على الفتح للتشبيه بمعنى «مثل» في محل نصب نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ بمعنى «فتنّا فتناً» مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف حرف خطاب. فتن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أو يكون الكاف في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «فتنّا» في محل رفع خبر.

بَعْضَهُم بِبَعْضٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة. ببعض: جار ومجرور متعلق بفتنّا.

لِّيَقُولُوٓا۟: اللام حرف جر للتعليل. يقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يقولوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفتنّا.

أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف حرف استفهام لا محل له. الهاء: للتنبيه. أولاء: اسم

إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. منّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «منّ الله عليهم» في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء».

﴿عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بمنّ. من بين: جار ومجرور متعلق بمنّ و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي أهؤلاء الذين أنعم الله عليهم بالهداية والتوفيق ودوننا.

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ﴾: الهمزة همزة إنكار دخلت على النفي فرجع إلى معنى التقرير. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «ليس» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾: الباء حرف جر زائد. أعلم: اسم مجرور بحرف الجر لفظاً وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل ـ منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» بالشاكرين جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون خافض لشرطه منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة أي متضمن معنى الشرط. جاءك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «جاءك الذين» في محل جر مضاف إليه.

يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بآيات: جار ومجرور متعلق بيؤمنون و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. سلام: خبر مبتدأ محذوف تقديره: سلامي سلام مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بسلام والميم علامة جمع الذكور. أو يكون «سلام» مبتدأ وشبه الجملة «عليكم» في محل رفع خبر المبتدأ. والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول ـ.

كَتَبَ رَبُّكُمۡ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۖ: جار ومجرور متعلق بكتب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الرحمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ: حرف مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الاسمية من اسم الشرط مع جملتي فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما تلاها من اسمها وخبرها في محل نصب بدل من «الرحمة» منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» عمل: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بمنْ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «عمل..» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنكُمْ سُوٓءَۢا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول أو اسم الشرط الجازم «مَنْ» والميم علامة جمع الذكور التقدير: حال كونه منكم لأنّ «من» حرف الجر هيَ «من» البيانية. ويجوز أن تكون «أنّ» في «أنه من عمل» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هي أنّه من عمل. سوءاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ﴾: جار ومجرور متعلق بعمل أو في محل نصب حال من فاعل «عمل» أي عمله وهو جاهل. ثمّ: حرف عطف. تاب: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «عمل» وتعرب إعرابها.

﴿مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ﴾: جار ومجرور متعلق بتاب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وأصلح: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «عمل» وتعرب مثلها.

﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾: الجملة الاسمية بعد التقدير: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: فأمله أنّ الله غفور رحيم. غفور رحيم: خبرا «أنّ» مرفوعان بالضمة المنونة وبما أنّ همزة «أنّ» مفتوحة فلا بدّ من هذا التقدير.

** ﴿كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ﴾: المعنى: أوجب على نفسه الرحمة إيجاب تفضل وإحسان والفعل «كتب» من باب «قتل» ومصدره: كتباً.. كتبة.. كتاباً. أمّا الاسم منه فهو كتاب لأنه صناعة كالنجارة والعطارة. قال الفيّوميّ: تطلق «الكِتْبة» و«الكتاب» على المكتوب ويطلق الكتاب على المنزّل وعلى ما يكتبه الشخص ويرسله. قال أبو عمرو: سمعت أعرابياً يمانياً يقول: فلان لَغوب جاءته كتابي فاحتقرها. فقلت: أتقول: جاءته كتابي؟ فقال: أليس بصحيفة قلت: ما اللّغوب؟ قال: الأحمق. ومن معاني الفعل «كتب»: حكم وقضى وأوجب ومنه كتب الله الصيام: أي أوجبه وكتب القاضي بالنفقة: بمعنى: قضى.

** ﴿مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ﴾: المعنى: ثم تاب من بعد عمله.. وبعد حذف المضاف إليه «عمل» اختصاراً لأنه مذكور قبله أوصل المضاف «بعد» إلى المضاف إليه الثاني الهاء فصار من بعده.

** وَأَصْلَحَ: التقدير: وأصلح عمله بمعنى: وتدارك هذا الضرر فحذف المفعول به «عمله» اختصاراً.

** سبب نزول الآية: قال عكرمة: «نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيّه عن طردهم فكان إذا رآهم النبيّ ـ ﷺ ـ بدأهم بالسلام».

﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب على المفعولية المطلقة أو نائبة عنه. التقدير: نفصل الآيات تفصيلاً مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ويجوز أن تكون الكاف في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نفصّل الآيات» في محل رفع خبره. التقدير: مثل ذلك التفصيل الواضح نفصّل الآيات. نفصّل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: نبيّن الحجج والأدلة.

وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ: الواو حرف عطف. اللام حرف جر للتعليل. تستبين: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة. ولام «تستبين» متعلقة بفعل مقدر عطفت عليه جملة «تستبين» ويجوز أن تكون بمعنى: لأجل استبانة سبيل المجرمين فصّلنا الآيات. سبيل: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تستبين سبيل المجرمين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد لام التعليل وما بعدها بتأويل مصدر «استبانة» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفصّلنا.

ٱلْمُجْرِمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

إِنِّي نُهِيتُ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» نهيت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. أي قل يا محمد للمشركين لقد نهاني الله سبحانه.

أَنْ أَعْبُدَ: حرف مصدرية ونصب. أعبد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية «أعبد الذين تدعون..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر والجار والمجرور متعلق بنهيت. التقدير: نهيت عن عبادة.

ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. تدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تدعون..» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: الذين تدعونهم.

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتدعون أو بمفعولها أي بحال من الضمير «هم» في «تدعونهم» التقدير: حال كونهم من دون الله. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ: أعربت. لا: نافية لا عمل لها. أتّبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. أهواءكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «لا أتّبع أهواءكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا: حرف تحقيق. ضللت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى قد ضللت مثلكم. إذن: حرف جواب لا عمل له.

وَمَآ أَنَا۠: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ الأصل: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» على بيّنة: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ».

مِّن رَّبِّى: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَكَذَّبْتُم بِهِۦ: الواو حرف عطف. كذبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بكذّبتم.

مَا عِندِى مَا: نافية لا عمل لها. عندي: ظرف مكان متعلق بخبر مقدم والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل

جر بالإضافة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية بعده ـ «تستعجلون به» صلته لا محل لها.

تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بتستعجلون.

إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ: بمعنى «ما» النافية التي لا عمل لها وكسرت النون لالتقاء الساكنين. الحكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

يَقُصُّ ٱلْحَقَّ: الجملة في محل نصب حال من لفظ الجلالة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الحق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الفاصلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى: البيّنة: هي الدلالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل أو إنّي على بصيرة من شريعة الله. يقال: بان الأمر يبين فهو بيّن ـ اسم فاعل ـ وبائن على الأصل وأبان إبانة وبيّن وتبيّن واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف والاسم هو البيان وجميعها يستعمل لازماً ومتعدياً إلاّ الفعل الثلاثي فلا يكون إلاّ لازماً.. ومنه: بان الشيء: أي انفصل وأبنته: بمعنى: فصلته. والبيان: هو ما يتبيّن به الشيء من الدلالة وغيرها. أمّا «التبيان» بكسر التاء فهو مصدر وهو شاذ لأنّ المصادر إنّما تجيء على التفعال ـ بفتح التاء كالتذكار والتكرار ولم يجيء بالكسر إلاّ التبيان والتلقاء. و«البيّنة» هي الدليل والحجة وهي مؤنّث «البيّن».

** يَقُصُّ ٱلْحَقَّ: المعنى يحكي الحق.. من «قصّ الخبر يقصه قصاً: بمعنى: حكاه وهو من باب «قتل» وبمعنى: حدّث به على وجهه والاسم «القصص» بفتح القاف والصاد وقيل معنى «يقصّ الحقّ»: قصّ الأثر: أي تتبّعه وهو من باب «ردّ» ومنه قوله تعالى في سورة «الكهف»: ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ ويقال: اقتصّ أثره وتقصّص أثره أيضاً بمعنى: تتبّعه. ** سبب نزول الآية: قال الكلبي: نزلت هذه الآية الكريمة في النضر بن الحارث ورؤساء قريش.. كانوا يقولون: يا محمد ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به «يقولون ذلك استهزاء» فنزل هذا القول الكريم.

﴿ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٨ ﴾.

قُل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا: الجملة وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عندي: ظرف مكان متعلق بخبر «أنّ» المقدم وهو مضاف والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» المؤخر.

تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بتستعجلون. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. التقدير: لو ثبت استعجالكم به أي بالعذاب.

لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الأمر: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: لأنزل العذاب بكم وقضى الله بيني وبينكم.

بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ: ظرف مكان متعلق بقضي منصوب على الظرفية بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وبينكم: معطوف بالواو على «بيني» ويعرب مثله وعلامة النصب الفتحة الظاهرة في آخره. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل ـ.

﴿بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ـ الظالم ـ وهو اسم فاعل وحذف مفعوله اختصاراً وهو يعمل فعله المتعدي. أي الظالمين أنفسهم.

﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٥٩﴾﴾.

﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ﴾: الواو: استئنافية. عنده: ظرف مكان متعلق بخبر مقدم وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. مفاتح: مبتدأمؤخر مرفوع بالضمة. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «المفاتح» لا: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع لأنه بدل من الضمير المستكن في «يعلمها» ويجوز أن يكون أي الضمير «هو» في محل رفع فاعلاً للفعل «يعلم» التقدير: لا يعلمها أحد إلاّ هو.

﴿وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يعلم» وتعرب مثلها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في البرّ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف بتقدير: يحدث. والجملة الفعلية «يحدث في البر» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والبحر: معطوف بواو العطف على «في البر» ويعرب إعرابه.

﴿وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ﴾: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها. تسقط: فعل مضارع مرفوع بالضمة. من: حرف جر زائد للتأكيد. ورقة: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه فاعل «تسقط».

﴿إِلَّا يَعۡلَمُهَا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «ورقة» وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها بتقدير: إلاّ هو يعلمها وعلى هذا التقدير يجوز أن تكون «إلاّ» أداة استثناء لا عمل لها. يعلمها: سبق إعرابها. والجملة الفعلية «يعلمها» في محل رفع خبر المبتدأ المقدّر «هو».

﴿وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ﴾: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. حبة: معطوفة على «ورقة» وتعرب مثلها. والجار والمجرور «في ظلمات» متعلق بصفة محذوفة من «حبة» التقدير: كائنة في باطن الأرض. الأرض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَلَا رَطۡبٍ وَلَا يَابِسٍ﴾: معطوفان بواوي العطف على «ورقة» ويعربان إعرابها. و«لا» زائدة لتأكيد معنى النفي.

﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾: تكرير لقوله «إلاّ يعلمها» أي في علم الله لأن المعنيين واحد. مبين: صفة ـ نعت ـ لكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٦٠﴾.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي﴾: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين

ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.
بالليل: جار ومجرور متعلق بيتوفّى.

﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يتوفى» وتعرب مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جرحتم: بمعنى «كسبتم» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.

﴿بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾: جار ومجرور متعلق بجرحتم. ثم: حرف عطف. يبعثكم فيه: تعرب إعراب «يتوفاكم بالليل» وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.

﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: اللام حرف جر للتعليل. يقضى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أجل: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مسمّىً: صفة ـ نعت ـ لأجل مرفوع مثله بالضمة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها لأنه اسم مقصور نكرة خماسيّ. والجملة الفعلية «يقضى أجل مسمّى» صلة حرف مصدريّ لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيبعث.

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾: حرف عطف. إليه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا﴾: تعرب إعراب «ثم يبعثكم» الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبّىء.

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كنتم تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بينبىء. التقدير: ثم يخبركم بأعمالكم.

** ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة والمعنى كما جاء في التفسير: وعند الله تعالى خزائن الغيب وهي جمع «مفتح» اي مخزن أو هو ما يتوصل به إلى المغيبات واللفظة فيها استعارة من المفاتح الذي هو جمع «مفتح» بكسر الميم ـ اسم آلة ـ وهوالمفتاح ـ بكسر الميم أيضاً لأنه اسم آلة كذلك.

** وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ: المعنى: وهو الذي ينيمكم فيه لأنّ المراد بالتوفّي هنا هو القاء النوم عليكم ليلاً فتتوقف الحواسّ عن العمل أي تتعطل وقد استعير التوفي من الموت للنوم لما بينهما من المشاركة في زوال الإحساس بتمامه.

** وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ: المعنى: ويعلم ما كسبتم بجوارحكم «أي بأعضائكم» بالنهار أخيراً كان أم شراً والجوارح: هي الأعضاء الكاسبة. يقال: جرح الرجل واجترح: بمعنى: عمل بيده واكتسب ومنه قيل لكواسب الطير والسباع جوارح.. وهي جمع «جارحة» لأنها تكتسب بيدها. وتطلق لفظة «الجارحة» وهي اسم فاعل على المذكر والمؤنث كالراحلة والراوية ومثلها أيضاً لفظة «جريح» ـ فعيل بمعنى مفعول ـ فيقال: هذا رجل جريح وهذه امرأة جريح ولايقال: جريحة لأن الصفة المشبّهة «جريح» على وزن «فعيل» وهي هنا بمعنى المفعول لذلك يستوي فيها المذكر والمؤنث وتجمع على «جرحى» وليس «جريحات» لأن المفرد لا تلحق آخره التاء المربوطة لذلك لا يجوز أن يجمع جمع مؤنّث سالماً وهي مثل «الشيطان الرجيم» بمعنى المرجوم أي صيغة فعيل بمعنى مفعول ـ ومثل «قتيل» بمعنى مقتول.

﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. القاهر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل نصب حال أو يكون في محل رفع خبراً ثانياً للمبتدأ «هو» وهو مضاف. عباده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾: الواو استئنافية. يرسل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عليكم جار ومجرور متعلق بيرسل والميم علامة جمع الذكور. حفظة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ملائكته.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ﴾: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «جاء أحدكم الموت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الموت: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يفرطون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يفرطون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» بمعنى: لا يقصّرون.

﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

ثُمَّ رُدُّوٓاْ: حرف عطف. ردّوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بردّوا. مولى: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الحقّ: صفة ـ نعت ـ للمولى مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ: حرف استفتاح لاعمل له. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. الحكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أسرع: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة. الحاسبين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

مَن يُنَجِّيكُم: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينجيكم الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ﴾: جار ومجرور متعلق بينجّي. البّر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والبحر: معطوف بواو العطف على «البرّ» ويعرب مثله.

﴿تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ﴾: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة بتقدير: إذ تدعونه وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و«تضرعاً» حال من واو الجماعة في «تدعونه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وخفية: معطوفة بواو العطف على «تضرعاً» وتعرب مثلها بمعنى: معلنين ومسرّين.

﴿لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لاسم الفاعل المحذوف اختصاراً التقدير: قائلين.. اللام موطئه للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. أنجى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجملة «إنْ أنجانا» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

﴿مِنۡ هَٰذِهِۦ﴾: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بأنجى.

﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾: الجملة جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو أنّ جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسم «نكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد لا محل لها. من الشاكرين: جار ومجرور في محل نصب خبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد

** ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة بتقدير: ثم ردّوا أي رجعوا إلى حكم الله وجزائه.. فحذف المضاف «حكم» وحلّ لفظ الجلالة للتعظيم محله.

** تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً: التضرع هو إظهار الضراعة وهي الضعف والذلّة. من «ضرع له.. والفعل ـ من باب خضع ـ بمعنى: ذلّ فهو ضارع ـ اسم فاعل والمصدر: ضراعة ويقال: تضرّع العبد إلى الله: بمعنى: ابتهل. أمّا «خفية» فمأخوذة من الفعل «خفي الشيء يخفى خفاء» بمعنى: استتر أو ظهر فهو من الأضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقاً فيقول: خفي عليه إذا استتر.. وخفي له: إذا ظهر فهو خافٍ ـ اسم فاعل ـ وخفيّ أيضاً. ويقال: خفيت الشيء من باب رمى ـ إذا سترته وأظهرته وفعلت الشيء خفية ـ بضم الخاء وكسرها ويتعدّى الفعل بالهمزة أيضاً فيقال: أخفيته. قال الفيّوميّ: وبعضهم يجعل الفعل الرباعي للكتمان والثلاثي للإظهار وبعضهم يعكس ذلك.

** لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ: التقدير: لئن أنجانا من هذه الظلمة الشديدة.. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الظلمة» اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه أو يكون التقدير: لئن أنجانا من هذه الشدائد.

﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ينجيكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله سبحانه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. منها: جار ومجرور متعلق بينجّي و«ها» يعود على الشدة في الآية السابقة.

وَمِن كُلِّ كَرْبٍ: جار ومجرور متعلق بينجي لأنه معطوف بالواو على الضمير «ها» في «منها» كرب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة المنونة وهو موصوف حذفت صفته أي من كل كرب سواها بمعنى كلّ همّ وغمّ.

ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ: حرف عطف. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تشركون: الجملة الفعلية في محل

رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ الأصل: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

هُوَ ٱلْقَادِرُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. القادر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. واللفظة اسم فاعل.

عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ: حرف جر أنْ: حرف مصدري ناصب. يبعث: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يبعث» صلة حرف مصدري لا محل لها. أي على إنزال العذاب بكم.

عَلَيْكُمْ عَذَابًا: جار ومجرور متعلق بيبعث والميم علامة جمع الذكور. عذاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر ـ بعث ـ في محل جر بعلى والجاروالمجرور متعلق بقادر.

مِّن فَوْقِكُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عذاباً» بتقدير: ينصبّ عليكم من فوقكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ: حرف عطف وما بعده معطوف على ما قبله ويعرب مثله. من تحت: جار ومجرور متعلق. بصفة محذوفة من «عذاباً» التقدير: يأخذكم من تحت أرجلكم. أرجلكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا: الجملة الفعلية معطوفة بأو على «يبعث» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. شيعاً: حال من ضمير المخاطبين منصوب بالفتحة المنونة.

وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ: تعرب إعراب «يلبس» بعض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مفعول به أول للفعل «يذيق» المتعدي إلى مفعولين و«كم» أعرب في «فوقكم» و«أرجلكم».

بَأْسَ بَعْضٍ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

انْظُرْ كَيْفَ: يعرب إعراب «قل» والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

نُصَرِّفُ الْآيَاتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل» والجملة الفعلية «يفقهون» في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ: المعنى: أن ينزل أو يرسل عليكم عذاباً ينصب عليكم من السماء كالصواعق وغيرها من فوق رؤوسكم وبعد حذف المضاف إليه «رؤوس» أوصل الظرف المضاف «فوق» بضمير المخاطبين «كم» المضاف إليه الثاني فصار «من فوقكم».

** أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ: في القول أيضاً كناية عن الأرض أن ينزل بكم عذاباً آخر يأخذكم من الأرض كالكوارث الطبيعية.. مثل الزلازل والغرق وغيرهما من الكوارث والنكبات.

** أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا المعنى: أو يفرقكم أحزاباً ويخلطكم فرقاً متنابذين. يقال: لبسه يلبسه ومنه القول: التبس عليه الأمر: بمعنى: أشكل أما الفعل «لبس» من باب «تعب» فهو ما يلبس و«شيعاً» جمع «شيعة» وهي الفرقة ـ بكسر الفاء ـ أو الحزب.

** لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ: أي لعلّهم يدركون ويفهمون الحقائق فحذف المفعول لأنه معلوم من السياق.

﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾﴾.

وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ: الواو استئنافية. كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. به: جار ومجرور متعلق بكذب. قومك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَهُوَ ٱلْحَقُّ: الواو حالية والجملة الاسمية بعده في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحق: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره أي كذّب قومك وهم قريش بالقرآن.

قُل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لست: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ليس» عليكم: جار ومجرور متعلق بوكيل والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر زائد للتوكيد وكيل: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس».

** وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة.. جاء في «الوجيز»: من المعلوم أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ سأل ربّه ثلاثاً.. فأعطي اثنتين وهما ألّا يهلك الله أمته بالغرق.. والسّنة ومنع الثالثة وهي ألّا يجعل بأسهم بينهم. و«البأس» هو الشدّة.

** وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ: في هذا القول الكريم ذكّر الفعل «كذّب» مع فاعله المذكّر «قومك» وذكّر أيضاً في آيات أخرى في حين أنّث الفعل في آيات أخرى ومنها الآية الكريمة الثانية والأربعون من سورة «الحج» في قوله تعالى: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ أنّث الفعل هنا لأن «القوم» جمع لا واحد له من لفظة يذكّر ويؤنث لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكّر وتؤنّث.

** لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ: الوكيل ـ فعيل بمعنى مفعول ـ لأنه موكول إليه.. ويكون بمعنى فاعل إذا كان بمعنى: حافظ ومنه القول الكريم «حسبنا الله ونعم الوكيل» وجمعه: وكلاء. يقال: وكلت الأمر إليه ـ من باب وعد ـ وكلاً ووكولاً: بمعنى: فوّضته إليه واكتفيت به. ووكلّته توكيلاً فتوكّل.. بمعنى: قبل الوكالة وهي بفتح الواو والكسر لغة فيها أيضاً وتوكل المؤمن على الله: أي اعتمد عليه سبحانه ووثق به جلت قدرته واتّكل عليه في أمره كذلك.

﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. نبأ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مستقّر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. أي لكلّ خبر في القرآن وقت معني يقع فيه ويستقر أو وقت وقوع أو استقرار.

وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ: الواو استئنافية. سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ يفيد التوكيد هنا. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً التقدير: وسوف تعلمون ذلك أو حقيقة ذلك ويجوز أن يكون الفعل هنا لازماً أي غير متعدٍ إلى مفعول بمعنى: حصلت لهم حقيقة العلم.

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه متعلق بجوابه. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ألذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «رأيت الذين..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في آيات: جار ومجرور متعلق بيخوضون و«نا» ضمير متصل ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. أعرض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعنْ والجار والمجرور متعلق بأعرض.

حَتَّىٰ يَخُوضُوا: حرف غاية وجر. يخوضوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية. «يخوضوا..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور ـ المصدر ـ متعلق بأعرض.

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيخوضوا. غيره: صفة ـ نعت ـ لحديث مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ: الواو عاطفة. إمّا: مؤلفة من «إنْ» حرف شرط جازم و«ما» زائدة ينسينّك: فعل مضارع فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد لا محل لها. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

فَلَا تَقْعُدْ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تقعد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بتقعد وهو مضاف. الذكرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب على الظرفية متعلق بتقعد. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾: المعنى: يتحدثون ويتناولون آياتنا بالطعن والتكذيب أو الاستهزاء. يقال: خاض الرجل في الأمر: أي دخل فيه ومنه القول أي مثله: خاض في الباطل ويقال: خاض الرجل الماء يخوضه خوضاً: بمعنى مشى فيه. وأخاض الماء: أي قبل أن يخاض وهو لازم ـ أي لم يتعدّ إلى مفعول ـ على عكس المتعارف عليه فإنّه من النوادر التي لزم رباعيّها وتعدّى ثلاثيّها. والفعل «خاض» من باب «قال» أمّا «خاض القوم في الحديث وتخاوضوا فمعناه تفاوضوا فيه.

** ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: المعنى: وإن أنساك الشيطان ذلك أي أن تقوم عنهم فحذف المفعول به اختصاراً.

** ﴿مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: أي الظالمين أنفسهم: فحذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً لأنه معلوم.

** سبب نزول الآية: عن ابن عباس: إنّ الآية في مجالسة الذين يتجادلون في آيات الله ويتخاصمون فيها وهم أهل الأهواء والبدع. وعن السديّ: أنها في المشركين المستهزئين بالقرآن الكريم والنبي ـ ﷺ ـ.

﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝٦٩﴾.

﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها على: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. والجملة الفعلية بعده «يتقون..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من حساب جار ومجرور متعلق بحال من «شيء» لأنه صفة مقدمة له. بمعنى: من حساب هؤلاء الطاعنين بآيات الله و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿مِّن شَيْءٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر.

﴿وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ﴾: أي ولكن عليهم أن يذكروهم ذكرى. الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لأنه مخفف. ذكرى مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. بمعنى: يذكرونهم ذكرى: أي تذكيراً ويجوز أن تكون

«ذكرى» مبتدأ مؤخراً مرفوعاً بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ويكون الخبر المقدم في محل رفع محذوفاً. التقدير: عليهم ذكرى.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ: حرف مشبه بالفعل ـ من أخوات إنّ ـ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يتّقون: أعربت. والجملة الفعلية «يتّقون» في محل رفع خبر «لعلّ».

﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

وَذَرِ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. ذر: فعل أمر بمعنى «دع» مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. دين: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لعباً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ولهواً معطوف بالواو على «لعباً» وتعرب مثلها.

وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا: الواو عاطفة. غرّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. الحياة: فاعل مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

وَذَكِّرْ بِهِۦٓ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ذر» وتعرب مثلها والفعل مبني على السكون لظاهره في آخره. به: جار ومجرور متعلق بذكّر أي بالقرآن الكريم.

أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ: حرف مصدرية ونصب. تبسل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفعل مبني للمجهول. نفس: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تبسل نفس» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر نائب عن مفعول لأجله. التقدير: مخافة أن تسلم نفس إلى الهلاك.

بِمَا كَسَبَتْ: الباء حرف جر ما: مصدرية. كسبت: تعرب إعراب «غرّت» والجملة الفعلية «كسبت» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء أي بذنوبها والجار والمجرور متعلق بتبسل وفاعل «كسبت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ـ من أخوات كان ـ لها: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المحذوف والجار والمجرور «من دونه» متعلق بحال من «وليّ» لأنه صفة مقدمة عليه. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. شفيع: معطوف على «وليّ» ويعرب مثله.

وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تعدل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كلّ: مصدر ـ نائب عن المفعول المطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عدل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤخذ: فعل مضارع مبني للمجهول

مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه سكون آخره. منها: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل وجاء نائب الفاعل هنا جاراً ومجرور لأن العدل ههنا مصدر فلا يسند إليه الأخذ.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ لاسم الإشارة أو بدل منه. وخبر المبتدأ «أولئك» هو الجملة الاسمية «لهم شراب من حميم» في محل رفع.

أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى: رهنوا. الباء حرف جر. ما: مصدرية والجملة الفعلية «كسبوا» صلة حرف مصدري لا محل لها وتعرب إعراب «اتخذوا» و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأبسلوا التقدير والمعنى: بذنوبهم.

لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم و«شراب» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. من حميم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شراب».

وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا: معطوف بالواو على «شراب» مرفوع مثله بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة أيضاً. بما: سبق إعرابها.

كَانُواْ يَكْفُرُونَ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ما» المصدرية وما

بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعذاب أي بسبب كفرهم.

﴿ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَـٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَـٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف تعجيب في لفظ استفهام. ندعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. من دون: جار ومجرور متعلق بندعو. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَا لَا يَنفَعُنَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوزاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَلَا يَضُرُّنَا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا ينفعنا» وتعرب مثلها وجملة «لا ينفعنا» صلة الموصول لا محل لها.

وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا: الواو حرف عطف. نردّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. على أعقاب: جار ومجرور متعلق بنردّ و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بنردّ. إذ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هدى: فعل ماضٍ مبني

على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «هدانا الله» في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ: اسم مبني على الفتح في محل نصب حال من الضمير في «نردّ على أعقابنا» الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فنكون مثل الذي ويجوز أن يكون الكاف اسماً في محل نصب صفة لمفعول مطلق محذوف ناب عنه. التقدير: نردّ رداً مثل الذي.. استهوته: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الشياطين: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «استهوته الشياطين» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ : جار ومجرور متعلق باستهوته. حيران: حال من ضمير «استهوته» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف. المعنى: فقذفته إلى الأرض حيران أي تائهاً.

لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. أصحاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. يدعونه: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لأصحاب وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: يقولون له..

إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا : جار ومجرور متعلق بيدعون وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر. ائتِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل قول محذوف تقديره: يقولون له وهي فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة..

الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ﴾: أعربت. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هدى: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. و«إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر «إنّ» هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الهدى: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها معطوفة على محل قوله: إنّ هدى الله هو الهدى.. كأنه قيل: قل هذا القول وقل أمرنا لنسلم وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. اللام حرف جر للتعليل. نسلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نسلم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها في محل جر ـ أي المصدر المؤوّل ـ باللام والجار والمجرور متعلق بأمرنا التقدير لأجل أن نسلم.

﴿لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بنسلم. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة ومعناه: مخافة أن تسلم إلى الهلاك وترهن بسوء كسبها أي بسوء عملها. أو بسبب ما عملت من المعاصي في الدنيا فتهلك أو تحبس في جهنم فحذف المضاف «سبب» وحلّ محله المصدر «كسبها.. أي عملها». يقال: بسل يبسل: بمعنى: شجع فهو بسيل وباسل وأبسلته: أي

رهنته يقال: بسل ـ من باب ظرُف أي بضم السين ـ فهو باسل ـ اسم فاعل ـ أي بطل وجمعه: بُسْل. وأبسله: بمعنى: أسلمه للهلكة فهو مبسَل ـ اسم مفعول ـ وقوله تعالى: أنْ تبسل نفس..» قال أبو عبيدة: المعنى: أن تسلم. قال الجوهريّ: المستبسل ـ اسم فاعل ـ هو الذي يوطِّن نفسه ـ أي يمهّدها ـ على الموت أو الضرب.. وفعله: استبسل: بمعنى: استقتل وهو أن يطرح نفسه في الحرب ويريد أن يَقتُل أو يُقتَل لا محالة.

** وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا: هذا القول كناية عن الرجوع بمعنى: نرتكس على أدبارنا أي نرجع ولفظة «أعقابنا» جمع عقب وهو مؤخر القدم ـ الرجل ـ يقال: ارتد على عقبيه: معناه: رجع القهقرىٰ.

** كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ: المعنى ذهبت به مردة الجن إلى القفار ـ أي الأرض الخالية أو بمعنى: أضلته مردة ـ جمع مارد ـ الجن وحملته على اتباع هوى نفسه وأنّث الفعل «استهوت» مع الفاعل «الشياطين» وهو لفظة مذكّرة جمع «شيطان» وذلك حملاً على اللفظ لا المعنى ولفصل الفعل عن فاعله بفاصل وهو ضمير الغائب ـ الهاء ـ و«الاستهواء» استفعال من هوى: أي ذهب.

** حَيْرَانَ: المعنى: تائهاً محتاراً.. يقال: حار في أمره يحار حيراً ـ من باب تعب ـ وحيرة: بمعنى: لم يدرِ وجه الصواب فهو حيران وهي «حيرى» وهم: حيارى. قال الفيّوميّ: يقال: حيّرته فتحيّر. قال الأزهري: وأصله: أن ينظر الإنسان إلى شيء فيغشاه ضوء فينصرف بصره عنه والحائر ـ اسم فاعل ـ سمّي بذلك لأن الماء يحار فيه: أي يتردد.

** سبب نزول الآية: قال السيد: قال المشركون للمسلمين: اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد.. فأنزل الله تعالى قوله: «قل أيها النبيّ: أندعو من دون الله..».

﴿وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾﴾.

وَأَنْ أَقِيمُوا۟: الجملة المؤوّلة معطوفة بواو العطف على موضع «لنسلم» على تقدير: وأمرنا أن نسلم وأنْ أقيموا أو وأمرنا لأن نسلم ولأنْ أقيموا أي للإسلام ولإقامة الصلاة. أنْ: حرف مصدرية ونصب. أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «أقيموا الصلاة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأمرنا. التقدير لإقامة الصلاة.

ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. واتّقوه: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أقيموا» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. إليه: جار ومجرور متعلق بتحشرون. تحشرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴾.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى﴾: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «هو» والجملة الفعلية بعده «خلق السموات..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها بخلق وعلامة نصبها الفتحة. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال من الفاعل في «خلق» التقدير: ومعه الحق. أو متعلق بمصدر محذوف أي خلقاً متلبساً بالحق.

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾: الواو حرف عطف. يوم: ظرف زمان بمعنى «حين» منصوب على الظرفية ومعنى الجملة وقوله حق يوم يقول للشيء.. وهو مضاف. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يقول..» في محل جر بالإضافة وشبه

الجملة «يوم يقول» في محل رفع خبر مقدم والجملة الاسمية «قوله الحقّ» يكون «قوله» مبتدأ مؤخراً مرفوعاً بالضمة. ويجوز أن يكون «يوم» معطوفاً على الهاء في «اتقوه» الوارد ذكرها في الآية الكريمة السابقة أو يكون «يوم» في محل نصب مفعولاً به بفعل مضمر تقديره: واذكر يوم..

كُن فَيَكُونُۚ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كن: فعل أمر تام مبني على السكون ـ أصله: كون ـ حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت أي يقول للشيء: كن فهو يكون. الفاء استئنافية. يكون: فعل مضارع تام مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يكون» في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

قَوْلُهُ ٱلْحَقُّۚ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الحق: صفة ـ نعت ـ لقوله مرفوع بالضمة ويجوز أن يكون «كن» فعل أمر ناقصاً واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذف خبره. التقدير والمعنى: وحين يقول للشيء كن موجوداً فيكون قوله الحق موجوداً.

وَلَهُ ٱلْمُلْكُ: الواو استئنافية. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. الملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بقوله «وله الملك» وهو مضاف. ينفخ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. في الصور جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «ينفخ في الصور» في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يكون «يوم» بدلاً من «يوم» الأول ويعرب إعرابه.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الواو حرف عطف. الشهادة: معطوفة على «الغيب» وتعرب إعرابه.

﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبين على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحكيم الخبير: خبران للمبتدأ «هو» خبر بعد خبر مرفوعان بالضمة الظاهرة في آخرهما.

﴿۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾﴾.

۞﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ﴾: الواو استئنافية. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر: قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. إبراهيم: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «قال ابراهيم» في محل جر بالإضافة.

﴿لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. آزر: عطف بيان من «أبيه» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة وعلى وزن ـ أفعل ـ.

﴿أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف إنكار وتعجب بلفظ استفهام. أي يا أبتِ أتتخذ.. تتخذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصناماً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آلهة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «اتخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «أراك وما بعدها» في محل رفع خبر «إنّ» أراك: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وقد تعدّى الفعل «رأى» إلى مفعول واحد لأنه من الرؤية وليس «رأى» القلبية.

وَقَوْمَكَ فِي ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ : معطوف بواو العطف على كاف المخاطب الضمير المنصوب في «أراك» منصوب بأرى وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. في ضلال: جار ومجرور متعلق بحال محذوف أو في محل نصب حال بتأويل: ضالين بمعنى: بعيدين عن الحق. مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة.

﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ : الواو اعتراضية والآية الكريمة اعتراضية بين المعطوف ـ الآية الكريمة التالية والمعطوف عليه الآية الكريمة السابقة. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المعنى والتقدير: ومثل ذلك التعريف والتبصير نري إبراهيم ونبصره ملكوت السموات والأرض. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نري: حكاية حال ماضية: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نري وما بعدها» في محل رفع خبر المبتدأ ويجوز أن تكون الكاف في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف يفسره المذكور التقدير نري إبراهيم مثل ذلك أو تكون نائبة عن مصدر محذوف. التقدير: نري إبراهيم اراءة مثل ذلك.

إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ : مفعولا «نري» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ولم ينون «إبراهيم» لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جّره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ : الواو حرف عطف. اللام حرف جر للتعليل. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من الموقنين: جار

ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «يكون من الموقنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنري.

** مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: الملكوت: الملك العظيم واللفظة مأخوذة من «الملك» بضم الميم كالرهبوت من «الرهبة» وله ملكوت الشيء وهو الملك والعزّ وفي الآية الكريمة بمعنى: ربوبية السماء والأرض وملكها وقيل: عجائبها وبدائعها و«الملكوت» هو أعظم الملك. والتاء ضمير فيه للمبالغة وبمعنى: أسرار الربوبية فيهما.

** وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ: المعنى: من أصحاب اليقين. و«الموقنين» جمع «موقن» وهو اسم فاعل للفعل الرباعي «أيقن» و«اليقين» هو العلم الحاصل عن نظر واستدلال. يقال: يقِن الأمر يَيقَن يقَناً ـ من باب تعب ـ إذا ثبَت ووَضَح فهو يقين ـ فعيل بمعنى فاعل ـ ويستعمل الفعل متعدياً أيضاً بنفسه وبالباء فيقال: يقنْته ويقنت به وأيقنت به وتيقّنته واستيقنته. بمعنى: علمته. ومنه القول: أنا على يقين من الشيء أي على علم به من دون شك. قال الجوهريّ: وربمّا عبّروا عن الظّن باليقين وعن اليقين بالظّن.

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾﴾

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ: الفاء حرف عطف وما بعدها معطوف على قوله «قال إبراهيم لأبيه» الوارد في الآية الكريمة السابقة. لمّا: بمعنى «حين» اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جنّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح عليه: جار ومجرور متلعق بجنّ. الليل: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: ستره بظلامه. والجملة الفعلية «جنّ عليه الليل» في محل جر بالإضافة.

رَءَا كَوْكَبًا: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من ضمير «جنّ» المستكن فيه فتكون الجملة الفعلية «قال هذا ربّي» جواب الشرط المذكور وهذا الإعراب هو الأصوب أي أصحّ من التقدير الأول. رأى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كوكباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

قَالَ هَٰذَا رَبِّي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الاسمية «هذا ربّي» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «رأى كوكباً» بدلاً من جملة «جنّ الليل» فيكون محلها الجرّ للإضافة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ربّي: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ: تعرب إعراب «فلّما جنّ الليل قال» وفاعل «أفل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. أحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الآفلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ: هذا القول الكريم يعرب إعراب القول الكريم في الآية الكريمة السابقة «فلمّا رأى كوكباً قال هذا ربّي فلمّا أفل قال» وهذا القول الكريم دليل على أن جملة «رأى كوكباً» بدل من جملة «جنّ عليه الليل» بازغاً: حال منصوب بالفعل «رأى» وهو من أفعال الحواسّ يتعدى إلى مفعول واحد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام موطئة ـ مؤذنة ـ للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يهدني: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّي:

فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «لم يهدني ربّي» في محل جزم بإنْ لأنها فعل الشرط.

﴿لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ﴾: الجملة الفعلية جواب القسم المحذوف لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدّر. أكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها واسم «أكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. من القوم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «أكون» الضالين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «إنْ لم يهدني ربّي» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها من الإعراب.

﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾﴾.

﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ﴾: هذا القول الكريم يعرب إعراب القول الكريم في الآية الكريمة السابقة «فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربّي فلما أفل قال» هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أكبر: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هذا أكبر» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها بدل من الجملة الاسمية «هذا ربّي» والتاء في «أفلت» تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

﴿يَٰقَوْمِ﴾: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا أداة نداء. قوم: اسم منادى بأداة النداء منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل

بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحذفت الياء خطاً واختصاراً وبقيت الكسرة الدالة على الياء المحذوفة.

إِنِّي بَرِيٓءٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» بريء: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

مِّمَّا تُشْرِكُونَ: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق ببريء. تشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تشركون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

** فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً: المعنى: مبتدئة في الطلوع والإشراق.. يقال: بزغ القمر: أي طلع وبزعت الشمس تبزغ بزوغاً: أي طلعت وأشرقت والفعل من باب ـ دخل يدخل دخولاً ـ فهي بازغة ـ اسم فاعل ـ.

** قَالَ هَٰذَا رَبِّي: الإشارة إلى «الشمس» ولم يقل: هذه ربّي لأنه اسم مؤنث بدليل قوله: بازغة. والسبب في عدم تأنيث «هذا» لأنه جعل المبتدأ «هذا» مثل الخبر «ربّي» لكونهما عبارة عن شيء واحد.. وكان اختيار هذه الطريقة واجباً لصيانة الرب سبحانه عن شبهة التأنيث كقولهم في صفة الله «علاّم» ولم يقولوا: علاّمة وهو الأبلغ وذلك احترازاً عن علامة التأنيث. وقال عن الكوكب.. القمر.. الشمس: ربّي لأن إبراهيم ـ عليه السلام ـ أراد أن يرشدهم إلى الله من طريق النظر والاستدراك لأن قومه كانوا يعبدون الكواكب والأصنام.

** هَٰذَآ أَكْبَرُ: الكلمة ممنوعة من الصرف على وزن أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل ـ أي أكبر من غيره من الكواكب والقمر

** فَلَمَّآ أَفَلَتْ: المعنى: فلمّا غربت أو غابت وقد أثبت «ابراهيم» ألوهية الله بأفول هذه الكواكب يقال: أفل الشيء أفلاً وأفولاً ـ من بابيْ ضرب وقعد ـ بمعنى: غاب. ومنه قيل: أفل فلان عن البلد: بمعنى: غاب عنها. واسم الفاعل هو آفل.

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾﴾.

إِنِّي وَجَّهْتُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وجهت: الجملة الفعلية وما

بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وَجْهِيَ لِلَّذِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بوجهت.

فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

حَنِيفًا وَمَآ: حال من ضمير «وجهّت وجهي» منصوب بالفتحة المنونة. الواو استئنافية أو تعليلية. ما: حرف نفي بمنزلة «ليس» وتعمل عملها وتسمّى «ما» الحجازية وهي مهملة لا عمل لها عند بني تميم و«حنيفاً» مائلاً عن الباطل.

أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. من المشركين جار ومجرور متعلق بخبر «ما» في محل نصب على اللغة الأولى وفي محل رفع على اللغة الثانية وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ: الواو استئنافية. حاجّه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب

مفعول به مقدم. قومه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الألف تبكيت أو عتاب بشدة في لفظ استفهام. تحاجوني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأدغمت نون الوقاية مع نون الفعل فحصل التشديد والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِى ٱللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتحاجون. والجملة الفعلية «تحاجونّي في الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَقَدْ هَدَىٰنِ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. هدانِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والنون نون الوقاية لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالّة على الياء المحذوفة.

وَلَآ أَخَافُ: الواو عاطفة. لا: نافية لاعمل لها. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «لا أخاف ما تشركون به» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا.

مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بتشركون. والجملة الفعلية «تشركون به» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى: أداة استثناء من الظرف أو المفعول لأجله كأنه قيل: لا أخاف ما تشركون به من الأصنام في جميع الأوقات إلاّ وقت مشيئة ربّي

أو إلاّ لأن يشاء ربّي ويجوز أن تكون بمعنى: حين. أنْ: حرف مصدري ناصب. يشاء: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. ربي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها لمجانسة الياء. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

شَيْـًٔا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة لمضاف محذوف ـ المستثنى بإلاّ ـ التقدير: وقت مشيئة ربّي شيئاً.

وَسِعَ رَبِّي كُلَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربّي: أعربت. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

شَيْءٍ عِلْمًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. علماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ: الألف ألف توبيخ في لفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تتذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾﴾.

وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ: الواو استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَشْرَكْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أشركتم» صلة الموصول لا محل لها.

وَلَا تَخَافُونَ : الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. تخافون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ومفعوله المصدر المؤول بعده من «أنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب.

أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور. أشركتم: أعربت. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأشركتم. ويجوز أن تكون الواو في «ولا تخافون» حالية والجملة الفعلية «تخافون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم والجملة الاسمية «أنتم لا تخافون. .» في محل نصب حال والجملة الفعلية «أشركتم بالله» في محل رفع خبر أنّ.

مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «أشركتم» لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينزل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بينزّل. والجملة الفعلية «لم ينزّل به عليكم سلطاناً» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا : جار ومجرور متعلق بينزل والميم علامة جمع الذكور. سلطاناً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ : الفاء استئنافية. أيّ: اسم استفهام مرفوع بالضمة لأنه مبتدأ وهو مضاف. الفريقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

أَحَقُّ بِالْأَمْنِ: خبر المبتدأ «أيّ» مرفوع بالضمة. بالأمن: جار ومجرور متعلق بأحقّ.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل

الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وتعرب إعراب «تخافون» وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم تعلمون أنّ من خاف الله آمن.

** أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة وقد حذف مفعول «تتذكرون» اختصاراً. التقدير: أفلا تتذكرون هذا الذي بيّنته لكم.

** مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا: السلطان: هو الحجة القاطعة أو الدليل والبرهان ولفظة «سلطان» إذا أريد بها الشخص فهي لفظة مذكرة وهي بمعنى الولاية والسلطنة إضافة إلى معنى «الحجة والبرهان» والتذكير أغلب عند الحذاق ـ جمع حاذق أي ماهر ـ وقد يؤنث فيقال: قضت به السلطان: أي السلطنة قاله ابن الأنباريّ والزجّاج وجماعة وقال أبو زيد: سمعت من أثق بفصاحته يقول: أتتنا سلطان جائرة ـ أي ظالمة ـ وقال الفيّوميّ: والسلطان ـ بضم اللام لاتباع السين لغة فيه ولا نظير له. وقد يطلق على الجمع قال:

عرفت والعقل من العرفان أنّ الغنى قد سدّ بالحيطان

إنْ لم يغثني سيد السلطان

أي سيد السلاطين وهو الخليفة. ويقال: لا يؤمّ الرجل في سلطانه: بمعنى: في بيته ومحله لأنه موضع سلطنته.. وسلّطته على الشيء تسليطاً: بمعنى: مكّنته منه فتسلّط: أي فتمكنّ وتحكّم. وقال الجوهريّ: السلطان ـ بمعنى الحجة والبرهان ـ لا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر.

** أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ: المعنى: أجدر بالأمن من العذاب. ولم ينوّن آخر «أحقّ» لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل ـ.

** إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ: حذف مفعول «تعلمون» اختصاراً. التقدير والمعنى: إنْ كنتم تعرفون ما يحقّ أن يخاف أو إنْ كنتم تعلمون أي تعرفون الحقائق المميّزة بين الحقّ والباطل.

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ: الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يلبسوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بظلم: جار ومجرور متعلق بيلبسوا. أي بشرك.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. الأمن: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «لهم الأمن» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

وَهُم مُّهْتَدُونَ: الواو حرف عطف. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مهتدون خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ: المعنى: ولم يخلطوا إيمانهم بظلم أي بشرك لأنّ ما قبله «إيمانهم» يدل على هذا المعنى. وجاء الفعل المضارع «يلبسوا» بكسر الباء ـ العين ـ لأن ماضيه مفتوح الباء ـ أي العين ـ لأنه هنا بمعنى «خلط» وهذا الفعل بهذا المعنى من باب ـ ضرب ـ أمّا الفعل «لبس» من باب ـ تعب ـ أي بكسر الباء في الماضي وفتحه في المضارع فمعناه اكتسى.. نحو: لبس يلبس الثوب: أي اكتسى به.

** أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ: التقدير: أولئك المؤمنون.. فحذفت الصفة أو البدل «المؤمنون» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله «الذين آمنوا» يدلّ عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجل من الأعداء قتل اثنين من المسلمين ثم قال: أينفعني الإسلام؟ فقال النبيّ ـ ﷺ ـ: نعم ثم قتل ثلاثة من الأعداء من أصحابه ثم قتل فنزلت فيه.

﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾.

وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ: الواو استئنافية. تلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أو تعرب «تي» اسم إشارة مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. حجة: خبر المبتدأ «تلك» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «تلك» ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «حجتنا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. إبراهيم: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

﴿عَلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بآتينا أو بحجة بمعنى ليحتجّ بها على قومه والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. درجات: تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿مَّن نَّشَآءُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نشاء: تعرب إعراب «نرفع» والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الأصل: إلى درجات فحذف حرف الجر وانتصب على التمييز.

﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. حكيم عليم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾﴾.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ﴾: الواو حرف عطف. وهب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بوهبنا والهاء يعود على «إبراهيم».

﴿إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ويعقوب: معطوف بالواو على «اسحق» ويعرب مثله.

﴿كُلًّا هَدَيۡنَاۚ﴾: مفعول به مقدم منصوب بفعل مقدر يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة ولانقطاعه عن الإضافة. التقدير: هدينا كلاً. هدينا: تعرب إعراب «وهبنا».

﴿وَنُوحًا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ﴾: الواو عاطفة. نوحاً هدينا: تعرب إعراب «كلاً هدينا» أي وهدينا نوحاً أباه. من: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ. وصرف «نوحاً» لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن. والجار والمجرور «من قبل» متعلق بهدينا.

﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ﴾: الواو حرف عطف. من ذريته: جار ومجرور متعلق بهدينا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه هو والأسماء المذكورة بعده ممنوعون من الصرف للعجمة والعلمية وتعرب إعرابه.

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي﴾: الواو استئنافية. الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» في محل نصب نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ بتقدير: ونجزي المحسنين جزاء مثل ما جزينا إبراهيم برفع درجاته وهو مضاف. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ويجوز أن يكون الكاف في محل رفع مبتدأ وخبر الجملة الفعلية «نجزي المحسنين» في محل رفع. التقدير: مثل ذلك الجزاء نجزي المحسنين. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

﴿ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ : الأسماء معطوفة بواوات العطف على «نوحاً» في الآية الكريمة السابقة أي وهدينا من ذرية نوح داود.. وزكريا.. وقدرت علامة النصب الفتحة للتعذر على الألف المقصورة للأسماء.

كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة لانقطاعه عن الإضافة. من الصالحين: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته

﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا : الأسماء معطوفة بواوات العطف على «نوحاً» وتعرب إعرابه أي وهدينا من ذريته.. إسماعيل.. ونوّن «لوطاً» لأنه مثل «نوحاً» ثلاثي أوسطه ساكن.

وَكُلًّا فَضَّلْنَا : الواو حرف عطف. كلاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: وفضّلنا كلاً. فضّل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «فضّلنا» تفسيرية لا محل لها.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بفضلنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** الآية الكريمة الرابعة والثمانون وما ورد بعدها أيضاً من أسماء الأنبياء ـ عليهم السلام ـ في الآيتين الكريمتين الخامسة والثمانين والسادسة والثمانين.. يكون التقدير والمعنى في الآية الكريمة الرابعة والثمانين ـ وكما ذكر في المصحف المفسّر والوجيز أو التفسير الوجيز ـ هو ووهبنا لإبراهيم اسحق ويعقوب أي ووهبنا له يعقوب بن إسحاق.. وهدينا أي ووفقنا إلى الحق كل واحد منهما وجعلنا كلاً منهما نبياً.. وهدينا نوحاً أباه من قبل ذلك ـ فحذف المضاف إليه اسم الإشارة «ذلك» وبني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة ـ فجعلناه أول رسول إلى الناس ومن ذرية نوح جعلنا أنبياء.. وهدينا من ذرية إبراهيم داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً.. وتلك نعم عدّدها الله على ابراهيم ـ عليه السلام ـ لأن شرف

الأبناء متصل بالآباء. و«الياس» هو من ذرية «نوح» كما تدل هذه الآيات وفي الآية الكريمة الخامسة والثمانين «كلّ من الصالحين» أي كلّ هؤلاء من الصالحين الذين امتازوا بالزهد في الدنيا. وبعد حذف المضاف إليه «هؤلاء» نوّن المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة. وفي الآية الكريمة السادسة والثمانين.. قيل: اليسع: هو صاحب «إلياس» أمّا «يونس ولوط» فهما ليسا من ذرّية إبراهيم وإنّما هما من ذرّية «نوح» لأنّ «لوطاً» هو ابن أخ إبراهيم. وقوله تعالى «وكلاً فضلنا على العالمين» تقديره ومعناه: وكلّ واحد من هؤلاء الأنبياء فضّلناه بالنبوّة على غيره من الناس. وبعد حذف المضاف إليه «واحد..» نوّن المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة.

﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ﴾.

وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ: الواو حرف عطف. من آباء: جار ومجرور في موضع النصب لأنه معطوف على «كلاً» أو «نوحاً» أي فضّلنا كلاً منهم أو هدينا هؤلاء وبعض آبائهم وذرياتهم وإخوانهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«ذرياتهم وإخوانهم» معطوفتان بواوي العطف على «آبائهم» وتعربان إعرابها. و«من» بمعنى «بعض» وهو مفعول «فضلنا» أي بعض آبائهم..

وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ: الواو حرف عطف. اجتبى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: واخترناهم. وهديناهم: الجملة الفعلية معطوفة على «اجتبيناهم» وتعرب مثلها.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: جار ومجرور متعلق بهديناهم. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. والإشارة إلى الأنبياء المذكورين في الآية الكريمة السابقة. هدى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ

الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

يَهْدِي بِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «هدى الله» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بيهدي.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يهدي» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْ عِبَادِهِۦ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونه من عباده لأن «من» حرف جر بياني والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَلَوْ أَشْرَكُوا۟: الواو استئنافية. لو: أداة شرط غير جازمة. أشركوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» حبط: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بحبط ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «حبط» والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه من الأعمال الجليلة.

** ﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ﴾: التقدير: ذلك الهدى هدى الله فحذفت الصفة أو البدل «الهدى» المشار إليه اختصاراً أي الإشارة إلى صفات الأنبياء وتفضيلهم وهدايتهم واجتبائهم ـ أي اختيارهم.

** ﴿يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾: أي من يشاء هدايته. فحذف مفعول «يشاء» اختصاراً لأنّ ما قبله يدل عليه.

** ﴿لَحَبِطَ عَنْهُم﴾: المعنى: لو أشرك هؤلاء الأنبياء لبطل ما كانوا يعملونه من جليل الأعمال وسقط ثوابه يقال: حبط عمله يحبط حبوطاً: أي بطل وسقط ثوابه وفسد وهدر والفعل من باب «تعب» ومن باب «ضرب» لغة أيضاً وقرىء بهما في الشواذ. ويأتي منه الفعل الرباعي «أحبط» متعدياً إلى المفعول.. نحو: أحبطه الله و«عنهم» بتقدير: عن ثواب أعمالهم وبعد حذف المضاف «ثواب» والمضاف إليه الأول «أعمال» أوصل الحرف «عن» بضمير الغائبين «هم» المضاف إليه الثاني.. فصار: عنهم.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين..» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. الكتاب: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ فَإِن﴾: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «الكتاب» ويعربان مثله. الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه: سكون آخره. بها: جار ومجرور متعلق بيكفر. الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل «يكفر».

﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. وكلّنا:

تعرب إعراب «آتينا» بها: جار ومجرور متعلق بوكلنا. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَّيْسُوا بِهَا بِكَٰفِرِينَ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصوف «قوماً» وهي فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس» والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بكافرين. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. كافرين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في المفرد منصوب محلاً لأنه خبر «ليس».

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ: هذا القول الكريم تكرار لقوله تعالى في الآية الكريمة السابقة «أولئك الذين» للتوكيدويعرب إعرابه. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «هدى الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: هداهم الله.

فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ: الفاء استئنافية للتعليل. بهدى: جار ومجرور متعلق باقتد وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والأفصح إعراب الباء حرف جر زائداً و«هدى» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً لأنه مفعول به مقدم التقدير والمعنى: فاختصّ هداهم بالاقتداء أي لا تقتدِ إلاّ بهم وهذا هو معنى تقديم المفعول. اقتده: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على حرف العلة المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء للوقف ـ السكت ـ.

قُـل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡـهِ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. أسألكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق بأسأل بمعنى: على القرآن.

أَجۡـرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إنْ: نافية بمعنى «ما» لا عمل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لاعمل لها. بمعنى: ماهو أي ما هذا القرآن.

ذِكۡرَىٰ لِلۡعَـٰلَمِينَ: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: موعظة. للعالمين: جار ومجرور متعلق بذكرى وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾.

وَمَا قَدَرُواْ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. قدروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة. حقّ: مفعول مطلق أو نائب عنه منصوب وعلامة نصه الفتحة وهو مضاف. قدره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف أيضاً والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿إِذْ قَالُواْ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بقدروا. قالوا: تعرب إعراب «قدروا» والجملة الفعلية «قالوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾: نافية لا عمل لها. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزل. من: حرف جر زائد شيء: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أنزل: أعرب والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «أنزل الكتاب» في محل رفع خبر المتدأ «منْ».

﴿ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للكتاب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «جاء به موسى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. به: جار ومجرور متعلق بجاء.

﴿مُوسَىٰ نُورًا﴾: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. نوراً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾: معطوف بالواو على «نوراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ قل تنوينها لأنه اسم نكرة ـ ثلاثي مذكر مقصور ـ للناس: جار ومجررو متعلق بصفة محذوفة من «نوراً».

تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الكتاب» أي التوراة. تجعلونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. قراطيس: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة لقراطيس وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وتخفون: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «تبدون» وتعرب مثلها. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير والمعنى: تظهرون بعضها وتخفون كثيراً منها.

وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا: الواو استئنافية. علّمتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لم: حرف نفي وجزم وقلب. تعلموا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لم تعلموا..» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع توكيد لفظي للمؤكد الضمير المتصل في «تعلموا» الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. آباؤكم: معطوف على الضمير - واو الجماعة - في «تعلموا» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

قُلِ ٱللَّهُ: أعرب وكسر اللام لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره جملة فعلية محذوفة في محل رفع. التقدير: الله

أنزله والجملة الاسمية «الله أنزله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أو يكون لفظ الجلالة فاعلاً لفعل محذوف تقديره: أنزله الله.

ثُمَّ ذَرْهُمْ: حرف عطف. ذر: فعل أمر مبني على السكون معطوف على «قل» والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى ثم دعهم أو اتركهم.

فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ: جار ومجرور متعلق بذرهم. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يلعبون: تعرب إعراب «تجعلون» بمعنى: دعهم في أباطيلهم يعبثون.

** أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والثمانين.. التقدير: أولئك الأنبياء فحذفت الصفة أو البدل بعد اسم الإشارة أي «الأنبياء» اختصاراً لأن ذكرهم وعددهم ثمانية عشر نبياً قد ورد في الآيات السابقة.

** فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والثمانين. والتقدير والمعنى: فإنْ يكفر بها هؤلاء المشركون من كفار قريش فقد وكلّنا برعايتها والتمسك بها أو مراعاتها فقد حذفت الصفة أو البدل المشار إليها ـ المشركون ـ اختصاراً لأنها معلومة من سياق النص الكريم كما حذف المضاف «رعاية» وأوصل حرف الجر الباء بالمضاف إليه ـ ها ـ فصار: بها.

** إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ: لم ينوّن آخر «ذكرى» الوارد ذكرها في الآية الكريمة السابقة على الرغم من كونها اسماً نكرة لأنها رباعي مقصور مؤنث على وزن «فعلى» يمنع من الصرف ـ التنوين ـ.

** تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا: المعنى: تجعلون الكتاب ـ أي التوارة ـ صحفاً أو ورقاً متفرقاً لأنهم جعلوا كلّ قرطاس صحيفة وحده. و«قراطيس» لم تنوّن لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «مفاعيل» و«تبدونها» بمعنى: تظهرون بعضها وبعد حذف المضاف «بعض» أوصل الفعل بالضمير «ها» المضاف إليه فصار: تبدونها. أي تظهرونها.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة رداً على يهودي اسمه مالك بن الصيف أو فنحاص قال للنبيّ ـ ﷺ ـ لم ينزل الله كتاباً من السماء.

﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

وَهَٰذَا كِتَابٌ: الواو استئنافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كتاب خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة.

أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة أولى لكتاب وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. مبارك: صفة ثانية للموصوف «كتاب» مرفوع بالضمة المنونة.

مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى: صفة ثالثة لكتاب مرفوع بالضمة المنونة. الذي: اسم موصول مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

بَيْنَ يَدَيْهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بفعل محذوف تقديره: تقدم وهو مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله: يدين ـ للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثان والجملة الفعلية «تقدم بين يديه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: موافق لما أنزل من الكتب السماوية قبله.

وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ: الواو حرف عطف. اللام حرف جر للتعليل. تنذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر والجملة الفعلية «تنذر أم القرى» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر ـ لإنذار ـ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «لتنذر..» معطوفة على ما دلّت عليه صفات الكتاب كأنّه قيل: أنزلناه للبركات وتصديق ما تقدمه من الكتب والإنذار.

وَمَنْ حَوْلَهَا: الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون **في محل نصب على المفعولية لأنه معطوف على «أم القرى» حول: ظرف** مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. وهو

مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «وجد حولها» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يؤمنون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِٱلْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾: جار ومجرور متلعق بيؤمنون. يؤمنون: أعربت. به: جار ومجرور متعل بيؤمنون والجملة الفعلية «يؤمنون به» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾: الواو حرف عطف. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. على صلاة: جار ومجرور متعلق بيحافظون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿يُحَافِظُونَ﴾: تعرب إعراب «يؤمنون» والجملة الفعلية «يحافظون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر المبتدأ «منْ» مرفوع بالضمة.

﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾: مكوّنة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بأظلم. افترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «افترى على الله كذباً» صلة الموصول لا محل لها.

عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا: جار ومجرور متعلق بافترى. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه بالفتحة المنونة بمعنى: لا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذباً.

أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ: حرف عطف. قال: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «افترى» وتعرب مثلها والفعل مبني على الفتح الظاهر أوحي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إليّ: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «أوحي إليّ» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ: الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يوح: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. إليه جار ومجرور متعلق بيوحى. شيء: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

وَمَن قَالَ: شبه الجملة معطوف بالواو على شبه الجملة «ممّن افترى» وتعرب مثلها والفعل «قال» مبني على الفتح الظاهر.

سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للمستقبل القريب والفعل «أنزل» فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. مثل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَنزَلَ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير أنزله الله.

وَلَوْ تَرَىٰٓ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والفعل «ترى» هنا «من رؤية القلب» أي تنظر وجواب الشرط محذوف اختصاراً. التقدير: لرأيت أمراً

عظيماً أي فظيعاً هائلاً. وجواب الشرط المقدر: جواب شرط غير جازم لا محل له. واللام واقعة في جواب «لو».

﴿إِذِ الظَّالِمُونَ﴾: اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بترى وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين وهو بمعنى «حين» الظالمون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. الموت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجملة الاسمية «الظالمون في غمرات الموت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾: الواو حرف عطف. الملائكة: مبتدأ مرفوع بالضمة لأنه معطوف على «الظالمون» باسطو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه ـ أصله: باسطون ـ للإضافة. أيدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الاسمية «الملائكة باسطو أيديهم» في محل نصب حال إذا أعربت الواو حالية. المعنى: يبسطون ـ أي يمدّون ـ إليهم أيديهم قائلين لهم أخرجوا أنفسكم والجملة الفعلية «أخرجوا أنفسكم» في محل نصب مفعول به باسم الفاعل المقدر «قائلين» أي مقول القول ـ.

﴿أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفسكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتجزون. تجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

عَذَابَ الْهُونِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الهون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتجزون. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تقولون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تقولون..» صلة الموصول لا محل لها وحذف الضمير العائد إلى الموصول خطاً واختصاراً المنصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تقولونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بسبب قولكم.. فحذف المضاف «سبب» وحل المصدر محلّه.

عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقولون. غير: مفعول به منصوب بالفتحة. الحق: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَاتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كنتم تقولون» وتعرب مثلها. عن آياته: جار ومجرور متعلق بتستكبرون. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

** وَهَٰذَا كِتَٰبٌ: القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابقة. التقدير: وهذا القرآن كتاب.. فحذف البدل أو النعت المشار إليه اختصاراً.

** مُّصَدِّقُ الَّذِى: الاسم الموصول «الذي» محله الجر على الإضافة لأن اسم الفاعل «مصدق» أضيف إليه ولهذا حذف التنوين من «مصدق» ولو كان منوّناً لانتصب ما بعده على المفعولية.

** وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ: المعنى والتقدير: لتنذر به أهل أم القرى فحذف المضاف المنصوب «أهل» وأقيم المضاف إليه «أم القرى» محلّه. وأمّ القرى: هي مكة المكرّمة سمّيت بذلك لأنها قبلة أهل القرى ومحجهم وأعظم القرى شأناً وقيل: لأنها مكان أول بيت وضع للناس.

** وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة أيضاً والتقدير: يؤمنون بالدار الآخرة فحذف الموصوف «الدّار» وحلّت الصفة «الآخرة» محلّه.

** وَمَنْ أَظْلَمُ: لم ينوّن آخر «أظلم» لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - وبوزن الفعل.

** غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ: المعنى: في شدائد الموت وأهواله وسكراته.. واللفظة: جمع «غمرة» على وزن «فَعلة» تجمع على «فعلات» وفعله «غمر» من باب «قتل» نحو: غمره البحر: أي علاه والغمرة أيضاً هي الزحمة وزناً ومعنى. نحو: دخلت في غمرة الناس أو في غمارهم ـ بضم الغين وفتحها ـ بمعنى: في زحمتهم. ومن معاني «الغمرة»: الانهماك في الباطل وبمعنى: الشدة ومنه غمرات الموت لشدائده كما في الآية الكريمة.

** وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ: الباسطون: جمع «الباسط» وهو اسم فاعل وأصل الكلمة «باسطون» وحذفت النون للإضافة ولهذا جرّت كلمة «أيديهم» بالكسرة المقدرة على الياء ولو ثبتت النون لانتصبت «أيديهم» على المفعولية ولظهرت الفتحة على الياء لأن المنقوص المنصوب تظهر الفتحة في آخره وتقدر في حالتي الرفع والجر للتعذر والثقل.

** ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ: المعنى: تجزون العذاب المهين. والهون: هو الهوان وهنا بمعنى العذاب المتضمن لشدة وإهانة وإضافته إلى الهون لعراقته فيه. يقال: هان يهون هوناً ـ بضم الهاء وهواناً: أي ذَلّ وحقُر. قال أبو زيد والكلابيون: يقولون: على هوان ولم يعرفوا الهون وفيه مهانة: أي ذلّ وضعف.

** سبب نزول الآية: نزلت في مسيلمة أي القول « ومن أظلم..» أما القول «سأنزل مثل..» فقد نزل في عبد الله بن أبي سرح الذي كان يكتب الوحي فيبدل فيه ثم ارتدّ عن الإسلام ولحق بقريش ثم أسلم يوم الفتح.

﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ: الواو حرف عطف. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جئتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نُصب مفعول به. فرادى: حال من ضمير المخاطبين بمعنى: منفردين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر ولم ينون آخر الاسم على الرغم من كونه نكرة لأنه ممنوع من الصرف منتهٍ بألف مقصورة.

كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة لمصدر «جئتم» أي لمفعول مطلق محذوف التقدير: مجيئاً مثل خلقنا لكم. ما: مصدرية. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير

الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «خلقناكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر «خلقكم» في محل جر بالإضافة لإضافة الكاف إليه.

أَوَّلَ مَرَّةٍ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر بتقدير: خلقناكم خلقاً أول مرة ويجوز أن تكون اسماً منصوباً على الظرفية الزمانية متعلقاً بخلقنا. مرّة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ: الواو حرف عطف والجملتان الفعليتان تعربان إعراب «جئتم» و«خلقناكم» ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «خوّلناكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتركتم وهو مضاف. ظهوركم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. نرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. معكم: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب متعلق بحال محذوفة من «الشفعاء» بمعنى: حاضرين معكم. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للشفعاء.

﴿زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ﴾: تعرب إعراب «جئتم» أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الفعلية «زعمتم أنهم فيكم شركاء» صلة الموصول لا محل لها و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «زعم».

﴿فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾: جار ومجرور متعلق بشركاء والميم علامة جمع الذكور. شركاء. خبر «أنّ» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾: أعربت. تقطع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي التقطع بمعنى: لقد وقع التقطع بينكم.. على إسناد الفعل إلى مصدره. بينكم: يعرب إعراب «معكم» أي تشتّت جمعكم.

﴿وَضَلَّ عَنكُم﴾: الواو حرف عطف. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عنكم: جار ومجرور متعلق بضلّ والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضميرالرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تزعمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تزعمون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وحذف مفعول «تزعمون» التقدير: تزعمون أنّهم شفعاؤكم.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾﴾.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. فالق: خبر إنّ مرفوع بالضمة.

﴿ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰٓ﴾ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والنوى: معطوف بالواو على الحب مجرور مثله بالكسرة المقدرة على آخره للتعذر.

﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الحيّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾: جار ومجرور متعلق بيخرج والجملة الفعلية «يخرج الحيّ من الميت» في محل رفع خبر «إنّ» خبر ثانٍ.

﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ﴾: معطوف بالواو على «فالق» مرفوع مثله بالضمة. الميت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿مِنَ ٱلْحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ﴾: جار ومجرور متعلق بمخرج. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب والميم علامة الجمع.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر «ذلكم».

﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾: الفاء استئنافية. أنّى: اسم استفهام أو ظرف بمعنى «أين» للمكان. تؤفكون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى تصرفون.

** ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة وهو جمع «شفيع» مثل «نبيه ـ نبهاء.. كريم ـ كرماء» واللفظة اسم فاعل ـ صيغة فعيل بمعنى فاعل ـ وتأتي لفظة «شافع» أيضاً اسم فاعل من الفعل «شفع» نحو: شفع لفلان يشفع شفاعة وشفع في صاحبه إلى زيد: بمعنى: طلب منه أن يعاونه. وينسب إلى اسم الفاعل «الشافع» فيقال: الشافعي على لفظه وللفعل معان كثيرة وتشفّع: أي طلب الشفاعة.

** ﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّۚ﴾: هنا أضيف اسم الفاعل «مخرج» إلى مفعوله «الميت» وحذف تنوين آخره للإضافة ولو كان اسم الفاعل «مخرج» منوّناً لا نتصبت كلمة «الميت» على المفعولية.

** ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ﴾ : التقدير: ذلكم المحيي والمميت هو الله فحذفت الصفة أو البدل «المحيي والمميت» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها «يخرج الحيّ من الميت.. ومخرج الميت من الحيّ» يدل عليها.

﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾.

فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. أو يكون صفة لله في «ذلكم الله» الإصباح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ: الواو حرف عطف. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية معطوفة على «فالق الإصباح» بتقدير: وجاعل الليل.

سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ: مفعول به ثان للفعل «جعل» منصوب بالفتحة. والشمس: معطوفة على «الليل» وتعرب مثله. أي وجعل الشمس.

وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًاۚ: يعرب إعراب و«الشمس» حسباناً: يعرب إعراب «سكناً» بتقدير وجعل الشمس والقمر بحسبان ـ بحذف الباء ـ.

ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. تقدير: خبر المتدأ مرفوع بالضمة.

ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العليم: صفة ـ نعت ـ للعزيز مجرور مثله ويعرب إعرابه.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذين: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر هو.

جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى «أوجد» يتعدى هنا إلى مفعول واحد. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ النجوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لِتَهْتَدُوا بِهَا﴾: اللام حرف جر للتعليل. تهتدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بتهتدوا. والجملة الفعلية «تهتدوا بها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعل. التقدير: للاهتداء بها.

﴿فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾: جار ومجرور متعلق بتهتدوا. البر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والبحر: معطوف على «البر» ويعرب مثله.

﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ﴾: حرف تحقيق. فصل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بفصل. يعلمون: الجملة الفعلية في محل جر صفة لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة السابقة ومعناه: شاق عمود الصبح أو ظلمة الإصباح وهي الغبش بضياء النهار بعد ظلمة الليل فحذف المفعول به المضاف «ظلمة» وحلّ المضاف إليه «الإصباح» محله. و«الإصباح» في الأصل: مصدر «أصبح» سمّي به الصبح.

** ﴿فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾: المعنى: للاهتداء بها في متاهات البر والبحر وحذف المضاف المعطوف على «ظلمات» اختصاراً وحلّ المضاف إليه «البحر» محله لأن التقدير: وفي عبور البحر.

** ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: الفعل متعدٍ إلى مفعول وحذف المفعول به اختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات. التقدير: يعلمون سر عظمة الآيات.

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (٩٨)﴾.

﴿وَهُوَ الَّذِي﴾: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر هو.

أَنشَأَكُم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ: جار ومجرور متعلق بأنشأ. واحدة. صفة ـ نعت ـ لنفس مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة.

فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ: الفاء استئنافية. مستقر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة وخبره المقدم محذوف اختصاراً التقدير: فلكم مستقر في الرحم أو فلكم مستقر فوق الأرض ويجوز أن يكون التقدير: فمنكم مستقر ومنكم مستودع. ومستودع: معطوف بالواو على «مستقر» ويعرب مثله والتقدير: ولكم مستودع في الصلب أو بتقدير: فلكم مستودع تحت الأرض.

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ: يعرب إعراب «قد فصّلنا الآيات لقوم يعلمون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. والجملة الفعلية بعده «أنزل من السماء ماء» صلته لا محل لها.

أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزل.

مَآءً فَأَخْرَجْنَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الفاء حرف عطف. أخرج: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ : جار ومجرور متعلق بأخرج. نبات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. كلّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا : تعرب إعراب «فأخرجنا به نبات» و«خضراً» بمعنى: الأخضر.

نُّخۡرِجُ مِنۡهُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. منه: جار ومجرور متعلق بنخرج.

حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. متراكباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حباً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا: الواو استئنافية من النخل: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. من طلع: جار ومجرور في محل رفع بدل من الجار والمجرور «من النخل» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. دانية: صفة ـ نعت ـ لقنوان مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ : معطوفة بواو العطف على «نبات» التقدير: وأخرجنا به جنات من أعناب منصوبة مثله وعلامة نصبها الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها اسم نكرة ملحق بجمع المؤنث السالم ويجوز أن تكون «جنات» معطوفة على «النخل» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة بتقدير: ومخرجة من طلع النخل قنوان دانية وثم جنات من أعناب أي مع النخل. من أعناب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جنّات».

وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ : الاسمان معطوفان بواوي العطف على «نبات» منصوبان مثله وعلامة نصبهما الفتحة والأفصح إعرابهما منصوبين على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: أخصّ.. لفضل هذين الصنفيْن.

مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وغير: معطوف بالواو على «مشتبهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. متشابه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المنونة. بمعنى: بعضه يشبه بعضاً وبعضه غير متشابه. أو بتقدير: والزيتون متشابه وغير متشابه وكذلك الرمان.

انظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى ثمره: جار ومجرور متعلق بانظروا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ: ظرف زمان مبني على السكون بمعنى «حين» وهو هنا لحكاية الحال فلا يراد به المستقبل. أثمر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أثمر» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف أما شبه الجملة «إذا أثمر» فمحلّه النصب على الحالية. وينعه: معطوف بواو العطف على «ثمره» ويعرب مثله. المعنى والتقدير: انظروا إلى حال ينعه ونضجه أي كيف يخرج صغيراً ثم إلى حال إدراكه.

إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع. والجار والمجرور في محل رفع خبر «إنّ» المقدم.

لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ: اللام لام التوكيد المزحلقة. آيات: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة ملحق بجمع المؤنث السالم. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات».

يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** ﴿لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة السابقة بمعنى لقوم يفهمون ما يتلى عليهم فيؤمنون به. فحذف مفعول «يفقهون» اختصاراً.

** ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾: أي عناقيد قريبة التناول. وهي جمع «قِنو» بكسر القاف وسكون النون بمعنى: الكباسة ـ بكسر الكاف هو عنقود النخل وجمعه كبائس ـ قال الفيّوميّ: القنو بكسر القاف هي لغة الحجاز وبضمّها هي لغة قيس و«قنوان» بكسر القاف جمع الأول وبضمها جمع الثاني.

** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ﴾: أي إنّ في ذلك المتقدم ذكره فحذفت الصفة ـ المتقدم ذكره ـ المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبلها يدل عليها.

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾﴾.

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ﴾: الواو حرف عطف. جعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بجعلوا.

﴿شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾: مفعولا الفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين قدم الثاني على الأول بتقدير: جعلوا الجنّ شركاء لله فعبدوهم. والاسمان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ولم ينون «شركاء» لأنه ممنوع من الصرف على وزن فعلاء.

﴿وَخَلَقَهُمْ﴾: الواو حرف عطف. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَخَرَقُوا لَهُ﴾: معطوفة بالواو على «جعلوا لله» وتعرب مثلها بمعنى اختلقوا له..

﴿بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. وبنات: معطوفة بالواو على «بنين» منصوبة مثله وعلامة نصبها الكسرة المنونة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير في «خرقوا» بمعنى غير عالمين بحقيقة قولهم. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبّح. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

عَمَّا يَصِفُونَ : مؤلفة أو مركبة من «عن» حرف جر و«ما» المصدر. يصفون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ما» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بسبحان. التقدير والمعنى: أنزّهه عن وصفهم.

﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾.

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع بالضمة وهو مضاف.. من إضافة الصفة المشبهة إلى المفعول أي أنّ «بديع» هنا بمعنى «مبدع» أو هو بديع في السموات والأرض أو تكون كلمة «بديع» مرفوعة على الابتداء والخبر هو شبه الجملة «أنّى يكون له ولد» في محل رفع ويجوز أن يكون فاعل «تعالى» السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

أَنَّىٰ يَكُونُ : أداة استفهام للعاقل مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية بمعنى «كيف» يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة. المعنى: كيف أو من أين يكون له ولد.

لَهُۥ وَلَدٌ : جار ومجرور متعلق بخبر «يكون» المقدم. ولد: اسم «يكون» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ : الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: تكون.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. له صاحبة: تعرب إعراب «له ولد».

﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾: الواو استئنافية. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقدير هو كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَهُوَ بِكُلِّ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم.

﴿شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

** ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة والمراد بالجنّ هنا: الملائكة لأنهم أي الكافرين عبدوهم وقالوا الملائكة بنات الله وسمّاها سبحانه جنّاً لأنهم مجتنون: أي مستترون. وقيل: أراد الله بلفظ «الجن» الشياطين فإنّهم عبدوا الجن بطاعتهم في تسويلاتهم.

** ﴿وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾: هذا القول ذكر في الآية الكريمة السابقة أيضاً. وتكون الجملة الفعلية «خلقهم» في محل رفع خبر مبتدا محذوف اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. التقدير: والله خلقهم دون الجن. أمّا «خرقوا» فمعناه: افتروا أي كذبوا. من تخرّق أي تخلّق الكذب يقال تخرّق واخترق الكذب: بمعنى: اختلقه.. وخرّق الرجل: أي أكثر الكذب. ومثله الفعل الثلاثي «خرق ـ من بابي ضرب ونصر».

** ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يقال فلان بِدْع في هذا الأمر أي هو أول من فعله فيكون اسم فاعل بمعنى مبتدع والبديع ـ فعيل ـ من هذا فكأنّ معناه: هو منفرد بذلك من غير نظائره وفيه معنى التعجب.. ومنه قوله تعالى في سورة «الأحقاف»: مثل ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾ بمعنى: ما أنا أول من جاء بالوحي من عند الله تعالى وتشريع الشرائع بل أرسل الله تعالى الرسل قبلي مبشرين ومنذرين فأنا على هداهم يقال أبدع الشاعر: أي جاء بالبديع.. وفلان استبدع الشيء: أي عدّه بديعاً. والابداع والابتداع: هو عند الحكماء إيجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان. والله بديع السموات والأرض: بمعنى: موجدها و«البديع» من أسماء الله الحسنى. ويقال: أبدع الرجل: أي أجاد في عمله و«البديع» أيضاً أحد أركان البلاغة العربية ومنه «علم البديع» وهو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام. وعلم البديع في البلاغة العربية يبحث في جمال العبارة وحلاوة الصيغة. وقيل: إنّ أولَ من صنّف في علم «البديع» هو عبد الله بن المعتزّ وهذا العلم يشمل جمال اللفظ وتحسين الكلام وتوشيته بالجناس والطباق والتورية والتضمين. وقيل عن علم «البديع» لقد صار في أواخر عصور الأدب العربي ـ بعد سقوط بغداد ـ مجرّد تلاعب بالألفاظ وعبث لا يُغني شيئاً وفروعه كثيرة أهمها: الجناس: وهو كلمتان اتفقتا لفظاً واختلفتا معنى. نحو:

دارِهِــمْ مـا دُمـتَ فـي دارِهِـم وأرْضِهِـم مـا دمـتَ فـي أرضهـم

وهناك «الطباق» وهو الجمع بين الشيء وضدّه في الكلام.. نحو: ليل ونهار.. كريم وبخيل.. فقير وغنيّ..

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢﴾.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب. الميم علامة الجمع حرك بالضم ـ للوصل. . التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: مبتدأ ثانٍ مرفوع للتعظيم بالضمة. ربكم: خبر لفظ الجلالة. . مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الاسمية «الله ربكم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول لفظ الجلالة خبر أول.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ. لا: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة استثناء لا عمل لها. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل «لا» مع اسمها وخبر «لا» النافية للجنس محذوف تقديره: موجود.

خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ: خبر ثالث للمتبدأ «ذلكم» مرفوع بالضمة وهو مضاف أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أو بدلاً من «هو» أو من «لا إله» كل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. شيء: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالكسرة المنونة.

فَٱعۡبُدُوهُۚ: الفاء استئنافية تفيد التعليل هنا: اعبدوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاءِ ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ: يعرب إعراب «وهو بكل شيء عليم» الوارد في نهاية الآية الكريمة السابقة.

﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٠٣﴾.

لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ: نافية لاعمل لها. تدركه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به

مقدم و«الأبصار» فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «لا تدركه الأبصار» في محل رفع خبر «ثانٍ للمبتدأ «هو».

﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يدرك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الأبصار: مفعول به منصوب بالفتحة وجملة «يدرك الأبصار» في محل رفع خبر هو.

﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللطيف الخبير: خبرا المبتدأ «هو» مرفوعان بالضمة.

** ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة والتقدير: ذلك الموصوف بما تقدم من هذه الصفات هو الله ربكم فحذفت الصفة أو البدل «الموصوف» لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾: هذا القول الكريم ورد أيضاً في الآية الكريمة السابقة وفيه أضيف اسم الفاعل «خالق» إلى مفعوله «كلّ» ولهذا حذف التنوين من آخره ولو كان آخر «خالق» منوناً لانتصب «كل» المفعولية.

** ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾: في هذا القول الكريم نوع من أنواع البلاغة العربية يسمّى التقابل أو المقابلة وهو مقابلة اللفظ بمثله في القولين «تدركه الأبصار». . «يدرك الأبصار».

﴿قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ (١٠٤)﴾.

﴿قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ﴾: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. بصائر: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بصائر» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ: الجملة الفعلية صلة الموصول «منْ» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» الفاء واقعة في جواب الشرط. لنفسه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف اختصاراً يفسره ما قبله. التقدير: فقد أبصر لنفسه. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «فقد أبصر لنفسه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «منْ أبصر فلنفسه» وتعرب مثلها بمعنى ومن عمي عن الحق فعلى نفسه عمي.

وَمَآ أَنَا: الواو استئنافية. ما: الحجازية نافية تعمل عمل «ليس» وهي من المشبهات بليس. . وهي مهملة عند بني تميم. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية.

عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ: جار ومجرور متعلق بحفيظ والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» الحجازية أو مرفوع محلاً لأنه خبر «أنا» على الثانية.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾﴾.

وَكَذَٰلِكَ: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبنى على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق أو صفة له التقدير: ونصرف الآيات تصريفاً مثل ذلك. أو يكون في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «نصرّف الآيات» في محل رفع. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾: الواو استئنافية. اللام حرف جر للتعليل. يقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة «يقولوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد لام التعليل وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: ليعتبروا ويقولوا. درست: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ليقولوا» وتعرب مثلها وعلامة نصب الفعل الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. لقوم: جار ومجرور متعلق بنبيّن.

﴿يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ﴾: المعنى: جاءتكم مبصرات وبراهين واضحة. وهي جمع «بصيرة» سمّيت بها الدلالة لأنها تجلي لها الحق وتبصرها به. و«البصيرة» الحجة. وقد ذكر الفعل «جاء» مع فاعله المؤنث «بصائر» لأنه فصل عن فاعله بفاصل وهو ضمير المخاطبين. يقال أبصره: بمعنى: رآه وبصُر به ـ من باب ظرُف ـ أي بضم الصاد: بمعنى: علم. و«التبصر» هو التأمل والتعرف.. أما التبصير فهو التعريف والإيضاح. و«بصائر» ممنوع من الصرف.

** ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ﴾: المعنى: فمن رأى الحقّ وآمن به. وقد حذف المفعول به «اختصاراً لأن ما قبله دال عليه».

** ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾: حذف مفعول «درست» اختصاراً. التقدير والمعنى: درست الكتب القديمة أي الكتب الإلهية المتقدمة.

** ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: أي لقوم يعلمون الحقيقة أو الحقّ فيتبعونه وينتفعون به.

﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ (١٠٦)﴾.

ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أوحي: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بأوحي. من ربك: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من ربك و«من» حرف جر بياني. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: الجملة الاسمية اعتراضية لا محل لها اعترضت بين المعطوف «أعرض عن المشركين» والمعطوف عليه «اتّبع ما أوحي إليك من ربك» ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب حالاً مؤكدة من ربّك. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» إله: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة استثناء لا عمل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأنّ موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلاّ إيّاه وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره كائن أو موجود.

وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتبع» وتعرب مثلها. عن المشركين: جار ومجرور متعلق بأعرض وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مَآ أَشْرَكُوا۟: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. أشركوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَمَا جَعَلْنَـٰكَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

عَلَيْهِمْ حَفِيظًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «حفيظاً» و«حفيظاً» مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَمَآ أَنتَ: الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» وتعمل عملها عند أهل الحجاز ونافية مهملة عند بني تميم. أنت: ضمير منفصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى أو مبتدأ على اللغة الثانية.

عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ: أعرب. الباء حرف للتأكيد. وكيل: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنت».

﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تسبوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من دون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «يدعون» المحذوف الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ﴾: الفاء سببية. يسبّوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «يسبّوا الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق بتقدير: لا يكن منكم سباب فسباب منهم.

﴿عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: حال من ضمير «يسبوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ظلماً وعدواناً. بغير: جار ومجرور متعلق بحال ثانٍ بتقدير: على جهالة منهم بمعنى جاهلين. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «زيّنّا» في محل رفع خبر أو يكون في محل نصب مفعولاً مطلقاً ـ أي نائباً عن المصدر أو صفة له ـ بتقدير: زيّنا تزييناً مثل ذلك التزيين.. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. زيّن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بزيّن. أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عمل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم﴾: حرف عطف. إلى ربّ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء حرف استئناف. ينبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يعملونه في دنياهم ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بأعمالهم.

** ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة السادسة بعد المائة والتقدير: وصدّ عن جدال المشركين ومقاومتهم فحذف المضاف «جدال» وحل المضاف إليه محلّه.

** ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟﴾: هذا القول الكريم جاء في مستهل الآية الكريمة السابقة وحذف مفعول «شاء» اختصاراً وهو كثير الحذف مع الفعل المذكور التقدير: ولو شاء الله هداية المشركين ما أشركوا.

** ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: أي لا تسبّوا آلهة ـ أصنام ـ المشركين. يقال: سبّ الرجل صاحبه يسبّه سباً: معناه: شتمه شتماً وجيعاً ويقال: هذا رجل سبّاب: أي كثير السبّ.. وهذه امرأة سبّابة: أي كثيرة السبّ. ومنه قيل للأصبع التي تلي الإبهام أو التي بين الإبهام والخنصر: سبّابة لأنه يشار بها عند السبّ. عن أبي سعيد الخدريّ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبيّ ـ ﷺ ـ لا تسبّوا أصحابي فلو أنّ أحدكم أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدّ أحدهم ـ من الطعام الذي أنفقه ـ ولانصيفه ـ وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: لم يكن النبي ـ ـ ﷺ ـ سبّاباً ولا فحّاشاً ولا لعّاناً. ويقال: هذا رجل طعّان في أعراض الناس: أي شتّام لها ومثله: الهمّاز ـ وهو العيّاب والطعّان ـ وعن الحسن: يلوي شِدْقيْه ـ أي زاوية في فمه ـ في أقفية الناس. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه. ومن أقوال العرب: إذا ترحت الخصوم تسافهت الحلوم. التلاحي: هو التشاتم: أي عنده يصير الحليم سفيهاً. قال الشاعر:

ومَنْ يجعلِ المعروفَ دون عِرضِه ... يَفِرْهُ ومَنْ لا يتّقِ الشَّتْمَ يُشتَمِ
ومَنْ يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلِهِ ... على قومِهِ يُستغنَ عنهُ ويُذمَمِ

وقيل: إنّ من العفّة الترفع عن ردّ الشتيمة بمثلها ومن النبل احترام النفس الإمساك عن ردّ الشتيمة بشتيمة مثلها.. ففي ذلك ترفع يدل على أنّ المشتوم ـ اسم مفعول ـ أعلى قدراً من الشاتم ـ اسم فاعل ـ وقد نهانا الله تعالى في القرآن الكريم عن السبّ ومنع المؤمنين عن ذلك كما ذكر في الآية الكريمة المذكورة.

﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ: الواو استئنافية. أقسموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله. جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقسموا.

جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: يجهدون جهد.. وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ: اللام موطئة للقسم. إنْ: حرف شرط جازم جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. آية: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. وجملة «إنْ جاءتهم آية» اعتراضية بين القسم وجوابه لا محل لها.

لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم. يؤمننّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ـ واو الجماعة ـ المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة ضمير متصل في محل رفع فاعل ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها وسبب بناء الفعل على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة. بها: جار ومجرور متعلق بيؤمننّ.

قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إنّما: كافة ومكفوفة. والجملة الاسمية «إنّما الآيات عند الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الآيات: مبتدأ مرفوع بالضمة.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. التقدير: مستقرة أو استقرّت والأول - أي «مستقرة» هو اختيار جمهور البصريين والثاني «استقرت» هو اختيار الأخفش والفارسيّ والزمخشري. وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

وَمَا يُشْعِرُكُمْ: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يشعركم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير الخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل بمعنى «لعلّ» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والجملة الفعلية «جاءت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أنّ».

لَا يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لا: زائدة ويجوز أن تكون نافية. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. المعنى: يحلفون بأنّهم مؤمنون عند مجيء الآيات لهم.

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾﴾.

وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ: الواو عاطفة. نقلب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. أفئدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأبصارهم: معطوفة بالواو على «أفئدتهم» وتعرب مثلها أي نقلّب أفئدتهم وأبصارهم عن الحق.

﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ﴾: الكاف حرف جر بمعنى: على. أو من أجل. ما: مصدرية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنوا. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف. التقدير: فلا يؤمنون بها إيماناً به. والجملة الفعلية «لم يؤمنوا به» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيؤمنوا وعلامة نصبه الفتحة. مرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

﴿وَنَذَرُهُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «نقلّب» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملتان الفعليتان «نقلّب أفئدتهم وأبصارهم.. ونذرهم» معطوفتان بواوي العطف على جملة «لا يؤمنون» الواردة في الآية الكريمة السابقة.. داخلتان في حكم «وما يشعركم» بمعنى: وما يشعركم أنهم لا يؤمنون وما يشعركم أنّا نقلّب أفئدتهم وأبصارهم وما يشعركم أنّا نذرهم في طغيانهم يعمهون. بمعنى: ونتركهم.. ونجعلهم في طغيانهم ـ أي في ضلالهم ـ يترددون.

﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيعمهون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يعمهون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (١١١)﴾.

﴿۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على

السكون في محل نصب اسم «أنّ» نزلنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. أي لو ثبت إنزالنا أو تنزيلنا الملائكة إليهم ما آمنوا.

﴿إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بنزلنا. الملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ﴾: الواو حرف عطف. كلّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الموتى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نزلنا إليهم الملائكة وتعرب مثلها. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة.

﴿قُبُلًا﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: عياناً. وقيل: جماعات. واللفظة جمع «قبيل».

﴿مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. اللام لام الجحود ـ النفي ـ وهو حرف جر. يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يؤمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما

بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» التقدير: ما كانوا مريدين للإيمان.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ: أداة استثناء من الظرف أو المفعول لأجله كأنّه قيل: ما كانوا ليؤمنوا في جميع الأوقات إلاّ وقت أن يشاء الله أو ما كانوا ليؤمنوا إلاّ لأن يشاء الله. أنْ حرف مصدري ناصب. يشاء: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يشاء الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة بإضافة المستثنى المقدر.. أي إلاّ وقت مشيئة الله.. وهو استثناء منقطع.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الاستدراك. أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يجهلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ**: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة. ومعناه: وأقسم كفار مكة أشدّ الأيمان وأوكدها عندهم. و«جهد» مصدر بتقدير: أقسموا يُجهدون جهد أيمانهم. ويقال: جهد - يجهد: بمعنى: اجتهد. قال الفيّوميّ: «الجهد» بضم الجيم لغة أهل الحجاز وبفتح الجيم لغة غيرهم: هو الوسع والطاقة وقيل: المضموم هو الطاقة والمفتوح هو المشقة. والجهد - بفتح الجيم لا غير: هو النهاية والغاية وهو مصدر من جهد في الأمر يجهد جهداً - من باب نفع - إذا طلب حتى بلغ غايته في الطلب.

** **قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ**: التقدير: إنّما مرجع هذه الآياتِ إلى الله.. فحذف المضاف المبتدأ «مرجع» وأقيم المضاف إليه «الآيات» مقامه وحلّ محلّه وارتفع ارتفاعه على الابتداء.

** **أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ**: التقدير: إذا جاءتهم. فحذف مفعول «جاء» وهو ضمير الغائبين لأن ما قبله يدلّ عليه.

** **وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ**: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة المعنى وندعهم في طغيانهم يترددون في الضلال. والطغيان هو مجاوزة الحدّ. ويقال: عمه - يعمه عمهاً - من باب تعب - بمعنى: تردد متحيراً ويقال: تعامَه.. وهو مأخوذ من قولهم: هذه أرض عمهاء: أي لم يكن فيها أمارات - أي علامات - تدل على النجاة فهو عمه. وقيل: العمه: هو للبصيرة كالعمى للبصر واسم الفاعل: عمِه - بكسر الميم وعامه وهم عمّه - بضم العين وتشديد الميم.

** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾: حذف مفعول «يجهلون» اختصاراً. التقدير: يجهلون أنّ الإيمان والكفر باختيارهم.

** سبب نزول الآية: ذكر ابن عباس أنّ جماعة من كفار مكة وزعمائها قالوا للنبيّ ـ ﷺ ـ: أرنا الملائكة يشهدون بأنك رسول الله.. أو ابعث لنا بعض موتانا حتى نسألهم.. أحقّ ما تقول أم باطل أو ائتنا بالله والملائكة قبيلاً؟ فنزلت هذه الآية الكريمة. و«قبلاً» قال الأخفش: المعنى قبيلاً وهو الجماعة تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتّى مثل «الروم» و«الزنج» والعرب وجمعه: قُبُل ـ بضم القاف والباء. وقال الحسن: قبلاً ـ في الآية الكريمة ـ بمعنى: عياناً ـ بكسر العين ـ.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١١٢)﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا﴾: الواو عاطفة. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «جعلنا لكلّ نبيّ عدواً..» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾: جار ومجرور متعلق بجعل. نبيّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عدوّاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ﴾: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الإنس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجنّ: معطوف بواو العطف على «الإنس» ويعرب مثله.

﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ﴾: جار ومجرور متعلق بيوحي وعلامة جر الاسم الكسرة المنونة لأنه نكرة. زخرف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. غروراً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المنونة. أي خدعاً منهم وأخذاً على غرة أو غروراً منهم ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف أي غرّوا غروراً.

﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربّك: فاعل مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿مَا فَعَلُوهُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. فعلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: الفاء استئنافية. ذر: فعل أمر بمعنى «دع. . اترك» مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب أي على ضمير الغائبين «هم» يفترون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب. التقدير: دعهم ودع افتراءهم.

﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ﴾: الواو عاطفة. وجواب الجملة محذوف تقديره: وليكون ذلك جعلنا لكلّ نبيّ عدواً على أنّ اللام لام الصيرورة وتحقيقها ما ذكر. أو هي لام التعليل. تصغى: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام

وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. إليه: جار ومجرور متعلق بتصغى.

﴿أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بيؤمنون.

﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لتصغى» وتعرب مثلها وعلامة نصب الفعل حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟﴾: الواو استئنافية. اللام لام الأمر يقترفوا: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى وليكتسبوا من الدسائس أو المعاصي.

﴿مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الاسمية بعده صلة الموصول لا محل لها هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مقترفون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾﴾.

﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾: الألف ألف تعجيب وإنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ غير: مفعول به منصوب بفعل يفسره المذكور بعده. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أَبۡتَغِي حَكَمٗا: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. حكماً: تمييز أو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى حكماً بيني وبينكم ويجوز أن يكون مفعولاً به.

وَهُوَ ٱلَّذِيٓ: الواو استئنافية: هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر هو.

أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مفصلاً: حال من «الكتاب» منصوب بالفتحة المنونة.

وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آتى: الجملة الفعلية وما بعدها أي «الكتاب» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي لمفعولين.

ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين..» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ: حرف نصب وتوكيد بالفعل مشبّه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» منزل: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة

المنونة و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر «تنزيله» سدّ مسدّ مفعولي يعلم.

مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بمنزل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال من «الكتاب» التقدير ومعه الحقّ أو متعلق بصفة لمصدر محذوف تقديره: تنزيلاً متلبساً بالحق.

فَلَا تَكُونَنَّ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. بمعنى: من الشاكّين.

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ ﴾.

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ: الواو استئنافية. تمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها كلمة: فاعل مرفوع بالضمة. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

صِدْقًا وَعَدْلًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعدلاً: معطوف بواو العطف على «صدقاً» ويعرب مثله.

لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» مبدل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. لكلماته: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير والمعنى: لا تغيير كائن لكلمات ربك. والهاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - في محل جر بالإضافة.

﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ السميع العليم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة.

** ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾: هذا القول ورد في الآية الكريمة الثانية عشرة بعد المائة.. المعنى المراد من «شياطين الإنس» هو السحرة والكهّان وزعماء الكفر وشياطين الجن: هم أولاد إبليس.. وقدم المفعول به الثاني على المفعول به الأول.. لأنّ التقدير: جعلنا لكلّ نبيّ شياطين الإنس والجنّ أعداء وهي جمع «عدوّ» وجمع «أعداء» هو أعادي ـ أي جمع الجمع ـ وإنما قال في الآية الكريمة «عدوّاً» وهو يريد «أعداء» لأنه كما جاء في مختصر العين: يقع «العدو» بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث والمجموع. وقال في البارع: إذا كان «فعول» بمعنى فاعل استوى فيه المذكر والمؤنث فلا يؤنّث بالهاء سوى «عدوّ» فيقال فيه: عدوّة. وقال أبو زيد: سمعت بعض بني عقيل يقولون: هنّ وليّات الله وعدوّات الله وأولياؤه وأعداؤه. قال الأزهريّ: إذا أريد الصفة قيل: عدوّة. و«العدوّ» هو خلاف الصديق الموالي. أمّا «شياطين» فهي جمع «شيطان» وهو مأخوذ من «شاط ـ يشيط ـ أي احترق.. وأشاطه غيره إشاطة بمعنى: بطل أيضاً و«الشيطان» من هذا في أحد التأويلين. وفيه قولان: أحدهما: أنّه من «شطن» إذا بعد عن الحق أو عن رحمة الله.. فتكون النون أصلية ووزنه «فيعال» وكلّ عاتٍ متمرد من الجنّ والإنس فهو شيطان.. والجنّ والإنس: هما الثّقلان.. سمّيا بذلك لأنهما مثقلان بالتكاليف أو لأنهما ثقيلان على الأرض. وسمّي «الشيطان»: الوسواس. و«الشيطان» ضربان ـ أي نوعان ـ جنيّ.. وإنسيّ كما في الآية الكريمة المذكورة. وعن أبي ذرّ ـ رضي الله عنه ـ أنّه قال لرجل: هل تعوّذت بالله من شيطان الإنس؟ وسمّي «الجنّ» جناً لاجتنانهم وهو خلاف «الإنس» ومفرده: جنّي وجانّ. وسمّيت بذلك أيضاً لأنها لا ترى.

** ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثالثة عشرة بعد المائة. أي وليكتسبوا من المعاصي و«مقترفون» جمع «مقترف» وهو اسم فاعلٍ للفعل «اقترف» يقال: قارف الشيء مقارفة ـ من باب قاتل ـ بمعنى قاربه. واقتراف الذنب. فِعْله. وقرف ـ من باب ضرب ـ بمعنى «اكتسب» ومثله اقترف اقترافاً. قال أبو زيد: هو ما استفدت من مال حلال أو حرام.

** ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾: أي فلا تكن من الشاكّين. يقال: امترى في أمره: أي شكّ والاسم منه هو «المرية» بكسر الميم وسكون الراء. ويقال ماريته أماريه ممارةاة ومِراء: بمعنى: جادلته بالحق أو الباطل وبمعنى: طعنت في قوله تزييفاً للقول وتصغيراً للقائل ولا يكون المراء إلاّ في حالة الاعتراض بخلاف الجدال فإنّه يكون ابتداء واعتراضاً. والقول الكريم المذكور جاء في الآية السابقة.

** ﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾: المعنى: وتمّ كلام الله وهو القرآن.. لا تغيير لما حكم به الله أو لا محرف لها وهذا وعد آخر بأنّ القرآن الكريم لا يستطيع أنْ يحرّفه أحد. و«مبدل» اسم فاعل.

﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾﴾.

﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء منه - أصله: تطيع - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أكثر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿مَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفعل أو اسم محذوف تقديره: استقرّ أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في الأرض» صلة الموصول لا محل لها.

﴿يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بيضلون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

﴿إِن يَتَّبِعُونَ﴾: مخففة من «إنّ» الثقيلة مهملة بمعنى «ما» النافية لا عمل لها. يتّبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ﴾: أداة استثناء والاستثناء هنا منقطع. الظن: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها فتكون كلمة «الظنّ» مفعول «يتبعون» و«إنْ» معطوفة على «إنْ» الأولى.

﴿هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها و«يخرصون» تعرب إعراب «يتّبعون» والجملة الفعلية «إلاّ يخرصون» في محل رفع خبر «هم» أي وما هم إلاّ كاذبون.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾﴾.

إِنَّ رَبَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية «هو أعلم..» في محل رفع خبر «إنّ».

هُوَ أَعْلَمُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «هو» مرفوع بالضمة. ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل لا محل له فيكون «أعلم» خبر «إنّ».

مَن يَضِلُّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف اختصاراً يفسره «أعلم» أي يعلم من. ويجوز أن يكون «من» في محل جر بحرف جر مقدر أي «بمن» فيكون الجار والمجرور «بمن» متعلقاً بأعلم. يضل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

عَن سَبِيلِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيضل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يضل عن سبيله» صلة الموصول لا محل لها.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «هو أعلم» وتعرب مثلها. بالمهتدين: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾.

فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ: الفاء استئنافية. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلوا. ذكر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ومفعول «كلوا» محذوف لأن «من» التبعيضية دالة عليه والجملة الاسمية «ذكر اسم الله عليه» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة. عليه: جار ومجرور متعلق بذكر.

﴿إِن كُنتُم﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بمؤمنين ويجوز أن يكون متعلقاً بكنتم. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم بآياته مؤمنين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه.

** ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة.. المعنى: إلاّ يكذبون أي وما هم إلاّ كاذبون. يقال: خرص ـ يخرص الكافر خرصاً: أي كذب فهو خارص ـ اسم فاعل ومثله «خرّاص: أي كذّاب والفعل من باب «نصر» وفي الآية المعنى أيضاً: إلاّ يخمنّون ويقدّرون بدون تفكير وعلم أي يقولون بالظنّ.

** ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة السابقة ولم تنون كلمة «أعلم» لأنها اسم ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل.. التفضيل وبوزن الفعل ـ.

** ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾: التقدير والمعنى: فكلوا من المذبوح الذي ذكر اسم الله على ذبحه فحذف الموصوف «المذبوح» اختصاراً لأن سياق النص الكريم دال على هذا المعنى وأقيمت الصفة الاسم الموصول «ما» بمعنى «الذي» مقامه. كما حذف المضاف «ذبح» وأوصل حرف الجر «على» بالمضاف إليه ـ الضمير.. الهاء ـ فصار: عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قال ناس: يا رسول الله أنأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله؟ فأنزل الله تعالى قوله الكريم هذا ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾.

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾﴾

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟﴾: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: وأيّ غرض لكم؟ والجملة الفعلية بعده في محل

نصب حال من ضمير المخاطبين في «لكم» التقدير: غير آكلين. ألاّ: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها. تأكلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تأكلوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر. أي في أن لا تأكلوا أي في أن تتحرجوا عن الأكل.

مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ: سبق إعرابه في الآية الكريمة السابقة. الواو حالية. قد: حرف تحقيق.

فَصَّلَ لَكُم مَّا: الجملة الفعلية في محل نصب حال. فصل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بفصل والميم علامة جمع الذكور. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «حرّم عليكم..» صلة الموصول لا محل لها.

حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا: الجملة الفعلية تعرب إعراب «فصّل لكم» إلاّ: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما حرّمه.

ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. إليه جار ومجرور متعلق باضطررتم.

وَإِنَّ كَثِيرًا: الواو حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كثيراً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. يضلّون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من

الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بأهواء: جار ومجرور متعلق بيضلون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِغَيْرِ عِلْمٍ: جار ومجرور متعلق بيضلون. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

إِنَّ رَبَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية بعده ـ «هو أعلم..» في محل رفع خبر «إنّ».

هُوَ أَعْلَمُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «هو» مرفوع بالضمة ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل لا محل له فيكون «أعلم» خبر «إنّ».

بِالْمُعْتَدِينَ: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾﴾.

وَذَرُوا ظَاهِرَ: الواو استئنافية. ذروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ظاهر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ودعوا..

الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وباطنه: معطوف بالواو على «ظاهر الإثم» ويعرب مثله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِنَّ الَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الإثم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سَيُجْزَوْنَ بِمَا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب يجزون فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيجزون.

كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يقترفون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يقترفونه.

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾.

وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تأكلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتأكلوا.

لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يذكر: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. اسم نائب فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليه: جار ومجرور متعلق بيذكر.

﴿وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٌۗ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. فسق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى خروج عن الطاعة.

﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الشياطين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. يوحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلى أولياء: جار ومجرور متعلق بيوحون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يجادلوكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يجادلوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد لام التعليل وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيوحون.

﴿وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أطعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. الواو لإشباع الميم و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ﴾: الجملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. التقدير: إنكم إذن لمشركون مثلهم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في

محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد المزحلقة. مشركون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة عشرة بعد المائة.. بمعنى: وإنّ كثيراً من الناس وهم الكفار ليضلّون الجهلاء أو ليضلّون غيرهم بأهوائهم أي بميولهم.. فحذف مفعول «يضلّون» المتعدي إلى المفعول حذف اختصاراً لأنه معلوم وهو «الجهلاء.. أو غيرهم».

** إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ: لم ينوّن آخر «أعلم» لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل.

** وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ: المعنى: واتركوا أو ودعوا جميع الآثام والمعاصي الظاهرة والباطنة وهذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة والفعل «ذروا» لا يستعمل إلاّ في المضارع والأمر.. يقال: أذر الشيء وذْراً: أي تركته. قالوا: أماتت العرب ماضيه ومصدره فإذا أريد الفعل الماضي قيل: ترك.. وربّما استعمل الماضي على قلّة ولا يستعمل منه اسم فاعل أي واذر بل تارك.

** وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ: التقدير: ولا تأكلوا من الذبائح ما لم يذكر اسم الله عليه فيكون مفعول «تأكلوا» الاسم الموصول «ما» المجرور لفظاً بمن والمنصوب محلاً.

** سبب نزول الآية: قال المشركون: تزعم يا محمد أنّ ما قتلت أنت وأصحابك حلال.. وما قتل الكلب والصقر حلال.. وما قتله الله حرام. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾.

أَوَمَن كَانَ: الهمزة حرف استفهام لا محل له. الواو عاطفة. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. يعود على «من».

مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «كان ميتاً» صلة الموصول لا محل لها. الفاء استئنافية. أحيا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أحيينا» وتعرب مثلها. له: جار ومجرور متعلق بجعلنا نوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «نوراً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بيمشي. في الناس: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من فاعل «يمشي».

كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ : الكاف حرف جر للتشبيه. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدا «منْ» أو يكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل رفع خبرا المبتدأ «مَنْ» وهو مضاف و«منْ» في محل جر بالإضافة. المعنى: كمن صفته هذه وهي قوله في الظلمات. مثله: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. في الظلمات: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «مثله» والجملة الاسمية «مثله في الظلمات» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا : الجملة الفعلية في محل نصب حال. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى هو في الظلمات ليس بخارج منها. الباء حرف جر زائد للتوكيد. خارج: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» منها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خارج» على تأويل فعله.

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «زيّن للكافرين ما..» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور للكافرين متعلق بزيّن وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد أو تكون الكاف

اسماً في محل نصب صفة أو نائباً عن مفعول مطلق محذوف. التقدير والمعنى: وزين الله الإيمان للمؤمنين تزييناً مثل ذلك التزيين للكافرين أي وكما زيّن الله الإيمان للمؤمنين زيّن للكافرين ما يعملونه من المنكرات.

﴿مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه من المعاصي.

** ﴿فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾: المعنى: في ظلمات الكفر وبعد حذف المضاف إليه «الكفر» عوض المضاف «ظلمات» عن هذا الحذف بالألف واللام. وهي جمع «ظلمة» وهي خلاف «النور» وجمعها الثاني أيضاً: ظلم ـ مثل غُرف وغُرفات ـ وفي وجوهها. قال الجوهريّ: والظلام: هو أول الليل. والظلماء: هي الظلمة. يقال: أظلم الليل: بمعنى أقبل بظلامه.. وأظلم القوم.. أي دخلوا في الظلام.. أما «تظالموا» فمعناه: ظلم بعضهم بعضاً.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام.. كانا ميتين في الضلالة فأحيا الله عمر بالإسلام.. وأبقى أبا جهل في ضلالته. وقال ابن عباس: يراد بهذه الآية حمة بن عبد المطلب وأبو جهل.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا﴾: الواو عاطفة. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جعل: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ﴾: جار ومجرور متعلق بجعلنا. قرية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة. أكابر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه ـ أصله مجرمين ـ للإضافة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام حرف جر وهي لام التعليل ـ لام كي ـ يمكروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بيمكروا والجملة الفعلية «يمكروا فيها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعلنا.

﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يمكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها أو تكون أداة استثناء والمستثنى محذوف دلّ عليه المعنى.

﴿بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيمكرون أو متعلق بالمستثنى المحذوف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وما يشعرون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «وما يمكرون».

﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ (١٢٤)﴾.

﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ﴾: الواو حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها

و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. آية: فاعل مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «جاءتهم آية» في محل جر بالإضافة.

﴿قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. نؤمن. فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن وجملة «لن نؤمن» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ﴾: حرف غاية وجر نؤتى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والجملة الفعلية «نؤتى مثل..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد «حتى» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بلن نؤمن. التقدير: لن نؤمن حتى إتياننا مثل ما أوتي رسل الله.

﴿مِثْلَ مَآ أُوتِىَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. والجملة الفعلية «أوتي رسل الله» صلة الموصول لا محل لها ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ـ من صيغ التفضيل وبوزن الفعل ـ والجملة الاسمية «الله أعلم» كلام مستأنف للإنكار عليهم لا محل لها.

﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب على المفعولية لأنه ليس بمعنى «في» هنا بل هو مفعول به في محل نصب لعامله الفعل المقدر الذي دلّ عليه «أعلم» بتقدير: يعلم حيث يجعل رسالته بمعنى أنّ الله يعلم في أي مكان يضع رسالته أي المستحق لوضع الرسالة منه. يجعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رسالته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يجعل رسالته» في محل جر مضاف إليه.

﴿سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ﴾: السين للتسويف ـ حرف استقبال للقريب ـ يصيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية بعده «أجرموا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ﴾: الجملة الفعلية تعرب إعراب «قالوا» صغار: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بصغار وهو مضاف. بمعنى: سيصيب المجرمين ذلّ عند الله.

﴿ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.. وعذاب: معطوف بالواو على «صغار» ويعرب مثله. شديد: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ﴾: الباء حرف جر ما: مصدرية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يمكرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيصيب. والجملة الفعلية. «كانوا يمكرون» صلة حرف مصدري لا محل لها. التقدير: بسبب مكرهم بمعنى بسبب قولهم ذلك.

** لِيَمْكُرُوا فِيهَا: المكر: صرف الغير عمّا يقصد بحيلة وهو محمود إن تحرى به فعلاً جميلاً ومذموم إن قصد به فعلاً قبيحاً. يقال: مكر مكراً ـ من باب قتل ـ بمعنى: خدع فهو ماكر ـ اسم فاعل ـ وأمكر لغة فيه. قال الفيّوميّ: يقال: مكر الله وأمكر: أي جازى على المكر وسمّي الجزاء مكراً كما سمّي جزاء السيئة سيئة مجازاً على سبيل مقابلة اللفظ باللفظ.

** سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ: المعنى: سيصيب المجرمين ذلّ ومثله «صَغُرَ» يقال: صغر الرجل يصغر صِغَراً وصَغارة وصَغاراً: أي هان وذلّ وقيل سمّي الصغار بالذلّ والهوان لأنه يصغّر إلى الإنسان نفسه وفعله «صغر ـ يصغر ـ من باب ـ تعب ـ وهو صاغر ـ اسم فاعل وقوله تعالى في سورة «التوبة»: ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ قيل: معناه عن قهر يصيبهم وذلّ. وقيل: يعطونها بأيديهم ولا يتولى غيرهم دفعها فإنّ ذلك أبلغ في إذلالهم.. ويقال: تصاغرت إليه نفسه: إذا صارت صغيرة الشأن ذلاً ومهانة.. ويقال: صغر في عيون الناس ـ بضم الغين ـ بمعنى: ذهبت مهابته فهو صغير ومنه يقال: جاء الناس صغيرهم وكبيرهم: أي من لا قدر له ومن له قدر وجلالة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في الوليد بن المغيرة قال: لو كانت النبوّة حقاً لكنت أولى بها من محمد؛ لأنّي أكبر منه سناً وأكثر منه مالاً وولداً.

﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (١٢٥)﴾.

فَمَن يُرِدِ اللَّهُ: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ» يرد: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت ياؤه ـ أصله: يريد ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

أَن يَهْدِيَهُ: حرف مصدري ناصب. يهديه: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يهديه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ

وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. صدره مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. للإسلام: جار ومجرور متعلق بيشرح أي لقبول الإسلام فحذف المضاف «قبول» وأقيم المضاف إليه «الإسلام» مقامه.

﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها «من يرد الله أن يهديه يشرح صدره» وتعرب مثلها. وفاعل «يرد» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ضَيِّقًا حَرَجًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يجعل» المتعدي إلى مفعولين. وعلامة نصبه الفتحة المنونة. حرجاً: صفة ـ نعت ـ للمصدر ـ ضيقاً ـ منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾: تفيد التشبيه ـ حرف مشبه بالفعل ـ من أخوات «إنّ» و«ما» زائدة أو كافة فتكون كافة ومكفوفة. يصعد: أصله: يتصعد فأدغمت التاء بالصاد وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في السماء: جار ومجرور متعلق بيصعد.

﴿كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ﴾: الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يجعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يجعل الله» في محل رفع خبر المبتدأ. وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. على: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الرجس» ـ أي العذاب.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (١٢٦) ﴾.

وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا: الواو استئنافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صراط: خبر «هذا» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. مستقيماً: حال مؤكدة منصوب بالفتحة المنونة.

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ: حرف تحقيق. فصل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ: جار ومجرور متعلق بفصّلنا. يذكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله يتذكرون فأدغمت التاء بالذال فشدّدت الذال.

﴿ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (١٢٧) ﴾.

۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. دار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

عِندَ رَبِّهِمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالخبر وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَهُوَ وَلِيُّهُم: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وليّ: خبر «هو» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بوليّ. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا - يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية. فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بسبب أعمالهم الحسنة.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾: الواو استئنافية. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: اذكر أو منصوب على القول بفعل محذوف وعلامة نصبه الفتحة. يحشر: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جميعاً: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - بفعل محذوف تقديره: نقول لهم يا معشر الجنّ. يا: أداة نداء. معشر: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجنّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾: حرف تحقيق وكسر الدال لالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - لأنها داخلة

ضمن مقول القول المنادى «يا معشر الجن. .» استكثرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. من الإنس: جار ومجرور متعلق باستكثرتم.

وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم : الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أولياء: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «ربنا استمتع بعضنا ببعض» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مِّنَ ٱلْإِنسِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أولياؤهم» التقدير: حال كونهم من الإنس. و«من» حرف جر بيانيّ.

رَبَّنَا : اسم منادى بأداة نداء محذوفة للتبجيل والتكريم. التقدير: يا ربّنا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ببعض: جار ومجرور متعلق باستمتع وعلامة جره الكسرة المنونة لانقطاعه عن الإضافة.

وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا : الواو حرف عطف. بلغ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أجل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» أعرب في «بعضنا».

ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَاۚ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ لأجلنا ـ أي بعثنا ـ أجلت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لنا: جار ومجرور

متعلق بأجلّت والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: الذي أجلته لنا.

﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به - مقول القول - النار: مبتدأ مرفوع بالضمة. مثوى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾: حال من ضمير المخاطبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وهي جمع «خالد» وهو اسم فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ﴾: أداة استثناء ما: اسم موصول مبني على السكون في نصب مستثنى بإلاّ - استثناء منقطعاً - أي يجوز أن يكون المستثنى مقدماً بمعنى: إلاّ الأوقات التي ينقلون فيها من عذاب النار إلى عذاب الزمن أو بمعنى: إلاّ ما شاء من زيادة العذاب.. أو على تقدير: النار مثواكم أبداً إلاّ ما أمهلكم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. حكيم عليم: خبرا - إنّ - خبر بعد خبر - مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون عليم» صفة لحكيم.

** ﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًاۗ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والعشرين بعد المائة. التقدير والمعنى: وهذا الدين القويم أو وهذا الطريق الذي عليه النبيّ - ﷺ - هو الدين القويم وحذفت الصفة أو البدل - الطريق - المشار إليه.. حذف اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابقة. المعنى لهم دار الله وهي الجنة الموعودة وهي دار السلامة. يقال: سلم المسافر يسلم سلامة.. من باب - تعب - بمعنى: خلص ونجا من الآفات فهو سالم - اسم فاعل - وبه سمّي ومثله القول سلّمه الله: أي نجّاه. وأسلم الرجل: بمعنى: دخل في دين الإسلام فهو مسلم - اسم فاعل - وأسلم: أي دخل في السلم وأسلم أمره لله وسلّم أمره لله بمعنى: رضي وانقاد. والسلام اسم من «سلّم عليه» والسلام هو اسم من أسماء الله تعالى. قال السهيلي: وسلام: اسم رجل لا يوجد - بتخفيف اللام - إلاّ عبد الله بن سلام وأما اسم غيره من المسلمين فلا يوجد إلاّ بتثقيل اللام.

** ﴿قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾: المعنى: قد أكثرتم من مصاحبة الإنس فحذف المضاف «مصاحبة» وحلّ المضاف إليه «الإنس» محله أو بمعنى: قد أكثرتم من اغواء الإنس.

** ﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ﴾: أي الناس مأواكم ومنزلكم.. يقال: ثوى بالمكان يثوي ثواء: أي أوى إليه أو أقام والفعل من باب - رمى - فهو ثاوٍ - اسم فاعل. قال تعالى في سورة «القصص»: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ ومثله: أثوى.. يقال: أثويته فيكون الفعل الرباعيّ لازماً ومتعدياً. وجمع «المثوى»: المثاوي - بكسر الواو -.

** قول في الآية: قال ابن عباس: في هذه الآية لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا ناراً.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى﴾: الواو حرف عطف. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: نولّي بعض الظالمين تولية مثل ذلك أو يكون الكاف في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «نولّي بعض..» في محل رفع. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نولّي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بمعنى: نخلّيهم حتى يتولّى بعضهم بعضاً.

﴿بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. بعضاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو بمعنى: نجعل بعضهم أولياء بعض.

﴿بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنولّي. كانوا: فعل ماضٍ

ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكسبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: والمعنى: جزاء لهم على ما كانوا يكسبونه من الآثام والكفر.

﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾.

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ: أداة نداء. معشر: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجنّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والإنس: معطوف بواو العطف على «الجنّ» ويعرب إعرابه.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ: الألف ألف توبيخ وإنكار في لفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتكم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ الياء. . حرف العلّة ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

رُسُلٌ مِّنكُمْ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» و«من» حرف جرّ بياني. والميم علامة جمع الذكور بمعنى: من جنسكم.

يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لرسل. . وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليكم: جار ومجرور متعلق بيقصون والميم علامة جمع الذكور. آياتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه

الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يقصون» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. لقاء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وأصله: من لقاء فحذف حرف الجر وانتصب الاسم على المفعولية.

يَوْمِكُمْ هَٰذَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والميم علامة جمع الذكور. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة ـ لليوم.

قَالُوا شَهِدْنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده «شهدنا..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ شهد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا: جار ومجرور متعلق بشهدنا و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا: الواو حرف عطف. غرت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. الحياة: فاعل مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

وَشَهِدُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «قالوا» وتعرب مثلها. على أنفس: جار ومجرور متعلق بشهدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الفعلية بعده «كانوا كافرين» في محل رفع خبر «أنّ» كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. كافرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر ذلك. . والجملة بعده للتعليل.

أَن لَّمْ يَكُن: حرف مشبه بالفعل مخفف من «أنّ» الثقيلة واسمه ضمير الشأن تقديره: أنّه. . والجملة الفعلية بعده «لم يكن ربك مهلك القرى» في محل رفع خبر «أنْ» المخففة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: يكون ـ تخفيفاً. . ولالتقاء الساكنين. ويجوز أن تكون «أنْ» على معنى «لأن الشأن» وجملة «لم يكن ربك مهلك القرى» بدلاً من «ذلك» كقوله تعالى في سورة «الحجر»: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ ﴾.

رَّبُّكَ مُهْلِكَ: اسم «يكن» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه و«مهلك» خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. بظلم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ربك»

وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أهل: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر

بالإضافة. غافلون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «غافل» وهو اسم فاعل.

** ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة التاسعة والعشرين بعد المائة.. التقدير: بسبب كسبهم للذنوب والآثام إذا اعتبرت «ما» هنا مصدرية فحذف المضاف «سبب» وحلّ المضاف إليه المصدر «كسبهم» محله. يقال كسب الإثم ـ من باب ضرب ـ واكتسبه: بمعنى: تحمّله.. وكسب الرجل مالاً: أي ربحه واكتسب مثل «كسب» ويأتي بمعنى طلب المعيشة. قال الفيّومي: يتعدى الفعل الثلاثي بنفسه إلى مفعول ثانٍ فيقال: كسبت زيداً مالاً وعلماً: أي أنلته. قال ثعلب: وكلهم يقول كسَبك فلان خيراً إلاّ ابن الأعرابيّ فإنّه يقول: أكسبك ـ أي الفعل الرباعي.

** ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾: أي ألم يأتكم رسل من جنسكم.. وبعد حذف المضاف «جنس» أوصل حرف الجر «من» بكاف المخاطبين فصار: منكم. و«يقصون عليكم آياتي» بمعنى يروون لكم أخبار آياتي.. فحذف المضاف المفعول «أخبار» وحلّ محله المضاف إليه «آياتي» ويجوز أن يكون «منكم» أيضاً بمعنى: من جملتكم أو مجموعكم لأن جميع الرسل من بني آدم.

﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى﴾: التقدير: ذلك الإرسال من الله للرسل حكمته أو بسبب أنّ الله لم يكن ليهلك القرى بل ينذرهم وينبههم. فحذفت الصفة ـ «الإرسال» المشار إليها اختصاراً لأنها معلومة من سياق النص الكريم و«مهلك» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «القرى» ولهذا حذف التنوين من آخره ولو كان منوّناً لانتصبت كلمة «القرى» على المفعولية.

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٣٢)﴾.

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ﴾: الواو استئنافية. لكلّ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. درجات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مِمَّا عَمِلُوا﴾: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بدرجات والجملة الفعلية «عملوا» صلة الموصول لا محل لها عملوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما عملوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير والمعنى: ولكلّ من المكلفين درجات من جزاء أعمالهم و«درجات» أي مراتب مختلفة.

﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ﴾: الواو عاطفة. ما: الحجازية تعمل عمل «ليس» وهي نافية وعند بني تميم نافية لا عمل لها. ربك: اسم «ما» أو مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر الباء حرف جرّ زائد للتوكيد. غافل: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ على اللغة الثانية.

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾: تعرب إعراب «ممّا» يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عما يعلمونه أي عما يأتونه من الأعمال والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بعن أي عن أعمالهم.

﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ١٣٣﴾.

﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ﴾: الواو استئنافية. ربك: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الغنيّ: صفة ـ نعت ـ للرب مرفوع مثله بالضمة. أي المستغني أو الغني عن العالم وعن أعمالهم.

﴿ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾: صفة ثانية للرب مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الرحمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «ربك».

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾: حرف شرط جازم. يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يذهبكم: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «يذهبكم» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

﴿وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُم﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يذهب» وتعرب مثلها. من بعدكم: جار ومجرور متعلق بيستخلف الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَا يَشَآءُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿كَمَآ أَنشَأَكُم﴾: الكاف حرف جر. ما: مصدرية. أنشأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أنشأكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: يسلبكم خلافته سلباً كسلبها من الذين كانوا قبلكم وعهد بها إليكم.

﴿مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطبين في «أنشأكم» قوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ءَاخَرِينَ﴾: صفة ـ نعت ـ لقوم مجرورة مثلها وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ١٣٤﴾.

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» توعدون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير

متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «توعدون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول محذوف اختصاراً أي ما توعدون بالبعث وأهواله لآتٍ: اللام لام التوكيد المزحلقة. آت: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة على آخره ـ الياء المحذوفة ـ وحذفت الياء لأن الاسم نكرة منقوص.

وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز ـ ما الحجازية ـ وهي نافية مهملة لا عمل لها عند بني تميم. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. الباء حرف جر زائد للتوكيد. معجزين: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى أومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنتم» على اللغة الثانية.

** وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة وتقديره من بعد إهلاككم.. وبعد حذف المضاف إليه الأول «إهلاك» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه وأقيم المضاف إليه الثاني ضمير المخاطبين محله فصار: من بعدكم.

** وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ: التقدير: وما أنتم. بمعجزين الله إنْ أراد بكم شراً أي يعجزه شيء فحذف المفعول به «لفظ الجلالة» اختصاراً وهو مفعول. اسم الفاعل يقال: عجز عن الشيء يعجز عجزاً ـ من باب ضرب ـ أي ضعف عنه.. وعجز عجزاً ـ من باب تعب ـ لغة فيه. قال الفيوميّ: وهي لغة لبضع قيس عيْلانَ ذكرها أبو زيد وهذه اللغة غير معروفة عندهم. وأعجزه الشيء: بمعنى: فاته وأعجزت زيداً: أي وجدته عاجزاً تعجيزاً: بمعنى: جعلته عاجزاً. ويقال: عجزت المرأة ـ من باب ضرب بمعنى صارت عجوزاً وهي المرأة المسنّة قال ابن السّكّيت: العجوز لا يُؤنث بالهاء وقال ابن الأنباري: ويقال أيضاً: عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث. وروي عن يونس أنّه قال: سمعت العرب تقول: عجوزة بالهاء والجمع: عجائز وعجز ـ بضمّ العين والجيم.

﴿ قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَامِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١٣٥ ﴾.

قُلۡ يَٰقَوۡمِ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع

من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: على تمكنكم وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على مكانتكم: جار ومجرور متعلق باعملوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنِّي عَامِلٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ. عامل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة لأنه اسم نكرة وهو بصيغة اسم الفاعل أي عامل على الثبات على الدين.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية. سوف: حرف تسويف للبعد يفيد التوكيد. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَن تَكُونُ لَهُۥ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «تعلمون» تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. له: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر مقدم للفعل «تكون».

عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ: اسم مؤخر للفعل «تكون» مرفوع بالضمة. الدار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ويجوز أن يكون «منْ» اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «تكون له عاقبة الدار» في محل رفع خبر «منْ» والجملة الاسمية «منْ تكون له عاقبة الدار» في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «تعلمون».

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الشأن ـ في محل نصب اسم «إنّ» لا: نافية لا عمل

لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا يفلح الظالمون» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾.

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ: الواو استئنافية. جعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بجعلوا.

مِمَّا ذَرَأَ: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور «مما» متعلق بحال محذوفة مقدمة من «نصيباً» ذرأ. فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ذرأ..» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: مما خلق والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا ذرأه.

مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من الحرث و«من» حرف جر بياني. والأنعام: معطوف بالواو على «الحرث» ويعرب مثله.

نَصِيبًا فَقَالُواْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فقالوا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «جعلوا» وتعرب مثلها.

هَٰذَا لِلَّهِ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ «هذا».

بِزَعْمِهِمْ: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير في «قالوا» بتقدير: زاعمين. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا﴾: الجملة معطوفة بالواو على جملة «هذا لله» وتعرب إعرابها و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي يصرف للسدنة والخدم.

﴿فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ﴾: الفاء استئنافية. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لشركاء: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كان لشركائهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ﴾: الفاء زائدة أو تكون واقعة في جواب الشرط لأن «ما» بمعنى «الذي» فيه تضمين اسم الشرط «منْ» الذي هو اسم موصول أيضاً. لا: نافية لا عمل لها. يصل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «لا يصل إلى الله» في محل رفع خبر «ما» إلى الله: جار ومجرور متعلق بيصل.

﴿وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة « «ما كان للشركاء» وتعرب إعرابها. الفاء زائدة أو رابطة للجواب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يصل: أعربت. وجملة «يصل..» في محل رفع خبر «هو».

﴿إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بيصل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾: الجملة فيها معنى التعجب على معنى: ما أسوأ حكمهم. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم بحكم «بئس» ومعناه. ما: اسم موصول بتقدير الحكم مبني على السكون في محل رفع فاعل. يحكمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يحكمون» صلة

الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: بئس الحكم الذي يحكمونه بتفضيل أصنامهم على الله سبحانه.

﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ : الواو حرف عطف. الكاف الاسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. زيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «زيّن مع فاعله - في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: مثل ذلك التزيين في القسمة زين شركاؤهم قتل أولادهم. أو تكون الكاف اسماً في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف التقدير: زيّن شركاؤهم قتل أولادهم تزييناً مثل ذلك التزيين في القسمة.

لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جار ومجرور متعلق بزيّن. من المشركين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أولاد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. شركاء: فاعل «زيّن» مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني السكون في محل جر بالإضافة.

لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ : اللام للتعليل إنْ كان التزيين من الشياطين وإنْ كانت لغير ذلك فهي للصيرورة. يردوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضميرمتصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ليهلكوهم. الجملة الفعلية «يردّوهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بزيّن. وليلبسوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «ليردوهم» وتعرب إعرابها. بمعنى: وليخلطوا.

عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيلبسوا. دين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله. فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مَا فَعَلُوهُ: الجملة الفعلية جواب شرط غيرجازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. فعلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ: الفاء استئنافية. ذر: فعل أمر بمعنى «دع.. أو اترك» مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. ما: مصدرية. يفترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يفترون» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب معطوف على ضمير الغائبين «هم» في «ذرهم» أي ودع افتراءهم.

** ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾: في هذا القول الكريم اختلف علماء الفصاحة والبيان.. ومن باب العلم بالشيء والاستزادة من معرفة علوم اللغة أسطّر هنا ما دار حول إعراب هذه الفقرة «قتل أولادهم شركاؤهم» قال الزمخشري «في كشّافه»: إنّ قراءة ابن عامر «قتل أولادهم شركائهم» برفع القتل ونصب الأولاد وجرّ الشركاء على إضافة القتل إلى الشركاء والفصل بينهما بغير الظرف فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجاً مردوداً فكيف به في الكلام المنثور؟ فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته..؟ والذين حمل ابن عامر على ذلك هو أنه رأى في بعض المصاحف «شركائهم» مكتوبة بالياء ولو قرأ بجرّ الأولاد والشركاء لكان الأولاد وشركائهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وقد عقّب الإمام أحمد على ما ذكره الزمخشري بقوله: لم يعلم الزمخشري أنّ هذه القراءة بنصب الأولاد والفصل بين المضاف والمضاف إليه بها أنّ النبيّ - ﷺ - قرأها على جبريل كما أنزلها عليه كذلك ثم تلاها النبيّ - ﷺ - على عدد من التواتر من الأئمة. ولم يزل عدد التواتر يتناقلونها ويقرأون بها خلفاً عن سلف إلى أن انتهت إلى ابن عامر فقرأها أيضاً كما سمعها فهذا معتقد أهل الحق في جميع الوجوه السبعة إنها متواترة جملة وتفصيلاً عن أفصح من نطق بالضاد - ﷺ - ثم إذا نتزل معه - مع الزمخشري - على المراد القياس الذي ادّعاه مطرداً فقراءة ابن عامر هذه لا تخالفه. وذلك أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه كان عسراً إلاّ أنّ المصدر إذا أضيف إلى معموله فهو مقدر بالفعل وبهذا التقدير عمل وهو وإن لم تكن إضافته غير محضة إلاّ أنه شبه بما أضافته غير محضة حتى قال بعض النحاة إنّ إضافته ليست محضة. كذلك فالحاصل أن اتصاله بالمضاف ليس كإتصال غيره. وقد جاء الفصل بين المضاف غير المصدر وبين المضاف إليه بالظرف. فلا أقلّ أن يتميز المصدر على غيره لما بيّناه من انقطاعه في التقدير وعدم توغله في الاتصال بأن يفصل بينه وبين المضاف إليه بما ليس أجنبياً عنه وكأنه بالتقدير فكه بالفعل ثم قدم المفعول على الفاعل وأضافه إلى الفاعل وبقي المفعول مكانه من الفك ويسهل ذلك أيضاً تغاير حال المصدر.. إذ تارة يضاف إلى الفاعل وتارة يضاف إلى المفعول وقد التزم بعضهم اختصاص من في الجواز بالفصل بالمفعول بينه وبين الفاعل لوقوعه في غير مرتبته إذ ينوي به التأخير. فهذه كلها نكت - مسائل دقيقة - مؤيدة بقواعد منظرة بشواهد من الأبنية العربية يجمع شمل القوانين النحوية لهذه القراءة. وليس غرضنا تصحيح القراءة بقواعد العربية بل تصحيح قواعد العربية بالقراءة وهذا القدر كاف إن شاء الله في الجمع بينهما والله الموفق.

﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾﴾.

﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ﴾: الواو حرف عطف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول

القول ـ هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. أنعام: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾: معطوفة بالواو على «أنعام» وتعرب مثلها. حجر: صفة ـ نعت ـ لحرث مرفوعة مثلها بالضمة المنونة أي حرام.

﴿لَا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأنعام. يطعم: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية بعده «نشاء» صلة الموصول لا محل لها و«لا» نافية لا عمل لها.

﴿نَشَآءُ بِزَعْمِهِمْ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. بزعم: جار ومجرور في محل نصب مفعول لأجله بتقدير: زعماً منهم أنّ الله أذن لهم به أو في محل نصب حال بتقدير: زاعمين و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية «من نشاء» المقصود بهم: خدّام الأوثان والرجال دون النساء.

﴿وَأَنْعَـٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾: معطوفة بالواو على جملة «هذه أنعام» وتعرب إعرابها. بتقدير: وقالوا هذه أنعام أخرى والجملة الفعلية «حرّمت ظهورها» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأنعام. حرمت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. ظهور: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: حرّم ركوبها.

﴿وَأَنْعَـٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ﴾: معطوفة بالواو على «أنعام» وتعرب إعرابها بمعنى: وهذا قسم ثالث من الأنعام. لا: نافية لا عمل لها. يذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

عليها: جار ومجرور متعلق بيذكرون والجملة الفعلية «لا يذكرون اسم الله عليها» في محل رفع صفة لأنعام.

﴿افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو تكون حالاً ويجوز أن تكون مصدراً مؤكداً منصوباً بفعل محذوف تقديره: افترى افتراء. عليه: جار ومجرور متعلق بافتراء. أي هذا كلّه افتراء على الله سبحانه.

﴿سَيَجْزِيهِم بِمَا﴾: السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. يجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالياء والجار والمجرور متعلق بيجزي والجملة الفعلية بعده «كانوا يفترون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما كانوا يفترونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيجزي. التقدير والمعنى سيجزيهم الله الجزاء المستحق بسبب افترائهم وكذبهم على الله تعالى.

﴿كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: تعرب إعراب «يذكرون» والجملة الفعلية «يفترون» في محل نصب خبر «كان».

﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾﴾

﴿وَقَالُوا﴾: الواو حرف عطف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مَا فِي بُطُونِ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجار

والمجرور «في بطون» متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. والجملة الفعلية «وجد في بطون..» صلة الموصول لا محل لها.

هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الأنعام: بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة.

خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا: خبر المبتدأ «ما» بمعنى «حلال» مرفوع بالضمة المنونة. لذكور: جار ومجرور متعلق بخالصة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالاضافة.

وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «خالصة لذكورنا» وتعرب مثلها.

وَإِن يَكُن مَّيْتَةً: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره. أصله: يكون.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي ما في بطنها. ميتة: خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. هم: ضمير منفصل ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بشركاء. شركاء: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلاء ـ.

سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ: السين حرف تسويف ـ استقبال للقريب. يجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. وصف: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يجزي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ. حكيم خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عليم: صفة ـ نعت ـ لحكيم مرفوع مثله بالضمة المنونة أو خبر ثانٍ لإنّ.

** ﴿وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابعة والثلاثين بعد المائة. المعنى والتقدير: وليخلطوا عليهم. أي زيّن الجن ورجال الدين لهم قتل أولادهم ليهلكوهم ـ أي الظالمين ـ وليخلطوا عليهم أمر دينهم الذي يدعونه وهو دين اسماعيل وإبراهيم فحذف المضاف المفعول «أمر» وأقيم المضاف إليه «دينهم» مقامه. ويقال: ليس عليه الأمر يلبسه لبساً ـ بفتح اللام أي خلطه وهو باب من ضرب. ولا بسته: أي خالطته ويقال: التبس الأمر بمعنى أشكل. أما «لبس» من باب ـ تعب ـ نحو: لبست الثوب لُبساً ـ بضم اللام ـ أي مصدر الفعل بمعنى: اكتسيت بالثوب واللبس واللباس ـ بكسر اللام ـ هو ما يلبس.

** ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾: هذاالقول ورد في الآية الكريمة السابقة بمعنى وقالوا هذا إبل وزروع حرام. يقال حجر الشيء يحجره حجراً: أي منعه. و«الحجر» بتثليث الحاء هو الحرام ويقال: حجر عليه حجراً ـ من باب قتل ـ أي منعه التصرف فهو محجور عليه ـ اسم مفعول ـ والفقهاء يحذفون الصفة تخفيفاً لكثرة الاستعمال ويقولون محجور.

** ﴿وَقَالُواْ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾: المعنى: حلال لذكورنا وأنّث كلمة «خالصة» حملاً على المعنى لأنّ «ما» في معنى الأجنّة ـ جمع جنين ـ ويجوز أن تكون التاء للمبالغة كقولنا: فلان راوية الشعر.. أو تكون مصدراً وقع موقع «خالص» أي ذو خالصة لذكورنا.

** ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾: ذكّرت كلمة «محرّم» وهي تعود على «ما» أيضاً وجاء التذكير حملاً على لفظ «ما».

** ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾: التقدير والمعنى: وإن يكن ما في بطنها ميتة وقد ذكر الفعل «يكن» مع اسمه المؤنث «ميتة» لأن الميتة لكل ميت ذكر أو أنثى فكأنه قيل وإن يكن ميت فهم فيه شركاء أو يكون على تقدير: وإن يكن الموجود في بطون الأنعام ميتة. و«محرم» تكون مصدراً وقع موقع «الخالص» والتقدير على معنى «ما» بالأجنّة هو: وقالوا الأنعام التي في بطون هذه الأنعام خالصة فجاءت «خالصة» خبراً للاسم الموصول «ما» الذي قدّر بكلمة «الأنعام».

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه فكان للرجال دون النساء وإن كانت أنثى تركوها فلم تذبح وإن كانت ميتة كانوا فيها شركاء.

﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾﴾.

﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ﴾: حرف تحقيق. خسر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أولاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بغير: جار ومجرور متعلق بحال ثانية بتقدير: غير عالمين. ويجوز أن يكون «سفهاً» مفعولاً لأجله. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قتلوا» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. رزق: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «رزقهم الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو تكون حالاً أو مصدراً مؤكداً منصوباً بفعل محذوف تقديره: افترى افتراء. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافتراء.

قَدْ ضَلُّواْ وَمَا: حرف تحقيق. ضلّوا: تعرب إعراب «قتلوا» الواو استئنافية أو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها.

كَانُواْ مُهْتَدِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مهتدين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. جنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. معروشات: صفة - نعت - لجنات منصوب مثلها بالكسرة المنونة للسبب المذكور.

وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ: معطوفة بالواو على «جنات» منصوبة مثلها على المفعولية وعلامة النصب الفتحة. معروشات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «جنات» منصوبان مثلها وعلامة نصبهما الفتحة.

مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ: حال مقدرة لأنه لم يكن وقت الإنشاء كذلك منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أكله: فاعل لاسم الفاعل «مختلفاً» مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا: يعربان إعراب «والنخل والزرع مختلفاً» أي والزيتون متشابهاً وغير متشابه والرمان كذلك.

وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ: معطوف بالواو على «متشابهاً» ويعرب مثله وعلامة نصبه الفتحة. متشابه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من ثمره: جار ومجرور متعلق بكلوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وحذف مفعول «كلوا» لأنّ «من» التبعيضية دالة عليه. التقدير: كلوا بعض ثمره.

إِذَآ أَثۡمَرَ: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه منصوب بجوابه. أثمر: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إذا أثمر فكلوا من ثمره.

وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كلوا» وتعرب مثلها. حقه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ: ظرف زمان متعلق بآتوا منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. حصاده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تسرفوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يحب فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المسرفين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «لا يحب المسرفين» في محل رفع خبر إنّ.

** سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين بعد المائة. التقدير: والمعنى: جزاء وصفهم الكذب على الله تعالى في التحليل والتحريم فحذف المفعول به المضاف «جزاء» وأقيم المضاف إليه «وصفهم» مقامه وانتصب انتصابه.

** قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا: هذا القول الكريم جاء في مستهل الآية الكريمة السابقة بمعنى: قتلوا أولادهم خوفاً من العار أو الفقر وجهلاً أي خفة وطيشاً. يقال: سفة الرجل

يسفه سَفهاً ـ من باب تعب ـ وسفه يسفه سفاهة فهو سفيه والأنثى سفيهة وهم سفهاء و«السفيه» بفتح السين والفاء ـ هو نقص في العقل. وأصله: الخفة ومنه سفه الحق: بمعنى جهله.

** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ﴾: بمعنى مرفوعات على ما يحملها من سقف وغيره أي وهو الذي خلق بساتين وكروماً مشجرة مرفوعة على الأعمدة كهيئة العريشة وجمعها عرائش ومثلها: العريش.

** ﴿مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾: يقال تشابه الشيء تشابهاً ـ تفاعلاً ـ واشتبه الشيء يشتبه اشتباهاً ـ افتعالاً ـ واسم الفاعل في الأول هو متشابه وفي الثاني هو مشتبه والمعنى متشابهاً في المنظر وغير متشابه في الطعم والأكل.

﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (١٤٢)﴾.

﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾: الواو عاطفة. من الأنعام: جار ومجرور متعلق بالفعل «أنشأ» الوارد ذكره في الآية الكريمة. السابقة المعنى: وأنشأ لكم بمعنى وخلق لكم من الأنعام ـ وهي الأصناف الثمانية المذكورة في الآية الكريمة التالية.

﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وفرشاً: معطوفة بالواو على «حمولة» وتعرب إعرابها.

﴿كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ممّا» مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلوا. و«من» هنا للتبعيض وحذف مفعول «كلوا» لأن «من» التبعيضية دالة عليه أي كلوا بعض ما رزقكم الله.. رزقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

﴿ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «رزقكم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا رزقكم الله وأحلّه من لحومها وألبانها. لا: ناهية جازمة. تتبعوا: فعل

مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» الذي يفيد التعليل هنا. لكم: جار ومجرور متعلق بعدوّ والميم علامة جمع الذكور. عدوّ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لعدو مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾﴾.

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ: بدل من «حمولة وفرشاً» الوارد ذكرهما في الآية الكريمة السابقة منصوب مثلهما على المفعولية بمعنى: خلق لكم ثمانية أزواج ويجوز أن تكون منصوبة على الحال. أزواج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ثمانية أزواج» و«من» حرف جر بيانيّ. اثنين: بدل من «ثمانية» أي زوجين اثنين منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ: معطوفة بالواو على «من الضأن اثنين» وتعرب إعرابها.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة الأولى همزة إنكار وتبكيت ـ تعنيف ـ لهم على افترائهم

عليه سبحانه بلفظ استفهام.. ومدّت الهمزة لأنه جيء معها بالاستفهام و«الذكرين» مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده بتقدير: حرّم الذكرين وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا: حرف عطف ـ وهي هنا أم المتصلة ـ لأنها مسبوقة بهمزة استفهام وكسر آخرها لالتقاء الساكنين. الأنثيين: تعرب إعراب «الذكرين» أمّا: مكونة من «أم» حرف عطف و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه بدل من «الذكرين والأنثيين» والجملة الفعلية بعده «اشتملت عليه أرحام..» صلة الموصول لا محل لها.

ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. عليه: جار ومجرور متعلق باشتملت التقدير: سألهم: أحرّم ذكورها أم إناثها أم حرّم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين.

أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ: فاعل مرفوع بالضمة. الأنثيين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بعلم: جار ومجرور متعلق بنبئوني.. بمعنى: أخبروني بأمر معلوم.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في

المفرد. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم صادقين في أنّ الله حرمه.. أو إن كنتم صادقين في دعواكم فخبروني من أين جاء التحريم.

** ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾: هذا القول الكريم جاء في مستهلّ الآية الكريمة السابقة.. المعنى: وخلق لكم من الأنعام حمولة يحمل عليها الناس والمتاع وهي الإبل ويتخذ الناس من وبرها وصوفها وشعرها فراشاً يفترشونه. يقال: فرشت البساط وغيره فرشاً ـ من باب قتل وفي لغة من باب ضرب ـ بمعنى: بسطته وافترشته فافترش هو وهو الفراش ـ بكسر الفاء ـ وهو فعال بمعنى مفعول مثل «كتاب» بمعنى مكتوب ـ وجمعه فرش مثل كتاب وكتب.

** ﴿وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾: أي وخلق من المعز زوجين اثنين.. وقبلها: من الضأن اثنين: أي من الضأن زوجين اثنين فحذف الموصوف اختصاراً وأقيمت الصفة «اثنين» مقامه. و«الضأن» اسم جنس كالإبل.. وجمعه ضئين. والمقصود بالزوجين الاثنين: الذكر والأنثى. كالجمل والناقة والثور والبقرة والكبش والنعجة والتيس والعنز.. والواحد إذا كان مفرداً أي وحده فهو مفرد فإذا كان معه غيره من جنسه سمّي كلّ واحد منهما زوجاً وهما زوجان بدليل قوله تعالى في سورة «النجم»: ﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ﴾ صدق الله العظيم. وعلى ذكر «الناقة» يقال: غزرت الناقة والشاة تغزر غزارة ـ بتقديم الزاي على الراء ـ: بمعنى كثر لبنها فهي غزيرة. ويقال: غرزت الناقة والشاة ـ بتقديم الراء على الزاي ـ فهي غارزة: إذا قلّ لبنها. وما يتخذ أو والحبل الذي يتخذ للبعير يسمّى: الجرير كالغدار ـ الرسن ـ للدابة وليس الزّمام. وبه سمّي الرجل جريراً بعد تجريده من الألف واللام.. وهو فعيل بمعنى ـ مفعول ـ وجرير: اسم للشاعر المعروف. وكنيته: أبو حزرة وهو شاعر أموي ولد ـ كما تقول المصادر ـ في بادية اليمامة.. امتاز بالهجاء ولا سيّما هجْوِ خصميْه الأخطل والفرزدق. وقد كوّن معهم ما سمّي بالمثلث والأمويّ.. ومؤنثه: الجريرة: وهي ما يجرّه الإنسان من ذنْب. يقال: جرّ على نفسه جريرة: أي ارتكب إثماً أو ذنْباً أو جناية.

﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (١٤٤)﴾.

﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ﴾: هذا القول الكريم سبق إعرابه في الآية الكريمة السابقة. أم: بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة وهي حرف عطف. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. شهداء: خبر «كان»

منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلاء ـ.

﴿إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بكنتم. وصّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ بمعنى: أمركم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجاروالمجرور متعلق بوصّى. والجملة الفعلية «وصاكم الله بهذا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾: الفاء استئنافية من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «منْ» مرفوع بالضمة.

﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾: مكونة من «مِنْ» حرف جر و«مَن» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأظلم.. وحرّك آخر «من» بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين. افترى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾: جار ومجرور متعلق بافترى. كذباً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يضل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يضلّ الناس» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر ـ لإضلال ـ في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بافترى بمعنى: اختلق.

بِغَيْرِ عِلْمٍ: جار ومجرور متعلق بحال من فاعل «يضلّ» التقدير: غير عالم. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الظالمين» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ ﴾.

قُل لَّآ أَجِدُ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. لا: نافية لا عمل لها. أجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والجملة الفعلية «لا أجد..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ: : حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأجد. أوحي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليّ: جار ومجرور متعلق بأوحي والجملة الفعلية «أوحي إليّ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أي فيما أوحي إليّ من القرآن.

مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ: مفعول به للفعل «أجد» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو يكون صفة للموصوف مفعول «أجد» المحذوف. التقدير: لا

أجد طعاماً محرماً وبعد حذف المفعول به الموصوف «طعاماً» حلّت صفته «محرّماً» محله. على طاعم: جار ومجرور متعلق باسم المفعول «محرّماً».

يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لاسم الفاعل «طاعم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إلاّ: أداة استثناء. أن: حرف مصدرية ونصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. التقدير: إلاّ أن يكون الشيء المحرّم.

مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف دماً: اسم معطوف على «ميتة» ويعرب مثلها. مسفوحاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «دماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يكون ميتة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ. التقدير: إلاّ كونه ميتة.

أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ: يعرب إعراب «أو دماً» لأنه معطوف على «ميتة» أيضاً. خنزير: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ: الفاء استئنافية للتعليل. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» رجس: خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة لأنه اسم نكرة.

أَوْ فِسْقًا: حرف عطف. فسقاً: اسم معطوف على «ميتة» ويعرب إعرابها ويجوز أن يكون حالاً من ضمير «أهل» أي أهل.. فسقاً.

أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب لأنها صفة للموصوف المصدر ـ فسقاً ـ وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لغير: جار ومجرور متعلق

بأهلّ. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. به: جار ومجرور متعلق بأهلّ.

فَمَنِ ٱضْطُرَّ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» اضطّر: تعرب إعراب «أهلّ» والفعل «اضطر» في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط.

غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ: حال من ضمير «اضطّر» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. باغ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة على الياء المحذوفة ـ أصله «باغي» وقد حذفت الياء من آخره لأنه اسم منقوص نكرة تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر وتثبت في حالة النصب وفي حالة الإضافة وتعريفه بالألف واللام نحو: باغي القوم.. الباغي. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. عادٍ: اسم معطوف على «باغٍ» ويعرب إعرابه. والمعنى: وغير عاد.

فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

** إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة التقدير والمعنى: حين أمركم الله بهذا التحريم فحذفت الصفة أو البدل ـ التحريم ـ المشار إليه اختصاراً لأنّ ما قبله يدل عليه..

** فَمَنْ أَظْلَمُ: لم ينون آخر «أظلم» لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن أفعل وبوزن الفعل.

** إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ: هذا القول الكريم جاء في نهاية الآية الكريمة السابقة و«الظالمين» جمع «الظالم» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى مفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً. التقدير «الظالمين أنفسهم» والقول الكريم «فمن أظلم ممّن افترى» معناه ممّن اختلق الكذب على الله.

** ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾: المعنى: غير ظالم ولا معتد أو متجاوز من «عدا» يعدو عدواً. بمعنى: اعتدى. وبغى يبغي بُغاً وبغية: بمعنى: طلب وأراد.. أمّا «بغا يبغو عليه بغواً» فمعناه: ظلمه واعتدى عليه.

** سبب نزول الآية: قال طاوس: إنّ أهل الجاهلية كانوا يحرّمون أشياء ويستحلون أشياء.. فأنزل الله قوله الكريم في هذه الآية الكريمة: ﴿قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا..﴾.

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (١٤٦)﴾.

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا: الواو حرف عطف. على: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحرّمنا. هادوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. ظفر: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى كل ذي إصبع.

وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا: الواو عاطفة. من البقر: جار ومجرور متعلق بحرّمنا. والغنم: معطوف بالواو على «البقر» ويعرب مثله. حرّمنا: أعربت.

عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحرّمنا. شحوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف للتثنية.

إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ : أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. حملت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. ظهور: فاعل مرفوع بالضمة و«هما» أعرب في «شحومهما» والجملة الفعلية «حملت ظهورهما» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما حملته ظهورهما.

أَوِ ٱلْحَوَايَآ : أو: حرف عطف. الحوايا: معطوفة على «ظهورهما» مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ : حرف عطف. ما: اسم معطوف على «ما» الأول ويعرب مثله. اختلط. فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بعظم: جار ومجرور متعلق باختلط والجملة الفعلية «اختلط بعظم» صلة الموصول لا محل لها.

ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. جزي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «جزيناهم» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» التقدير: ذلك التحريم جزاؤهم أي جزاء ظلمهم وعدوانهم أي جزيناهم به.

بِبَغْيِهِمْ: جار ومجرور متعلق بجزى. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بتقدير: بسبب بغيهم. أي ظلمهم وعدوانهم. أو يكون التقدير: ذلك الجزاء مستحق عليهم بسبب بغيهم.

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. صادقون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾﴾.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كذبوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والفعل «كذب» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الفاء واقعة في جواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو منه ـ أصله: قول ـ للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجملة الفعلية «فقل وما بعدها» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربكم: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. رحمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. واسعة: صفة ـ نعت ـ لرحمة مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة المنونة.

وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يردّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. بأسه: نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ: جار ومجرور متعلق بيردّ. المجرمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابقة والتقدير: ذلك التحريم جازيناهم به بسبب بغيهم أي ظلمهم. فحذفت الصفة ـ التحريم ـ المشار إليها لأن ما قبلها دال عليها وحذف أيضاً المضاف ـ سبب ـ وأقيم المضاف إليه ـ بغيهم مقامه. وفي الآية الكريمة المذكورة جاء في مستهلها «وعلى الذين هادوا» أي وعلى اليهود.. مأخوذة

من هاد يهود هوداً: أي رجع. وسمّي اليهود بذلك لأنهم قالوا هدنا إليك: بمعنى رجعنا تائبين أمّا قوله تعالى: حرّمنا كل ذي ظفر فمعناه حرّمنا ذوات الأظفار التي لم تنفرج أو لم تتفرق أصابعها كالإبل والنعام والبط والإوزّ ويباح لهم أي وحلّلنا ما انفرجت أصابعه كالدجاج والعصافير وقيل: وحرّمنا كل ماله إصبع كالإبل والسباع والطيور وقيل كلّ ذي مخلب وحافر و«الظفر» للإنسان لفظة مذكرة وفيه لغات أفصحها ضم الظاء والفاء وبها قرأ السبعة الآية الكريمة المذكورة واللغة الثانية هي ضم الظاء وإسكان بالفاء تخفيفاً والثالثة بكسر الظاء وإسكان الفاء والرابعة هي بكسر الظاء والفاء للاتباع. والخامسة هي «أظفور» وجمعه: أظافير أما «الظفر» بفتح الظاء وإسكان الفاء فهو مصدر الفعل «ظفر» بمعنى كسر ظفره و«ظفر» من باب «تعب ـ فأصله بالفوز والفلاح ويقال ظفرت بالشيء بمعنى وجدته ومثله ظفر بعدوّه وأظفرته به واظفرته عليه فأنا ظافر ـ اسم فاعل.

** ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾: استثنى سبحانه بهذا القول الكريم من الشحوم ما علق بظهور البقر والغنم منه أو الشحم الذي اشتمل على الأمعاء أو الشحم المختلط بعظم. و«الحوايا» جمع «حاوية أو حاوياء أو حوية» وهي الأمعاء وأصلهُ مأخوذ من حويت الشيء حواية.

** ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ﴾: المعنى: ولا يردّ عذابه أي متى حلّ لا يستطيع أحد أن يردّه عن المجرمين و«البؤس» و«البأس» و«البأساء» هي الشدة والمكروه إلاّ أنّ «البؤس» في الفقر والحرب أكثر استعمالاً أمّا «البأس» و«البأساء» فهما في النكاية.

﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾﴾.

﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أشركوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ﴾: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة.

﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. أشرك فعل ماضٍ مبني على السكون

لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. وهي فصلت المعطوف عن معطوفه ـ المعطوف عليه ـ آباء: اسم معطوف على ضمير المتكلمين «نا» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى ولا أشرك آباؤنا وفي هذا التقدير تكون «لا» معطوفة على «ما» وحذف الفعل «أشرك» اكتفاء بذكره أول مرة. ومعنى جواب «لو» هو لو شاء الله لنهانا عن الشرك عن طريق رسول.

وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «ما أشركنا» وتعرب مثلها. من: حرف جر زائد للتأكيد. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه مفعول به للفعل «حرّم».

كَذَٰلِكَ كَذَّبَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: اسم موصول مبني على الفتح والجملة الفعلية «كذّب الذين من قبلهم» في محل رفع خبر المبتدأ من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «وجدوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى الذين سبقوهم.

حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا: حرف غاية وابتداء. ذاقوا: تعرب إعراب «أشركوا» بأس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله ـ قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية

متعلق بخبر مقدم وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد. علم: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ: الفاء سببية وهي حرف عطف. تخرجوه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. لنا: جار ومجرور متعلق بتخرجوه والجملة الفعلية «تخرجوه لنا» صلة حرف مصدري مضمر لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. . التقدير: ليكن منكم علم فإخراج.

إن تَتَّبِعُونَ: حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل له. تتبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَّا ٱلظَّنَّ: أداة استثناء. الظن: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو استثناء منقطع لأن الظن ليس من جنس العلم بمعنى: ولكنهم يتبعون الظن.

وَإِنْ أَنتُمْ: الواو عاطفة. إنْ: حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل له. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا تَخْرُصُونَ: أداة حصر لا عمل لها. تخرصون: تعرب إعراب «تتبعون» والجملة الفعلية «تخرصون» في محل رفع خبر «أنتم» بمعنى: ما أنتم إلاّ مخرصون: أي كاذبون.

﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء زائدة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق. بخبر مقدم. الحجة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. البالغة: صفة ـ نعت ـ للحجة مرفوعة مثلها بالضمة.

فَلَوْ شَاءَ: الفاء استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أجمعين: توكيد محض وهو توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد.

﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١٥٠) ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ: اسم فعل أمر بمعنى: هاتوا أو احضروا. شهداءكم: مفعول به منصوب باسم الفعل «هلّم» أي شهودكم وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

الَّذِينَ يَشْهَدُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للشهداء. يشهدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «هلمّ شهداءكم الذين يشهدون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

حَرَّمَ هَٰذَاۖ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و«أنّ» مع اسمها وخبرها في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأنّ الله حرم هذا والجار والمجرور متعلق بيشهدون.

فَإِن شَهِدُواْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. شهدوا: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡۚ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تشهد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة في محل نصب على الظرفية متعلق بتشهد وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ويجوز أن تكون «مع» حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بحرف الجر فيكون الجار والمجرور متعلقاً بتشهد.

وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لا تشهد» وتعرب إعرابها. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾: الواو حرف عطف الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة لأنه معطوف على «أهواء الذين» التقدير ولا تتبع أهواء الذين لا يؤمنون بالآخرة. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: تعرب إعراب «يشهدون» بالآخرة: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾: الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بربّهم: جار ومجرور متعلق بيعدلون. جر بالإضافة. يعدلون: تعرب إعراب «يشهدون» والجملة الفعلية «بربهم يعدلون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: هذا القول الكريم جاء في نهاية الآية الكريمة السابقة. التقدير: فلو شاء الله هدايتكم لهداكم وحذف فاعل «شاء» اختصاراً وهو لفظ الجلالة لأنه معلوم ولأن القول الكريم «فلله الحجة البالغة» دال عليه أيضاً كما حذف مفعول «شاء» اختصاراً وهو «هدايتكم» لأن ما بعده «لهداكم» يفسّره ويدل عليه.

** ﴿أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا﴾: التقدير: حرّم هذا الذي تحرمونه.. فحذفت الصفة ـ النعت ـ أو البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة ـ الذي تحرمونه ـ لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾: المعنى: هاتوا أو أحضروا شهودكم. لأن «شهداء» جمع «شهيد» وهو من قتله الكفار في المعركة ـ صيغة فعيل بمعنى مفعول ـ سمّي شهيداً لأن ملائكة الرحمة شهدت غسله أو شهدت نقل روحه إلى الجنة ولأن الله شهد له بالجنة ومنه يقال: استشهد ـ ببناء الفعل للمجهول ـ للمفعول ـ أي بضم التاء وكسر الهاء ولا يقال: استشهد ـ بفتح التاء والهاء: بمعنى قتل شهيداً.. ويقال: شهدت الشيء: أي اطّلعت عليه وعاينته فأنا شاهد ـ اسم فاعل ـ وجمعه: أشهاد وشهود.. و«شهيد» أيضاً بمعنى: شاهد وجمعه: شهداء كما في الآية الكريمة المذكورة. و«هلم» تستعمل قاصرة ومتعدية وهما المرتان اللّتان وردت فيهما لفظة «هلّم» في القرآن الكريم.. أي مرة متعدية كما في الآية الكريمة المذكورة ومرّة لازمة في سورة «الأحزاب»: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ معنى الأولى: هاتوا شهداءكم الذين يشهدون بأن الله حرّم ما تحرمون.. ومعنى الثانية: قد علم الله المثبطين منكم عن القتال والقائلين لإخوانهم من ساكني المدينة: هلمّوا إلينا: أي انضمّوا إلينا أو ائتوا إلينا أو قرّبوا أنفسكم إلينا. و«هلمّ» اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى «تعال» وقيل: هو فعل جامد لم يأت منه إلاّ الأمر نحو: هلمّ يا رجل إليّ. وفاعل «هلمّ» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وهو هنا فعل لازم تعدّى

بحرف الجر ويأتي فعلاً متعدياً إلى مفعول نحو قول القاضي للمتهم: هلمّ برهانك: أي أحضر برهانك. وقيل: إنّ «هلمّ» صوت سمّي به فعل متعدٍ مثل «أحضر» وقرّب. وقد توصل باللام فيقال: هلمّ لك وهلمّ لكما.. كما يقال: هيْتَ لك. ويقال: هَلْمَم يهلممُ هَلممة به: بمعنى: دعاه قائلاً له: هلمّ. وقد اختلف فيها العرب على لغتيْن: إحداهما: أن تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة إليه.. فتقول: هلمَّ يا زيدُ.. وهلمَّ يا زيدانِ.. وهلمَّ يا زيدون.. وهلمَّ يا هندُ وهلمَّ يا هندان وهلمَّ يا هندات وهي لغة أهل الحجاز وبها جاء التنزيل الكريم كما في الآيتين الكريمتين المذكورتين وهي عندهم لا فعل أمر بل اسم فعل لأنها وإن كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة واللغة الثانية: أن تلحقها بالضمائر البارزة بحسب من هي مسندة إليه فتقول: هلمّ وهلمّا وهلمّوا.. وفي صحيح البخاري أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ قال في مرضه الذي انتقل إلى جوار ربّه فيه: «هلموا أكتب لكم كتاباً لاتضلّون بعده» أما بنو تميم فيقولون هلمُمْنَ وهلميّ وهي عندهم فعل أمر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة. وقيل: إنّ استعمالها بلفظ واحد للجميع ـ المذكر.. المؤنث.. المفرد.. والجمع ـ هو لغة عقيل.. والحاق الضمائر من لغة بني تميم. هذا ما قاله أبو زيد. قال الخليل: هلمّ: أصله: لَمَّ «من الضم والجمع» ومنه: لمّ الله شعْثه: أي جمع أمره. وكأن المنادي أراد: لمّ نفسك إلينا. و«ها» للتنبيه وحذفت ألف «ها» تخفيفاً لكثرة الاستعمال وجعلت اللفظتان اسماً واحداً. أما القول «هلمّ جرّاً» فإنّ لفظة «جراً» منصوبة على الحالية بتأويل الصفة أي هلمّ جارّاً أو تكون منصوبة على المصدر بفعل محذوف أي جُرّ جرّاً.

﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾.

۞ ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول ـ فحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية «تعالوا وما بعدها» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي أي «تعالوا» فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وقيل: هو فعل أمر مبني على الفتح دائماً وفي جميع أحواله من غير استثناء وقد أعرب وشرح بإسهاب في الآية الكريمة الرابعة والستين من سورة «آل عمران».

أَتْلُ مَا حَرَّمَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف آخره ـ الواو.. حرف العلة ـ وبقيت الضمة دالّة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل التلاوة أي أتل أو بمعنى: أقل أيّ شيء حرّم ربكم لأن التلاوة من القول. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والجملة الفعلية «حرّم ربكم عليكم» صلة الموصول لامحل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما حرّمه ربكم.

رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. عليكم: جار ومجرور متعلق بحرّم والميم علامة جمع الذكور.

أَلَّا تُشْرِكُوا: مؤلفة من «أنْ» حرف تفسير. و«لا» ناهية جازمة. تشركوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ولا يجوز أن تكون جملة «ألاّ تشركوا» بدلاً من «ما حرّم الله» لأنه في هذه الحالة يجب القول لا تشركوا ولا تقربوا ولا تقتلوا ولا تتّبعوا السبل نواهي لانعطاف الأوامر عليها وهي قوله «وبالوالدين إحساناً» لأن التقدير: وأحسنوا بالوالدين إحساناً وأوفوا وإذا قلتم فاعدلوا وبعهد الله أوفوا.

بِهِ شَيْئًا: جار ومجرور متعلق بتشركوا. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا: الواو حرف عطف. بالوالدين: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: أحسنوا وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. إحساناً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بالفعل المحذوف المقدر «أحسنوا» وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ: معطوفة بالواو على جملة «لا تشركوا» وتعرب مثلها. أولادكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير

متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾: جار ومجرور متعلق بتقتلوا و«من» هنا بيانية للتفسير أو لابتداء الغاية بمعنى اللام تفيد التعليل. وعلى هذا التفسير يكون الجار والمجرور «من إملاق» متعلقاً بمفعول لأجله محذوف تقديره خوفاً أو نتيجة من فقر.

﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. نرزقكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. الواو حرف عطف. أيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على ضمير المخاطبين في «نرزقكم» بتقدير ونرزقهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون لا محل له لأنه حرف دال على الجمع.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا﴾: تعرب إعراب «ولا تقتلوا الأولاد. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بدل من الفواحش.

﴿ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منها: جار ومجرور متعلق بظهر. وما بطن: معطوفة بالواو على «ما ظهر منها» وتعرب مثلها أي وما بطن منها. . وحذفت «منها» صلة «بطن» اختصاراً لأن ما قبلها دال عليها بمعنى: وما خفي منها.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾: تعرب إعراب «ولا تقتلوا الأولاد» التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للنفس. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «حرّم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول

ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: التي حرّمها الله أو يكون المفعول به الصريح محذوفاً أي حرم الله قتلها.

﴿إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ﴾: أداة استثناء لمتعلق بمستثنى محذوف تقديره: إلاّ قتلاً بالحق. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من المستثنى المحذوف «قتلاً».

﴿ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾: الإشارة للتحريم. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب والميم علامة الجمع. وصاكم: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «ذلكم» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بوصاكم بمعنى: أمركم به.

﴿لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تعقلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾﴾.

﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تقربوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مَالَ ٱلۡيَتِيمِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اليتيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِلَّا بِٱلَّتِي: أداة حصر لا عمل لها. الباء حرف جر التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتقربوا.

هِيَ أَحۡسَنُ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر المبتدأ «هي» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل ـ.

حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ: حرف جر يبلغ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أشدّه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يبلغ أشدّه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بتقربوا.

وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ: الواو حرف عطف. أوفوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ: معطوف بالواو على «الكيل» ويعرب مثله. بالقسط: جار ومجرور متعلق بأوفوا بمعنى العدل.

لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا: نافية لا عمل لها. نكلّف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة.

إِلَّا وُسۡعَهَاۖ: أداة استثناء لا عمل لها لأنها مسبوقة بكلام تامّ منفي. وسع: بدل من المبدل منه «نفساً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. قلتم: الجملة الفعلية

في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف بمعنى: حكمتم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. فاعدلوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. الفاء رابطة لجواب الشرط. اعدلوا: تعرب إعراب «أوفوا».

﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال ويجوز أن تكون اعتراضية فتكون الجملة بعدها اعتراضية لا محل لها. لو: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى لو كان الخصم قريباً لكم. ذا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. قربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾: الواو عاطفة. بعهد: جار ومجرور متعلق بأوفوا. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أوفوا: سبق إعرابها أي وأوفوا بعهد الله بتأخير الجملة الفعلية عن صلتها.

﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: يعرب إعراب «ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» في الآية الكريمة السابقة.

** ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة وفيه حذف مفعول «حرّم» اختصاراً لأن جملة «تقتلوا» دالّ عليه. والتقدير: التي حرّم الله قتلها.

** ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: التقدير: ذلكم التحريم أمركم الله به.. فحذفت الصفة أو البدل «التحريم» المشار إليه لأن ما قبله «ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله» دالّ عليه.

** ﴿إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: التقدير: إلاّ بالطريقة التي هي أحسن الطرق.. فحذف الموصوف «الطريقة» وأقيمت الصفة «التي» الاسم الموصول مقامه. كما حذف اختصاراً المضاف إليه «الطرق» لأنه مفهوم.

** ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾: المعنى: حتى يبلغ رشده أو قوته.. تلفظ الكلمة بضم الشين وليس بفتحها وهي اسم تفضيل وتعني إضافة إلى القوة.. الإدراك وهو ما بين الثماني عشرة سنة إلى

الثلاثين من العمر أي حتى يصير بالغاً وهو واحد ـ مفرد ـ بصيغة جمع. وقيل: هو جمع «شدّة». يقال: شدّ الشيء يشد ـ من باب ضرب ـ شِدّة: بمعنى: قوي فهو شديد.. وشددته شداً ـ من باب «قتل» أي أوثقته وشددت العقدة فاشتدّت ومنه القول: شدّ الرحال: وهو كناية عن السفر.

** ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾: التقدير: ولو كان الخصم أو المحكوم عليه صاحب قرابة لكم أو قريباً لكم فحذف اسم «كان» وهو ـ الخصم.. المحكوم عليه ـ اختصاراً لأن ما قبله «وإذا قلتم فاعدلوا» دالّ عليه.

** ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: التقدير: ذلكم المذكورة في هذه الآية الكريمة أمركم الله به. فحذفت الصفة أو البدل ـ المذكور ـ المشار إليها اختصاراً و«تذكّرون» أصلها: تتذكرون فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً ولكثرة الاستعمال.

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣)﴾.

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾: الواو حرف عطف وما بعده: معطوفة على «أن لا تشركوا» لكون المعنى: أتلُ عليكم نفي الإشراك والتوحيد وأتلُ عليكم أنّ هذا صراطي مستقيماً وهذا الإعراب في حال جعل «أنْ» ناصبة للفعل في «ألاّ تشركوا» وذلك لأن الصحيح جعل «وأنّ هذا صراطي مستقيماً» علّة للاتباع بمعنى: «ولأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه» أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» صراطي: خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء. الياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مستقيماً: حال من «الصراط» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾: الفاء استئنافية. اتّبعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتّبعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السبل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾: الفاء سببية وهي حرف عطف. تفرق: أي تتفرق.. حذفت إحدى التاءين اختصاراً وتخفيفاً وهو فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. بكم جار ومجرور متعلق بتفرّق والميم علامة جمع الذكور أمّا الجار والمجرور «عن سبيله» فمتعلق بحال محذوف من الضمير في «تفرق» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «تفرّق بكم عن سبيله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: ليكن منكم عدم اتّباع السبل أي المذاهب والأديان المختلفة فعدم تفرّقها إيّاكم عن سبيل الله.

﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: يعرب إعراب «ذلكم وصّاكم به لعلكم تعقلون» في الآية الكريمة الحادية والخمسين بعد المائة.

﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾﴾.

﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى﴾: حرف عطف للترتيب وما بعده معطوف على «وصاكم به» الوارد في الآية الكريمة السابقة على تقدير: ذلك وصاكم به ثم أعظم من ذلك أنّا آتينا موسى الكتاب. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. موسى مفعول به أول منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف ـ للتعذر.

﴿ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. تماماً: أي تاماً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونةويجوز أن يكون حالاً من «الكتاب» أي أعطيناه التوراة.

﴿عَلَى ٱلَّذِىٓ﴾: حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بآتينا. أي موسى.

﴿أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «أحسن» صلة الموصول لا محل لها. وتفصيلاً: معطوف بالواو على «تماماً» ويعرب إعرابه.

﴿لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾: جار ومجرور متعلق بالمصدر «تفصيلاً» شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «تماماً» ويعربان مثله وعلامة نصب «هدى» الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأنه اسم مقصور نكرة ثلاثي.

﴿لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» بلقاء: جار ومجرور متعلق بيؤمنون. والجملة الفعلية «يؤمنون» في محل رفع خبر «لعلّ».

﴿رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾﴾.

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ﴾: الواو استئنافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كتاب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. مبارك: صفة ثانية لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنونة أما الجملة «أنزلناه» فهي في محل رفع صفة أولى لكتاب.

﴿فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا﴾: الفاء استئنافية. اتّبعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. واتقوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اتبعوا» وتعرب مثلها والألف فارقة.

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

** ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والخمسين بعد المائة: التقدير والمعنى: وأنّ هذا المذكور في الوصايا العشر هو طريقي أي دين الله القويم فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة أي «المذكور» لأنّ ما قبله في النصّ الكريم يدل عليه.

** ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: التقدير: لعلكم تخافون الله سبحانه أو يكون التقدير: لعلكم تحذرون الضلال والتفرق عن الحق المفعول به ـ الضلال.. التفرق ـ حذف لأن قوله الكريم «ولا تتّبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» يدلّ عليه.

** ﴿عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾: التقدير والمعنى: على الذي أحسن القيام به ـ أي الكتاب أو أحسن القيام بها ـ أي التوراة ـ فحذف مفعول «أحسن» وهو «القيام به» والاسم الموصول «الذي» المراد به: موسى ـ عليه السلام ـ وهذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة.

** ﴿وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾: التقدير والمعنى: وتبياناً لأحكام كلّ شيء في زمانهم فحذف المضاف «أحكام» وحلّ المضاف إليه «كلّ شيء» محلّه.

** ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا﴾: أي واتقوا الله.. أو واحذروا مخالفة هذا الكتاب وتكذيبه.. فحذف مفعول «اتقوا» اختصاراً وهو «مخالفة هذا الكتاب» لأن ما قبله دالّ عليه.

﴿أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ (١٥٦)﴾.

﴿أَن تَقُولُوا﴾: حرف مصدري ناصب. تقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تقولوا» صلة حرف مصدري

لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله. التقدير: ذلك كراهة قولكم. والجملة الفعلية «إنّما أنزل الكتاب..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ﴾: كافة ومكفوفة. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الكتاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزل وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. بمعنى لئلّا تقولوا يا أهل مكة إنّما أنزل التوراة والإنجيل ولم ينزل علينا كتاب.

﴿مِن قَبْلِنَا﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفتين» و«من» هنا حرف جر بياني و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: إنّما أنزل الوحي على اليهود والنصارى من قبلنا.

﴿وَإِن كُنَّا﴾: الواو عاطفة. إنْ: مخففة عن الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف أي وإنّه. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنّا عن دراستهم لغافلين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بغافلين و«هم» ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام مزحلقة.. وهي اللام الفارقة بين «إنْ» المخففة من «إنّ» الثقيلة التي هي حرف مشبه بالفعل. غافلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: وإنّنا كنّا عن دراسة كتبهم غافلين لعدم فهمنا لغتهم.

﴿أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾﴾.

أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّآ : حرف عطف. تقولوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تقولوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الفعلية بعده «أنزل علينا الكتاب» في محل رفع خبر «أنّ».

أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنزل. الكتاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. التقدير: لو ثبت إنزال الكتاب علينا لكنّا أهدى منهم.

لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» أهدى: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر: من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأهدى.

فَقَدْ جَآءَكُم: الفاء واقعة في جواب شرط محذوف التقدير والمعنى: إنْ صدقتكم فيما كنتم تعدون من أنفسكم فقد جاءكم حجة واضحة وهو القرآن الكريم المنزل على نبيّكم فحذف الشرط وهو من أحاسن الحذف والجملة بلفظ التعنيف والتبكيت لهم جواب شرط جازم محذوف مقترن بالفاء في محل جزم. قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة الجمع.

بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ : فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من ربكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «بيّنة» مرفوعان مثلها وعلامة رفعهما الضمة المنونة الظاهرة في آخر «رحمة» والمقدرة على آخر «هدى» الألف المقصورة قبل تنوينها.

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن﴾: الفاء استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر المبتدأ «من» مرفوع بالضمة. ممّن: مكونة من «من» حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأظلم والجملة الفعلية بعده «كذب بآيات الله» صلة الموصول لا محل لها.

﴿كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذب. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كذّب» وتعرب مثلها. عنها: جار ومجرور متعلق بصدف بمعنى عرض عنها.

﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ﴾: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

﴿يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن آيات: جار ومجرور متعلق بيصدفون و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى يعرضون عن آياتنا.

﴿سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «نجزي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنجزي.

كَانُوا يَصْدِفُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يصدفون: أعربت والجملة الفعلية «يصدفون» في محل نصب خبر «كان».

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾.

هَلْ يَنظُرُونَ: حرف استفهام لا محل له. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ: أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدري ناصب. تأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحركت الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين. والجملة الفعلية «تأتيهم الملائكة» صلة حرف مصدري لا محل لها.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ: فاعل مرفوع بالضمة. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل - جملة - ينظرون. التقدير والمعنى: ما ينتظر المكذبون إلاّ إتيان ملائكة الموت. أو: حرف عطف والجملة الفعلية بعدها «يأتي ربّك» معطوفة على جملة «تأتي الملائكة» وتعرب مثلها.

رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ: فاعل «يأتي» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أو: حرف عطف. يأتي بعض: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يأتي ربك» وتعرب إعراب «تأتي الملائكة».

ءَايَٰتِ رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه ثانٍ. مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة

وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثالث.

﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيأتي والجملة الفعلية بعده في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية نفسها سبق إعرابها و«يأتي» هنا فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾: نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. نفساً: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إيمان: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصوف «نفساً» لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. آمنت: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «تكن» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

﴿مِن قَبْلُ﴾: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بآمنت.

﴿أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾: معطوفة بأو على «آمنت» وتعرب إعرابها. في إيمان: جار ومجرور متعلق بكسبت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟﴾: فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. انتظروا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أي قل لهم أيها النبي انتظروا العذاب.

إِنَّا مُنتَظِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ لأنّ الرسول الكريم يتكلم باسم الجماعة أو يكون ضمير المتكلم للتعظيم.. مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» منتظرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ: أي حجة واضحة وهو القرآن الكريم.. وقد ذكّر الفعل «جاء» مع فاعله المؤنث «بيّنة» لأن الفعل فصل عن فاعله بفاصل أو على معنى «بيان» وهذا القول الكريم وما تلاه قد ورد في الآية الكريمة السابقة.

** فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: لم ينون آخر كلمة «أظلم» لأن الاسم ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ صيغة أفعل.. ولأنه بوزن الفعل ـ.

** وَصَدَفَ عَنْهَا: أي وأعرض عنها والفعل من باب ـ ضرب ـ ويقال: صدفت المرأة: أي أعرضت بوجهها فهي صدوف ـ فعول بمعنى فاعل ـ

** بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ: يجوز أن تكون «ما» هنا مصدرية فيكون تقدير المصدر المؤول: بسبب إعراضهم فحذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر «صدفهم.. أي إعراضهم» مقامه.

** إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: المعنى: إلاّ أن تأتيهم ملائكة الموت لقبض أرواحهم. وبعد حذف المضاف إليه «الموت» عوض المضاف «الملائكة» بالألف واللام أي «ملائكة».. فصار الملائكة وهي جمع «مَلك» وهو لفظ مذكّر وقد أنّث الفعل «تأتي» مع فاعله المذكّر «الملائكة» لأن الفعل فصل عن فاعله بفاصل ـ ضمير الغائبين.. هم ـ أو جاء التأنيث على لفظ التأنيث على لفظ «الملائكة» لا معناها.

** أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ: التقدير والمعنى: أو يأتي أمر ربّك بالعذاب أو بمعنى: أو يأتي كلّ آيات ربك.. بدليل قوله: أو يأتي بعض آيات ربّك.. فحذف الفاعل المضاف «أمر.. كلّ آيات» وحلّ المضاف إليه «ربك» محله فارتفع ارتفاعه على الفاعلية. والمراد بالقول الكريم «أو يأتي بعض آيات ربّك» كما جاء في تفسير «المصحف المفسّر» هو أشراط الساعة أي علاماتها.. كظهور دخان ودابة الأرض وانخسافات الإرض بالمشرق والمغرب وبلاد العرب والدجال وطلوع الشمس من مغربها ويأجوح ومأجوج ونزول عيسى ونار تخرج من عدن. وهذه علامات ـ أمارات ـ يوم القيامة.

** لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ: أي من قبل مجيء بعض الآيات وبعد حذف المضاف إليه «مجيء بعض الآيات» بني آخر المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «انتظروا» وهو فعل متعدٍ.. التقدير: انتظروا عذاب ربكم.. كما حذف مفعول اسم الفاعل «منتظرون» الذي يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول.. التقدير: إنّا منتظرون ثواب ربنا ونصره لنا على أعدائنا.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. دين: مفعول به منصوب وعلامةنصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «لست منهم في شيء» في محل رفع خبر «إنّ».

وَكَانُوا۟ شِيَعًا: الواو حرف عطف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. شيعاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي فرقاً ـ جمع شيعة ـ والجملة الفعلية «كانوا شيعاً» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «فرّقوا دينهم».

لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ليس» من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخبر «ليس» في شيء: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس».

إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ: كافة ومكفوفة. أمر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

ثُمَّ يُنَبِّئُهُم: حرف عطف. ينبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ

مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ينبئهم» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو.

﴿بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبئهم بمعنى ثم يخبرهم. كانوا: أعربت. يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يفعلون» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يفعلون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يفعلونه.

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾.

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. جاء فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالحسنة: جار ومجرور متعلق بجاء.

﴿فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. والجملة الفعلية «جاء بالحسنة» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. عشر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. أمثال: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «مَن».

﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «من جاء بالحسنة» وتعرب مثلها.

﴿فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم: الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يجزى:

فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. مثل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «لا يظلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والنون نون الوقاية ـ تقي الحرف.. أو الفعل ـ من الكسر. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» هداني: الجملة الفعلية مع الفاعل في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ: جار ومجرور متعلق بهداني. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿دِينًا قِيَمًا﴾: بدل من محل «إلى صراط» لأن المعنى: هداني صراطاً.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ديناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: عطف بيان من «إبراهيم» منصوب بالفتحة. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

﴿حَنِيفًا وَمَا كَانَ﴾: حال من «ابراهيم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو حالية. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حالاً ثانياً من «إبراهيم» ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو..

﴿مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾: أي من جاء بالفعلة الحسنة.. فحذف الموصوف «الفعلة» وأقيمت الصفة «الحسنة» مقامه. وهي من الصفات التي تجري مجرى الأسماء ومثلها السّيئة ـ وفي هذا القول الكريم الذي جاء في مستهل الآية الكريمة السابقة يلاحظ إفراد الفعل. «جاء» وإفراد الضمير ـ الهاء ـ في «فله» وكذلك الحال مع «من جاء بالسيئة» فأفرد الفعل «جاء» والفعل «يجزي» في حين جمع في قوله «وهم لا يظلمون» فأمّا سبب الإفراد فهو على لفظ «من» والجمع على معناها لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾: جاء العدد «عشر» مذكراً والمعدود «أمثالها» مذكّر أيضاً لأنه جمع «مثل» والعدد «عشر» يخالف معدوده تذكيراً وتأنيثاً والسبب في ذلك هو إقامة صفة الجنس المميز مقام الموصوف لأن التقدير: عشر حسنات أمثالها.

** ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾: الصراط: أصله: السراط ـ بالسين ـ وهو الطريق وجمعه: صُرُط. و«الملّة» هي الدين و«حنيفاً» أي مائلاً عن العقائد الزائفة. يقال حنف الرجل ـ من باب تعب ـ فهو أحنف والمصدر: حَنفاً: بمعنى في رجله اعوجاج إلى داخل وباسم الفاعل ـ أحنف ـ سمّي ـ ويصغر على «حنيف» تصغير الترخيم وبه سمّي أيضاً و«الحنيف» أيضاً هو المسلم لأنه مائل إلى الدين المستقيم.. ومن معاني «الحنيف»: الناسك ـ أي المتعبد أمّا «قيّماً» فهو على وزن «فيعل» من «قام..» مثل «سيّد» من «ساد» وهو أبلغ من المستقيم باعتبار الوزن.. والمستقيم: أبلغ منه باعتبار الصيغة.

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (١٦٢)﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاءالساكنين.

إِنَّ صَلَاتِي: الجملة مع خبر «إنّ» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل صلاتي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي الأسماء معطوفة بواوات العطف على «صلاتي» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «محياي» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ منع من ظهورها التعذر.

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» التقدير: خالصة لوجهه سبحانه. ربّ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه مجرور مثله للتعظيم وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾.

لَا شَرِيكَ لَهُ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» شريك: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. له: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير: كائن أو موجود وجملة «لا شريك له» في محل جر صفة لرب العالمين.

وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ: الواو استئنافية. الباء حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأمرت. اللام للبعد والكاف للخطاب. أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ: الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أول: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. المسلمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

أَغَيْرَ ٱللَّهِ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. غير: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده. التقدير: أبغي غير الله بمعنى: أتريدون أن أتخذ رباً غير الله.. وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أَبْغِى رَبًّا: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. رباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحةالمنونة.

وَهُوَ رَبُّ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ربّ: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة.

كُلِّ شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه ثانٍ. مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ: الواو عاطفة. تكسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. كلّ: فاعل مرفوع بالضمة. و«لا» نافية لا عمل لها.

نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة جواب عن قولهم: اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. إلاّ:

حرف تحقيق بعد النفي أو أداة استثناء ملغاة لا عمل لها. عليها: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف.. تقديره: إلاّ ارتدّ عليها.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لاتكسب كلّ» وتعرب إعرابها بمعنى ولا تحمل نفس بريئة.

﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أخرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر بمعنى ذنب نفس أخرى.

﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم﴾: حرف عطف. إلى ربكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضم و«كم» أعرب في «ربكم» الفاء استئنافية. ينبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: فيخبركم. والجملة الفعلية «ينبئكم» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو.

﴿بِمَا كُنتُمْ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾: الجملة الفعلية «كنتم فيه تختلفون» صلة الموصول لا محل لها. فيه: جار ومجرور متعلق بتختلفون والجملة الفعلية «تختلفون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. خلائف: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ورفع: الجملة الفعلية معطوفة على «جعل» وتعرب مثلها.

بَعْضَكُمْ فَوْقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق برفع وهو مضاف.

بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه مقطوع عن الإضافة لأن التقدير: بعضكم . والظرف «فوق» هنا يدل على التفضيل بمعنى: جعل بعضكم. درجات: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. ونصبت الكلمة لوقوعها موقع المرة من التفضيل كأنه قيل: ورفع بعضكم فوق بعض رفعات ويجوز أن تعرب تمييزاً منصوباً وعلامة نصبها الكسرة المنونة.

لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ: اللام حرف جر للتعليل يبلو: فعل مضارع منصوب بِأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بيبلو. آتاكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«كم» أعرب في «يبلوكم» والجملة الفعلية «يبلوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق برفع.

إِنَّ رَبَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ: الواو حرف عطف. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

** قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والستين بعد المائة.. التقدير والمعنى: إنّ صلاتي وعبادتي وحياتي وموتي خالصة لوجه الله.. وبعد حذف المضاف «وجه» أقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه. و«النسك» هو العبادة والناسك ـ اسم فاعل ـ هو العابد واختصّ بأعمال الحج. يقال: نسك لله ينسك بمعنى: تطوّع بقربة والفعل من باب ـ قتل ـ والنسك ـ بضم النون والسين اسم منه. وأما «المنسك» بفتح السين وكسرها وفتح الميم فيكون اللفظ زماناً ومصدراً ويكون اسم المكان الذي تذبح فيه النسيكة ـ أي الذبيحة ـ وزناً ومعنى. قال تعالى في سورة «الحج»: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾ بفتح السين وكسرها في السبعة. ومنه القول: مناسك الحجّ: أي عبادته وقيل: هي مواضع العبادات ومن فعل كذا فعليه نُسُك: أي دم يريقه. ويقال: نسك المؤمن: بمعنى: تزهّد وتعبّد فهو ناسك وجمعه: نُسّاك.. مثل «عابد وعُبّاد».

** ﴿وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة ورد في الآية الكريمة الثالثة والستين بعد المائة. . التقدير: وبذلك القول وبالإخلاص له أمرت فحذفت الصفة أو البدل «القول» المشار إليه بعد اسم الإشارة.

** ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابقة. التقدير والمعنى: ولا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى. . وقيل: ولاتتحمّل نفس بريئة ذنب نفس أخرى. يقال: وزر يزر وزراً ـ من باب وعد ـ أي حمل الإثم وهو الثِقْل. وفي الآية الكريمة. المعنى: لا تحمل عنها حملها من الإثم وجمع «الوزر» أوزار ويسمّى السلاح وِزراً لثِقَله على لابسه واشتقاق «الوزير» من ذلك لأنه يحمل عن الملِك ثقل التدبير يقال: وزَر للسلطان يزرِ ـ من باب وعد ـ فهو وزير والجمع: وزراء. وفي الآيةالكريمة حذف المضاف إليه «وازرة» وأقيمت الصفة مقام المضاف إليه الموصوف المحذوف لأن التقدير: وزر وازرة أخرى أي نفس أخرى .

** ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾: المعنى والتقدير: ولا تكسب كلّ نفس من الإثم إلاّ ارتدّ عليها أو ولا تكسب كلّ نفس ذنباً إلاّ كان عليها إثمه وعقابه فحذف مفعول «تكسب» وهو ذنباً» كما حذفت صلة «نفس» أو الفعل الناقص «كان» مع اسمه إثمه وبقي خبرها «عليها». والفعل «كسب. يكسب»ـ من باب ـ ضرب ـ بمعنى: ربح نحو كسبت مالاً واكتسبته مثله أما القول «كسب الإثم» واكتسبه: فمعناه تحمّله. قال الفيّوميّ: ويتعدّى الفعل بنفسه إلى مفعول به ثانٍ فيقال: كسبت زيداً مالاً وعلماً: أي أنلته. قال ثعلب: وكلّهم يقول كَسَبك فلان خيراً إلاّ ابن الأعرابي فإنّه يقول: أكسبك ـ أي بالفعل الرباعيّ ـ ويقال: حقق التاجر مكسِباً كبيراً ـ بكسر السين. . أمّا القول بفتح السين فهو لغة ضعيفة. وفضّل استعمال المصدر ـ مكسِباً ـ بكسر السين لأنّ مضارعه مكسور الثالث «يكسب» ـ لأنه من باب ـ ضرب ـ ولا تعتبر كلمة «مكسب ـ بكسر السين من الشواذ كلفظة «مسجد» ـ بكسر السين الذي يكون ثالث مضارعه ـ يسجد ـ مضموماً وليس مكسوراً أو مفتوحاً.

** ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾: المعنى: يخلف بعضكم بعضاً أو خلفاء الله في أرضه تتصرفون فيها. . على أنّ الخطاب عامّ للناس. . أو خلفاء الأمم السابقة. . على أن الخطاب موجّه للمؤمنين. . أو على معنى: خلفاء في عمران الأرض. . فحذف المضاف «عمران» وحلّ المضاف إليه «الأرض» محلّه. يقال: خلفت فلاناً على أهله وماله خلافة: أي صرت خليفته وخلفته: أي جئت بعده واستخلفه الله بمعنى: جعله خليفة. فخليفة يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول. فاعل لأنه خلف من قبله ومفعول لأن الله تعالى جعله خليفة أو لأنه جاء به بعد غيره كما في الآية الكريمة المذكورة.

❋ ❋ ❋

سورة الأعراف

معنى السورة: الأعراف: جمع «عرف» وهو مستعار من عُرف الفرس.. وقيل: هو كلّ ما ارتفع من الأشياء. ومن معاني «العرف»: المعروف.. وهو ضدّ «النكر» نحو أولاه عُرفاً: أي معروفاً. و«العُرف» أيضاً: الاسم من «الاعتراف» وإذا قيل: العرف هو عرف الفرس فقد استعير في قوله تعالى في سورة «المرسلات»: «وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا» أي يتتابعون كعرف الفرس وهي الرياح القوية الشديدة الهبوب ذوات الصوت الشديد يتبع بعضها بعضاً أو الملائكة أرسلت بالعرف: أي المعروف. وعرف الفرس هو الشعر النابت في محدب رقبتها.

تسمية السورة: وردت لفظة «الأعراف» مرتين فقط سميّت بها. قال عز وجلّ: «وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَٰهُمْ» وأعراف الحجاب: هي أعاليه. والآية الكريمة الأخرى في قوله جلّ من قائل: «وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ» والمراد بأصحاب الأعراف: الذين نادوا رجالاً يعرفونهم بعلاماتهم من زعماء الكفرة.. ويراد بالعبارة: أعالي الحجاب الذي يفصل أهل الجنة عن أهل النار.. وقيل: أصحاب الأعراف: هم قوم تتساوى حسناتهم وسيئاتهم فيقفون بين الجنة والنار حتى يقضي الله فيهم. وقيل: الأعراف الواردة في القرآن الكريم يراد بها: سور بين الجنة والنار. و«المعروف» هو الخير والرفق والإحسان. ويقال: جاء القوم عرفاً: بمعنى جاءوا بعضهم وراء بعض. وإذا كنا قد عرفنا عرف الفرس فثمّة عرف آخر هو عرف الديك: وهو لحمة مستطيلة في أعلى رأسه.

فضل قراءة السورة: قال رسول البشرية محمد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة ـ الأعراف ـ جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس ستراً وكان آدم شفيعاً له يوم القيامة» صدق رسول الله.

اعراب آياتها

﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾.

الٓمٓصٓ: ألف لام ميم صاد: هي حروف مقطعة.. قيل: لله تعالى مع كلّ نبي سرّ وسرّه مع محمد ـ ﷺ ـ الحروف المقطعة.. وقيل: أقسم الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم في أوائل السورة ألف لام ميم صاد.. وقيل أيضاً وهو الغالب: إنّ الله أقسم بحروف المعجم ثم اجتزأ ببعض الحروف عن بعض. وقيل: إن هذه الأحرف هي من الأسرار المحجوبة وقيل: هي أسماء لله تعالى.. وقيل: هي أسماء للسور وقيل: لابتداء كلام وانتهاء كلام.

﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾.

كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو كتاب أو هذا كتاب مرفوع بالضمة المنونة. أنزل: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لكتاب وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل أي هذا القرآن كتاب أنزل إليك أيها النبيّ.

فَلَا يَكُن: الفاء تعليلية. لا: ناهية جازمة. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: يكون ـ تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين.

فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «يكن» المقدم. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. حرج: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة أي ضيق من ابلاغه.

مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ: جار ومجرور متعلق بحرج. اللام حرف جر للتعليل. تنذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه

الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. به: جار ومجرور متعلق بتنذر والجملة الفعلية «تنذر به» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزل. التقدير: أنزل لإنذارك الناس به أو متعلق بالنهي لأنه إذا لم يخفهم أنذرهم. لتخوّف به من عصاه.

﴿وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: الواو حرف عطف. ذكرى: الاسم يحتمل الحركات الثلاث: النصب: بإضمار فعلها على تقدير: لتنذر به وتذكر ذكرى - أي تذكر تذكيراً - لأن «الذكرى» اسم بمعنى «التذكير» فالنصب هنا على المصدر - المفعول المطلق - والرفع: لأنه معطوف على «كتاب» مرفوع مثله أو على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ذكرى. والجر: لأنه معطوف على «لأن تنذر» أي للانذار والذكرى.. وفي الحالات الثلاث تكون الحركات الثلاث: الضمة.. الفتحة. الكسرة مقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر كما أنّ آخره لم ينون على الرغم من كونه اسماً نكرة لأنه رباعي مؤنث مقصور على وزن - فعلى - ممنوع من الصرف. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكرى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾.

﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنزل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور. من ربكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «ما»

التقدير: حال كونه منزلاً من ربكم و«من» هنا هي «من» البيانية. والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتّبعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ﴾: جار ومجرور متعلق بتتبعوا أو في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة من «أولياء» مقدمة من «أولياء» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أولياء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: صفة نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف منصوب بتذكرون وعلامة نصبه الفتحة المنونة التقدير: تتذكرون تذكراً قليلاً. ما: زائدة ـ مهملة ـ لتوكيد القلة. تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أصله: تتذكرون. حذفت إحدى التاءين اختصاراً.

﴿وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾﴾.

﴿وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ﴾: الواو استئنافية. كم: الخبرية اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من: بيانية وهي حرف جر. قرية: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من «كم» التقدير: عدد كبير حالة كونه من القرى أهلكنا. التقدير: من أهل قرية.

﴿أَهۡلَكۡنَٰهَا﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «كم» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا﴾: الفاء عاطفة. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. بأس:

فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ: مصدر واقع موقع الحال بمعنى: بائتين.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قائلون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم قائلون» في محل نصب حال لأنها معطوفة على «بياتاً» أي بائتين وقائلين.

** لِتُنذِرَ بِهِۦ: المعنى والتقدير لهذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثانية هو لتنذر بهذا القرآن الناس.. أي لتخوف به من عقاب الله من عصى أحكامه لأن الإنذار هو الإخبار مع تخويف من العاقبة فحذف مفعول «تنذر» المتعدي إلى مفعوله اختصاراً.

** وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابقة بمعنى: نصّاراً وأعواناً.. وهي جمع «وليّ» والكلمة ممنوعة من الصرف لأنها على وزن «أفعلاء».

** قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «تذكّرون» المتعدي أي تتذكرون الحق..

** وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا: التقدير: وكم من أهل قرية أهلكناهم بدليل قوله «أو هم قائلون» فعاد الضمير «ها» على «قرية» وأعيد الضمير «هم» على المضاف المحذوف «أهل» فيكون المضاف إليه «قرية» قد أقيم مقام المضاف المحذوف.

** فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا: المعنى والتقدير: فجاء أهلها عذابنا.. وبعد حذف المفعول به المضاف «أهل» أوصل الفعل بالضمير «ها» المضاف إليه.. فصار: فجاءها.

** أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ: المعنى: أو هم بائتون أي نائمون أو مستريحون وقت القيلولة: وهي نوم نصف النهار لأنه يقال: قال - يقيل - قيلة وقيلولة: أي نام وسط النهار.. والقائلة: هي الظهيرة أو النوم فيها والتقدير: وهم قائلون.. فحذفت واو الحال استثقالاً لأنها عاطفة على حال قبلها لاجتماع حرفي عطف.

﴿ فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝ ﴾.

فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ: الفاء عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. دعوى: أي ادعاؤهم أو دعاؤهم: اسم «كان» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِذْ جَآءَهُم: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بكان. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاءهم بأسنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري.

قَالُوٓاْ إِنَّا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أي حين جاءهم عذابنا إلاّ أن اعترفوا و«أنْ» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب خبر «كان» التقدير: إلاّ قولهم أي إلاّ اعترافهم ويجوز أن يكون «دعواهم» خبر «كان» مقدماً والمصدر المؤول «أنْ قالوا» في محل رفع إسم «كان» مؤخراً. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «كنا ظالمين» في محل رفع خبر «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

كُنَّا ظَٰلِمِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد - ظالم - وهو اسم فاعل أي ظالمين أنفسهم بتكذيبهم الرسل.

﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ ﴾.

فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. اللام لام التوكيد. نسألنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وفي هذا التساؤل أو السؤال تقريع - تعنيف - للكافرين.

أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأرسل أو يكون الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل لأن «أرسل» مسند إلى الجار والمجرور بمعنى: فلنسألنّ المرسلِ إليهم وهم الأمم السابقة عن سبب كفرهم.

وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «نسألنّ» الأولى وتعرب مثلها. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ـ المرسل ـ وهو اسم مفعول.. بمعنى: ولنسألنّ المرسلين عمّا أجابهم الكفرة.

﴿ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٧﴾ ﴾.

فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم: الفاء حرف عطف. اللام للتوكيد. نقصنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بنقصنّ.

بِعِلْمٍ وَمَا: جار ومجرور في محل نصب على الحالية بمعنى: عالمين. الواو حرف استئناف. ما: نافية لا عمل لها.

كُنَّا غَائِبِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» غائبين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ: الواو استئنافية. الوزن: مبتدأ مرفوع بالضمة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف.

إذ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة لوقوعه بعد الظرف وحرك آخره بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين. وقد نوّنت «إذ» لميزتها حيث إنّ الأسماء لا تضاف إلى الحروف. الحقّ: صفة ـ نعت ـ للوزن مرفوعة مثله بالضمة. التقدير والمعنى: وزن الأعمال يوم القيامة وهو الوزن الحقّ أو والوزن الحق أي الصحيح الدقيق يكون يومئذ أي يوم القيامة و«إذ» مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوّض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: يوم إذْ يسأل الله الأمم ورسلهم. ومن هذا التفسير يكون خبر المبتدأ «الوزن» الجملة الفعلية «يكون» أو تكون كلمة «الوزن» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: وزن الأعمال يوم القيامة هو الوزن الحق.

فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ». ثقلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. موازينه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «ثقلت موازينه» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة بجواب الشرط. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ. المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» ويجوز أن يكون «هم» ضمير فصل لا محل له و«المفلحون» خبر «أولئك» ولكن الإعراب الأول أفصح خشية التباس إعراب «المفلحون» بدلاً من إسم الإشارة «أولئك» لأن الأسماء المعرفة بالألف واللام تعرب بدلاً من أسماء الإشارة.

** ﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة التقدير: فلنسألنّ الأمم السابقة الذين أرسل إليهم فحذف الموصوف «الأمم» وأقيمت الصفة «الّذين» مقامه.

** ﴿وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾: أي ولنسألنّ الأنبياء المرسلين.. فحذف الموصوف «الأنبياء» وحلّت الصفة «المرسلين» محلّه أي الرسل.

** ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: التقدير والمعنى: فمن رجحت حسناته على سيّئاته.. وجاء الضمير «الهاء» في «موازينه» مفرداً وهو عائد إلى «من» في حين جاء الضمير بصيغة الجمع في «أولئك هم المفلحون» وذلك لأن الضمير الأول جاء على لفظ «من» وجاء الثاني على معناها فإنّ «من» مفردة لفظاً مجموع معنى. و«موازين» جمع «موزون» أو «ميزان» وفي هذا القول الكريم «ثقلت موازينه» وفي الآية الكريمة «خفّت موازينه» قولان متضادان وهما ما يسمّى في علم البلاغة «التضادّ».

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾.

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على «من ثقلت موازينه فأولئك» وتعرب مثلها.

﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك». خسروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخسروا والجملة الاسمية «فأولئك هم الذين» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿بِـَٔايَـٰتِنَا يَظْلِمُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيظلمون و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يظلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل

رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا بآياتنا يظلمون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير بسبب ظلمهم أي بسبب جحودهم ـ نكرانهم ـ آيات الله تعالى فحذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر محله.

﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. مكنّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا: جار ومجرور متعلق بمكنّا. وجعلنا: معطوفة بالواو على جملة «مكنّا» وتعرب مثلها.

لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ: جار ومجرور متعلق بمفعول «جعلنا» الثاني والميم علامة جمع الذكور. فيها: جار ومجرور متعلق بجعلنا. معايش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعل ـ.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف يفسره ما بعده. التقدير: تشكرون شكراً قليلاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«ما» زائدة مهملة لتوكيد معنى القلة بمعنى: حقاً. و«قليلاً» سدّت مسدّ مفعول «تشكرون». تشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أو يكون التقدير: تشكرون قليلاً جداً تلك النعم فحذف مفعول «تشكرون» وهو «تلك النعم» اختصاراً.

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ ﴾.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ﴾: الواو حرف عطف. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بحرف العطف «ثم» على «خلقناكم» وتعربان مثلها. للملائكة جار ومجرور متعلق بقلنا والجملة الفعلية بعده «اسجدوا لآدم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لآدم: جار ومجرور متعلق باسجدوا وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية وعلى وزن أفعل ـ أي بوزن الفعل ـ الفاء استئنافية. سجدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾: أداة استثناء. إبليس: مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً ذلك لأن العلماء اختلفوا في «إبليس» لعنه الله.. أهو من جنس الملائكة أم من جنس آخر.

﴿لَمْ يَكُن﴾: الجملة الفعلية مع خبر «يكن» في محل نصب حال من «إبليس» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذفت واوه لأن أصله: يكون تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين.

﴿مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «يكن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ـ الساجد ـ وهو اسم فاعل.

﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾.

قَالَ مَا مَنَعَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إليه سبحانه. أي قال الله له: ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ـ يفيد التوبيخ ـ منعك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «منعك» في محل رفع خبر المبتدأ «ما» والجملة الاسمية. . «ما منعك. .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَلَّا تَسْجُدَ: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية زائدة لا عمل لها وهي صلة لتوكيد الفعل وتحقيقه. تسجد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «تسجد» صلة حرف مصدري لا محل لها «وأنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بمنع أي ما منعك أن تحقق السجود وتلزمه أو يكون المصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: من السجود.

إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بمنع. أمرتك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أمرتك» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: قال يا ربيّ أنا أفضل من آدم. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. منه: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل «خير».

﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من نار: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ضمير المتكلم «الياء «في» خلقتني» التقدير حال كوني مخلوقاً من نار و«من» حرف جر بياني.

﴿وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «خلقتني من نار» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

** ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة. المعنى والتقدير: خلقنا أباكم آدم طيناً غير مصوّر ثم صوّرنا أباكم.. فحذف المضاف من الجملتين «أباً» وعدّي الفعل إلى المضاف إليه ضمير المخاطبين - الكاف - فصار: خلقناكم.. صوّرناكم. أو على معنى: لقد أوجدنا أصلكم أو أباكم آدم من تراب ثم صوّرناكم بشراً.

** ﴿قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ﴾: خير: اسم تفضيل لأنّ أصله: أخير: أي أفضل وحذف الألف منه أفصح.

** ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾: في هذا القول الكريم ما يدعى في علم البلاغة: بالمشاكلة وهو التشابه في الألفاظ.. وفيه تضادّ أيضاً: «من نار» و«من طين».

﴿قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾﴾.

﴿قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفاء زائدة. اهبط: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. منها: جار ومجرور متعلق باهبط. أي فاهبط أي انزل من الجنة. والجملة الفعلية «اهبط منها» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

﴿فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن﴾: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع تام بمعنى: يصحّ.. مرفوع بالضمة. لك: جار ومجرور متعلق بيكون. أنْ: حرف مصدري ناصب والجملة الفعلية «تتكبر فيها» صلة حرف مصدري لا محل لها.

تَتَكَبَّرَ فِيهَا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. فيها: جار ومجرور متعلق بتتكبر. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكون».

فَٱخْرُجْ إِنَّكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «اهبط» وتعرب مثلها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

قَالَ أَنظِرْنِيٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي قال ربّي. أنظرني: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: أمهلني.

إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ: جار ومجرور متعلق بانظرني و«يوم» مضاف. والجملة الفعلية «يبعثون» في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

** فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ: أي من الأذلاء المحتقرين المهانين وهي جمع صاغر يقال: صغر الشيء ـ بضم الغيْن يصغر صِغراً ـ بكسر الصاد وفتح الغين فهو صغير أي ضد كبر وعظم ومثله: صغِر ـ من باب طرب ـ وبضم الغيْن يأتي بمعنى هان وذلّ أيضاً وصغر ـ بكسر الغين أيضاً أي من باب: طرب.. أو تعب ـ بمعنى: ذلّ وهان فهو صاغر وقوله تعالى في سورة «التوبة»: «وهم صاغرون» قيل: معناه: عن قهر يصيبهم وذلّ وقيل: يعطونها بأيديهم ولا يتولّى غيرهم دفعها فإنّ ذلك أبلغ في إذلالهم. ويقال: تصاغرت إليه نفسه: بمعنى: صارت صغيرة الشأن ذلاً ومهانة وصغر في عيون الناس ـ بضم الغين ـ بمعنى: ذهبت مهابته فهو صغير.

** قَالَ أَنظِرْنِي: أي أمهلني. ويقال: أنظره: بمعنى: أخّره. واستنظره: أي استمهله وتنظّره تنظراً: بمعنى: انتظره في مهلة. وتناظر الرجلان في الأمر: أي تجادلا. وانتظره: ترقّبه وتوقّعه.

** إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ: كسر آخر «يوم» لأنه أضيف إلى جملة فعلية فعلها مضارع ولو كان فعلها ماضياً لبُني الظرف «يوم» على الفتح. مثل «حين» نحو: على حين عاتبتك «ببناء» حين على الفتح. وفي الآية الكريمة وفي غيرها من السور. يكون المعنى: أمهلني يا ربّ ولا تعاقبني على ما أفعل إلى يوم يبعثون وفي قوله تعالى في سورة «الحجر» وإنّ عليك اللعنة إلى يوم الدين» العبارتان: «إلى يوم الدين» و«إلى يوم يبعثون» بمعنى واحد. ولكن خولف بين العبارات سلوكاً بالكلام الكريم طريقة البلاغة وفيه تصوير ما فعله الملائكة والشيطان حيال آدم لأن الله تعالى لا يمكن أن يجادله أحد أو يُرى.

﴿ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ (١٥) ﴾.

قَالَ إِنَّكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» وجملة «إنّك من المنظرين» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ: الجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد - المنظر - وهو اسم مفعول أي من الممهلين.

﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ (١٦) ﴾.

قَالَ فَبِمَآ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - الفاء استئنافية. الباء متعلقة بفعل القسم المحذوف تقديره: فبما أغويتني أقسم بالله لأقعدن. ما: مصدرية. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «أقسم» التقدير: فباغوائك أو بسبب إغوائك إيّاي والجملة الفعلية «أغويتني» صلة حرف مصدري لا محل لها وعلى هذا التقدير تكون الباء باء القسم أي فأقسم بإغوائك إيّاي لأقعدنّ. وقيل: ما: للاستفهام كأنه قيل: بأيّ شيء أغويتني ثم ابتدأ لأقعدنّ. وإثبات الألف مع «ما» إذا أدخل حرف الجر عليها أي على «ما» الاستفهامية قليل شاذّ.

أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء: ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام واقعة في جواب القسم المحذوف. أقعدنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية «لأقعدنّ» جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأقعدنّ. صراطك: منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مفعولاً به منصوباً بأقعدنّ بمعنى أترصّدن لهم طريقك المستقيم والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وأصل القول على صراطك فحذف الجارّ اختصاراً فتعدّى الفعل إلى الصراط فانتصب على المفعولية. المستقيم: صفة ـ نعت ـ للصراط منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره.

﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «لأقعدنّ» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. من بين: جار ومجرور متعلق بآتينّ.

أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ومن خلف: جار ومجرور معطوف بالواو على «من بين» وهو متعلق بآتينّ أيضاً و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَعَنْ أَيْمَـٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ: تعرب إعراب «من خلفهم». وعن شمائلهم: جار ومجرور معطوف على «عن أيمانهم» ويعرب إعرابه.

وَلَا تَجِدُ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

أَكْثَرَهُمْ شَـٰكِرِينَ: مفعولا الفعل «تجد» منصوبان وعلامة نصب الأول الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وعلامة جر الثاني الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ ﴾.

قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بأخرج و«أخرج» فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «أخرج منها» أي من الجنة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

مَذْءُومًا مَّدْحُورًا: الكلمتان منصوبتان على الحال وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

لَّمَن تَبِعَكَ: اللام موطئة للقسم. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تبعك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تبعك» صلة الموصول لا محل لها.

مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «منْ» التقدير: حال كونه منهم وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» اللام واقعة في جواب القسم المقدر المحذوف.

أملأنّ الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وهي فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها وجملة «لأملأنّ» جواب قسم سدّ مسدّ جواب الشرط «منْ» المحذوف دل عليه جواب القسم أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. منكم: جار ومجرور متعلق بأملأنّ والميم علامة جمع الذكور. أجمعين: توكيد معنوي لما قبله أي إلى «منك ومنهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد.

﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾.

وَيَٰٓـَٔادَمُ: الواو عاطفة. يا: أداة نداء. آدم: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب أي وقلنا يا آدم.

ٱسْكُنْ أَنتَ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بالفعل المحذوف «قلنا» أي مقول القول وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح - ضمير المخاطب - في محل رفع توكيد للضمير المستكن في «اسكن».

وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ: الواو حرف عطف. زوجك: اسم معطوف على الضمير الضمير المستكن في «اسكن» مرفوع بالضمة والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَكُلَا مِنْ حَيْثُ: الفاء حرف عطف. كلا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين. . ألف المثنى - مبني على السكون في محل رفع فاعل. من: حرف جر.

حيث: اسم أو ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلا.

شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير الاثنين المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم حرف عماد والألف حرف دال على تثنية المخاطب. الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تقربا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ـ ألف الاثنين ـ ضمير المخاطبيْن ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ: إسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. الشجرة: بدل من إسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة وقيل: أصل «هذه» هو «هذي» والهاء بدل منها.

فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: الفاء سببية وهي بمعنى «لكي أو لكيلا» وهنا الفاء تتساوى في المعنى: لكيلا وهي حرف عطف. تكونا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الألف ألف التثنية.. ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «تكون». من الظالمين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «تكونا من الظالمين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

** **قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي**: هذا القول ورد على لسان إبليس ـ لعنه الله ـ في الآية الكريمة السادسة عشرة. التقدير والمعنى: فبسبب إغوائك إيّاي: أي إضلالك لي.. يقال: غوى ـ يغوي ـ غيّاً ـ من باب ـ ضرب ـ بمعنى: انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد وبمعنى: خاب وضل وهو غاوٍ وجمعه: غواة ـ بضم الغين ومثله الفعل «غوي ـ يغوى ـ غواية» من باب تعب ـ ويأتي الفعل الرباعي «أغوى» متعدياً فيقال: أغواه: بمعنى: أضلّه وفي هذه الآية الكريمة حذف المضاف «سبب» وحلّ المضاف إليه ـ المصدر ـ محله.

** ﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ﴾: هذا القول أيضاً ورد على لسان إبليس ـ لعنه الله ـ في الآية الكريمة السابعة عشرة وفيه حذف المفعول به لاسم الفاعل ـ شاكرين اختصاراً أي شاكرين نعمتك أو بمعنى: مطيعين أمرك.

** ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾: المعنى: اخرج من الجنة مذموماً مطروداً. و«مذءوماً» اسم مفعول يقال: ذأمه ـ يذأمه ذأماً ـ من باب نفع ـ بمعنى: ذمّه وطرده وعابه ومقته.

** ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: هذا القول الكريم وما قبله ورد في الآية الكريمة السابقة. المعنى: لأملأن جهنم منك يا إبليس ومن ذريتك ومنهم أي ممّن تبعك بمعنى من أتباعك فغلب ضمير المخاطب ـ منكم ـ على ضمير الغائبين. و«أجمعين» جمع «أجمع» وهو توكيد محض ـ معنوي ـ و«أجمع» مفرد في معنى «جمع» وليس له مفرد من لفظه. ومثله في التوكيد «جميع» نحو جاءوا جميعاً: أي كلهم. ومؤنث «أجمع» جمعاء وجمعها: جُمَع.

** ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾: في هذا القول الكريم حذف العامل المعطوف بالواو مع بقاء الواو وبقاء معطوفها والمعطوف عليه لأن الكلام دالّ عليه. التقدير: ولتسكن زوجك حواء الجنة و«آدم» اسم ممنوع من الصرف وهو أبو البشر وسبب منعه من الصرف العلمية ولأنه بوزن الفعل وقال: «زوجك» وهو أفصح من «زوجتك» لأنها هي اللغة العالية وبها جاء القرآن الكريم و«الزوج» هو الشكل يكون له نظير كالأصناف والألوان أو يكون له نقيض كالرطب واليابس والذكر والأنثى والليل والنهار والحلو والمرّ. وقد اختلف علماء اللغة حول هذه اللفظة.. وتطرق الفيّوميّ إلى بعض آرائهم حولها.. فقال: قال ابن دريد: الزوج: كل اثنيْن ضدّ الفرد وتبعه الجوهريّ فقال: ويقال للاثنيْن المتزاوجيْن: زوجان وزوج أيضاً. وقال ابن قتيبة: الزوج: يكون واحداً ويكون اثنيْن وقوله تعالى في سورتي «هود» و «المؤمنون»: «من كل زوجيْن اثنيْن» هو هنا واحد. وقال أبو عبيدة وابن فارس كذلك. وقال الأزهريّ: وأنكر النحويون أن يكون الزوج اثنيْن والزوج عندهم: واحد أو الفرد وهذا هو الصواب. وقال ابن الأنباريّ: والعامّة تخطىء فتظنّ أنّ الزوج: اثنان. وليس ذلك من مذهب العرب إذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحداً في مثل قولهم: زوج حمام وإنّما يقولون: زوجان من حمام ولا يقولون للواحد من الطير: زوج. بل للذكر والأنثى: فرد.. فردة. وقال السجستانيّ أيضاً: لا يقال للاثنيْن زوج لا من الطير ولا من غيره فإنّ ذلك من كلام الجهّال ولكن لكلّ اثنين يقال: زوجان.. واستدل بعضهم لهذا بقوله تعالى في سورة «النجم»: «وأنّه خلق الزوجيْن الذكر والأنثى».

** ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: قيل: هي شجرة الحنطة. وفي هذا القول الكريم حذف مفعول اسم الفاعل «الظالمين» جمع ظالم اختصارا لأنه معلوم. التقدير: من الظالمين أنفسهم.

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾﴾.

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: الفاء استئنافية. وسوس: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر

باللام. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية والجار والمجرور متعلق بوسوس بمعنى إليهما. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره بمعنى: حدّثهما بصوت خفيّ.

لِيُبْدِيَ لَهُمَا: اللام حرف جر للتعليل. يبدي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لهما: أعربت. والجملة الفعلية «يبدي لهما ما وري» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بوسوس.. كما أنّ الجار والمجرور «لهما» متعلق بيبدي.

مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وري: أي خفي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والفعل مبني للمعلوم ورد بصيغة المجهول. عنهما: يعرب إعراب «لهما» والجار والمجرور «عنهما» متعلق بوري والجملة الفعلية «وري عنهما» صلة الموصول لا محل لها.

مِن سَوْءَٰتِهِمَا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني التقدير والمعنى ما خفي عنهما حال كونه من سوآتهما أي من عوراتهما والميم حرف عماد والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والألف علامة التثنية.

وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. نهاكما: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف

عماد والألف علامة دالة على التثنية. عن: حرف جر. هذه: إسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بنهى. الشجرة: بدل من إسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا﴾: حرف تحقيق بعد النفي. أنْ: حرف مصدري ناصب. تكونا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «تكون» والجملة الفعلية «تكونا ملكين» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا﴾: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. أوحرف عطف للتخيير. تكونا: الجملة الفعلية مع الخبر معطوفة على جملة «تكونا ملكين» وتعرب إعرابها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها «تكونا ملكين» بتأويل مصدر في محل نصب لأنه نائب عن مفعول لأجله محذوف أي بتقدير: إلاّ كراهة أن تكونا ملكين بمعنى: إلاّ لأجل أن تكونا ملكين مقرّبين.

﴿مِنَ الْخَالِدِينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾﴾.

﴿وَقَاسَمَهُمَآ﴾: الواو حرف عطف. قاسم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الهاء: ضمير متصل ـ ضمير الغائبيْن ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

﴿إِنِّي لَكُمَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». لكما: جار ومجرور متعلق بالناصحين والميم حرف عماد والألف دال على التثنية.

﴿لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾: اللام مزحلقة للتوكيد. من الناصحين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. التقدير: إنّي ناصح لكما.

﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٢﴾﴾.

﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قاسمهما» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. بغرور: جار ومجرور في محل نصب حال بمعنى مغرياً إيّاهما بالمعصية.

﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى: «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. ذاقا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الشجرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «ذاقا الشجرة» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والميم حرف عماد والألف علامة التثنية والجار والمجرور متعلق ببدت. سوآتهما: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائبين الاثنين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

﴿وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ﴾: الواو حرف عطف. طفقا: تعرب إعراب «ذاقا» بمعنى: وشرعا. والفعل من الأفعال الناقصة أي من أخوات «كان» وضمير الاثنين ـ الألف ـ في محل رفع اسم «طفق». يخصفان: الجملة الفعلية في

محل نصب خبر «طفق» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. أصله: يختصفان أي يلزقان.

عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ: يعرب إعراب «لهما» والجار والمجرور متعلق بيخصفان. من ورق: جار ومجرور متعلق بيخصفان. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ: الواو استئنافية. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الاثنيْن الغائبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة. و«هما» أعربت في «سوآتهما».

أَلَمْ أَنْهَكُمَا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأن المناداة بمعنى القول. الألف ألف عتاب وتوبيخ بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أنه: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة الألف المقصورة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبيْن الاثنين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف للتثنية.

عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ: حرف جر. تي: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعن. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم والألف جاءتا على لغة من يفخم ويجوز أن تكونا للمشاكلة على التتابع: لهما.. سوآتهما. .عليهما.. ناداهما.. ربّهما.. أنهكما.. وتلكما. والجار والمجرور متعلق بأنهَ. الشجرة: بدل من الاسم المبدل منه اسم الإشارة «تلك» المجرور بعن مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَأَقُل لَّكُمَآ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنْه» وتعرب إعرابها أي مجزومة بلم وعلامة جزمها السكون وحذفت الواو من الفعل ـ أصله:

أقول ـ تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. لكما: جار ومجرور متعلق بأقل. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية.

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الشيطان: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ: أعرب. وهو متعلق بخبر «إنّ». عدوّ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لعدوّ مرفوع مثله بالضمة المنونة. والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

قَالَا رَبَّنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ألف الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. ربّ: منادى مضاف ـ منصوب بأداة نداء محذوفة تعظيماً واجلالاً التقدير: يا ربّنا. وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تغفر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

لَنَا وَتَرْحَمْنَا: اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتغفر. وترحم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تغفر» وتعرب مثلها و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾: اللام واقعة في جواب قسم محذوف. نكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها واسم «نكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نكوننّ من الخاسرين» جواب القسم المحذوف لا محل لها وقد وقعت أيضاً جواباً لشرط وقسم وفي هذه الحالة تكون للسابق منهما وهو القسم بتقدير: والله إن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين وجواب الشرط محذوف أغنىٰ عنه جواب القسم أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. جواب القسم وجواب الشرط. من الخاسرين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿قَالَ ٱهْبِطُوا۟﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اهبطوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اهبطوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: انزلوا من الجنة.

﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «اهبطوا» بمعنى: متعادين متشاكسين. بعض: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. لبعض: جار ومجرور متعلق بالخبر وقد نوّن آخره لأنه اسم نكرة ولانقطاعه عن الإضافة. عدوّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾: الواو حرف عطف. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة لمستقر. مستقر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ: اسم معطوف على «مستقرّ» مرفوع مثله بالضمة المنونة.
إلى حين: جار ومجرور متعلق بمتاع أي تمتّع.

﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. فيها: جار ومجرور متعلق بتحيون. والجملة الفعلية «فيها تحيون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ تحيون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي في الأرض تحيون.

وَفِيهَا تَمُوتُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فيها تحيون» وتعرب إعرابها. والجار والمجرور متعلق بتموتون.

وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ: تعرب إعراب «وفيها تموتون» والفعل «تخرجون» مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجار والمجرور متعلق بتخرجون.

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ: أداة نداء. بني: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله بنين ـ للإضافة. آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية وبوزن الفعل أي على وزن أفعل.

قَدْ أَنزَلْنَا: حرف تحقيق. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: قد خلقنا لكم.

عَلَيْكُمْ لِبَاسًا: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور.
لباساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصوف «لباساً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سوآتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ﴾: اسم معطوف على «لباساً» منصوب مثله بأنزلنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وخلقنا لكم ريشاً يجملكم وهو لباس الزينة. الواو استئنافية. لباس: مبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿ٱلتَّقۡوَىٰ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ اللام للبعد والكاف حرف خطاب. خير: خبر المبتدأ «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه ـ أصله: أخير.. اسم تفضيل وحذف الألف منه أفصح ومثله: شرّ وأصله: أشرّ. والجملة الاسمية «ذلك خير» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «لباس التقوى» بتقدير: ولباس التقوى هو خير لأن أسماء الإشارة تقرب من الضمائر ويجوز إعراب «خير» خبراً للمبتدأ «لباس» وإعراب اسم الإشارة «ذلك» في محل رفع صفة للباس.. كأنه قيل: ولباس التقوى المشار إليه خير ولا تخلو الإشارة من أن يراد بها تعظيم لباس التقوى أو أن تكون إشارة إلى اللباس المواري للسوأة لأن مواراة السوأة من التقوى. وقيل: لباس التقوى: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو أي وهو لباس التقوى.. ثم قيل: ذلك خير.

﴿ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور «من آيات» متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يذكرون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أصله: يتذكرون أدغمت التاء في الذال فشدّد الذال.

** وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ: هذه هي الآية الكريمة الحادية والعشرون ومعناها: وحلف الشيطان لآدم وحواء أني ناصح لكما فيما أقول أي أقسم لهما وجاء الفعل «قاسم» على وزن «المفاعلة» للمبالغة. ويقال منه أيضاً: قاسمته المال وهو قسيمي ـ فعيل بمعنى فاعل ـ مثل: جالسته ونادمته وهو جليسي ونديمي.

** وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثانية والعشرين بمعنى: وشرع آدم وحواء وأخذا يلزقان على عوراتهما من ورق الجنة. يقال: طفِق يطفَق من باب ـ طرب ـ وقيل هو من باب جلس أي طفَقَ يطفِق والوجهان صحيحان والفعل مختص بالإثبات.. فلا يقال: ما طفق على الرغم من أنّه من الأفعال الناقصة ـ من أخوات ـ كان ـ ويفيد الشروع في العمل مثل الأفعال.. شرع.. أنشأ.. بدأ.. أخذ.. ويشترط في هذه الأفعال ما يشترط في «عسى» و«كاد» وأخواتهما.. أي يشترط في أخبارها أن تكون جملاً فعلية ذوات أفعال مضارعة.

** وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا: هذا القول الكريم جاء على لسان آدم وحواء في الآية الكريمة الثالثة والعشرين وهما يعترفان لربّهما بظلمهما أنفسهما.. وحذف مفعول «تغفر» اختصاراً.. أي لم تغفر لنا ذنبنا..

** يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا: المعنى: قد خلقنا لكم لباساً كما في قوله تعالى في سورة «الحديد» «وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ» أي وخلقنا الحديد.

** وَرِيشًا: أي ولباساً تتجملون به وأصل «الريش» المال والجمال.. ومنه القول: تريش الرجل: أي تموّل. وجمعه: رياش. و«الريش» و«الرياش» بمعنى: اللباس الفاخر. وهو للطائر جمع «ريشة» ويجمع على أرياش.. ويقال على التشبيه: راش فلاناً: أي أصلح حاله.

** ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: التقدير: ذلك الخلق خلق اللباس بنوعيْه: الماديّ والمعنويّ من آيات الله فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الخلق» خلق اللباس ـ اختصاراً لأن ما قبل دال عليه.

** لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ: أي ليتذكروا ذلك فيشكروا نعمة الله فحذف مفعول «يذكّرون» اختصاراً وهو «ذلك».

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ: أداة نداء. بني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله: بنين ـ للإضافة. آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية وعلى وزن ـ أفعل. . وبوزن الفعل ـ.

لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ: ناهية جازمة. يفتننكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم: الكاف حرف جر. ما: مصدرية. أخرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أبويكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: أبوين ـ الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أخرج أبويكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف. التقدير على المعنى: لا يخدعكم الشيطان خداعاً كخداع أبويكم بإخراجهما من الجنة.

مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ: جار ومجرور متعلق بأخرج. ينزع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا: جار ومجرور متعلق بينزع. الميم حرف عماد. والألف علامة التثنية. لباس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. و«ما» علامة التثنية. والجملة الفعلية «ينزع عنهما لباسهما» في محل نصب حال من الشيطان. التقدير: أخرجهما نازعاً لباسهما.

﴿لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَآ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يري: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول و«ما» علامة التثنية أو تكون «الميم» حرف عماد والألف علامة التثنية. سوآت: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية. والجملة الفعلية «يريهما سوآتهما» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور «المصدر المنسبك من أنْ والجملة الفعلية» متعلق بينزع.

﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». يراكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في «يرى» وقبيله: اسم معطوف بواو العطف على الضمير المستتر في «يرى» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه بمعنى ويراكم قبيله أي جنوده وقد حذف العامل المعطوف «يرى» مع بقاء الواو وبقاء معطوفها والمعطوف عليه لأن الكلام دالّ عليه. التقدير: ويراكم قبيله.

﴿مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾: حرف جر. حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيراكم. لا: نافية لا عمل لها. ترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني

على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لا ترونهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «حيث».

﴿إِنَّا جَعَلْنَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «جعلنا» مع مفعوليها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ﴾: الاسمان مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخرهما.

﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء» لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

﴿وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. فعلوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فاحشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿قَالُوا۟ وَجَدْنَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. قالوا: تعرب مثل «فعلوا» وجد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا: جار ومجرور متعلق بوجدنا أو بحال مقدمة من المفعول به «آباءنا». آباء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «وجدنا عليها آباءنا» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ: الواو استئنافية والجملة الاسمية بعدها استئنافية لا محل لها ويجوز أن تكون الواو حالية على تقدير: وقد أمرنا الله بها فتكون الجملة الاسمية في محل نصب حالاً من ضمير المتكلمين في «وجدنا» الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أمرنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبين على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق بأمرنا.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت - أصله: قول - حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِۖ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - لا: نافية لا عمل لها. يأمر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالفحشاء: جار ومجرور متعلق بلا يأمر.

أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. تقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقولون.

مَا لَا تَعْلَمُونَ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. تعملون: تعرب إعراب «تقولون» والجملة الفعلية «لا تعلمون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

** ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾: المعنى: هو وجنوده. وأصل «القبيل»: الجماعة سواء كانوا من أصل أو من أصول شتّى.. وقيل: هو الجماعة ثلاثة فصاعداً من قوم شتّى والجمع: قبل ـ بضم القاف والباء ـ والقبيلة: لغة فيها وهم بنو أب واحد.

** ﴿جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: أولياء: اسم ممنوع من الصرف لأنه على وزن «أفعلاء» بمعنى: أعواناً ونصراء ومتولين أمور الذين لا يؤمنون. وهي جمع «وليّ».

** ﴿وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً﴾: أي فعلة فاحشة.. فحذف الموصوف «فعلة» وحلت الصفة «فاحشة» محلّه.. يقال: فحش يفحش فحشاً: أي كان قبيحاً سيء الخلق. و«فحش» بضم الحاء مثل قبُح ـ بضم الباء وزناً ومعنى وفي لغة هو من باب «قتل» وكلّ شيء جاوز الحدّ فهو فاحش ـ اسم فاعل ـ والفحشاء وهي مثل الفاحشة: الذي يشتد قبحه في الذنوب والمعاصي. يقال أفحش الرجل: أي أتى بالفحش وهو القول السيء وجاوز بالفحشاء: مثله ورماه بالفاحشة.

** ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: المعنى: أتتقولون على الله ما لا تعلمون صحته.. فحذف مفعول «تعلمون» وهو «صحته وحقيقته» اختصاراً لأنه معلوم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حين كان المشركون يطوفون حول البيت الحرام وهم عراة.

﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّى﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. أمر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربّي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «أمر ربّي بالقسط» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بأمر أي بالعدل. الواو حرف عطف. أقيموا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول أيضاً ـ لأن التقدير والمعنى: وقل وجهّوا وجوهكم. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجوه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأقيموا وهو مضاف. كلّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. مسجد: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَٱدْعُوهُ﴾: معطوفة بالواو على «أقيموا» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾: حال من ضمير «أقيموا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والمفرد. له: جار ومجرور متعلق بمخلصين. الدين: مفعول به لاسم الفاعل «مخلصين» الذي يعمل عمل فعله «أخلص» المتعدي إلى المفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي الطاعة.

﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب حال. ما: مصدرية. بدأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «بدأكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. تعودون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. المعنى: كما بدأكم أول مرة من العدم تعودون أحياء.

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: هدى فريقاً منكم للإيمان. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «هدى» مفسرة لا محل لها.

وَفَرِيقًا حَقَّ: الواو حرف عطف. فريقاً: معطوف على «فريقاً» الأول ويعرب مثله وهو منصوب بفعل مضمر تقديره: وخذل فريقاً. حقّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بالفعل «حقّ» وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الضلالة: فاعل مرفوع بالضمة.

إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ: مفعولا «اتخذوا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ولم ينوّن آخر «أولياء» لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ على وزن أفعلاء ـ والجملة الفعلية «اتخذوا الشياطين أولياء» في محل رفع خبر «إنّ».

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَيَحْسَبُونَ: الواو حالية: يحسبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يحسبون أنهم مهتدون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «وهم يحسبون أنهم مهتدون» في محل نصب حال.

أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ: أعربت. مهتدون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يحسبون».

﴿ ۞ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ ﴾: أداة نداء. بني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه لياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: بنين ـ دم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه سم ممنوع من الصرف للعلمية ولأنه على وزن أفعل وبوزن الفعل.

خُذُواْ زِينَتَكُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. زينتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخذوا وهو مضاف. كلّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. مسجد: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على «خذوا» وتعربان إعرابها.

وَلَا تُسْرِفُوٓاْ: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تسرفوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المسرفين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا يحب المسرفين» في محل رفع خبر «إنّ».

** فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ: التقدير والمعنى: فريقاً هداهم الله للإيمان ووفّقهم للعبادة.. وفريقاً وجبت عليهم الضلالة أي الكفار. وجاء الضمير في «عليهم» وما بعده بصيغة الجمع وهو يعود إلى «فريق» لأن كلمة «فريق» بمعنى: الطائفة أو الجماعة من الناس ومثله «الفرقة» إلاّ أنّ «الفريق» أكثر منهم. أمّا سبب تذكير الفعل «حقّ» مع فاعله المؤنث

«الضلالة» فهو فصل الفعل عن فاعله بفاصل أو لأن المعنى: حقّ عليهم الضلال والضلالة: أخصّ من «الضلال» والكلمتان تأتيان بمعنى واحد مصدراً للفعل «ضلّ» نحو: ضلّ الرجل الطريق وضلّ عنه يضلّ ضلالاً وضلالة: أي زلّ عنه فلم يهتدِ إليه فهو ضالّ ـ اسم فاعل ـ والفعل من باب ـ ضرب ـ هذه هي لغة نجد وهي الفصحى وبها جاء القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة «سبأ»: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى﴾ وفي لغة لأهل العالية الفعل من باب ـ تعب ـ والأصل في الضلال الغيبة ومنه قيل للحيوان الضائع: ضالة ـ للذكر والأنثى ـ وجمعه: ضوالّ مثل ـ دابّة ودوابّ ـ ويقال لغير الحيوان: ضائع ولقطة. قال الأزهريّ: أضللت الشيء: إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه كالدابة والناقة وما أشبههما فإنْ أخطأت موضع الشيء الثابت كالدار وغيره قلت ضللْته وضللته ولا تقل: أضللته. والمراد بأهل العالية المذكورة آنفاً: الساكنون ما فوق نجد إلى تهامة. و«العوالي» موضع قريب من المدينة وكأنّه جمع عالية.

** ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ﴾: حذف مفعولا الفعلين اختصاراً.. المعنى: كلوا واشربوا ما أبيح لكم بغير تجاوز للحدّ لأن كلمة «ولا تسرفوا» تفسرها. والإسراف: هو تجاوز الحدّ في كل شيء.

** سبب نزول الآية: نزل قوله تعالى: «كلوا واشربوا» لما روي أنّ بني عامر في حجّهم كانوا لا يأكلون الطعام إلاّ قوتاً ولا يأكلون دسماً يعظمون بذلك حجهم فأراد المسلمون أن يقلدوهم في ذلك فنزلت هذه الآية الكريمة تنهاهم عن ذلك.

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول.. حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

﴿مَنْ حَرَّمَ﴾: الجملة الاسمية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ منْ: اسم استفهام يفيد إنكار تحريم هذه الأشياء مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «حرّم زينة الله» في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

﴿زِينَةَ ٱللَّهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب ـ صفة ـ نعت ـ للزينة. أخرج: تعرب إعراب «حرّم» والجملة الفعلية «أخرج

لعباده» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: التي أخرجها. لعباده جار ومجرور متعلق بأخرج والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ: اسم معطوف على «الزينة» منصوب مثلها وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. من الرزق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الطيبات».

قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ: أعربت. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «هي» والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب أي هي حلال للمؤمنين.

ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الحياة: جار ومجرور متعلق بآمنوا.

ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. خالصة حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بخالصة. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ: الكاف اسم للتشبيه بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نفصل: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ.. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن أو تكون الكاف في محل نصب نائبة أو صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: نفصّل الآيات تفصيلاً مثل ذلك.

ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. لقوم: جار ومجرور متعلق بنفصّل. والجملة الفعلية «يعلمون» في محل جر صفة ـ نعت ـ لقوم.

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. إنّما: كافة ومكفوفة. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفواحش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «**إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ**» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب صفة للفواحش ويجوز أن يكون بدلاً من «الفواحش» التقدير: حرّم ربّي ما ظهر من الفواحش. ظهر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منها: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه منها و«من» حرف جر بيانيّ. والجملة الفعلية «ظهر منها» صلة الموصول لا محل لها. وما بطن: الجملة معطوفة على جملة «ما ظهر منها» وتعرب إعرابها. التقدير: وما بطن منها فحذف الجار ـ الصلة ـ اختصاراً.

وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «الفواحش» منصوبان مثلها وعلامة نصبهما الفتحة التقدير: وحرّم الإثم أي ما يوجب الإثم وحرّم البغي.

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بحرّم. الحقّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ: الواو حرف عطف. أنْ: حرف مصدري ناصب. تشركوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تشركوا بالله» صلة حرف مصدري لا محل لها. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتشركوا. و«أنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب معطوف على منصوب بتقدير وحرّم الشرك بالله.

مَا لَمْ يُنَزِّلْ: جملة تهكمية وأصل الكلام المقدر: وأن تشركوا بالله ما لا سلطان به. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينزّل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ينزّل به سلطاناً» صلة الموصول لا محل له.

بِهِۦ سُلْطَٰنًا: جار ومجرور متعلق بينزل. سلطاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ: معطوفة بواو العطف على «أنْ تشركوا بالله» وتعرب مثلها. بمعنى: أنْ تتقوّلوا.

مَا لَا تَعْلَمُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا تعلمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا تعلمونه.

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ : الواو استئنافية. لكلّ: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ : الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أجل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاء أجلهم» في محل جر بالإضافة.

لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يستأخرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ساعة: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بيستأخرون.

وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا يستأخرون ساعة» وتعرب مثلها.

﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

يَا بَنِي آدَمَ: أداة نداء. بني: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله بنين ـ آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية وعلى وزن أفعل وبوزن الفعل.

إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«ما» زائدة لتوكيد معنى الشرط. يأتينكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

رُسُلٌ مِّنكُمْ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» والميم علامة جمع الذكور و«من» حرف جر بياني وجواب الشرط محذوف تقديره: فاتّبعوهم وجواب الشرط المحذوف أي جملة «فاتبعوهم» مقترن بالفاء في محل جزم ويجوز أن يكون جواب الشرط ـ جزاؤه ـ هو الجملة التالية المكوّنة من الشرط والجزاء في « فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ».

يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لرسل وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليكم: جار ومجرور متعلق بيقصون. والميم علامة جمع الذكور. آياتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهي ضمير الواحد المطاع سبحانه.

فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. اتقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «اتّقى» صلة الموصول لا محل لها. وأصلح: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتّقى» وتعرب إعرابها. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» والفعل «أصلح» مبني على الفتح الظاهر في آخره.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ أمّا «خوف» فهو اسم مرفوع على الابتداء «مبتدأ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية التي قبلها وتعرب مثلها. و«هم» ضمير الغائبين المنفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحزنون: تعرب إعراب «يقصون» والجملة الفعلية «يحزنون» في محل رفع خبر «هم».

** لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثانية والثلاثين وقد حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً. المعنى: يعلمون متطلبات الحياة ونهضتها. وكرّر حذف خبر الفعل نفسه في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين في قوله جلّت قدرته: «مَا لَا تَعْلَمُونَ» التقدير: ما لا تعلمون أنّه حق فتكون «أنّ» مع اسمها وخبرها قد سدت مسدّ مفعولي «تعلمون».

** إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ: المعنى: إنْ يأتينكم رسل من جنسكم فاتبعوهم وأطيعوهم.. وبعد حذف المضاف «جنس» اختصاراً أوصل حرف الجر «من» بضمير المخاطبين.. فصار: منكم.

** فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ: في هذا القول الكريم حذف مفعولا الفعلين «اتّقى» و «أصلح» المتعديين إلى مفعولين التقدير: فمن اتّقى الله أي خاف عقاب الله أو بمعنى فمن اتّقى المعاصي أي تجنبها وأصلح عمله وحاله باتباع الرسل. وقد جاء الفعلان «اتّقى» و«أصلح» في حالة الإفراد مراعاة للفظ «منْ» وجاء الضمير «هم» والفعل «يحزنون» بصيغة الجمع مراعاة لمعنى «منْ» لأنّ «منْ» مفردة لفظاً ومجموعة معنى.

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٦) ﴾.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «كذبوا» وتعرب مثلها. عنها: جار ومجرور متعلق باستكبروا.

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. مرفوع

بالضمة وهو مضاف. النار مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الاسمية «هم أصحاب النار» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بالخبر. خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾﴾.

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «من» مرفوع بالضمة.

﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾: حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ وكسرت النون لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بأظلم. افترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «افترى» صلة الموصول لا محل لها.

﴿عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ﴾: حرف عطف. كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كذّب» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «افترى». بآياته: جار ومجرور متعلق بكذب والهاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ﴾: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والجملة الفعلية «ينالهم نصيبهم» في محل رفع خبره.

يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. نصيب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِنَ الْكِتَابِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «نصيبهم» التقدير حال كونه من الكتاب. و«من» حرف جر بيانيّ.

حَتَّى إِذَا: حرف ابتداء أو حرف غاية لنيلهم نصيبهم أي إلى وقت وفاتهم. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه.

جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الرسل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. قالوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. . وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي قالوا لهم.

أَيْنَ مَا كُنتُمْ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - أين: إسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر بمعنى: أين الآلهة الذين تدعون أو أين الذين كنتم تعبدونهم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير

الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كنتم تدعون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: كنتم تدعونهم بمعنى: تعبدونهم. من دون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «تدعون» أي من الآلهة الذين كنتم تدعونهم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا: أعربت. ضلّوا: تعرب إعراب «قالوا». عنّا: جار ومجرور متعلق بضلّوا والجملة الفعلية «ضلّوا عنّا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: تاهوا أو غابوا وذهبوا عنّا.

وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «قالوا» وتعرب مثلها. على أنفس: جار ومجرور متعلق بشهدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الفعلية «كانوا كافرين» في محل رفع خبر «أنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. كافرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

﴿قَالَ ٱدْخُلُواْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال الله للمشركين أو أحد الملائكة قال لهم.. ادخلوا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فِيٓ أُمَمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ضمير «ادخلوا» بتقدير كائنين في جملة أمم أو مع أمم.

﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لأمم. قد: حرف تحقيق. خلى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بخلت. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِي ٱلنَّارِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمم» و«من» حرف جر بياني. والإنس: معطوف بواو العطف على «الجن» ويعرب مثله. في النار: جار ومجرور متعلق بادخلوا.

﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط «لعنت» وهو مضاف و«ما» مصدرية. و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. دخلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أمة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «دخلت أمة» صلة «ما» لا محل لها.

﴿لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾: الجملة الفعلية مشبهة لجواب الشرط لا محل لها. لعنت: تعرب إعراب «دخلت» وفاعل «لعنت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. أخت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ﴾: حرف غاية وابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. اداركوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وأصلها: تداركوا. بمعنى: تلاحقوا أي أدرك بعضهم بعضاً وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فِيهَا جَمِيعًا﴾: جار ومجرور متعلق باداركوا. جميعاً: حال من ضمير «اداركوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى قالت أخراهم تخاطب الله سبحانه عن أولاهم أو قالت أخراهم لأجل أولاهم وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أخرى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الالف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام حرف جر. أولى: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره. .الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بقالت.

﴿رَبَّنَا﴾: منادى منصوب بأداة نداء محذوفة للتعظيم والتبجيل التقدير: يا ربنا وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ و«ها» للتنبيه. اضلوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هؤلاء» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا﴾: الفاء استئنافية للتعليل. آتِ: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليه

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب بآتِ المتعدي إلى مفعولين مفعول به أول. عذاباً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾: أي مضاعفاً لأنهم ضلّوا وأضلّوا: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ عذاباً ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من النار: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عذاباً».

﴿قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ﴾: أعرب. لكلّ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم أي لكلّ منكم. ضعف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الاسمية «لكلّ ضعف» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾: الواو زائدة لمجيئها بعد حرف مخفف. لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لأنه مخفف. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفعل هنا لم يتعدّ إلى مفعول لأن معناه: لم يحصل لكم حقيقة العلم أو يكون مفعوله محذوفاً. . التقدير: لا تعلمون ما سينالكم.

﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾﴾.

﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ﴾: الواو عاطفة. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا عمل لها. أولى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لأخرى: جار ومجرور متعلق بقالت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ﴾: الجملة وما بعدها لا محل لها لأنها معطوفة على جملة «لكلّ ضعف» وهي مقول القول. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل

ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المقدم والميم علامة جمع الذكور.

عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «فضل» لأنه صفة قدمت عليه. من: حرف جر زائد. فضل: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه اسم «كان» المؤخر.

فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ: الفاء استئنافية. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بذوقوا أي بسبب ما.. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تكسبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلا لأنه مفعول به التقدير: تكسبونه. أي بسبب ما تسببتم من العصيان والكفر والضلال.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل - في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا. و«نا» ضمير متصل ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كذبوا» وتعرب مثلها. عنها: جار ومجرور متعلق باستكبروا.

لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. تفتّح: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. اللام حرف جر. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتفتح. أبواب: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يدخلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية في محل رفع لأنها معطوفة على جملة «لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ».

ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حتى: حرف جر. يلج: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يلج الجمل» صلة حرف مصدري لا محل لها.

ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ: فاعل مرفوع بالضمة. في سمّ: جار ومجرور متعلق بيلج. الخياط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى حتى يدخل الجمل في ثقب الإبرة. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بما قبله. التقدير: لن تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى ولوج الجمل من ثقب الإبرة.

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ» في محل رفع خبر المبتدأ. أو تكون الكاف في محل نصب نائب فاعل مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: نجزي جزاء مثل ذلك وعلى التقدير الأول أي إعراب الكاف مبتدأ يكون التقدير: ومثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي المجرمين. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

اللام للبعد والكاف للخطاب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. المجرمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾: في هذا القول الكريم يكون التقدير في هذه الآية الكريمة الواردة في هذه السورة الشريفة ـ الآية السادسة والثلاثين ـ أولئك المكذبون المستكبرون.. فحذفت الصفة أو البدل ـ المكذبون ـ المشار إليهم اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابعة والثلاثين و«أظلم» منعت من الصرف لأنها اسم ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل وبوزن الفعل ـ والفعل «افترى أو كذّب» جاء بصيغة الافراد على لفظ «من» وجاء بصيغة الجمع في «أولئك» وما بعدها.. على معنى «منْ».

** ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا﴾: أنّث الفعل «جاءت» مع فاعله المذكر «رسل» لأنه فصل عن فاعله بفاصل وهو ضمير الغائبين «هم» وعلى لفظ «الرسل» أي جماعة الرسل لا معناها بدليل قوله «يتوفّونهم» لأنها جمع «رسول» وهو لفظة مذكرة. والمراد بيتوفّونهم أي يتوفّون أرواحهم وبعد حذف المفعول به المضاف «أرواح» عدّي الفعل وأوصل بالمضاف إليه «هم» ضمير الغائبين فصار: يتوفّونهم. و«رسلنا» أي الرسل من الملائكة.

** ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾: هذا القول الكريم ورد في مستهل الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. التقدير قال الله تعالى أو قال أحد الملائكة للكافرين: ادخلوا في جملة أمم.. فحذف المضاف «جملة» وحلّ المضاف إليه «أمم» محلّه. أي كائنين في جملة أمم.

** ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾: أي كلّما دخلت أمّة النار لعنت أختها فحذف مفعول «دخلت» وهو «النار» اختصاراً لأن ما قبله «في النار» يفسره ويدل عليه.

** ﴿قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾: أي لكل واحد منكم ضعف.. للزعماء لأنهم ضلّوا وأضلّوا ولكم لأنكم كفرتم وقلّدتم وبعد حذف المضاف إليه «واحد» نوّن المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة. وحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً. التقدير: لا تعلمون ما سينالكم من العذاب أو مقدار العذاب.

** ﴿بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة السابقة. التقدير والمعنى: بسبب ما اكتسبتم وتسببتم من العصيان والكفر والضلال فحذف المضاف «سبب» وحلّ الاسم الموصول «ما» محله.

** ﴿وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾: التقدير: وتكبّروا عن الإيمان بها وبعد حذف «الإيمان» اختصاراً أوصل حرف الجر «عن» بصلة الإيمان «ها» في «بها» فصار: عنها وجملة «﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ﴾» بمعنى: لا تفتح لدعائهم أو لأرواحهم وبعد حذف المضاف «دعاء» أوصل اللام بضمير الغائبين فصار: لهم.

﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾.

لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر. جهنم: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من «مهاد» لأنه صفة له مقدمة. مهاد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أي فراش. جمعه: «أمهدة» أي فرش. و«مهد» بضم الميم والهاء.

وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ : الواو حرف عطف والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية قبلها. من فوق: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. غواش: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة وحذفت الياء لأن الاسم نكرة منقوص بمعنى: أغطيه.. جمع «غاشية».

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ : تعرب إعراب «وكذلك نجزي المجرمين» الواردة في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ آمَنُوا : الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا : الجملة الفعلية لا محل لها لأنها جملة اعتراضية بين المبتدأ «الذين» وخبره. لا: نافية لا عمل لها. نكلّف: فعل مضارع مرفوع

بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِلَّا وُسْعَهَآ﴾: أداة استثناء. وسع: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الاسمية «هم أصحاب الجنة» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والمفرد في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم فيها خالدون» في محل نصب حال من «أصحاب الجنة».

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم﴾: الواو استئنافية. نزع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجار والمجرور «في صدور» متعلق بفعل محذوف تقديره: اعتمل أو متعلق بفعل تقديره: كمن أي استتر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «اعتمل في صدورهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِّنْ غِلٍّ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من حقد كامن. و«من» بيانية.

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال التقدير: وهم في الجنة تجري من تحتهم الأنهار. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من الأنهار التقدير: كائنة تحتهم. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ و«الأنهار» فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ والجملة الاسمية «الحمد لله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «هدانا لهذا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. اللام حرف جر الهاء للتنبيه. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بهدانا. التقدير: هدانا لما جزاؤه هذا الذي نحن فيه.

﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع إسم «كان» اللام لام الجحود ـ النفي ـ لتوكيد النفي. وهي حرف جر. نهتدي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نهتدي» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور

متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: وما كنا مريدين للهداية بمعنى: وما كان يستقيم أن نكون مهتدين إليه لولا هداية الله.

﴿لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾: حرف شرط غير جازم. أنْ: حرف مصدري. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «هدانا الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. التقدير: لولا هداية الله وخبر المبتدأ محذوف التقدير: موجودة. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه: التقدير: لولا هداية الله لما اهتدينا.

﴿لَقَدْ جَآءَتْ﴾: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء علامة التأنيث.

﴿رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرسل» التقدير: جاءت الرسل هادية بالحق فاهتدينا بهداهم.

﴿وَنُودُوٓاْ أَن﴾: الواو حرف عطف. نودوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. بمعنى وناداهم الملائكة. أنْ: مخففة من الثقيلة أو هي مهملة لا تعمل بمعنى بأنه والضمير ضمير الشأن والحديث أي ونودوا بأنه تلكم الجنة أورثتموها ويجوز أن تكون بمعنى «أي» لأن المناداة من القول بتقدير: وقيل لهم: أي تلكم الجنة أورثتموها.

﴿تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾: تي: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب والميم علامة الجمع أوردت

للتفخيم وحركت بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الجنة: بدل من المبدل منه إسم الإشارة ـ تلكم ـ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. أورثتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. الواو لاشباع الميم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أورثتموها» في محل رفع خبر المبتدأ «تلكم» بمعنى هذه هي الجنة التي أورثكم الله جزاء لكم.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأورثتم. أو تكون الباء مصدرية فتكون الجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه من الأعمال الصالحة أو صلة حرف مصدري لا محل لها. فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير بسبب أعمالهم أو جزاء لكم بما كنتم تعملونه. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا۟ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ (٤٤)﴾.

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ: الواو حرف عطف. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَن قَدْ وَجَدْنَا: مخففة من الثقيلة مهملة لا تعمل أو تكون مفسرة. قد: حرف تحقيق. وجد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أي أنّنا وجدنا..

مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وعد: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حقاً: تأكيد لمضمون الجملة أي حق ذلك حقاً أو يكون صفة لمفعول مطلق محذوف ـ مصدر وعد ـ التقدير: وعدنا ربّنا وعداً حقاً ويجوز أن تكون مفعولاً به ثانياً للفعل «وجد» والجملة الفعلية «وعدنا ربنا حقاً» صلة الموصول لا محل لها.

فَهَلْ وَجَدتُّم: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له. وجدتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا: هذا القول الكريم سبق إعرابه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وقد حذف مفعول «وعد» تخفيفاً وإيجازاً واستغناء عنه لذكره في «وعدنا».

قَالُوا نَعَمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعم: حرف جواب لا عمل له ولا محل له من الإعراب. أي قالوا نعم وجدنا ذلك حقاً.

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ: الفاء استئنافية. أذنّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. مؤذن: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأذّن وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ : سبق إعرابها. لعنة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أو يكون ضمير الشأن في محل نصب اسمها والجملة الاسمية «لعنة الله على الظالمين» في محل رفع خبرها. التقدير: أنّه لعنة الله على الظالمين وهذا التقدير نفسه يمكن تطبيقه على جملة «أنْ قد وجدنا» أي يكون ضمير الشأن في محل نصب اسم «أنْ» والجملة الفعلية «قد وجدنا» في محل رفع خبرها.

عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «لعنة» التقدير: استقرّت على الظالمين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للظالمين أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين. يصدّون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يمنعون.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيصدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يصدّون» وتعرب مثلها. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عوجاً: حال من الضمير «ها» في «يبغونها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ويريدون سبيل الله معوجة.

وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ : الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بالآخرة: جار ومجرور

متعلق بخبر «هم» كافرون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة الحادية والأربعين.. المعنى: وتغطي وجوههم النار.. و«أصحاب النار» يكونون في أقبح صورة وأشوه خلقة.. مقوّسي الظهر.. فاقدي السمع والبصر.. ضعيفي القوة. خفتت أصواتهم.. وتشنّن جلدهم بعد أن كانوا ذوي جسد بضّ وأبيضّ شعرهم بعد سواده.

** ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾: ذكر هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والأربعين والإشارة إلى المؤمنين ذوي الأعمال الصالحة. التقدير: أولئك المؤمنون.. فحذفت الصفة أو البدل «المؤمنون اختصاراً لأن ما قبله «الذين آمنوا وعملوا الصالحات» دال عليه.

** ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الثالثة والأربعين.. التقدير: لهذا الذي نحن فيه.. أو لهذا الجزاء أو لما يوجب هذا الجزاء فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الجزاء» اختصاراً لأنه مفهوم من النص الكريم وقد تعدّى الفعل «هدى» إلى مفعوله الثاني باللام.

** ﴿لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾ أنّث الفعل «جاءت» مع فاعل «الرسل» وهو لفظة مذكّرة ـ جمع رسول ـ على اللفظ لا المعنى.. أي جماعة الرسل.

** ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: التقدير: بسبب عملكم الصالح وبعد حذف المضاف «سبب» حلّ المصدر «عملكم» محله.

** ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة السابقة. والتقدير: نعم وجدنا ذلك حقاً فتكون الجملة الفعلية المقدرة «وجدنا ذلك حقاً» في محل نصب مفعولاً به ـ أي مقولاً للقول ـ و«نعم» حرف جواب لا محل له شأنه في ذلك شأن الحرفين الآخرين: بلى.. أجل. مع اختلافات بسيطة فيما بينها وخاصة بين الحرفين «بلى» و«نعم» وأما الحرف «أجل» فهو مثل «نعم» وزناً ومعنى. قال الأخفش: «أجل» أحسن من «نعم» في التصديق و«نعم» أحسن منه في الاستفهام. وقال الجوهريّ: نعم: عِدة وتصديق وجواب استفهام.

** ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾: المعنى هنا: فأعلم معلم من الملائكة أو ملَك يأمره الله فينادي بينهم نداء وعليه يمكن إجراء «أذّن» مجرى «قال» أي نادى منادٍ بينهم. و«مؤذّن» اسم فاعل للفعل «أذّن» وقال الفيوميّ: أذّن المؤذن بالصلاة: أي أعلم بها. قال ابن برّي: وقولهم: أذن العصر ـ بالبناء للفاعل ـ خطأ. والصواب: أذن بالعصر ـ بالبناء للمفعول ـ مع حرف الصلة و«الأذان» اسم منه وصيغة «فعال» بالفتح تأتي اسماً من فعل التشديد.. مثل «ودّع وَداعاً.. سلّم سلاماً» كلّم ـ كلاماً.. زوّج زواجاً ـ وجهّز جهازاً. فلا يقال: حان الآن موعد آذان الظهر ـ أي بمدّ الهمزة ـ لأن هذه اللفظة جمع «أذن» بضم الألف والذال وتسكن الذال تخفيفاً وهي لفظة مؤنثة. فلفظة «آذان» بتضعيف الألف الأولى هي جمع «أذن» أي حاسة السمع أمّا «الأذان» بتخفيف الهمزة فهو دعوة المؤذّن الناس إلى الصلاة.

** ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾: التقدير والمعنى: الذين يمنعون الناس عن سلوك سبيل الله أي اتّباع سبيل الله وشرعه والدخول في الإسلام فحذف مفعول «يصدّون» اختصاراً وهو «الناس» كما حذف المضاف «سلوك» وحلّ المضاف إليه «سبيل الله» محلّه.

﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (٤٦) ﴾.

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ: الواو استئنافية. بينهما: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية أي بين أهل الجنة وأهل النار. حجاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أي حاجز.

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «بينهما حجاب» وتعرب مثلها. على الأعراف: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم.

يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لرجال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. كلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ونوّن آخره لانقطاعه عن الإضافة. أي يعرفون كلاً من أهل الجنة وأهل النار. بسيما: جار ومجرور متعلق بيعرفون أي بعلامتهم وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ: الواو استئنافية. نادوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أصحاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أي قائلين لهم: تحية لكم وتكريم.

أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ: التقدير: أنه وهي مخففة من الثقيلة وحذف اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية بعدها «سلام عليكم» في محل رفع خبرها. سلام: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ

والميم علامة جمع الذكور وجاء المبتدأ نكرة لأنه متضمن معنى الفعل بدعاء والجملة في محل نصب مفعول به.

﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا﴾: الجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب كأنها جواب لسؤال عن حال أصحاب الأعراف فقيل: لم يدخلون وهم يطمعون ويجوز أن تكون في محل رفع صفة أخرى لرجال. لم: حرف نفي وجزم وقلب وجملة «يدخلوا» فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي لم يدخلوا الجنة.

﴿وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يطمعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي يطمعون فيها أو في دخولها.

﴿۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

﴿۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. صرفت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أبصار: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «صرفت أبصارهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾: منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصرفت وهو مضاف. .ويجوز أن يكون حالاً على المعنى أي تجاههم أو مستقبلين لهم. أصحاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. النار: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

قَالُواْ رَبَّنَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا تَجْعَلْنَا مَعَ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: حرف تضرع ودعاء بصيغة طلب. تجعل: فعل مضارع مجزوم بلا «الناهية» وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة منصوب على الظرفية متعلق بتجعل وهو مضاف.

ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم السفرد.

﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ: الواو حرف عطف. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة.

ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. رجالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رجالاً» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بسيما: جار ومجرور متعلق بيعرفون وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ

الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «بسيماهم» بحال محذوف من ضمير الغائبين في «يعرفونهم».

قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَآ أَغْنَىٰ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. أغنى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا: جار ومجرور متعلق بأغنى والميم علامة جمع الذكور وهو في مقام المفعول به المقدم بمعنى: ما نفعكم. جمعكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والميم علامة جمع الذكور. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «جمعكم».

كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تستكبرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

أَهَٰٓؤُلَآءِ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء» ويجوز أن يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم.

والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء» أقسمتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: نافية لا عمل لها. ينال: فعل مضارع مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحركت الميم بالضمة للوصل - التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. برحمة: جار ومجرور متعلق بينال أي برحمة منه أو برحمته.

﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «ادخلوا الجنة» في محل نصب مفعول به - مقول القول - لأن التقدير والمعنى: قال أصحاب الأعراف للمستضعفين ادخلوا الجنة.

﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾: نافية لا عمل لها. خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف والميم علامة جمع الذكور. التقدير: لا خوف عليكم كائن من العذاب.

﴿وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «تحزنون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي على ما أصابكم في الدنيا.

﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾﴾.

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ : الواو عاطفة. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَنۡ أَفِيضُواْ: حرف مصدري. أفيضوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: صبّوا. . و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأن أفيضوا أي بالإفاضة والجار والمجرور «المصدر» متعلق بنادى.

عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأفيضوا. من الماء: جار ومجرور متعلق بمفعول «أفيضوا» المحذوف اختصاراً التقدير: قليلاً من الماء أو تكون «من» تبعيضية وحذف مفعول «أفيضوا» لدلالة «من» التبعيضية عليه.

أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ : حرف عطف للتخيير. من: حرف جر و«ما» المدغمة بمن اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بأفيضوا. رزقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «رزقكم الله» صلة الموصول لا محل لها وحذف الضمير العائد إلى الموصول خطأً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: رزقكموه الله أو يكون المحذوف صلة الفعل التقدير: رزقكم الله به من النعم.

قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد

مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. على الكافرين: جار ومجرور متعلق بحرّم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للكافرين. اتخذوا: الجملة الفعلية مع مفعوليها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾: مفعول به أول منصوب بالفعل «اتّخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لهواً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ولعباً: معطوف بواو العطف على «لهواً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأن الاسمين نكرتان.

﴿وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾: الواو عاطفة. غرّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الحياة: فاعل مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف الممدودة للتعذر.

﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ﴾: الفاء استئنافية. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل ـ جملة ـ ننسى: فعل مضارع

مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ المتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَمَا نَسُوا: الكاف حرف جر. ما: مصدرية. نسوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الياء المحذوفة ـ تخفيفاً. . ولاتصاله بواو الجماعة أو يكون مبنياً على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: ننساهم نسياناً كنسيانهم.

لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ ليومهم.

وَمَا كَانُوا: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «يومهم» بتقدير: لقاء يومهم الذي. أو يكون «ما» في محل جر بحرف جر محذوف التقدير: بما. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ: جار ومجرور متعلق بيجحدون و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يجحدون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة السابعة والأربعين. و«الظالمين» جمع «الظالم» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى مفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً والتقدير: الظالمين أنفسهم.

** ﴿يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. أي يعرفون كلاً منهم بعلاماتهم. و«السيما» مشتقة من «وسم الشيء ـ يسمه ـ وسماً»: بمعنى: وضع عليه علامة والفعل من باب ـ وعد ـ والاسم: السمة وهي العلامة أيضاً ومنه «الموسِم» لأنه مَعْلم يجتمع إليه ثم جعل «الوسم» اسماً وجُمع على «وسوم» وجمع «السمة» هو «السمات» أما اسم الآلة التي يكون بها ويُعلم فهو «ميسَم» بكسر الميم وأصله: الواو فيجمع تارة باعتبار اللفظ فيقال: مياسم وتارة باعتبار الأصل فيقال: مواسم ويقال فلان موسوم بالخير أي مشهود له بالخير.. ووسُم الرجل ـ بضم السين ـ وسامة: أي حسن وجهه فهو وسيم.

** ﴿أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. التقدير والمعنى: أهؤلاء المستضعفون المؤمنون المضطهدون كبلال وعمار بن ياسر هم الذين حلفتم في الدنيا ألاّ ينالهم الله برحمته وهو قول أصحاب الأعراف للكفار كأبي جهل والوليد بن المغيرة وحذفت الصفة أو البدل بعد إسم الإشارة وهو «المستضعفون» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. وحذف الضمير «الهاء» المضاف إليه من «رحمته» فنوّن آخر «رحمة» لانقطاعة عن الإضافة.

** ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ﴾: المعنى: فيوم القيامة نتركهم في النار والعذاب. وتأتي لفظة «اليوم» بمعنى الزمان الحاضر وما يتصل به ويدانيه من الأزمنة الماضية والآتية كقوله تعالى في سورة «المائدة»: ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ﴾ أي من إبطال دينكم ورجوعكم عنه حيث لم يرد به يوماً بعينه وإنما أراد الزمان الحاضر وما يتصل به.. وكقولك: كنتَ بالأمس شاباً وأنت اليوم أشيب فلا تريد بالأمس: اليوم الذي قبل يومك ولا باليوم يومك.. أمّا القول الكريم «غرّتهم الحياة» فمعناه: وخدعتهم بزينتها..

﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥٢)﴾.

﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُم﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ﴾: جار ومجرور متعلق بجئنا. فصلناه: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لكتاب. فصّلنا: تعرب إعراب «جئنا» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الرفع «نا» في «فصّلنا» التقدير: عالمين.

﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - قبل تنوينها وقد نوّن آخره لأنه اسم مقصور ثلاثي نكرة وهو حال من ضمير النصب «الهاء» في «فصّلناه» ورحمة: معطوف بواو العطف على «هدى» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى هادياً ورحمة.

﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بفصّلناه أو بهدى ورحمة. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا﴾: حرف استفهام بمعنى «ما» النافية. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها بمعنى هل ينتظرون أي المكذبون.

﴿تَأْوِيلَهُۥ يَوْمَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بينظرون وهو مضاف ويجوز أن يكون مفعولاً به بفعل مضمير تقديره: اذكروا أو هو مقول القول والجملة الفعلية بعده «يأتي تأويله» في محل جر مضاف اليه.

﴿يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. تأويله: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

يَقُولُ ٱلَّذِينَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

نَسُوهُ مِن قَبْلُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنسوه.

قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قد: حرف تحقيق. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء علامة التأنيث لا محل لها. رسل: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالحق: جار ومجرور متعلق بجاءت.

فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له بمعنى ما. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد للتوكيد. شفعاء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلاء ـ مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر.

فَيَشْفَعُواْ لَنَآ: الفاء سببية لأنها واقعة جواباً للاستفهام. يشفعوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لنا: جار ومجرور متعلق بيشفعوا. والجملة الفعلية «يشفعوا لنا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق التقدير ليكن لنا شفعاء فشفاعة.

أَوْ نُرَدُّ: حرف عطف. نرد: الجملة الفعلية معطوفة على الجملة التي قبلها داخلة معها في حكم الاستفهام بتقدير: هل لنا من شفعاء أو هل

نردّ. ولا يطلب له فعل آخر يعطف عليه فلا يقدر: هل يشفع لنا شافع أو نرد. وهو فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فيشفعوا» وهي منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «كنا نعمل» صلة الموصول لا محل لها.

كُنَّا نَعْمَلُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» نعمل: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي نعمله.

قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ: حرف تحقيق. خسروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا: الواو حرف عطف. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بضلّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال

الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يفترونه أي يختلقونه.

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٥٤) ﴾.

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربكم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: خبر «إنّ» مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلَّذِى خَلَقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «خلق السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الواو حرف عطف. الأرض: معطوفة على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ: جار ومجرور متعلق بخلق. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ: حرف عطف. استوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «استوى» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «خلق».

عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى: جار ومجرور متعلق باستوى. يغشي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره هو والجملة الفعلية «يغشي الليل النهار» في محل نصب حال من ضمير «استوى».

ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ: مفعولا الفعل «يغشي» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخرهما.

يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الليل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. حثيثاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: يطلب الأول الثاني مسرعاً أو يكون صفة أو نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: يطلبه طلباً حثيثاً.

وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ: الأسماء الثلاثة منصوبة بالفعل «خلق» معطوفة على «السموات والأرض» وعلامة نصبها الفتحة.

مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓ: حال من «الشمس والسموات والأرض والقمر والنجوم» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بأمره: جار ومجرور متعلق باسم المفعول «مسخّرات» أو متعلق بحال محذوفة بتقدير: ملتبسات بأمره والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ: أداة استفتاح لا محل لها. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الخلق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والأمر: اسم معطوف بواو العطف على «الخلق» مرفوع مثله على الابتداء بالضمة.

تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ربّ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو عطف بيان منه مرفوع بالضمة وهو مضاف.

ٱلۡعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ۝٥٥ ﴾.

﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾: حال من ضمير «ادعوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وخفية: معطوف على «تضرعاً» ويعرب إعرابه.

﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يحب المعتدين» في محل رفع خبر «إنّ». المعتدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والمفرد في الاسم المفرد.. والجملة تعقيب على كلام مقدر.. بمعنى: ولا تعتدوا في الدعاء وطلب ما لا يناسبكم.

** ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والخمسين. التقدير والمعنى: فصلنا معانيه من الأحكام وبعد حذف المفعول به المضاف «معاني» عدّي الفعل «فصّل» إلى المضاف إليه الضمير «الهاء» فصار: فصّلناه.

** ﴿يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. التقدير: من قبل ذلك أي في الدنيا. وبعد حذف المضاف إليه «ذلك» بني المضاف «قبل» على الضم.

** ﴿قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾: أنّث الفعل «جاءت» مع الفاعل «رسل» وهو لفظة مذكّرة ـ جمع رسول ـ على اللفظ أي بمعنى جماعة الرسل لا على معنى «الرسل».

** ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾: أي من الأحد إلى الجمعة.. وقيل: المعنى: في ستة أوقات أو في ستة أدوار من أدوار التكوين لأنه لم يكن قد خلق اليوم قبل خلقها.

** ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾: المعنى يحتملها أو يلحق الليل بالنهار أو يغطّي النهار بالليل وسقط حرف الجر من أحدهما وانتصب على المشاكلة. و«الغشاء» هو الغطاء.. وزناً ومعنى وهو اسم من «غشّيت الشيء» بتشديد الشين: أي غطيته. والغشاوة ـ بكسر الغين: الغطاء أيضاً ويقال: غشي الليل ـ من باب تعب ـ وأغشي: أي أظلم. قال الفيومي: يقال: غشي عليه ـ ببناء الفعل «أُغشي» للمجهول ـ غشياً ـ بفتح الغين وضمها لغة فهو مغشيّ عليه. ويقال: إنّ الغَشْي يعطل القوى المحركة والأوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد أو برد أو جوع مفرط وقيل: الغَشْي هو الإغماء والإغماء هو امتلاء بطون الدماغ أو سهو يلحق الإنسان مع فتور الأعضاء لعلة.

** ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابقة.. المعنى: ثم استولى على ملكوت كلّ شيء.. المعنى الحرفي هو جلس على عرش الملك أي سريره.. وبما أنّ ذلك محال إطلاقه عليه سبحانه لأنه جلت قدرته ليس بجسم وهو منزّه عن ذلك فلا يجوز أخذ اللفظ على ظاهره بل هو على تأويل مفسّر.. جاء في التفسير: لقد سلك علماء السنّة هذا المسلك فقالوا: إن الاستواء على العرش صفة لله بلا كيف أي أنّ له تعالى استواء على العرش على الوجه الذي عناه منزهاً عن الاستقرار والتمكن. أما القول الكريم «تبارك الله» فهو تنبيه على اختصاصه سبحانه بالخيرات. والبركة هي ثبوت الخير الإلهي في الشيء. ويقال: بارك الله لك وفيك وعليك وباركك: أي جعلك مباركاً.. و«التبريك» هو الدعاء بالبركة.. ومنه: تبرّك الرجل بالشيء: اي تيمنّ به. ويبنىٰ الفعل للمجهول فيقال: بورك فيه. وهذا القول ليس للدعاء وإنما هو يقال للسائل بقصد الردّ عليه والدفع له لا للدعاء له. وفي القول: بارك الله تعالى فيه فهو مبارك ـ اسم مفعول ـ والأصل: مبارَك فيه. فحذف الجارّ لكثرة الاستعمال. أمّا القول: تبارك الله. فهذا الفعل لازم. ويقال في الدعاء بالشر: لا بارك الله المطففين أو لا بارك فيهم وعليهم أو في رزقهم.

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

وَلَا تُفْسِدُوا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تفسدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ: جار ومجرور متعلق بتفسدوا. بعد: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بلا تفسدوا وهو مضاف.

إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الواو حرف عطف. ادعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

خَوْفًا وَطَمَعًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أي خوفاً من عقابه. وطمعاً: معطوف بواو العطف على «خوفاً» ويعرب مثله بمعنى: وطمعاً في ثوابه.

﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. رحمة: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. من المحسنين: جار ومجرور متلق بقريب وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «هو» والجملة الفعلية بعده «يرسل الرياح» صلة الموصول لا محل لها.

﴿يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرياح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿بُشْرًۢا بَيْنَ﴾: حال من «الرياح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيرسل وهو مضاف. و«بشراً» جمع «بشير» مخففة من «بشراء».

﴿يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه ـ أصله: يدين ـ للإضافة وهو مضاف. رحمته: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثالث بمعنى: أمام رحمته.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ﴾: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه.

أَقَلَّتْ سَحَابًا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. سحاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «سحباً» وهي جمع «سحابة» والجملة الفعلية «أقلّت سحاباً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

ثِقَالًا سُقْنَاهُ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سحاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهي جمع «ثقيل». سقناه: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ: جار ومجرور متعلق بسقناه. ميت: صفة ـ نعت ـ للموصوف «بلد» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَأَنزَلْنَا بِهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «سقنا» وتعرب مثلها. به: جار ومجرور متعلق بأنزلنا بمعنى: فيه أو منه أي من السحاب واللام في «البلد» بمعنى: إلى.. لانتهاء الغاية أو بمعنى الأجل.

ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فأخرجنا به: تعرب إعراب «فأنزلنا به».

مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ: جار ومجرور متعلق بأخرج و«من» التبعيضية حلّت محل مفعول «أخرج» الثمرات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو تكون «من» زائدة فتكون «كل الثمرات» منصوبة محلاً بأخرج.

كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «نخرج الموتى» في محل رفع خبر المبتدأ. أو تكون الكاف في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره نخرج مثل ذلك الإحياء أي إحياء النبات أو يكون صفة أو نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: مثل ذلك الإخراج نخرج أو نخرج

إخراجاً مثل ذلك الإخراج. والجملة الفعلية «نخرج الموتى» في محل نصب حال. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نخرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الموتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تذكّرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أي تتذكرون حذفت إحدى التاءين تخفيفاً بمعنى: لتتذكروا.

﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ: الواو استئنافية. البلد: مبتدأ مرفوع بالضمة. الطيب: صفة ـ نعت ـ للبلد مرفوع مثله بالضمة.

يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. نباته: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

بِإِذْنِ رَبِّهِۦ: جار ومجرور متعلق بيخرج. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَٱلَّذِى خَبُثَ: الواو عاطفة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع أي على المبتدأ «البلد». خبث: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أو يكون

الفاعل اسماً صريحاً محذوفاً. التقدير والمعنى: والذي خبث ترابه أي هو الأرض المالحة وغير الصالحة. والجملة الفعلية «خبث ترابه» صلة الموصول لا محل لها.

لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذي» لا: نافية لا عمل لها. يخرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أو يكون فاعله محذوفاً اختصاراً لأنه معلوم أي لا يخرج نباته. إلاّ: أداة حصر. نكداً: صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ أو نائبة عنه. التقدير: لا يخرج إلاّ خروجاً قليلاً. ويجوز إعرابها حالاً. المعنى: عسراً قليلاً عديم النفع أي لا خير فيه. ويجوز أن يكون التقدير: ونبات الذي خبث فحذف المضاف «نبات» وأقيم المضاف إليه «الذي» الإسم الموصول مقامه. أو تكون جملة «يخرج نباته» مع المبتدأ في موضع الحال بتقدير: يخرج نباته حسناً وافياً لأنه واقع في مقابلة «نكداً».

كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نصرف الآيات» في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: مثل ذلك التصريف نصرّف الآيات أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: نصرّف الآيات تصريفاً مثل ذلك. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. نصرف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بمعنى: مثل ذلك التكرير نكرر الآيات أو مثل ذلك البيان نبيّن الآيات. .

لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ: جار ومجرور متعلق بنصرّف. يشكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة السادسة والخمسين. و«المحسنين» جمع «المحسن» وهو إسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وقد حُذف مفعوله اختصاراً. التقدير: المحسنين أعمالهم. وفي القول الكريم ذكّر خبر «إنّ» وهو «قريب» مع أن اسم «إنّ» مؤنث وهو «رحمة» والسبب في ذلك أنّ «الرحمة» جاءت على تأويل «الرحم» أو «الترحم» أو لأنه صفة موصوف محذوف بتقدير: شيء أو أمر قريب.. أو على تشبيهه بصيغة «فعيل» بمعنى: مفعول.. أو لأن تأنيث «رحمة» تأنيث مجازي أي غير حقيقي فرق بينهما بحرف التأنيث مثل «الرؤيا» بمعنى «الرؤية» إلاّ أنها مختصة بما كان في المنام دون اليقظة فرق بينهما بحرفي التأنيث كما قيل: القربة والقربى. وفي صيغة فعيل وهي من صيغ المبالغة يستوي فيها المؤنث والمذكر. قال الفيّوميّ: قال أبو عمرو بن العلاء: للقريب في اللغة معنيان: أحدهما قريبُ قُرب فيستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال: زيد قريب منك وهند قريب منك لأنه من قرب المكان والمسافة فكأنّه قيل: هند موضعها قريب ومنه الآية الكريمة المذكورة. والثاني: قريبُ قرابة فيطابق فيقال: هند قريبة وهما قريبتان. وقال الخليل: القريب والبعيد: يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع. وقال ابن الأنباريّ: قريب: مذكر موحد. تقول هند قريب والهندات قريب لأن المعنى: الهندات مكان قريب وكذلك البعيد ويجوز أن يقال: قريبة وبعيدة لأنك تبنيهما على «قرُبت» وبعُدت» وجاء في قوله تعالى: «﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾» لا يجوز حمل التذكير على معنى: إنّ فضل الله لأنه صرف اللفظ عن ظاهره بل لأن اللفظ وضع للتذكير والتوحيد وحمله الأخفش على التأويل فقال المعنى أنّ نَظر الله. وزيد قريبي وهم الأقرباء والأقارب والأقربون وهند قريبتي وهنّ القرائب. قال الشاعر:

دَعـوْتُـكِ بـالقَـرابـةِ والجِـوارِ دُعـاءَ مُصَـرِّحٍ بـادي السِّـرارِ
لأنّـي عنـكِ مشتغـلٌ بنفسـي ومحتـرقٌ عليـك بغيـر نـارِ

وقالت العرب: تقاربوا بالمودّة ولا تتكلموا عن القرابة. وقال الشاعر طَرَفةُ بن العبد في معلّقته:

وظلمُ ذوي القُربى أشدّ مَضاضةً على المرءِ من وقع الحُسامِ المُهنَّدِ

يقول الشاعر: ظلم الأقارب أشدّ تأثيراً في تهييج نار الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المحدد أو المطبوع. و«المضاضة» من: مضّني الأمرُ وأمضّني: بمعنى: بلغ من قلبي وأثّر في نفسي تهييج الحزن والغضب. وقالت العرب: ظلم الأقارب أشدّ مضاضة أو مضضاً من وقع السيف.

** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة السابقة المعنى والتقدير: حتى إذا حملت الرياح سحباً مثقلة بالمياه دفعناها لبد ميت لإحيائه أي لإحياء أرض مجدبة لا نبات فيها. وكان مقتضى اللغة أن يقال: سقناها لأن السحاب بمعنى «سحائب» وهي جمع «سحابة» ولكن الضمير «الهاء» أفرد وذكّر.. باعتبار لفظ «سحاب» لا معناه.

●● ﴿لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾: التقدير: يشكرون نعمة الله عليهم.. فحذف مفعول «يشكرون» اختصاراً لأنه معلوم وهو النعمة.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾﴾.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا: الجملة الفعلية واقعة في جواب قسم محذوف لا محل لها. اللام لتوكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وصرف أي نوّن آخره لأنه ثلاثي أوسطه ساكن. إلى قومه: جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو بحال محذوف من «نوحاً» بتقدير: مبعوثاً والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَقَالَ يَٰقَوْمِ: الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فقال لهم. يا: أداة نداء. قوم: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والكسرة دالة على ياء المتكلم محذوفة خطاً واختصاراً وهي ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور من: حرف جر زائد للتوكيد مسبوق بنفي. إله: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة **المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر. غيره: صفة - نعت - لإله أو بدل منه على المحل لا اللفظ ولهذا جاء مرفوعاً بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.**

إِنِّيٓ أَخَافُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أخاف: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. أي أخاف عليكم بسبب شرككم.

عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ: جار ومجرور متعلق بأخاف والميم علامة جمع الذكور. عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يَوۡمٍ عَظِيمٖ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ۝٦٠﴾.

قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِۦٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. من قومه: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الملأ و«من» حرف جر بيانيّ.. التقدير: حال كونهم من قومه والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

إِنَّا لَنَرَىٰكَ: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب إسم «إنّ» اللام لام الابتداء المزحلقة لا عمل لها. نرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والفعل «نرى» هنا من رؤية القلب ولهذا تعدى إلى مفعول واحد ولو كانت «رأى البصرية» لتعدت إلى مفعولين. والجملة الفعلية «نراك في ضلال مبين» في محل رفع خبر «إنّ».

فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطب. التقدير: كائناً في ضلال مبين أو بتقدير: نراك ضالاً. مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ ﴾.

قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ: أعربت في الآية الكريمة التاسعة والخمسين. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح.

بِي ضَلَٰلَةٌ: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «ليس» المقدم. ضلالة: أسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ: الواو استئنافية تفيد الاستدراك. لكنّي: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب إسم «لكنّ». رسول: خبر «لكنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسول». العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسول» في الآية الكريمة السابقة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. رسالات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. أو تكون الجملة الفعلية «أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي» في محل رفع خبراً ثانياً للحرف المشبه بالفعل «لكنّ» ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من ضمير المتكلم في «لكنّي».

رَبِّي وَأَنصَحُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة ـ مضاف إليه ثانٍ ـ وأنصح: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أبلغ» وتعرب مثلها.

لَكُمْ وَأَعْلَمُ: جار ومجرور متعلق بأنصح والميم علامة جمع الذكور. الواو استئنافية. أعلم: تعرب إعراب «أبلغ» والجملة الفعلية «وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا والجملة الاسمية «أنا أعلم» استئنافية لا محل لها.

مِنَ اللَّهِ مَا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأعلم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَا تَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا تعلمونه.

﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾﴾.

أَوَعَجِبْتُمْ: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو حرف عطف. عجبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «عجبتم» معطوفة على معطوف عليه محذوف كأنه قيل أكذبتم وعجبتم من أن جاءكم.

أَن جَاءَكُمْ: حرف مصدري. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «جاءكم ذكر» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: من مجيء. والمصدر المنسبك من «أنْ» والفعل بعد حذف «من» في محل نصب مفعول به. بعجبتم.

ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من ربكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكر» و«من» هنا حرف جر بيانيّ. الكاف ضمير

متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بجاء أي على لسان رجل أو مع رجل. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجل» و«من» هنا بيانية. والميم علامة جمع الذكور.

﴿لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا﴾: اللام حرف جر للتعليل. ينذركم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ينذركم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجاء. الواو حرف عطف. تتقوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام ـ لام التعليل ـ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تتقوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجاء.

﴿وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: الواو استئنافية. لعلكم: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾: الفاء استئنافية. كذبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والضمير يعود إلى نوح.

﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ﴾: الفاء استئنافية. أنجي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على الهاء.

﴿مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ﴾: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره استقروا أو كانوا. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقروا معه» صلة الموصول لا محل لها. في الفلك: جار ومجرور متعلق بالظرف «معه» كأنه قيل والذين استقروا معه في الفلك أو صحبوه في الفلك ويجوز أن يتعلق بفعل الإنجاء بمعنى أنجيناهم في الفلك أي في السفينة من الطوفان.

﴿وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أنجينا» وتعرب مثلها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «﴿كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: أعربت. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع إسم «كان» والألف فارقة.

﴿قَوْمًا عَمِينَ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «﴿كَانُوا۟ قَوْمًا﴾» في محل رفع خبر «إنّ». عمين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وهي جمع «عم» بمعنى: أعمى.

﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًاۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًاۗ: الواو عاطفة. إلى عاد: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: أرسلنا وقد ورد هذا الفعل في الآية الكريمة التاسعة والخمسين. أخا: مفعول به منصوب بأرسلنا وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هوداً: عطف بيان من «أخاهم» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة ولم يمنع من الصرف لأنه من ثلاثة أحرف أوسطه ساكن.

قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة والخمسين.

أَفَلَا تَتَّقُونَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تتقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الحادية والستين ذكّر الفعل «ليس» مع اسمه المؤنث «ضلالة» أي لم يقل: ليست بي ضلالة وسبب ذلك أن الاسم فصل عن فعله بفاصل وجاء التذكير على معنى «ضلالة» وهو «انحراف» أو على معنى «ضلال» والضلالة أخصّ من الضلال فكانت أبلغ في نفي الضلالة كأنه قال ليس بي شيء من الضلالة.

** أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والستين والجملة الفعلية «أبلغكم» في محل رفع صفة للموصوف «رسول» في الآية الكريمة الحادية والستين. ولفظة «رسول» وردت هنا للغائب وصفته جملة فيها ضمير الحاضر المتكلم وقد جاز أن تكون صفة له لأن «الرسول» وقع خبراً عن ضمير المخاطِب ـ بكسر الطاء اسم فاعل ـ فكأنه في معناه كما في قول القائل: أنا الذي سمّتني أمي حيدرة.. ووجه الكلام: أنا الذي سمّته.. ليرجع الضمير في الصلة إلى الموصول ولكن ذهب إلى المعنى كأنه قال: أنا أنا سمّتني.

** وَأَنصَحُ لَكُمْ: الأصل: أنصحكم. وجيء باللام الزائدة مبالغة ودلالة على خلوصها للمنصوح لأن قبلها «أبلّغكم» ويتعدّى الفعل «نصح» بنفسه وهو لغة أيضاً.. فيقال: نصحته: وهو الإخلاص والصدق والمشورة والعمل واسم الفاعل هو ناصح ونصيح وجمعه: نُصَحاء مثل ـ نبيه ـ نبهاء ـ أي فعيل ـ فعلاء ـ لأن صيغة ـ فعيل ـ تجمع على ـ فعلاء ـ إلاّ إذا كرّر فيه حرف فيكون جمعه على وزن «أفعلاء» نحو «حبيب ـ أحبّاء» و«طبيب ـ أطبّاء» لأن فيه حرفاً مكرراً هو الباء. و«النصيح» للمبالغة بمعنى: الناصح ـ فعيل بمعنى فاعل ـ ويقال: انتصح الرجل: بمعنى: قبل النصيحة ومنه القول: انتصِحْني فإنّي لك ناصح واستنصحه: أي عدّه نصيحاً. ويقال: لا أريد منك نُصحاً ولا انتصاحاً: أي لا أريد أن تنصحني ولا تتخذني نصيحاً.

** وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: المعنى: وأعلم من جلال الله وقدرته ما لا تعلمون وبعد حذف المضاف «جلال» أقيم المضاف إليه للتعظيم لفظ الجلالة مقامه.

** لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الثالثة والستين وفيه حذف مفعول «تتّقوا» اختصاراً لأنه معلوم أي لتتّقوا الله وحذف مفعول «ينذركم» اي المفعول الثاني بمعنى ليخوفكم العذاب.

** عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ: المعنى والتقدير: مع رجل منكم أو على لسان رجل منكم وبعد حذف المضاف «لسان» أقيم المضاف إليه «رجل» مقامه أو على معنى: على يد رجل منكم ومن جنسكم.

** فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ: أي فكذّبوا نوحاً وكذبوا الذين اتبعوه أو كانوا معه وعددهم أربعون رجلاً وأربعون امرأة وقيل بل كانوا تسعة: بنيه سام وحام ويافث وستة آخرين.

** ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا: أخاهم: أي واحداً منهم أي وأرسلنا إلى قبيلة عاد الأولى الذين كانوا في الأحقاف بحضرموت اليمن.

** قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ: هذا القول الكريم كرّر في الآيتين الكريمتين التاسعة والخمسين والستين وحذف حرف العطف ـ الفاء ـ من «قال» لأن الجواب جاء ـ كما قال الزمخشري ـ على تقدير سؤال سائل قال: فما قال لهم هود؟ فقيل: قال يا قوم اعبدوا الله.. ويجوز أن يكون حرف العطف قد حذف لسرّ الله أعلم به. وهو أن العاطف ينتظم الجمل حتي يصيّرها كالجملة الواحدة فاجتنب حرف العطف لإرادة استقلال كل واحدة منها في معناها.

** أَفَلَا تَتَّقُونَ: التقدير والمعنى: أفلا تخافون عذاب الله. فحذف المفعول به ـ عذاب الله ـ اختصاراً.

﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الستين. و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع ـ نعت ـ للملأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ: يعرب إعراب «إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ» لأنه معطوف عليه بواو العطف وعلامة رفع الفعل «نظنّ» الضمة الظاهرة في آخره. وعلامة جر «الكاذبين» الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. التقدير: نظنّك كائناً من الكاذبين

أو يكون الجار والمجرور في محل نصب متعلقاً بمفعول «نظنّ» الثاني. التقدير: نظنّك كاذباً من الكاذبين.

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الحادية والستين. و«السفاهة» أي السفه خفة العقل.

﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ ﴾.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ : أعرب في الآية الكريمة الثانية والستين. الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ: جار ومجرور متعلق بالخبر والميم علامة جمع الذكور. ناصح: خبر المبتدأ «أنا» مرفوع بالضمة المنونة. أمين: صفة ـ نعت ـ لناصح مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والستين.

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ : الواو استئنافية. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكروا وقت استخلافكم. والجملة الفعلية بعده « جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ» في محل جر بالإضافة.

جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. خلفاء:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلاء ـ.

﴿مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ﴾: جار ومجرور متعلق بجعل أو بصفة محذوفة من «خلفاء». قوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. نوح: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «جعلكم» وتعرب مثلها. في الخلق: جار ومجرور متعلق بحال من «بسطة» لأنه صفة قدّمت عليها. بسطة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي فضيلة.

﴿فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾: أعربت. آلاء: مفعول به منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٧٠﴾.

﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «جئتنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ: اللام حرف جر للتعليل. نعبد: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجئتنا. وحده: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى «منفرداً».

وَنَذَرَ مَا كَانَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نعبد» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». يعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة بحكاية الماضي لوروده بعد «كان». آباء: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما كان يعبده آباؤنا.

فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ: الفاء داخلة لمعنى الشرط أو رابطة لجواب الشرط المتقدم. ائت: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والكسرة دالة على الياء المحذوفة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و«ما» إسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بائت. تعد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل

نصب مفعول بـه. والجملـة الفعليـة «تعدنا» صلـة الموصول لا محل لها وحذفت صلته ـ الجار والمجـرور ـ اختصاراً أي تعدنا به.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». من الصادقين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» التقدير: صادقاً من الصادقين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنت من الصادقين في تهديدك ووعيدك فإتنا بما تعدنا أي بالعذاب الذي وعدتنا.

﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَـٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَـٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾.

قَالَ قَدْ وَقَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي أجابهم هو. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ. قد: حرف تحقيق. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بوقع بمعنى: وجب. والميم علامة جمع الذكور. من ربكم: جار ومجرور متعلق بوقع أو بحال من «رجس» لأنه متعلق بصفة مقدمة عليه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

رِجْسٌ وَغَضَبٌ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة أي عقاب. وغضب: معطوف بالواو على «رجس» ويعرب مثله.

أَتُجَـٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ: الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام. تجادلونني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

النون نون ا لوقاية ـ تقي آخر الفعل من الكسر ـ والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في أسماء: جار ومجرور متعلق بتجادلون. بمعنى: عن أسماء.

سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لأسماء وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «سمّى» المتعدي إلى مفعولين وحذف المفعول به الثاني اختصاراً لأنه مغلوم اي سميّتموها آلهة وهي في الواقع أوهام. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع توكيد لضمير المخاطبين في سميّتم.

وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ: اسم معطوف بواو العطف على ضمير المخاطبين في «سميّتم» اي التاء وهو مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. ما: نافية لا عمل لها. نزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ» في محل جر صفة ثانية لأسماء.

ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بها: جار ومجرور متعلق بنزل. من: حرف جر زائد للتوكيد. سلطان: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول «نزّل».

فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى: الفاء استئنافية. انتظروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع منصوب على الظرفية المكانية متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف. الكاف ضمير

متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المتكلم.
من المنتظرين: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

** إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ: هذا القول ورد في الآية الكريمة السادسة والستين وهو قول أشراف قوم هود له قالوه مستعزّين بجاههم.. أي إننا لنراك خفيف العقل يقال: سفُه - يسفه - سفاهة.. من باب ظُرفَ أي كان ذا سفه وهو نقص في العقل وسفِه - يسفه - سفهاً - من باب تعب - بمعناه.. وسفه الحق: أي جهله. و«السفه» ضدّ الحِلْم.. وأصله: الخفة والحركة فهو سفيه وجمعه سفهاء - فعيل - فعلاء -.

** وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والستين.. أي وتذكروا نعمة الله عليكم حين جعلكم خلفاء. وعلى هذا التفسير والتقدير تكون «إذ» ظرف زمان متعلقاً باذكروا. أما القول «مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ» فمعناه: من بعد هلاك قوم نوح وبعد حذف المضاف إليه «هلاك» أقيم المضاف إليه الثاني «قوم» مقامه.

** وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْطَةً: أي وزادكم على غيركم طولاً في القامة وقوة في الأجسام و«البسطة» هي الفضيلة.. وفي العلم: التوسع فيه. وفي الجسم: الطول والكمال والبسطة: السعة. أمّا البسيطة فهي الأرض ومنه القول: هذا مكان بسيط: أي واسع.. يقال: بسط الشيء: أي نشره من باب نصر. ويأتي بالسين والصاد.

** قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ: أي لأجل أن نعبد الله وحده. كلمة «وحده» منصوبة عند الكوفيين على الظرف وعند البصريين على المصدر بتقدير: أوحد إيحاداً: أي لم ير غيره ثم وضعت «وحده» هذا الموضع. والكلمة لا تثنّى ولا تجمع ولا تضاف إلاّ في قولهم: فلان نسيج وحدِه وهو مدح. قال الجوهري: كأنك قلت أوحدته برؤيتي إيحاداً. وقال الفيّوميّ: وحدته حدة وقال أبو العباس: يحتمل أيضاً وجهاً آخر وهو أن يكون الرجل في نفسه منفرداً كأنك قلت: رأيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت «وحدَه» موضعه. أما في المدح «نسيج وحده» كأنك قلت: نسيج إفراد فلما وضعت «وحده» موضع مصدر مجرور جررته.

** فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ: أي فانتظروا وعد الله ووعيده: أي نزول العذاب الشديد فحذف مفعول «انتظروا» المتعدي إلى مفعولين اختصاراً لأنّ ما قبله دال عليه وهذا التقدير ينطبق على مفعول اسم الفاعل «المنتظرين» الذي يعمل عمل فعله وقوله: في أسماء: كناية عن الأصنام جعلها أسماء لأنها أوهام أو أشياء لا حقيقة لها.

﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. أنجي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل والهاء ـ ضمير الغائب ـ المتصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على ضمير الغائب ـ الهاء ـ في «أنجيناه» أي أنجينا الذين كانوا معه.

﴿مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: كان أو استقر معه بمعنى صحبه لأن «مع» ظرف يدل على المصاحبة والاجتماع والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقر معه» صلة الموصول لا محل لها. برحمة: جار ومجرور متعلق بأنجى. منّا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بمن.

﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أنجينا» وتعرب مثلها. دابر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كذّبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة: الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذّبوا. و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع إسم «كان» والألف فارقة. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا ۗ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَـٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾.

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الخامسة والستين وقبلها في الآية الكريمة التاسعة والخمسين.

﴿قَدْ جَآءَتْكُم﴾: حرف تحقيق. جاءتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. من ربكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ﴾: الجملة الاسمية واقعة جواباً لسؤال مضمّن بتقدير: ما هذه البيّنة أي المعجزة؟ هذه: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ناقة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة غير المنونة لأنه مضاف.

﴿ٱللَّهِ لَكُمْ﴾: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. لكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الناقة» أو من «آية» لأنه صفة لها قدمت عليها والميم علامة جمع الذكور.

﴿ءَايَةً فَذَرُوهَا﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والعامل فيه ما دلّ عليه إسم الإشارة من معنى الفعل على تقدير: أشير إليها آية لأن الحال هنا غير مشتق فيؤوّل. الفاء استئنافية أو تعليلية. ذروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: فدعوها أو اتركوها.

﴿تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير «ها» التقدير: آكله كما تشاء. تأكل: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره

هي. في أرض: جار ومجرور متعلق بذروا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تمسوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بسوء: جار ومجرور متعلق بتمسوها.

فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الفاء سببية وهي هنا بمعنى: لكيلا. يأخذكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. عذاب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة. والجملة الفعلية «يأخذكم عذاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير ليكن منكم عدم مسّها بسوء فعدم تعذيبكم.

﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٧٤﴾﴾.

وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة والستين.

وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جَعَلَكُمۡ» وتعرب مثلها. في الأرض: جار ومجرور متعلق ببوّأ.

تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من سهول: جار ومجرور متعلق بتتخذون و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وتنحتون: معطوفة بالواو على «تتخذون» وتعرب إعرابها.

ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بيوتاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً به بتنحتون بتقدير: من الجبال بيوتاً بعد نزع الخافض ـ حرف الجر «من» من «الجبال» أو يكون مفعولاً به باسم الفاعل المقدر أي متخّذين منها بيوتاً.

فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ: الفاء استئنافية. اذكروا: أعربت. آلاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي نعم الله جمع «إلى».

وَلَا تَعْثَوْا۟: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تعثوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى ولا تفسدوا.

فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جار ومجرور متعلق بتعثوا. مفسدين: حال مؤكدة لعاملها في المعنى فقط منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للملأ.

ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من قومه: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «الّذين» التقدير حال كونهم من قومه و«من» حرف جر بيانيّ. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ﴾: اللام حرف جر. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «قال». استضعفوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

﴿لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ﴾: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال لأنه بدل من «الّذين». آمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي بدل من جملة «استضعفوا» ـ وهو بدل بعض من كل ـ وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن البيانية. والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «منْ». التقدير: حال كونه منهم والجملة الفعلية «أتعلمون..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا﴾: الهمزة همزة استهزاء وسخرية بلفظ استفهام. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. صالحاً: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم عربيّ و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تعلمون».

﴿مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦ﴾: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. من ربه: جار ومجرور متعلق بمرسل ـ على تأويل فعله ـ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ﴾: تعرب إعراب «استكبروا» بمعنى: قالوا نعم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب إسم «إنّ» والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الباء حرف جر و«ما»

اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ».

أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بأرسل. مؤمنون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

قَالَ ٱلَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ٱسْتَكْبَرُوٓا۟: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة بعدها من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّا بِٱلَّذِىٓ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» الباء حرف جر. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ».

ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بآمنتم. كافرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ـ كافر ـ وهو اسم فاعل.

﴿ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ: الفاء استئنافية. عقروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الناقة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي فقتلوها بنحرها.

وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ: الواو عاطفة. عتوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. عن أمر: جار ومجرور متعلق بعتوا بمعنى: وتمردوا أو وتجاوزوا.

رَبِّهِمْ وَقَالُواْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. وقالوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «عقروا» وتعرب مثلها.

يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا: أداة نداء. صالح: اسم علم مفرد منادى مبني على الضم في محل نصب. ائت: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة. . الياء - وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً. تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِمَا تَعِدُنَآ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بإئت. تعدنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى: بما تعدنا من العذاب فحذفت الصلة - الجار والمجرور اختصاراً.

إِن كُنتَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنت من المرسلين أي نبياً مرسلاً حقاً فائتنا بما تعدنا من العذاب.

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ: الفاء استئنافية. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الرجفة: فاعل مرفوع بالضمة أي الزلزلة الشديدة.

فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ: الفاء استئنافية. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة. في دار: جار ومجرور متعلق بجاثمين أي هامدين و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

جَٰثِمِينَ: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾.

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ: الفاء استئنافية. تولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتولّى أي فأعرض وصدّ عنهم.

وَقَالَ يَٰقَوْمِ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تولّى» وتعرب إعرابها والفعل «قال» مبني على الفتح الظاهر. يا: أداة نداء. قوم: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل

جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أبلغتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة جمع الذكور.

﴿رِسَالَةَ رَبِّى﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ربّي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾: معطوفة بالواو على «أبلغتكم» وتعرب إعرابها. لكم: جار ومجرور متعلق بنصحت والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. لا: نافية لا عمل لها. تحبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الناصحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. التقدير: ولكنكم لا تحبون الناصحين والجملة حكاية حال ماضية.

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٨٠﴾.

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ﴾: الواو حرف عطف. لوطاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أرسلنا أو «اذكر» وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» متعلق بأرسلنا أو يكون اسماً في محل نصب بدلاً من «لوطاً» بمعنى: واذكر وقت قال لقومه. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة

الفعلية « قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» والجملة الفعلية «تأتون الفاحشة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة الهمزة همزة إنكار وتعظيم أمر الفاحشة وتوبيخ لهم عن إتيانها بلفظ استفهام. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: نافية لا عمل لها. سبقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

بِهَا مِنْ أَحَدٍ: جار ومجرور متعلق بسبقكم. من: حرف جر زائد لتوكيد النفي يفيد الاستغراق. أحد: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه فاعل «سبق» أي لم يسبقكم إليها أحد.

مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والسبعين.. و«قطع الدابر» هو كناية عن الاستئصال أي استأصلناهم على بكرة أبيهم بمعنى: جميعهم أو كلهم. و«الدابر» معناه: الاستئصال. وأصل الشيء: أسفله. وأساس الحائط أصله. قال الفيّوميّ: استأصل الشيء: ثبت أصله وقوي ثم كثر حتى استعمل أو قيل: أصل كلّ شيء: هو ما يستند وجود ذلك الشيء إليه فالأب أصل للولد والنهر أصل للجدول. ويقال: استأصلت الشيء: أي قلعته بأصوله ومنه قيل: استأصل الله تعالى الكفار أي أهلكهم جميعاً.

** وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا: أي وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً.. و«ثمود» اسم قبيلة من بلاد العرب سمّوا بذلك أي سمّوا باسم جدّهم «ثمود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح» وكانت «ثمود» تسكن الحجر شمال المدينة قرب تبوك. ومنعت «ثمود» من الصرف في هذه الآية الكريمة الثالثة والسبعين لأنها بتأويل القبيلة وإذا جاءت بتأويل الحيّ صرفت ـ أي لم تمنع من الصرف ـ أو باعتبار الأصل لأنه اسم أبيهم الأكبر.

** وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ: التقدير: من بعد قوم عاد.. هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة والسبعين.. وبعد حذف المضاف إليه الأول «قوم» أقيم المضاف إليه الثاني «عاد» مقامه.. في حين لم يحذف في قوله تعالى في الآية الكريمة التاسعة والستين «مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ» وقبيلة «عاد» هو قوم «هود».

** فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة والسبعين. المعنى: فقتلوا الناقة بنحرها أو بقطع عرقوبها. وأصل الفعل «عقر» هو جرح - من باب ضرب - أو بمعنى: ضرب قوائم الناقة بالسيف وقيل: لا يطلق العقر في غير القوائم وربّما قيل: عقره: إذا نحره فهو عقير - فعيل بمعنى مفعول - وفي الآية المذكورة يجوز أن يكون المعنى قتلوا الناقة بقطع عرقوبها والفاعل هو واحد ونسب القتل للجميع لرضاهم وسكوتهم بما فعل أحدهم. والعرقوب هو عصب موثق خلف الكعبين وجمعه: عراقيب وقوله عليه الصلاة والسلام: «ويل للعراقيب من النار» على هذه الرواية أي ويل - أي هلاك - لتارك العراقيب في الوضوء فلا يغسلها.

** وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ: لوط: هو ابن أخي إبراهيم - عليه السلام. بمعنى وتقترفون الفعلة الفاحشة أي الشنيعة وهي اللواط فحذف الموصوف «الفعلة» وحلت الصفة «الفاحشة» محلّه.

** مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ: أي ما سبقكم في إتيانها أحد وبعد حذف المضاف «إتيان» اختصاراً لأن ما قبله «أتأتون» دالّ عليه أوصل حرف الجر إلى المضاف إليه الضمير «ها» فصار: بها.

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. لتأتون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الرجال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شَهْوَةً مِّن دُونِ: مفعول به ثانٍ منصوب بتأتون وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من واو الجماعة في «تأتون» بمعنى: مشتهين. من دون: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الرجال».

ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بل: حرف استئناف لأنه مسبوق بجملة. أنتم: ضمير منفصل - ضمير

المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ويجوز أن تكون «بل» حرف إضراب لأنها أفادت بعد الإنكار.

قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. مسرفون: صفة ـ نعت ـ لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

وَمَا كَانَ جَوَابَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. جواب: خبر «كان» المقدم منصوب بالفتحة.

قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري.

قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر. التقدير: إلاّ قولهم. أخرجوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّن قَرْيَتِكُمْ: جار ومجرور متعلق بأخرجوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أناس: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. يتطهرون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة

ـ نعت ـ لأناس وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ: الفاء استئنافية. أنجي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. أهله: اسم معطوف على ضمير الغائب ـ الهاء ـ في «أنجيناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: فأنجينا لوطاً وأنجينا أهله والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ: أداة استثناء. امرأته: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أي امرأة لوط.

كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من الغابرين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا: الواو حرف عطف. أمطر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: وأرسلنا. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأمطر. مطراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي مطراً من حجارة ويجوز أن يكون «مطراً» توكيداً بالمصدر.

فَانظُرْ كَيْفَ: الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به للفعل انظر. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» مقدم.

كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» مرفوع بالضمة. المجرمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٨٥)﴾.

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ: أعرب في الآيتين الكريمتين التاسعة والخمسين والخامسة والستين. أي وأرسلنا إلى أولاد مدين أخاهم شعيباً.

قَدْ جَآءَتْكُم: حرف تحقيق. جاءتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من ربكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ: الفاء استئنافية. أوفوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟: معطوف بالواو على «الكيل» ويعرب إعرابه الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تبخسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة

جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فاقة.

ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ: مفعولا «تبخسوا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ: معطوفة بالواو على «لا تبخسوا» وتعرب مثلها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بلا تفسدوا.

بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بلا تفسدوا وهو مضاف. إصلاح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب والميم علامة الجمع. خير: خبر المبتدأ «ذلكم» مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم مؤمنين بالله فامتثلوا لإرادته وأمره.

﴿ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

وَلَا تَقْعُدُواْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تقعدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِكُلِّ صِرَٰطٍ: جار ومجرور متعلق بتقعدوا. صراط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة في «تقعدوا» التقدير: متوعدين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وتصدّون: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «توعدون» وتعرب إعرابها.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتصدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. آمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بآمن.

وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا: تعرب إعراب «تصدون» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول أو في محل نصب على الحالية أيضاً بتقدير باغيها أي طالبيها. عوجاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ: الواو استئنافية. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به باذكروا أو يكون ظرف زمان في محل نصب على الظرفية متعلقاً باذكروا التقدير والمعنى: واذكروا على جهة الشكر وقت كونكم قليلاً عددكم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «كنتم قليلاً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» الفاء

عاطفة. كثركم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كثركم» في محل جر بالإضافة أيضاً لأنها معطوفة على جملة «كنتم قليلاً».

وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ: الواو عاطفة وما بعدها: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والثمانين والواو في «انظروا» ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

** أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ: هذا القول جاء في الآية الكريمة الثانية والثمانين المعنى: أخرجوا لوطاً وأتباعه المؤمنين من قريتكم أي من بلدتكم «من سدوم» عاصمة قرى لوط في شرق الأردن في الغور.

** إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ: هذا القول ورد في الآية الكريمة الثالثة والثمانين أي إلاّ امرأة لوط الكافرة وقال من الغابرين.. ولم يقل من الغابرات أي الهالكات لأن المعنى والتقدير: من جماعة الهالكين الباقين مع قومها. و«الغابرين» جمع «الغابر» وهو اسم فاعل بمعنى الباقي والماضي وهو من الأضداد أي فعله «غبر» من الأفعال التي لها معنيان متضادان. يقال: غبر ـ يغبر ـ غبوراً: بمعنى: مكث.. وذهب ـ من باب قعد ـ أي بقي وقد يستعمل فيما مضى أيضاً.

** فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ: في هذا القول الكريم الوارد في نهاية الآية الكريمة الرابعة والثمانين ذكّر الفعل «كان» مع اسمه المؤنث «عاقبة» لأنه على معنى كيف كان مصير أو مآل المكذّبين لوطاً.

** وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا: هذا هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والثمانين بمعنى: وأرسلنا إلى أولاد مدين أو قبيلة مدين أخاهم شعيباً. فحذف المضاف «أولاد» وأقيم المضاف إليه «مدين» مقامه. و«مدين» من ولدَ إبراهيم.. كانت أرضهم ما بين طور سيناء والفرات. و«مدين» منع من الصرف ـ أي لم ينوّن لأن المراد هنا اسم مدينة أي قبيلة. أي وأرسلنا إلى قبيلة مدين بن إبراهيم شعيب بن ميكيل بن يشخر بن مدين.

** وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا: أي بعد إصلاح أهلها عن طريق الأنبياء والرسل الذين يدعون إلى عبادة الإله الواحد.. الله جلت قدرته وهذا هو جوهر دعوة الرسل وبعد حذف المضاف إليه «أهل» وهو مضاف إليه ثانٍ أوصل المضاف إليه الأول إلى المضاف إليه الثالث «ها» في «أهلها» فصار إصلاحها.

** ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ: التقدير والمعنى: ذلك الذي أمرتكم به أفضل عند الله من كفركم.. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الذي» لأن ما قبله يفسره.

﴿ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. طائفة: اسم «كان» مرفوع بالضمة المنونة.

مِّنكُمْ ءَامَنُواْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» و«من» هنا حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «آمنوا» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِٱلَّذِيٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ: الباء حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنوا. أرسلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. به: جار ومجرور متعلق بأرسلت والجملة الفعلية «أرسلت به» صلة الموصول لا محل لها.

وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ: معطوفة على «طائفة» الأولى وتعرب مثلها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لم يؤمنوا» محلها النصب ـ خبر «كان» لأنها معطوفة مع اسم «كان» على «كان طائفة آمنوا».

فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اصبروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حتى: حرف جر ومعناها هنا: إلى أنْ.

يَحْكُمَ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق باصبروا.

بَيْنَنَاۚ وَهُوَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيحكم وهو مضاف. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ الْحَاكِمِينَ: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة. الحاكمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿۞ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴿٨٨﴾﴾:

۞ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للملأ.

اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى تكبروا عن قبول الحق. من قومه: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونهم من قومه لأن «من» حرف جر بياني. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول ـ اللام واقعة في جواب قسم محذوف بتقدير: والله لنخرجنّك. نخرجنّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونود التوكيد الثقيلة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يا: أداة نداء. شعيب: اسم علم منادى مبني على الضم في محل نصب وجملة «لنخرجّنك» جواب قسم محذوف لا محل لها أو يكون القول «لنخرجنك» قد سدّ مسدّ مقول القول وجواب القسم المقدر.

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على منصوب أي بتقدير: نخرجنّك ونخرج

الذين. آمنوا: تعرب إعراب «استكبروا» وهي صلة الموصول لا محل لها. معك: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب متعلق بآمنوا والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿مِن قَرْيَتِنَآ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم من قريتنا و«من» هنا هي «من» البيانية و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا﴾: حرف عطف للتخيير. لتعودنّ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «لنخرجنّك» اللام: أعربت. وهي فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل والنون لا محل لها وجملة «لتعودنّ» يجوز أن تعني «لتصيرنّ» من أخوات «كان» وجملة «لتعودنّ» جواب قسم محذوف مقدر لا محل لها. في ملّة: جار ومجرور متعلق بتعودنّ. و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهمزة للاستفهام. الواو واو الحال لأن التقدير: أو تعيدوننا في ملّتكم في حال كراهتنا ومع كوننا كارهين. لو: حرف مصدري. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». كارهين: خبر المبتدأ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «كنّا كارهين» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

قَدِ ٱفْتَرَيْنَا: حرف تحقيق وكسر آخره لالتقاء الساكنين. افترى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أي قد اختلقنا.

عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترينا. كذباً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إنْ: حرف شرط جازم.

عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والفعل «عاد» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. في ملتكم: جار ومجرور متعلق بعدنا الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن عدنا في ملّتكم فقد افترينا على الله كذباً.

بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بعدنا. نجانا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» أي مضاف إليه ثانٍ لإضافة إذ إليها. إذْ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجملة «نجانا» بمعنى: خلّصنا. نجّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱللَّهُ مِنْهَا: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. منها: جار ومجرور متعلق بنجّى.

وَمَا يَكُونُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع تام بمعنى «يصح» مرفوع بالضمة.

لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ: جار ومجرور متعلق بيكون. أنْ: حرف مصدري ناصب. نعود: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. فيها: جار ومجرور متعلق بنعود. والجملة الفعلية «نعود فيها» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ»

المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكون» الفعل التام وفي حالة إعرابه فعلاً ناقصاً يكون المصدر المؤول في محل رفع اسم «كان» المؤخر ويكون الجار والمجرور «لنا» في محل نصب خبر «كان» المقدم.

﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ﴾: أداة استثناء من الظرف بتقدير إلاّ وقت أن يشاء الله. أنْ يشاء: تعرب إعراب «أن نعود».

﴿ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ﴾: لفظ الجلالة فاعل «يشاء» مرفوع للتعظيم بالضمة. ربّ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَسِعَ رَبُّنَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة. و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى أحاط ربّنا بكل شيء علماً. علماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من لفظ الجلالة على معنى: أحاط علمه بكل شيء أي أحاط كلّ شيء وهو عالم.

﴿عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكلنا وقد قدم على الفعل للأهمية. توكل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ﴾: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربّنا وهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. افتح: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بافتح وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. بين: معطوف على «بين» الأول ويعرب مثله.

قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: افتح بيننا وبين قومنا فتحاً متلبساً بالحق أي بمعنى: احكم بيننا وبين قومنا حكماً عادلاً بما يستحق كلّ منّا.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ: الواو استئنافية. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الفاتحين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أي ـ الفاتح ـ بمعنى: الحاكم وهو اسم فاعل.

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للملأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِن قَوْمِهِۦ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. التقدير: حال كونهم من قومه. و«من» هنا حرف جر بياني.

لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا: اللام موطئة ـ مؤذنة ـ للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. . كسرت نونه لالتقاء الساكنين. اتبعتم: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «اتبعتم شعيباً» اعتراضية بين

القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. شعيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. إذاً: حرف جواب لا عمل له. اللام لام التوكيد المزحلقة. خاسرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد و«إنّ» مع اسمها وخبرها سدّت مسدّ جوابي القسم والشرط أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها في الآيةالكريمة الثامنة والسبعين.

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. شعيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا﴾: حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير الشأن محذوف في محل نصب اسمها التقدير: هو أي الشأن. لم: حرف نفي وجزم وقلب وهو حرف فاصل بين اسم «كأن» وخبرها لأن خبرها جملة فعلية فعلها متصرف. يغنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بيغنوا. والجملة الفعلية «لم يغنوا فيها» في محل رفع خبر «كأن» المخففة. والجملة من «كأنْ» ومعموليها في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا﴾: الجملة الاسمية تعرب إعراب الجملة الاسمية التي قبلها والجملة الفعلية «كانوا هم الخاسرين» في محل رفع خبر المبتدأ «الّذين».

﴿كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. هم: ضمير فصل لا محل له حركت ميمه بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الخاسرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾﴾.

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ﴾: الفاء استئنافية. تولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر عى آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتولّى.

﴿وَقَالَ يَٰقَوْمِ﴾: الواو حرف عطف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال» معطوفة على جملة «تولّى». يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة وهي الحركة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أبلغتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.

رِسَٰلَٰتِ رَبِّي : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «أبلغ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. ربّي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَنَصَحْتُ لَكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أبلغتكم» وتعرب إعرابها. لكم: جار ومجرور متعلق بنصح والميم علامة جمع الذكور.

فَكَيْفَ ءَاسَىٰ: الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. آسى: أصله: أأسى.. أي أحزن.. فأدغمت الهمزة الأولى بالثانية فحصل المدّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلق بآسى. كافرين: صفة ـ نعت ـ لقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والثمانين. وقد ذكر الفعل المنقوص «كان» مع اسمه المؤنث «طائفة» وذكر الضمير العائد إلى «طائفة» في «آمنوا» لأن «طائفة» تأنيثها مجازي أو جاء تذكير الفعل على معنى طائفة وهو «فريق» لا على لفظها.. وفيه ما يسمى في علم البلاغة المشاكلة أي القول الكريم «طائفة آمنوا ـ وطائفة لم يؤمنوا».

** تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والثمانين يكون المعنى تتوعدّون وتهددون وتمنعون فحذف مفعول «توعدون» اختصاراً أي تهددون بالعذاب الناس.

** إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ: التقدير: فكثّر جمعكم بالنسل وبعد حذف المضاف «جمع» عدّي الفعل «كثر» إلى ضمير المخاطبين «الكاف» فصار: كثّركم.

** وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ: المعنى: فتأملوا كيف كان مصير المفسدين البغاة من الأمم السابقة فجاء تذكير الفعل «كان» مع اسمه «عاقبة» على معنى «مصير».

** ۞ قَالَ الْمَلَأُ : أي الأشراف الذين يملأون العين مهابة وقال الفيوميّ: سمّوا بذلك لملائتهم. بما يلتمس عندهم من المعروف وجودة الرأي أو لأنهم يملأون العيون أبّهة والصدور هيبة وجمعه أملاء.

** قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَرِهِينَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والثمانين ولفظة «كارهين» جمع «كاره» اسم فاعل وحذف مفعوله اختصاراً لأنّ فعله «كره» من الأفعال المتعدية وبما أنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيكون التقدير: كارهين تلك العودة أو الإخراج.

** أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا: المخاطب هنا هو شعيب وأتباعه فغلّب الجماعة على الواحد حيث جعلوا عائدين جميعاً ولذلك أجرى شعيب جوابه فقال: إنْ عدنا في ملتكم وهو يريد عود قومه.

** قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا: هذا القول الكريم هو مستهلّ الآية الكريمة التاسعة والثمانين.. وفيه معنى التعجب.. كأنهم قالوا: ما أكذبنا على الله وإنْ عدنا في الكفر بعد الإسلام أي إنْ عدنا إلى ملتكم لأن العود أعظم ذنباً.. وهو من ارتدّ عن الإيمان أعظم كفراً. و«افترى» أي اختلق والاسم منه «الفِرية».

** إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ: التقدير والمعنى: إلاّ وقت أن يشاء الله خذلاننا فحذف مفعول «يشاء» وهو «خذلاننا» أو إلاّ أن يشاء الله ربّنا ذلك.. أي ذلك العود في دينكم.

** كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والتسعين بمعنى: كأن لم يسكنوا تلك القرية ولم يقيموا ويعيشوا فيها. يقال: غني بالمكان: أي أقام به. وغني الرجل: أي عاش والفعل بهذين المعنيَيْن من باب ـ صدي ـ يصدىٰ ـ أمّا فعله الرباعي «أغنى» فمن معانيه: ينفع نحو: ما يغني عنك هذا أي ما يجزىء عنك وما ينفعك.

** فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ: أي فكيف أحزن وأتأسف.. يقال: أسي ـ يأسى ـ أسى: أي حزن حزناً. والفعل من باب ـ تعب ـ فهو أسيّ: أي حزين. وآسيت صاحبي بمالي مؤاساة: أي جعلته أسوته فيه.. والإسوة ـ بكسر الهمزة وضمها: هو ما يأتسي به الحزين يتعزّى به ثمّ سمّي الصبر أسىً.. وأتسى الرجل بصاحبه: أي اقتدى به. والأسى: هو المداواة والعلاج وهو أيضاً الحزن. أمّا الفعل «واسى» فهو لغة ضعيفة كما قال الجوهريّ: وقال الفيومي.. يجوز ابدال الهمزة في «آسى» واواً في لغة اليمن.. فيقال: واسيته.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

وَمَا أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«ما» نافية لا عمل لها.

فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا. من: حرف جر زائد. نبيّ: اسم مجرور لفظاً بمنْ وعلامة جره الكسرة المنونة. منصوب محلاً لأنه مفعول به. أي نبياً أو رسولاً.

إِلَّا أَخَذْنَا: أداة حصر لا عمل لها. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» أعربت في أرسلنا.

أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالبأساء: جار ومجرور متعلق بأخذنا. والضراء: معطوفة بالواو على «الباساء» وتعرب مثلها.

لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يضرعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله: يتضرعون. وقد أدغمت التاء في الضاد فشدّد الضاد.

﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

ثُمَّ بَدَّلْنَا: حرف عطف. بدل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. السيئة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. الحسنة: مفعول به ثانٍ منصوب ببدّل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

حَتَّىٰ عَفَوا: حرف غاية وابتداء. عفوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «عفوا» وتعرب مثلها. قد: حرف تحقيق. مسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الضراء: فاعل مرفوع بالضمة. والسراء: معطوفة بالواو على «الضراء» وتعرب

إعرابها والجملة الفعلية «قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «بدلنا» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بغتة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي فجأة.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعليـة «لا يشعرون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ: الواو اعتراضية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أهل: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت.

ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر التقدير: لو ثبت إيمان أهل القرى. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «آمنوا» في محل رفع خبر «أنّ» أي آمنوا بالله.

وَٱتَّقَوْا۟: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها والفعل مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. والمعنى: تجنبوا الكفر.

﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» فتح: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بفتحنا. بركات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بركات» والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها.

﴿وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟﴾: الواو زائدة أو للاستدراك. لكن: حرف مشبه بالفعل مخفف مهمل. كذبوا: تعرب إعراب «آمنوا» مع الفارق في المعنى: أي كذّبوا بالرسل.

﴿فَأَخَذْنَٰهُم﴾: الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأخذ. والجملة الفعلية بعده «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «كانوا يكسبون» صلة حرف مصدري لا محل لها. التقدير: الأول بما كانوا أي بالذي كانوا يذنبون وعلى التقدير الثاني: بسبب كفرهم وكذبهم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يكسبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يكسبون» في محل نصب خبر «كان».

﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ۝٩٧ ﴾.

أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء حرف عطف. أمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أهل: فاعل مرفوع بالضمة. القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والجملة الفعلية «أمن أهل القرى» معطوفة على جملة «فأخذناهم بغتة» الواردة في الآية الكريمة الخامسة والتسعين. أما القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والتسعين من بدايتها: «ولو أنّ أهل القرى إلى نهايتها ما كانوا يكسبون» فقد وقع اعتراضاً بين المعطوف والمعطوف عليه. وقد عطفت الجملة بالفاء لأن المعنى: فعلوا وصنعوا فأخذناهم بغتة أبعد ذلك أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً. أنْ: حرف مصدري ناصب.

يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. يأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. بأس: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير والمعنى: اطمأنوا إلى إتيانهم بأسنا.

بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ: اسم منصوب على الظرفية الزمانية لأن معناه: ليلاً. التقدير: أن يأتيهم بأسنا وقت بيات. أو يكون منصوباً على المصدر من - بات بياتاً - أي يكون منصوباً على الحالية. التقدير: بائتين أو مبيتين. الواو حالية. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. نائمون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «وهم نائمون» في محل نصب حال.

﴿ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝٩٨ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة. و«ضحى» تعرب إعراب «بياتاً» وعلامة نصب اللفظةالفتحة المقدرة للتعذر على آخرها ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها ونوّن آخرها لأنها اسم نكرة ثلاثي مقصور وخبر «هم» الجملة الفعلية «يلعبون» في محل رفع.

﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ: القول الكريم تكرار لقوله تعالى: «أفأمن أهل القرى» الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء عاطفة. أمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ: الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يأمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. مكر الله: أعربا.

إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ: أداة حصر لا عمل لها. القوم: فاعل مرفوع بالضمة. الخاسرون: صفة ـ نعت ـ للقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَهْدِ: الهمزة حرف استفهام. الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يهد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ والفعل بمعنى «يتبيّن» يتعدّى ويلزم.

لِلَّذِينَ يَرِثُونَ: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيهدي. يرثون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من بعد: جار ومجرور متعلق بيرثون.

أَهْلِهَآ أَن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» مضاف إليه مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. أنْ: حرف مشبه بالفعل مخفف واسمه ضمير الشأن أو الحديث.

لَّوْ نَشَآءُ: حرف شرط غير جازم. نشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. أصاب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بذنوب: جار ومجرور متعلق بأصبنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة من الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أن» و «أن» مع اسمها وخبرها في محل رفع فاعل الفعل «يهد» بمعنى: أو يتبين للّذين يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم ويرثون أرضهم هذا الشأن وهو أنّا لو شئنا لأصبناهم بجزاء ذنوبهم.

وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على ما دلّ عليه معنى «أو لم يهد..» كأنه قيل: يغفلون عن الهداية ونطبع على قلوبهم أو على جملة «يرثون الأرض» ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف وجملة «نطبع» منقطعة في محل رفع خبر متبدأ محذوف. التقدير: ونحن نطبع على قلوبهم. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. على قلوب: جار ومجرور متعلق بنطبع و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ: الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يسمعون: تعرب إعراب «يرثون» والجملة الفعلية «لا يسمعون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ﴾: هذا القول هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والتسعين.. المعنى: ثم أعطيناهم مكان الابتلاء والشدة: الغنى والصحة أي مكان الفعلة السيئة فحذف الموصوف «الفعلة» وحلت الصفة «السيئة» محلها أو هي من الصفات التي تجري مجرى الاسماء وبمعنى: جعلنا أو صيّرنا الحسنة مكان السّيئة أي أبدلناهم الحسنة بالسيئة.

** ﴿حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾: بمعنى حتى كثروا عدداً. يقال: عفا النبات يعفو إذا كثر ومنه «إعفاء اللحى: اي تكثيرها وفي الآية الكريمة بمعنى حتى كثروا وهو من باب «عدا ـ يعدو ـ عدواً» وعفوته: أي كثرته.. يتعدى إلى المفعول ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة نحو: أعفيته. قال السرقسطيّ: عفوت الشعر أعفوه عفواً وعفيته أعفيه عفياً: بمعنى: تركته حتى يكثر ويطول.. ومن معانيه: عفا الله عنك: أي محا ذنوبك وعفوت عن الحق: أي أسقطته.. كأنك محوته عن الذي هو عليه وعافاه الله: أي محا عنه الأسقام ـ الأمراض ـ وفي القول الكريم ذكّر الفعل «مسّ» مع فاعله المؤنث «الضراء» لأنه فصل عن فاعله بفاصل ولأنه على معنى «الضرر» وهذه اللفظة مذكرة. المعنى: قد أصيب آباؤنا بالبؤس ثم الرخاء لأن «الضراء» بمعنى الشدة والمرض و«السراء» نقيض «الضراء» أي الرخاء والمسرة. أما «البأساء» فهي البؤس والفقر.

** ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة والتسعين.. أي آمنوا بالله وبرسله واتقوا الكفر أي ابتعدوا عن القبائح فحذف مفعول «اتّقوا» اختصاراً وهو الكفر.

** ﴿فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: بمعنى: وعاقبناهم بما كانوا يذنبون أي بسبب كفرهم فحذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر ـ المضاف إليه.. كفرهم ـ مقامه. أما القول «أهل القرى» فمعناه: أهل تلك المدن فحذف المضاف إليه الأول «تلك» اسم الإشارة وحلّ محله المضاف إليه الثاني المشار إليه «القرى» أي المدن.

** ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والتسعين. و«الخاسرون» جمع «الخاسر» وهو اسم فاعل وفعله متعدٍ فحذف مفعول اسم الفاعل وهو «أنفسهم» والمراد بالمكر هنا: الاستدراج أمّا «المكر» فمحال عليه سبحانه.. المعنى: فلا يأمن تدبير الله وبأسه. يقال: مكر ـ يمكر ـ مكراً.. من باب ـ قتل ـ أي خدع.. فهو ماكر ـ اسم فاعل ـ وأمكر لغة.. ومكر الله وأمكر: بمعنى جازى على المكر وسمّي الجزاء مكراً كما سمّي جزاء السيئة سيئة مجازاً على سبيل مقابلة اللفظ باللفظ.

** ﴿يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا﴾: التقدير: من بعد هلاك أهلها.. فحذف المضاف إليه الأول «هلاك» وأقيم المضاف إليه الثاني «أهلها» مقامه.

** ﴿أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾: التقدير والمعنى: لو شئنا أصبناهم بجزاء ذنوبهم فحذف المضاف «جزاء» وأقيم المضاف إليه «ذنوبهم» مقامه..

** ﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾: المعنى: لا يسمعون المواعظ سماع تدبر وفهم فحذف المفعول به «المواعظ» اختصاراً.

﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ .

تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ : تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. القرى: خبر المبتدأ اسم الإشارة «تلك» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

نَقُصُّ عَلَيْكَ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. عليك: جار ومجرور متعلق بنقص. والجملة الفعلية «نقص عليك» في محل نصب حال. أو تكون «القرى» بدلا أو صفة لاسم الإشارة «تلك» والجملة الفعلية «نقص عليك..» في محل رفع خبر المبتدأ «تلك».

مِنْ أَنۢبَآئِهَا : جار ومجرور متعلق بنقص و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحذف مفعول «نقص» وهو فعل متعد لأن «من» التبعيضية دالة عليه. لأن المعنى: نقص عليك بعض أنبائها أي أخبارها.

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم : الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاءت: فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ : جار ومجرور متعلق بجاءتهم. الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ : اللام لام الجحود ـ النفي ـ وهي حرف جر لتأكيد النفي الواقع على الفعل الناقص «كان». يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يؤمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة بعد اللام وما بعدها

بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. الباء: حرف جر و«ما» مصدرية. التقدير: فما كانوا مريدين للإيمان بسبب تكذيبهم. كذّبوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤمنوا.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكذبوا.

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجملة الفعلية «يطبع الله..» في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: مثل ذلك الطبع يطبع الله أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر محذوف. التقدير: يطبع الله طبعا مثل ذلك الطبع الشديد. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يطبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى يختم على قلوبهم.

عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلق بيطبع. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ١٠٢﴾.

وَمَا وَجَدْنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. وجد: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ: جار ومجرور متعلق بوجد و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من: حرف جر زائد للتوكيد. عهد: اسم مجرور لفظا بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلا

على أنه مفعول «وجدنا» التقدير: وفاء عهد ويجوز أن يكون الفعل لازما لأن معناه العلم. أي ما حصلت لنا حقيقة العلم. فيكون الجار والمجرور على هذا المعنى متعلقا بوجدنا.

وَإِن وَجَدْنَآ: الواو اعتراضية والجملة بعدها اعتراضية لا محل لها أو هي حرف عطف و«إنْ» بمعنى «بل» وهي مخففة من «إنّ» الثقيلة ـ المشددة ـ لا عمل لها. وجدنا: أعربت.

أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ: مفعول به أول منصوب بالفعل «وجد» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام فارقة وهي اللام المزحلقة نفسها تفرق بين «إنْ» المخففة من «إنّ» الثقيلة الحرف المشبه بالفعل وبين «إنْ» النافية. فاسقين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾﴾.

ثُمَّ بَعَثْنَا: حرف عطف. بعثنا: معطوفة على جملة «وجدنا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها.

مِنۢ بَعْدِهِم: جار ومجروور متعلق ببعثنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. بآيات: جار ومجرور متعلق ببعثنا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ: حرف جر. فرعون: إسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه إسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور متعلق ببعثنا. وملئه: معطوف بواو العطف على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل ـ

ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «إلى فرعون» بحال محذوفة من «آياتنا».

فَظَلَمُوا بِهَا: الفاء استئنافية. ظلموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بظلموا.

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والثمانين.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤)﴾.

وَقَالَ مُوسَىٰ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

يَا فِرْعَوْنُ: أداة نداء. فرعون: إسم منادى مبني على الضم في محل نصب. والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنِّي رَسُولٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب إسم «إنّ». رسول: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسول». العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠٥)﴾.

حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: جدير بي. على: حرف جر بمعنى «الباء» أو يكون المعنى: واجب عليّ. لا: نافية لا عمل لها. أمّا «أنْ» فهي حرف مصدري ناصب.

أَقُولَ عَلَى اللَّهِ: الجملة الفعلية ومفعولها صلة حرف مصدري لا محل لها. أقول: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقول و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ.

إِلَّا ٱلْحَقَّ: أداة حصر لا عمل لها. الحق: مفعول به منصوب بأقول وعلامة نصبه الفتحة.

قَدْ جِئْتُكُم: حرف تحقيق. جئتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بجئت. من ربكم: جار ومجرور متعلق ببيّنة أو بصفة محذوفة من «بيّنة» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَأَرْسِلْ مَعِيَ: الفاء استئنافية للتسبيب. أرسل: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. معي: ظرف مكان يدل على المصاحبة منصوب على الظرفية متعلق بأرسل وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله ـ بنين ـ للإضافة وهو مضاف. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة.

** تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الأولى بعد المائة. التقدير والمعنى: تلك قرى الأمم البائدة نروي لك بعض أو شيئاً من أخبارها.. وبعد حذف المضاف إليه «الأمم» اختصاراً لأنه معلوم عوّض المضاف «قرى» بالألف واللام عن المضاف إليه المحذوف. والمراد بالقرى المهلكة: قرى الأقوام الخمسة: وهم قوم نوح.. هود.. صالح.. لوط.. وشعيب. يقال: قصّ الأمر أو الخبر يقصّه قصصاً: بمعنى: حكاه ورواه وحدّث به على وجهه وهو من باب ـ قتل ـ والاسم منه القصص ـ بفتح القاف والصاد.

** ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾: أنّث الفعل «جاءت» مع الفاعل «الرسل» وهو لفظة مذكّرة «لأنه جمع رسول» لأن ا لفعل فصل عن فاعله بفاصل أو أنّث على لفظ «الرسل» لا المعنى.

** ﴿بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ﴾: التقدير: بسبب تكذيبهم الرسل من قبل مجيء الرسل.. فحذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر «تكذيبهم» محله.. كما حذف المضاف إليه «مجيء الرسل» فبني المضاف «قبل» على الضم بعد انقطاعه عن الإضافة.

** ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ﴾: هذا هو مستهل الآية الكريمة الثانية بعد المائة فحذف المضاف «وفاء» اختصاراً لأن التقدير «من وفاء عهد» وأقيم المضاف إليه «عهد» مقامه.

** ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة بعد المائة.. التقدير والمعنى: فكذّبوا بها وظلموا الناس بها أو وظلموا أنفسهم.. فحذف مفعول «ظلموا» اختصاراً لأنه معلوم وهو «الناس».

** ﴿أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الخامسة بعد المائة التقدير: إلاّ القول الحق.. فحذف الموصوف «القول» وأقيم النعت ـ الصفة «الحق» مقامه.

﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٠٦)﴾.

﴿قَالَ إِن﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إنْ: حرف شرط جازم. و«إنْ» وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. أي قال فرعون لموسى..

﴿كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ﴾: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» جئت: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بآية: جار ومجرور متعلق بجئت.

﴿فَأْتِ بِهَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إئتِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ الياء.. حرف العلة ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بها: جار ومجرور متعلق بائت.

﴿إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: أعربت. من الصادقين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم

والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إن كنت صادقاً في ادعائك فاظهر معجزتك لنراها.

﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ: الفاء استئنافية. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عصاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَإِذَا هِيَ: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل له ولا عمل له. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لثعبان مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

وَنَزَعَ يَدَهُ: الواو حرف عطف. نزع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ: أعربت في الآية الكريمة السابقة ولم ينون آخر «بيضاء» لأنه اسم ممنوع من الصرف مؤنث «أبيض».

لِلنَّاظِرِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيضاء» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. من قوم: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الملأ

و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم من قوم فرعون. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل نصب إسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. ساحر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عليم: صفة ـ نعت ـ لساحر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾﴾.

﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أنْ: حرف مصدري ناصب. يخرجكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل يريد. التقدير: يريد إخراجكم.

﴿مِّنْ أَرْضِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بيخرج. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يريد أن يخرجكم من أرضكم» في محل رفع صفة ثانية لساحر.

﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل محذوف تقديره: قال. الفاء حرف استئناف. ماذا: إسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأي شيء تشيرون ويجوز أن تكون «ماذا» في محل نصب مفعولاً به. تأمرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أرجه: أي أرجئه: فعل أمر مبني على السكون ـ على المعنى ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: أخّر أمره وأمهله. وأخاه: معطوف بواو العطف على ضمير الغائب ـ الهاء ـ في «أرجئه» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أرجه» وتعرب إعرابها. في المدائن: جار ومجرور متعلق بأرسل. حاشرين: مفعول به منصوب بأرسل وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد أي جامعين للسحرة وعلى هذا المعنى يجوز أن تكون الكلمة صفة لموصوف محذوف ـ مفعول أرسل ـ التقدير: ارسل رجالاً حاشرين.

﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ ﴾.

يَأْتُوكَ بِكُلِّ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية للموصوف المقدر ـ «رجالاً» وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ أرسل ـ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بكل: جار ومجرور متعلق بيأتوا.

سَٰحِرٍ عَلِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: صفة لساحر مجرورة مثله بالكسرة المنونة.

﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾.

وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ: الواو استئنافية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السحرة: فاعل مرفوع بالضمة ـ جمع ساحر ـ.

فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ: مفعول به منصوب بجاء وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» واقعة جواباً لسؤال مقدر على لسان سائل: ماذا قالوا إذ جاءوه فأجيب بقوله قالوا: أئن لنا أجراً وعلى هذا التقدير تكون في محل نصب مفعولاً به لقال.

إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم اللام لام التوكيد المزحلقة. أجراً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة.

إِن كُنَّا: حرف شرط جازم. كنّا: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع توكيد لضمير المتكلمين «نا» في جملة «كنا». الغالبين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: أن كنا نحن الغالبين فإنّ لنا أجراً.

﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

قَالَ نَعَمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. نعم: حرف جواب ـ حرف إعلام ـ بعد استفهام لا محل له. أي نعم إنّ لكم أجراً.

وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ: الواو حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في

محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد المزحلقة. من المقربين: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وجملة «وإنكم لمن المقربين» معطوفة على محذوف سدّ مسدّ حرف الإيجاب كأنه قال إيجاباً لقولهم: إنّ لنا أجراً؟ نعم إنّ لكم أجراً وإنكم لمن المقربين.

﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾.

قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. يا: أداة نداء. موسى: اسم علم مفرد منادى مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة للتعذر في محل نصب.

إِمَّآ أَن تُلْقِىَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إمّا: حرف تفصيل لا عمل له وهو هنا للتخيير لا للتفصيل. أنْ: حرف مصدري ونصب. تلقي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره: كائن. ويجوز أن يكون المصدر المؤول في محل نصب بقالوا مفعولاً به ـ مقول القول ـ.

وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ: الواو عاطفة. إمّا أن: أعربتا. نكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نكون نحن الملقين» صلة حرف مصدري لا محل لها. وكذلك جملة «نلقي» لا محل لها لأنّها صلة حرف مصدري.

نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع توكيد لفظي للضمير المستكن في «نكون» والجملة الفعلية «تلقي» صلة حرف مصدري لا محل لها. الملقين: خبر «نكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول من «أن» الأولى وجملتها أي جملة «أن تلقي».

** ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة بعد المائة، العصا: اسم مؤنث ومثناه: عصوان. وجمعه: أَعْص وعِصيّ ـ صيغة فعول ـ مثل أسد.. وأسود.. قال الفيّوميّ: القياس: أعصاء. مثل سبب وأسباب لكنه لم ينقل قاله ابن السّكيّت وشقّ فلان العصا.. يضرب مثلاً لمفارقة الجماعة ومخالفتهم.. وألقى عصاه: أي أقام واطمأنّ وهو من الكنايات وبمعنى: ترك الأسفار وهو من الأمثال أيضاً. قال الصحاح: يقال: هذه عصايَ. قال الفراء: أول لحن سُمع بالعراق: هذه عصاتي.. ويقال في الخوارج: قد شقّوا عصا المسلمين أي اجتماعهم وائتلافهم.. وانشقّت العصا: أي وقع الخلاف.. وقولهم: لا ترفع عصاك عن أهلك.. يراد به الأدب. ويقال: عصاه ـ من باب عدا ـ أي ضربه بالعصا.. وعصاه ـ من باب رمى.. أي بالألف المقصورة «عصى» معصية وعصياناً ـ ضد الطاعة. ويقال: فلان ليّن العصا: أي رفيق ليّن حسن السياسة.. وفي ضدّه: فلان صلْب العصا. قال عبدالله بن الزبير: أكلتم تمري وعصيتم أمري وقال شاعر قديم:

ألَمْ تـرَ أنّ السيفَ يصغُـر قـدْرُهُ   إذا قيل إنّ السيف خير من العصا

وقال الشاعر لبيد بن ربيعة وهو يصف حاله بعد أن يمضي به قطار العمر إلى المحطة الأخيرة:

أليـسَ ورائـي إنْ تـراخـت مَنيّتـي   لُزومُ العصا تُحنى عليها الأصابعُ
أخبّـرُ أخبـارَ القـرونِ التـي مضـتْ   أدُبُّ كـأنّـي كلّمـا قمـتُ راكـعُ

** ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾: أي ظاهر لا شك فيه.. وقيل: إنّ ظاهر الثعبانية لا شيء يشبه الثعبان كما تكون الأشياء المزوّرة بالشعوذة والسحر.. وروي أنها انقلبت عندما ألقاها موسى ـ عليه السلام حيّة ارتفعت في السماء قدر ميل ثم انحطت مقبلة إلى فرعون وجعلت تقول: يا موسى مرْني بما شئت. ويقول فرعون: أسألكَ بالذي أرسلك إلاّ أخذتَها.. فأخذها موسى.. فعادت عصا. و«الثعبان» يطلق على ضرب من الحيات العظيمة طوال ـ جمع طويل ـ وتقع على الذكر والأنثى وجمعه: ثعابين، ويوصف اللسان مجازاً بالثعبان كما قال الشاعر:

احفـظْ لسـانَـكَ أيّهـا الأنسـانُ   لا يَلْـدغنّـكَ إنّـه ثُعبـانُ
كـمْ في المقابرِ من قتيلِ لسانِه   كـانـتْ تَهـابُ لقـاءَهُ الشُجعـانُ

وفي رواية «لا يقتلنّكَ» بدلاً من «لا يلدغنّكَ» في عجز البيت الأول.. أمّا عجز البيت الثاني في الرواية المذكورة فقد ورد فيها: «كانتْ تخافُ لقاءَهُ الأقرانُ» بدلاً من «كانت تهابُ لقاءَهُ الشجُعانُ» يعني الشاعر: الذي يتكلم بكل ما يهجس في خاطره.. وهو المِكثار من الكلام الذي ربّما يتكلم بما فيه هلاكه.. والمعروف أنّ الثعابين تخرج لسانها في أكثر من مناسبة.. والسبب هو أنّها ليس لها آذان تسمع بها.. فإذا سمع لسانها الأصوات فهي تخرج لسانها لتمسّ أطراف الأعصاب التي بها كلّ حركة في الهواء والصوت حركة من هذه الحركات.. فلسانها إذنْ يتسمع لما يجري حولها.. أمّا «الأفعى» فهي حية يقال: هي رقشاء: أي منقّطة بسواد وبياض.. دقيقة العنق.. عريضة الرأس..

قال الشاعر

ألا يـــا رُبَّ خـــدّاعٍ   مـــنَ النـــاسِ تُـــلاقيـــهِ
يَعيـــبُ السُـــمَّ فـــي الأفعـــى   وكـــلُّ السُـــمِّ فـــي فيـــهِ

** وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة بعد المائة ومعناه: ونزع موسى يده من تحت إبطه أي أخرجها وقيل أخرجها من جيب قميصه وهي بيضاء تتلألأ نوراً وكان موسى شديد السمرة. والفعل من باب ـ ضرب ـ يقال نزع الشيء من موضعه: أي قلعه ومثله: انتزعه ونزع المريض نزعاً: أي أشرف على الموت والمعنى: في قلع الحياة.. ونزع عن الشيء نزوعاً: بمعنى: كفّ وأقلع عنه ونازعته في كذا: أي خاصمته.

** فَمَاذَا تَأْمُرُونَ: هذا القول هو نهاية الآية الكريمة العاشرة بعد المائة وهو قول فرعون .. أما بداية الآية «يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ» فهو قول الملأ أي أشراف قوم فرعون وعلى هذا تكون جملة «ماذا تأمرون» في محل نصب مفعولاً به ـ مقولاً للقول كما حذف الفعل والفاعل «قال فرعون لهم» اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم.

** قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ: المعنى: أخّر أمره أو أجلّ الفصل في أمره وأمهله وأخاه هرون إلى قت آخر وقد قرأها كذلك أي «أرجئه» أبو عمرو وأبو بكر ويعقوب.. يقال: أرجأه ـ يرجئه إرجاء ـ.

** إِمَّآ أَن تُلْقِىَ: حذف المفعول به اختصاراً أي تلقي ما تريد. أو يكون المعنى: أن تبدأ بالالقاء.

﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ﴾.

قَالَ أَلْقُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ألقوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ : الفاء استئنافية. لمّا: إسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. ألقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخرهِ ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أعين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُو﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «سحروا» وتعربان إعرابها أي داخلتان في جواب الشرط غير الجازم فلا محل لهما و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بجاءوا. عظيم: صفة ـ لسحر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أي عظيم لديهم.

﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾﴾.

﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾: الواو استئنافية. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى: حرف جر موسى: إسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف والجار والمجرور متعلق بأوحى.

﴿أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾: تفسيرية لا عمل لها والجملة بعدها تفسيرية لا محل لها. ألقِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ الياء حرف العلة.. وبقيت الكسرة دالة عليها ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عصاك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ويمكن أن تكون «أنْ» مصدرية وصلت بفعل الأمر فيكون التقدير بعد تقدير حرف جر قبلها بتقدير: بأنْ ويكون إعرابها بعد هذا التقدير: الجملة الفعلية «ألق عصاك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأوحى. أي أوحينا إلى موسى بإلقاء عصاه.

﴿فَإِذَا هِىَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.. بمعنى: تبتلع. ما: إسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يأفكون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يأفكونه أي ما يزورونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يأفكون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «تلقف» التقدير: تلقف إفكهم.. تسمية للمأفوك ـ اسم مفعول ـ بالإفك.

﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾.

فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ: الفاء استئنافية. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الحقّ: فاعل مرفوع بالضمة.

وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟: معطوف بالواو على «وقع» ويعرب مثله. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والالف فارقة.

يَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كانوا يعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «بطل» التقدير: وبطل عملهم من السحر.

﴿ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾.

فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ: الفاء استئنافية. غلبوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. هنالك: إسم إشارة للزمان مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بغلبوا. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ: الواو حرف عطف. انقلبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. صاغرين: حال من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: فرجعوا من ذلك المكان أذلاء مقهورين.

﴿ وَأُلۡقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾.

وَأُلۡقِىَ ٱلسَّحَرَةُ: الواو عاطفة. ألقي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. السحرة: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

سَٰجِدِينَ: حال من «السحرة» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آمن: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بربّ: جار ومجرور متعلق بآمنّا.

ٱلۡعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾.

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ: بدل من المبدل منه «ربّ العالمين» مجرور للتعظيم مثله وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. موسى: مضاف إليه مجرور

بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقدّرت الحركة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.
وهرون: اسم معطوف على «موسى» ويعرب إعرابه وعلامة جره الفتحة الظاهرة في آخره بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف أيضاً لسبب نفسه.

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾.

قَالَ فِرْعَوْنُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة حرف استفهام تفيد الإنكار والاستبعاد. آمنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بآمنتم. قبل: ظرف زمان متعلق بآمنتم وهو مضاف.

أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ: حرف مصدري ونصب. آذن: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بآذن والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: قبل إذني لكم به.

إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل نصب إسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. مكر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لمكر وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة

جمع الذكور والواو لاشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. في المدينة: جار ومجرور متعلق بمكرتم.

﴿لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا﴾: اللام حرف جر للتعليل. تخرجوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بتخرجوا. أهل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية «تخرجوا منها أهلها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر ـ لإخراج أهلها منها ـ في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بمكرتم.

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: الفاء استئنافية. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ للمستقبل. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾﴾.

﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ﴾: اللام واقعة في جواب قسم محذوف. أقطّعنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. التقدير: والله لأقطعنّ. والجملة الفعلية «لأقطّعنّ..» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. أيديكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه اسم منقوص تظهر الحركة في آخره في حالة النصب وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ﴾: معطوفة بالواو على «أيديكم» وتعرب مثلها. من خلاف: جار ومجرور في محل نصب حال من الأيدي اليمنى والأرجل اليسرى.. بمعنى مختلفات.

﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: حرف عطف. لأصلبنّ معطوفة على «لأقطّعنّ» وتعرب إعرابها. والكاف ضمير متصل. .ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أجمعين: توكيد معنوي للمذكر «جمع ـ أجمع» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد وهو توكيد للموكد ـ ضمير المخاطبين. . الكاف ـ.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾﴾.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بالنون ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» مع إسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. منقلبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أي راجعون.

﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾.

﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تنقم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. من: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتنقم.

﴿إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا﴾: أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري. آمنّا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ. التقدير والمعنى وما تنكر منا إلا إيماننا.

﴿بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾ : جار ومجرور متعلق بآمنا. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ﴾: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. جاءتنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ﴾: منادى بأداة نداء محذوفة للتبجيل والتعظيم التقدير يا ربنا.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أفرغ: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: أفضْ أوصبّ..

﴿عَلَيۡنَا صَبۡرٗا﴾: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأفرغ. صبراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره.

﴿وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أفرغ» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل حذف آخره ـ حرف العلة.. وبقيت الفتحة دالة عليها ـ و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. مسلمين: حال من ضمير المتكلمين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ١٢٧﴾.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. من قوم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الملأ» التقدير: حال كونهم من قوم فرعون. و«من» حرف جر بياني. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعَلَمية.

﴿أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة إنكار بلفظ إستفهام. تذر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. وقومه: معطوف على «موسى» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي أتدع أو تترك.

﴿لِيُفْسِدُوا فِى ٱلْأَرْضِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يفسدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيفسدوا. والجملة الفعلية «يفسدوا في الأرض» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بتذر.. التقدير والمعنى: أتتركهم للإفساد في الأرض أو يكون الجار والمجرور في محل نصب حالاً من موسى وقومه.. التقدير: مفسدين.

﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يفسدوا» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وآلهتك: معطوف بالواو على ضمير المخاطب ـ الكاف في ـ يذرك ـ بتقدير: ويذر آلهتك منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. نقتل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. أبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَنَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نقتل أبناءهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «نستحيي» الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.. بمعنى: ونستبقي نساءهم أو ندعهنّ حيّات.

وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». فوق: ظرف مكان يدل على الفضل منصوب على الظرفية متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. قاهرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** قَالَ أَلْقُوا۟ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة. أي قال لهم موسى: ابتدأوا أنتم أولاً بالالقاء فلّما ألقوا حبالهم وعصيّهم.. فحذف المفعول به «حبالهم.. عصيّهم ـ اختصاراً لأنه معلوم من السياق والنص الكريم.

** سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ: أي خيّلوا لهم أنّ الوادي مليء ثعابين وحيات يركب بعضها فوق بعض.. و«استرهبوهم» بمعنى: أرهبوهم إرهاباً شديداً. يقال: أرهبهم واسترهبهم بمعنى: أخافهم.. وهو أي الرباعي والسداسي فعل متعدٍ وهو فعل مزيد أمّا الفعل المجرد «رهب» ـ من باب طرِب ـ فمعناه: خاف وهو فعل لازم أي يكتفي بفاعله فقط. ويقال هذا رجل رَهَبوت.ـ بفتح الراء والهاء ـ أي مرهوب ـ اسم مفعول ومنه القول: رهبوت خير من رحموت: أي لأن ترهَب خير من أن ترحم.

** فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ: هذا القول ورد في نهاية الآية الكريمة السابعة عشرة بعد المائة.. والمعنى: فإذا هي تبتلع حبالهم وعصيّهم التي يموّهون بها كذباً ويزوّرون وسمّيت إفكاً لأنه لا حقيقة لسحرهم في الواقع.. من «الإفك» وهو الصرف وقلب الشيء عن وجهه.. يقال: لقِف الشيء: أي تناوله بسرعة وهو من باب ـ فهم ـ ومثله الفعل المزيد «تلقّف» وفي هذا القول الكريم حذف مفعول «تلقف» الموصوف «حبالهم» وأقيمت الصفة الاسم الموصول «ما» مقامه.

** إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ: ورد هذا القول على لسان فرعون في الآية الكريمة الثالثة والعشرين بعد المائة.. التقدير: إنّ هذا الفعل لمكر أي لتدبير خفيّ وحيلة. وقد حذف النعت أو البدل المشار إليه «الفعل» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ: أي تعلمون ما ينالكم منّي.. فحذف مفعول «تعلمون» وهو الاسم الموصول «ما» ويجوز أن يكون الفعل غير متعدّ إلى مفعول على معنى: سوف تحصل لكم حقيقة العلم.

** وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا: هذا القول الكريم هو مستهلّ الآية الكريمة السادسة والعشرين بعد المائة التقدير: إلاّ بسبب إيماننا.. فحذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر المؤوّل «إيماننا» محلّه.

** أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا: المعنى: صبّ علينا أو أفض علينا صبراً يغمرنا عند التعذيب أي ألهمنا صبراً كثيراً. يقال: فرغ من الشغل فروغاً - من باب قعد - وفرغ - يفرغ - من باب تعب - والاسم الفراغ وهذا الباب هو لغة بني تميم ويتعدّى الفعل الرباعي «أفرغ» والمشدد «فرّغ» يقال: أفرغت الشيء: بمعنى: صببته إذا كان يسيل أو من جوهر ذائب. وأفرغ الله على المؤمن صبراً: أي أنزله عليه.

** لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ: المراد: في أرض مصر.. وبعد حذف المضاف إليه - مصر - اختصاراً لأنه معلوم عوّض المضاف «أرض» عن المضاف إليه بالألف واللام.

** وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ: المعنى: ويتركك ويترك عبادة آلهتك.. فحذف المفعول المضاف «عبادة» وحلّ المضاف إليه «آلهتك» محلّه والمراد بالآلهة هنا: الأصنام التي جعلها فرعون لقومه يعبدونها تقرباً بها إليه.

﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ ﴾.

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. لقومه: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باستعينوا. واصبروا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «استعينوا» وتعرب مثلها.

إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الأرض: إسم «إنّ» منصوب بالفتحة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر إنّ.

يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال ويجوز أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً لإنّ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. من: إسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يورث» المتعدي إلى مفعولين. يشاء: تعرب إعراب «يورث» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

مِنْ عِبَادِهِۦ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. التقدير حال كونهم من عباده لأن «من» حرف جر بيانيّ.

وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ: الواو استئنافية. العاقبة: مبتدأ مرفوع بالضمة. للمتقين: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ أُوذِينَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أوذي: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا: جار ومجرور متعلق بأوذي. أنْ: حرف مصدري ونصب. تأتي: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: من قبل إتيانك إلينا.

وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ: جار ومجرور معطوف بالواو على «من قبل» ويعرب مثله. ما: مصدرية. جئت: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير ومن بعد مجيئك إلينا.

قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - عسى: فعل ماضٍ ناقص - من أخوات كان. ربكم: اسم «عسى» مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ: حرف مصدري ناصب. يهلك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عدو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«كم» أعرب في «ربكم» والجملة الفعلية «يهلك عدوكم» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى» وثمّة جدل حول تقدير الخبر.. فلا يقال: الله هلاك.. وللتخلص من هذا الإشكال يجوز أن يؤوّل لفظ «ربكم» مضافاً إليه نائباً عن مضاف محذوف.. التقدير: أمر.. ويصبح التقدير بهذا: عسى أمر ربكم هلاكاً أو يكون التقدير مؤوّلاً بتأويل المصدر المشتق فيكون تأويلاً لتأويل.. أي عسى ربكم هلاكاً.. أي عسى ربكم هالكاً - اسم فاعل -.

وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يهلك» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيستخلف.

﴿فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «يستخلف» وتعرب مثلها. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه تعملون.. تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه إسم ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية.

﴿بِالسِّنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بأخذنا وعلامة جر الإسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ﴾: معطوف بالواو على «بالسنين» مجرور أيضاً وعلامة جره الكسرة المنونة. من الثمرات: جار ومجرور متعلق بنقص.

﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل» يذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله: يتذكرون فحذفت التاء تخفيفاً أو أدغمت مع الذال فحصل تشديد الذال.

﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾﴾.

﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل

ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الحسنة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «جاءتهم الحسنة» في محل جر بالإضافة.

قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. هذه: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الإسمية «لنا هذه» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. تصب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء ـ أصله: تصيبهم ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. سيئة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بموسى: جار ومجرور متعلق بيطّيروا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية وقد قدرت الحركة على الألف المقصورة للتعذر و«يطيروا» أصله: يتطيروا فأغمت التاء بالطاء فحصل تشديد الطاء بمعنى: يتشاءموا.

وَمَن مَّعَهُۥٓ: الواو حرف عطف. من: إسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء لأنه معطوف على «موسى» بمعنى: الّذين.. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب على الظرفية المكانية وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: آمن.. أو كان.. والهاء ضمير

متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «آمن معه» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ: أداة استفتاح. إنما: كافة ومكفوفة. طائر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك وهو من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب بالفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا يَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أمّا «لا» فهي حرف نفي لا عمل لها.

﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ ﴾.

وَقَالُواْ: الواو حرف عطف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ: إسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «مهما» وقيل هي حرف شرط يجزم فعلين مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تأتِ: فعل مضارع مجزوم بمهما لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ الياء حرف العلة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. به: جار ومجرور متعلق بتأتي.

مِنْ ءَايَةٍ: حرف جر زائد. آية: إسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ للفعل «تأتي» المتعدي

إلى مفعولين ومنع ظهور الفتحة المنونة على آخره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والأصح أن تكون «من» حرف جر بيانياً «من البيانية» لمجيئها بعد «مهما» والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «مهما» أو من الضمير.. التقدير: حال كونه آية.

لِّتَسْحَرَنَا بِهَا: اللام حرف جر للتعليل. تسحر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق بتسحر. والجملة الفعلية «تسحرنا بها» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب و«أن» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر - لسحرنا - في محل جر بلام التعليل. والجار والمجرور متعلق بتأتِ.

فَمَا نَحْنُ لَكَ: الجملة الاسمية مع خبرها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. ما: تعمل عمل «ليس» عند الحجازيين. ومهملة عند بني تميم. نحن: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية. لك: جار ومجرور متعلق بالخبر.

بِمُؤْمِنِينَ: الباء حرف جر زائد. مؤمنين: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد منصوب محلاً لأنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً لأنه خبر «نحن».

** وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والعشرين بعد المائة.. المعنى: الخاتمة المحمود للمتقين الله فحذف مفعول اسم الفاعل «المتقين» ولم يذكر لفظ اسم الجلالة اختصاراً لأنه معلوم أن المتقين الله من عباده: موسى ومن آمن معه في ذلك الزمان.

** قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والعشرين بعد المائة والمعنى: لعلّ أو يرجى أن يهلك ربكم عدوكم فرعون.. وحذف البدل «فرعون» من المبدل منه «عدوكم» اختصاراً.

** وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثلاثين بعد المائة.. بمعنى ولقد عاقبهم الله بالجدب والقحط وقال بالسنين ولم يقل بالأعوام لأنه أي السنة غلبت على عام القحط. يقال: أصابتهم سنة: أي جدب ومجاعة. و«السنين» جمع «سنة» تعرب بالحركات والحروف وهنا بالحروف.

** وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ : أي وإنْ تصبهم سنة سيئة يتشاءموا بموسى ومن معه.. فحذف الموصوف الفاعل «سنة» اختصاراً لأن ما قبله «بالسنين» دال عليه وحلّت الصفة «سيئة» محلّه.. و«يطّيّروا» أصله: يتطيروا فحذفت التاء تخفيفاً أو أدغمت بالطاء فحصل تشديد الطاء.. ألا إنّما طائرهم ـ أي شؤمهم ـ من عند الله تعالى لا من عند موسى ومن معه وعبر بالطائر عن الخير والشر لإثبات التطير أي عنده سبحانه سبب خيرهم وشرهم. وفي اللغة يراد بالطائر أي طائر الإنسان: رزقه أو عمله أو حظه.. فيقال: هو ميمون الطائر: أي مبارك الوجه.. وهو من الكنايات.. وفلان ساكن الطائر: أي حليم. والاسم هو «الطيرة» «بكسر الطاء» أي التشاؤم.

** وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: أي لا يعلمون هذا أو لا يعلمون أنّ ما أصابهم هو من عند الله.. فحذف مفعول «يعلمون» إختصاراً لأن ما قبله يفسّره. والمفعول به المحذوف هو «هذا» أو المصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها.

** وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ: مهما: عند البصريين: إسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ بدليل وجود الهاء العائدة عليه والضمير لا يعود إلا على الأسماء.. وزعم الهيلي وابن يسعون أنها حرف شرط يجزم فعلين لا محل له من الإعراب.. وثمّة جدل وخلاف بين علماء اللغة حول «مهما» ستتطرق إلى قسم منه في الآيات التالية.

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ : الفاء استئنافية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بأرسلنا.

ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجراد: معطوف بالواو على «الطوفان» أي السيول ويعرب مثله.

وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ : الأسماء الثلاثة تعرب إعراب «والجراد» لأنها مثله معطوفة بواوات العطف على «الطوفان».

ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ : حال مما تقدم منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. مفصّلات: صفة ـ نعت ـ لآيات منصوبة مثلها بالكسرة المنونة للسبب نفسه.

فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ : الفاء استئنافية. استكبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حرف عطف. كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

قَوْمًا مُّجْرِمِينَ : خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. مجرمين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

وَلَمَّا وَقَعَ : الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «وقع عليهم الرجز» في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بوقع. الرجز: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: العذاب.

قَالُوا۟ يَٰمُوسَى : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. موسى: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة للتعذر في محل نصب.

ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ : فعل طلب ـ أمر ـ مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو ـ وبقيت الضمة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره

أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بادعُ. ربك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير المخاطبين ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وجملة «ادعُ لنا ربّك» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

بِمَا عَهِدَ عِندَكَ: الباء حرف جر متعلق بقوله: ادع لنا ربك أي ادعُ لنا توسلاً بعهده عندك و«ما» مصدرية فيكون الجار والمجرور متعلق بالمفعول لأجله المقدر «توسلاً إليه» ويجوز أن يكون قسماً مجاباً بلنؤمنّن أي أقسمنا بعهد الله لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنّن لك. و«ما» مصدرية. عهد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بعهد وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «عهد عندك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير بعهده عندك.

لَئِن كَشَفْتَ: اللام موطئة ـ مؤذنة ـ للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. كشفت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجملة «إن كشفت عنا الرجز» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

عَنَّا ٱلرِّجْزَ: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعن. الرجز: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ: اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نؤمنّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لك: جار ومجرور متعلق بنؤمنّن. والجملة الفعلية «لنؤمنّن لك» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

﴿وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لنؤمنّن» وتعرب مثلها. معك: يعرب إعراب «عندك» متعلق بنرسلنّ.

﴿بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون ـ أصله بنين ـ للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾﴾.

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا﴾: الفاء حرف عطف. لمّا: إسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. كشف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كشفنا عنهم الرجز» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

﴿عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بكشفنا. الرجز: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: العذاب.

﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ﴾: جار ومجرور متعلق بكشفنا. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هم بالغوه» في محل جر صفة ـ نعت ـ لأجل. بالغوه: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة لأن الأصل «بالغون» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾: فجائية ـ حرف فجاءة ـ لا عمل له. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينكثون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الاسمية «هم ينكثون» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾.

فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ: الفاء عاطفة للتسبيب. انتقم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بانتقم.

فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «انتقمنا» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في اليم: جار ومجرور متعلق بأغرقنا. أي في البحر.

بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب إسم «أنّ». كذبوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر «تكذيبهم» في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأغرقنا.

وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. غافلين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. و«عن» حرف جر و«ها» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بكانوا أو بخبرها.

﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾.

وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ: الواو عاطفة. أورث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. القوم: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلَّذِينَ كَانُوا۟: إسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة - نعت - للقوم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

يُسْتَضْعَفُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «كانوا يستضعفون» صلة الموصول لا محل لها.

مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ: مفعول به ثانٍ منصوب بأورث المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. الأرض: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى: معطوف بواو العطف على «مشارق الأرض» ويعرب إعرابه و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - للأرض.

بَـٰرَكْنَا فِيهَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. باركنا: تعرب إعراب «أورثنا». فيها: جار ومجرور متعلق بباركنا.

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ: الواو عاطفة. تمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. كلمة: فاعل مرفوع بالضمة.

رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الحسنى: صفة - نعت - للكلمة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: جار ومجرور متعلق بتمت وعلامة جر الإسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون - أصله بنين - للإضافة.

إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

﴿بِمَا صَبَرُوا﴾: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. صبروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر - بصبرهم - في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتمت. أي حزاء صبرهم أو بسبب صبرهم.

﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ﴾: الواو عاطفة. دمّرنا: تعرب إعراب «أورثنا». ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان يصنع فرعون» صلة الموصول لا محل لها. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كان يصنعه فرعون.

﴿وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا﴾: معطوف بالواو على «فرعون» مرفوع مثله بالضمة والهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. وما كانوا: معطوفة على جملة «ما كان» وتعرب مثلها. كانوا: سبق إعرابها.

﴿يَعْرِشُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يبنون. والجملة الفعلية «كانوا يعرشون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: يعرشونه.

﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَاءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (١٣٨)﴾.

وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ: الواو عاطفة. جاوز: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ببني: جار ومجرور متعلق بجاوزنا بمعنى: وعدّينا وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة لان أصله: بنين.

إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لانه اسم ممنوع من الصرف للعجمة. البحر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ: الفاء استئنافية. أتوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجار والمجرور «على قوم» متعلق بأتوا.

يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يقيمون. على أصنام: جار ومجرور متعلق بيعكفون.

لَّهُمۡۚ قَالُواْ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أصنام» قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَٰمُوسَى: أداة نداء. موسى: إسم منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: أوجد. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باجعل أو في محل

نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة من «إلهاً». إلهاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف إلهاً أو تكون بمعنى: من أجل.. أي للتعليل. ما: مصدرية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. آلهة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «لهم آلهة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب إسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. قوم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

تَجْهَلُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾﴾.

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هؤلاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب إسم «إنّ».

مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ: الجملة الإسمية في محل رفع خبر «إنّ». متبّر: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ. فيه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم» والجملة الإسمية «هم فيه» صلة الموصول لا محل لها اي مدّمر.

﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟﴾: معطوفة بالواو على «متبّر ما» وتعرب إعرابها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة بمعنى: ومضمحلّ ما كانوا يعملون.

﴿يَعْمَلُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه.

﴿قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ (١٤٠)﴾.

﴿قَالَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. غير: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أي قال موسى لقومه.

﴿أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا﴾: الجملة الفعلية مفسرة لا محل لها أي أأطلب لكم إلهاً غير الله.. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. إلهاً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَهُوَ فَضَّلَكُمْ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. فضّلكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بفضّل وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** في الآية الكريمة الثانية والثلاثين بعد المائة أثير جدل بين علماء اللغة حول كلمة «مهما» أتناوله في هذه الحاشية باختصار تحقيقاً ورغبة في الإفادة. فقد وردت هذه اللفظة في الآية الكريمة مذكّرة على اللفظ في رجوع الضمير «الهاء» في «به» إليها ومؤنثة على المعنى في رجوع «ها» في «لتسحرنا بها» والتأنيث جاء هنا على معنى «الآية» ويأتي الاسم «مهما» معرباً حسب موقعه من الجملة وهو في الآية الكريمة في محل رفع مبتدأ وفي قولنا: مهما يكن الأمر فإنّي راضٍ عنك يكون «مهما» في محل نصب خبر «يكن» مقدّماً ويأتي مفعولاً به مقدماً نحو: مهما نتطلبْ ننلْ ونظير مجيء «مهما» بعودة الضميرين إليه وهما في حالتي التذكير والتأنيث في الآية الكريمة «تأتنا به.. لتسحرنا بها..» نظير ذلك نراه في قول زهير بن أبي سلمى في معلّقته:

ومهما يكنْ عند امرىءٍ من خليقةٍ ... وإنْ خالها تخفى عن الناسِ تُعلمِ

وفي رواية جاء الفعل «تكن» فعلى رواية «يكن» ذكّر الضمير فيه على المعنى لأنه بمعنى الخلق لأن الخلق والخليقة بمعنى واحد. وأنّث «خالها» على لفظ «الخليقة» وقيل إنّ «مهما» هي «ما» المتضمنة معنى الجزاء ضمّت إليها «ما» المزيدة المؤكدة للجزاء في قولك: متى ما تخرجْ أخرجْ إلاّ أنّ الألف قلبت هاء استثقالاً لتكرير الحرفين المتجانسين وهو المذهب البصري السائد وقيل: إنّ من الناس من يزعم أنّ «مهْ» هي الصوت الذي يصوّت به الكاف و«ما» للجزاء كأنّه قيل: كفّ ما تأتينا به. قال سيبويه: وسألت الخليل عن «مهما» فقال: هي «ما» أدخلت معها ما بلغوا بمنزلتها مع «متى» إذا قلت: متى ما تأتنا حدثناك. أي تكون «ما» زائدة لتوكيد «ما» الأولى زيادتها في «متى ما» وأضاف سيبويه: ولكنهم استقبحوا تكرير لفظ واحد.. فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى ويجوز أن تكون كإذْ ضمّت إليها «ما» وقد نفى الزمخشري هذا المذهب عن سيبويه واعتزاه إلى غيره. وقيل: إن الذهاب إلى ايقاع «مهما» على الوقت بزعم أنها بمعنى: «متى ما» فهو ذهاب عن الصواب. و«مهما» في الآية الكريمة محلها: الرفع بمعنى: ايّما شيء تأتنا به أو النصب بمعنى: أيّما شيء تحضرنا تأتنا به و«من آية» تبيين لهما. وهذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرّفها منْ لا بدّ له في علم العربية فيضعها غير موضعها ويحسب «مهما» بمعنى: «متى ما» ويقول: مهما جئتني أعطيتك. وهذا من موضعه وليس من كلام واضع العربية في شيء فذهب يفسر «مهما تأتنا به من آية» بمعنى: الوقت فيلحد في آيات الله وهو لا يشعر.

** فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالث والثلاثين بعد المائة. واللفظة بضم الطاء وليس بفتحها. قال البصريون: الطوفان: جمع طوفانة وقال الكوفيون: هو مصدر كالرُجحان والنقصان ولا يجمع وهو من ـ طاف ـ يطوف ـ وطوفان الماء: هو ما يغشى ـ يغطي ـ كل شيء. وفي الآية الكريمة بمعنى: فأرسلنا عليهم السيول التي غطت أماكنهم وهو في اللغة أيضاً المطر الغالب والسيل المغرق المهلك للمزروعات والبشر وغيرهما.

** ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ: هذا القول ورد في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين بعد المائة. التقدير والمعنى بحق عهده عندك وهي النبّوة فحذف المضاف «حق» وأقيم المصدر «عهده» مقامه.

** إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين بعد المائة.. المعنى إذا هم ينقضون العهد الذي عقدوه على أنفسهم اي ما أبرموه فحذف مفعول «ينكثون» اختصاراً وهو «العهد».

** بِمَا صَبَرُوا: هذا القول ورد في الآية الكريمة السابعة والثلاثين بعد المائة. التقدير: بسبب صبرِهم او جزاء صبرهم.. فحذف المضاف «سبب» أو «جزاء» وحلّ المصدر «صبرهم» محله أي صبرهم على أذى فرعون وملئه.

** إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والثلاثين بعد المائة.. المعنى: تجهلون حقيقة الألوهية وعظمة الله.. فحذف مفعول «تجهلون» اختصاراً.

** إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ: هذا القول الكريم ورد في مستهل الآية الكريمة التاسعة والثلاثين بعد المائة والتقدير إنّ هؤلاء الكفرة أي عبدة الأصنام مدّمر ومهلك ما هم فيه من عبادة الأصنام فحذف المشار إليه «الكفرة» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه.

﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (١٤١) ﴾.

وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره اذكروا أو يكون ظرفاً بمعنى: حين. أنجيناكم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلق بأنجى. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعَلَمية.

يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلمين في «أنجيناكم» أو من آل فرعون أو تكون الجملة استئنافية لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة

جمع الذكور. سوء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يسومون». أبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يقتلون أبناءكم» وتعرب إعرابها.

﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ﴾: الواو استئنافية. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف للخطاب والميم علامة الجمع والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. بلاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بلاء» الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. عظيم: صفة ـ نعت ـ لبلاء مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾.

﴿۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ﴾: الواو حرف عطف. واعد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بواعد وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد وتنوينه أو يكون مفعولاً به ثانياً منصوباً بمصدر مقدر محذوف بمعنى: بنيله ثلاثين ويجوز أن يكون منصوباً على الحال. ليلة: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «واعدنا» وتعرب إعرابها. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بعشر: جار ومجرور متعلق بأتممنا وعلامة جره الكسرة المنونة أي بعشر ليال.

فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ: الفاء استئنافية. تمّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ميقات: فاعل مرفوع بالضمة. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً: تعرب إعراب «ثلاثين ليلة» ونصبت «أربعين» على الحال والحال هنا غير مشتقة فأوّلت بالمشتق وهو مميزه.

وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ: تعرب إعراب «فتم ميقات» وعلامة رفع الفاعل «موسى» الضمة المقدرة على الألف للتعذر. لأخيه: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير الغائب مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

هَٰرُونَ: عطف بيان من «أخيه» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في قومي: جار ومجرور متعلق باخلفني والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اخلف» وتعرب مثلها أي وأصلح بينهم. الواو حرف استئناف أو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تتّبع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المفسدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَـٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾.

وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر

لِمِيقَـٰتِنَا: جار ومجرور متعلق بجاء و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة واللام هنا معناها الاختصاص أي وأختص مجيؤه بميقاتنا والجملة الفعلية «جاء موسى..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد لمّا.

وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ: الواو عاطفة. كلّمه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. ربّه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كلّمه ربّه» في محل جر مضاف إليه لأنها معطوفة على جملة «جاء موسى».

قَالَ رَبِّ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ربّ: اسم منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا ربّي. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها.

أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول وهي فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة . . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليه والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول ومفعول «أرني» الثاني محذوف. التقدير: أرني نفسك. ومعنى: «أرني نفسك» اجعلني متمكناً من رؤيتك. انظر: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. إليك: جار ومجرور متعلق بانظر.

قَالَ لَن تَرَىٰنِي: أعربت: لن: أداة نفي ونصب واستقبال أي لتأكيد النفي للمستقبل. والجملة الفعلية «لن تراني. .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ تراني: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك مهملة غير عاملة لأنها مخففة. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إلى الجبل: جار ومجرور متعلق بانظر.

فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم كسر آخره لالتقاء الساكنين. استقر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والفعل «استقر» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. مكانه: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون منصوباً على الظرفية المكانية متعلقاً باستقر أو بحال محذوف تقديره: ثابتاً مكانه وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بحرف تنفيس مقترن بالفاء في محل جزم الفاء رابطة لجواب الشرط. سوف: حرف

استقبال ـ تسويف ـ للمستقبل. تراني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ﴾: الفاء استئنافية. لمّا: أعربت. تجلّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضميرمتصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. للجبل: جار ومجرور متعلق «بتجلّى» وجملة «تجلّى ربّه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» بمعنى: حين أظهر سبحانه نوراً من نوره جلّت قدرته أو بصيصاً من نوره سبحانه.

﴿جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. دكاً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ويحتمل أن يكون «دكاً» مصدراً أي جعله ذا دكّ وحذف «ذا» أي مدكوكاً وهو مصدر بمعنى «مفعول».

﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾: الواو حرف عطف. خرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. صعقاً: حال من «موسى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: سقط مغشياً عليه.

﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ﴾: تعرب إعراب «ولمّا جاء موسى قال» وفاعل «أفاق» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ سبحانك: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره أسبح. وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر

بالإضافة بمعنى: أنزّهك. تبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بتبت.

وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الواو عاطفة. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أول: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى وَبِكَلَـٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾.

قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يا: أداة نداء. موسى: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة للتعذر في محل نصب.

إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». اصطفيتك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر إنّ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى: جار ومجرور متعلق باصطفيتك. . بمعنى: اخترتك على الناس. برسالاتي: جار ومجرور متعلق باصطفيتك والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: وخصصتك برسالاتي.

وَبِكَلَـٰمِى: معطوف بواو العطف على «برسالاتي» ويعرب مثله بمعنى: لتبلغ رسالتي وخصصتك بكلامي.

﴿فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ﴾: الفاء استئنافية. خذ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. آتيتك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾: الواو حرف عطف. كن: فعل أمر ناقص مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: كون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. من الشاكرين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كنْ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة الحادية والأربعين بعد المائة. التقدير: وفي ذلك الإنجاء بلاء وحذفت الصفة أو البدل المشار إليه وهو «الإنجاء» اختصاراً لأنّ ما قبله «وإذ أنجيناكم» يدل عليه.

** ﴿۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والأربعين بعد المائة. التقدير: بعشر ليال وبعد حذف المضاف إليه «ليال» اختصاراً لأن «ثلاثين ليلة» يدل عليه نوّن المضاف «عشر» بعد إنقطاعه عن الإضافة. وفي الآية الكريمة نفسها جاء القول الكريم. أيضاً: أربعين ليلة.

** ﴿وَأَصْلِحْ﴾: أي وأصلح أمر قومي بني إسرائيل فحذف مفعول «أصلح» المتعدي وهو «أمر قومي» ويجوز أن يكون الفعل غير متعدّ إلى مفعول على تقدير: وأصلح بينهم.

** ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ﴾: الميقات: هو الوقت المضروب للشيء والوعد الذي جعل له وقت. قال الفيّوميّ: الوقت: هو مقدار من الزمن مفروض لأمر ما وكلّ شيء قدّرت له حيناً فقد وقّته توقيتاً وكذلك ما قدّرت له غاية والجمع: اوقات. أمّا «الميقات» فهو الوقت للمكان أي استعير الوقت للمكان ومنه مواقيت ـ جمع ميقات ـ الحج لمواضع الإحرام.. ووقت الله الصلاة توقيتاً ووَقَتها يقتها ـ من باب وعد ـ بمعنى: حدد لها وقتاً.. ثم قيل لكل شيء محدود: موقوت وموقّت.

** ﴿وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾: الشاكرين: جمع «شاكر» وهو اسم فاعل أي الشاكرين أنعمي فحذف المفعول به اختصاراً.

﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾﴾.

وَكَتَبْنَا لَهُۥ: الواو استئنافية. كتب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بكتبنا.

فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ: جار ومجرور متعلق بكتبنا. من: حرف جر زائد. كلّ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول «كتبنا».

شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. موعظة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وتفصيلاً: معطوف على «موعظة» وتعرب إعرابها بمعنى: مواعظ من كلّ نوع.

لِّكُلِّ شَيْءٍ: جار ومجرور متعلق بتفصيلاً. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أو تكون لفظة «موعظة» بدلاً من المبدل منه «كلّ» مفعول «كتبنا» وقد نصبت «موعظة» على محل «كلّ» لا لفظها.

فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ: الفاء عاطفة بمعنى: فقلنا له خذها معطوفة على «كتبنا». خذ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بقوة: جار ومجرور متعلق بخذ. والجملة الفعلية «خذها بقوة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ويجوز أن تكون معطوفة على جملة «فخذ ما آتيتك» الواردة في الآية الكريمة السابقة أو تكون بدلاً منها.

وَأْمُرْ قَوْمَكَ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «خذ» وتعرب مثلها. قومك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أو يكون منصوباً بأنْ مضمرة بتقدير: ان يأخذوا بمعنى: أن يعملوا بأفضل ما فيها. بأحسن: جار ومجرور متعلق بيأخذوا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

سَأُوْرِيكُمْ : السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب ويسمّى حرف تنفيس. أوريكم: لغة فاشية ـ أي منتشرة ـ بالحجاز وأصلها: سأريكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاسقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ما أفعله بدار الخارجين عن الطاعة.

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾.

سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ: السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. أصرف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. عن آياتي: جار ومجرور متعلق بأصرف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يتكبرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ : جار ومجرور متعلق بيتكبرون. بغير: جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير «يتكبرون» بتقدير غير محقين. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون صلة لفعل التكبر أي بما ليس بحق.

﴿وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. آية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنوا: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بيؤمنوا.

﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾: معطوفة بالواو على «إنْ يروا كل آية» وتعرب مثلها.

﴿لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾: الجملة الفعلية تعرب إعراب «لا يؤمنوا» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. سبيلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يتخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾: تعرب إعراب «وإنْ يروا سبيل الرشد يتخذوه سبيلاً».

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى «ذلك الصرف مستحقّ عليهم بسبب تكذيبهم بآياتنا». اللام للبعد والكاف للخطاب. أو تكون «ذا» في محل نصب نائبة عن المصدر بفعل محذوف تقديره صرفهم الله ذلك الصرف. الباء حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك».

﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل

رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. عنها: جار ومجرور متعلق بخبر «كان». غافلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٤٧) ﴾.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ: معطوفة بالواو على «آيات» وتعرب إعرابها. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أعمال: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هَلْ يُجْزَوْنَ: حرف استفهام لا محل له أو يكون بمعنى «ما» أو «لا» النافيتين بمعنى: ما يجزون أو لا يجزون. يجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني

على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعملون» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر مفعول يجزون. التقدير: إلاّ أعمالهم أي جزاء عملهم.

﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

وَاتَّخَذَ قَوْمُ: الواو استئنافية. اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قوم: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف.

مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. من بعده: جار ومجرور متعلق باتخذوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

مِنْ حُلِيِّهِمْ: جار ومجرور متعلق باتخذ أو يكون في محل نصب حالاً من «عجلاً» لأنه صفة مقدمة عليه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عِجْلًا جَسَدًا: مفعول به منصوب بإتّخذ وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «أحمر من ذهب». جسداً: بدل من «عجلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون صفة ـ نعتاً ـ له بمعنى: مجّسداً.

لَّهُۥ خُوَارٌ: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «عجلاً». له: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. خوار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: له صوت البقر.

﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ﴾: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ﴾: حرف نصب مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ». لا: نافية لا عمل لها. يكلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «لا يكلمهم» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يروا».

﴿وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يكلمهم» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل «يهدي» الضمة المقدرة على الياء للثقل. سبيلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بيهدي وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ٱتَّخَذُوهُ﴾: الجملة الفعلية بدل من جملة «اتّخذ قوم موسى» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول ومفعول الفعل «اتّخذ» الثاني محذوف اختصاراً لأن هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين. التقدير: اتّخذوه إلهاً.

﴿وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾: الواو حالية والجماة الفعلية في محل نصب حال من «قوم موسى» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ١٤٩﴾.

﴿وَلَمَّا سُقِطَ﴾: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. سقط: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

﴿فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «سقط» أي متعلق أو نائب عن نائب الفاعل المحذوف بتقدير: سقط الندم في أيديهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

﴿وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ﴾: الواو عاطفة. رأوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وحذفت الألف المقصورة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «رأى» بمعنى: وتبنّوا ضلالهم تبنياً كأنهم أبصروه بعيونهم.

﴿قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ». قد: حرف تحقيق. ضلّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. قالوا: تعرب إعراب «ضلوا» والجملة الفعلية «قالوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا﴾: الجملة مع جوابها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام موطئة ـ مؤذنة ـ للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يرحم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «لم يرحمنا ربنا» في محل جزم بإنْ لأنها فعل الشرط.

وَيَغْفِرْ لَنَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يرحم» وتعرب إعرابها. لنا: جار ومجرور متعلق بيغفر.

لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم لأن القسم سبق الشرط أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نكوننّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. ونون التوكيد لا محل لها. من الخاسرين: جار ومجرور في محل نصب خبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجملة «إنْ لم يرحمنا ربنا» لا محل لها لأنها اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه.

** وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والأربعين بعد المائة.. بمعنى وكتبنا لموسى في ألواح التوراة وبعد حذف المضاف إليه «التوراة» اختصاراً لأنه معلوم عوّض المضاف «ألواح» عن حذف المضاف إليه بالألف واللام و«ألواح التوراة» هي الأوامر والنواهي التي أوحاها الله إلى موسى قيل: كانت سبعة وقيل: عشرة.

** سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ: أي سأريكم دار الخارجين عن الطاعة وهم فرعون وأتباعه والمراد بالدار: مصر.. لتعتبروا بها. وقيل: هي منازل الكفار من الجبابرة والعمالقة عاد وثمود أو أصحاب الأيكة وغيرهم من الأمم الطاغية.

** سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ: هذا القول الكريم هو مستهلّ الآية الكريمة السادسة والأربعين بعد المائة.. المعنى: سأمنع عن فهم آياتي أي دلائل على الإيمان فحذف المضاف «فهم» وأقيمت «آياتي» وهي المضاف إليه مقامه.

** وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا: أي يتخدوه طريقاً. والغيّ: هو جهل من اعتقاد فاسد وهو مصدر ـ غوى ـ يغوي ـ غياً: أي ضلّ وانهمك في الجهل. أمّا «السبيل» فهو الطريق أو ما وضح منها.. واللفظتان تذكّران وتؤنّثان. وقد وردت لفظة «سبيل» في هذه الآية الكريمة مذكرة بدليل عودة الضمير ـ الهاء ـ في «يتخذوه» عليه. في حين وردت مؤنّثة في سورة «يوسف» «قل هذه سبيلي» قال ابن السّكّيت: إذا أريد بلفظة «السبيل» التأنيث جمعت على «سبول» وعلى التذكير تجمع على «سبل» بضم الباء وسكونها. وقال الأخفش: أهل الحجاز يؤنّثون «الزقاق.. السبيل.: الطريق.. السوق والصراط» وبنو تميم تذكّر. وقيل للمسافر: ابن السبيل.. لتلبسه به. أمّا «السابلة» فهم الجماعة المختلفة في الطرقات في حوائجهم.. و«الطريق» بمعنى «السبيل» مذكر في لغة نجد وبه جاء القرآن الكريم في سورة «طه»: «فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا» وجمعه: طرق. وجمع «طرق» هو

طرقات ويجمع على لغة التذكير على أطرقة. و«سبيل الله» هو الجهاد وطلب العلْم والحجّ وكلّ ما أمر الله به من الخير.. ويقال: سب٨ل المال: أي جعله في سبيل الله والخير. ويأتي الفعل «سبل» بمعنى: شتم أو سبّ.. ومصدرا هذيْن الفعليْن هما: الشتم والسّبّ.. وهما لفظتان من الخصال المذمومة وتعدّان من الكبائر.. وقد نهى القرآن الكريم والدين الحنيف ورسول الله - ﷺ - والصالحون الأتقياء والمهذّبون والشعراء من إطلاق هاتين اللفظتين لأن الشاتم - اسم فاعل - والمشتوم - اسم مفعول - تنحطّ مرتبتهما ومكانتهما عند الناس. وقيل: ما تشاتم اثنان إلاّ انحطّ الأعلى إلى مرتبة الأسفل.

** هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابعة والأربعين بعد المائة المعنى والتقدير: ما يجزون إلاّ جزاء عملهم أو إلاّ نتائج عملهم فحذف المضاف «جزاء» وحل محله المصدر المضاف إليه «عملهم».

** وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والأربعين بعد المائة. المعنى: من بعد خروجه إلى جبل الطور للمناجاة وبعد حذف المضاف إليه الأول «خروج» أوصل المضاف «بعد» بالهاء وهو المضاف إليه الثاني فصار: من بعده.

** عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ: أي له صوت البقر.. صنعه السامريّ بطريقة تجعل مرور الريح فيه محدثاً صوتاً أي يخيل لرائيه أن له صوتاً.. يقال: خارت البقرة تخور خوراً: بمعنى: صاتت.

** وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والأربعين بعد المائة. المعنى وحين ندموا وتحيروا أي اشتد ندمهم وهذا التعبير من الكنايات وذلك أن النادم المتحسر يعضّ يده فتصير يده مسقوطاً فيها. و«سقط» و«أسقط» أيضاً مسند إلى «في أيديهم» وهو من باب الكناية.

** وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ: في هذا القول حذف مفعولا «يغفر» واسم الفاعل «الخاسرين» اختصاراً المعنى: ويغفر لنا شركنا.. ومن الخاسرين أنفسهم.. أو من الهالكين.

﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ: الواو حرف عطف. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. رجع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «رجع موسى..» في محل جرَ بالإضافة.

إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ: جار ومجرور متعلق برجع والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. غضبان: حال من

«موسى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلان ـ.

﴿أَسِفًا قَالَ﴾: حال ثانية بمعنى: حزيناً أو شديد الغضب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قال: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح يفيد الذم. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. يفسره «ما خلفتموني». ما: نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز لفاعل «بئس» المستتر والمخصوص بالذم محذوف تقديره: بئس خلافة خلفتموها من بعد خلافتي. خلفتموني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والواو لإشباع الميم ولمعرفة أن الميم للجمع. النون نون ا لوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون أي ضمير المتكلم المفرد ـ في محل نصب مفعول به.

﴿مِنْ بَعْدِيَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خلافة» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. عجلتم: تعرب إعراب «خلفتم». أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ربكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. الكاف: ضمير متصل ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور كأنه ضمن معنى «سبق» فعديّ تعديته.

﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ﴾: الواو عاطفة. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الألواح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: ألقى الألواح من يده.

﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ألقى» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل الفتح الظاهر. برأس: جار ومجرور متعلق بأخذ أي بشعر رأس وهو مضاف. أخيه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إليه: جار ومجرور متعلق بيجّر.

﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾: أعربت. ابن: منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا ابن.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أمّ: أصلها: أمي فخففت والياء المحذوفة ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ لأنّ «أمّ» مضاف إليه أول. والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

﴿إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. القوم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. استضعفوني: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى﴾: الواو حرف عطف. كادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والفعل من الأفعال الناقصة - من أخوات كان - والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كاد» والألف فارقة. يقتلونني: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كاد» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تشمت: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بي: جار ومجرور متعلق بتشمت. الأعداء: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَلَا تَجْعَلْنِي﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لا تشمت» وتعرب إعرابها. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب على الظرفية متعلق بمفعول «تجعل» الثاني وهو مضاف و«القوم» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾.

﴿قَالَ رَبِّ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا وهو مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المأتي بها من أجل الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً وتخفيفاً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لي: جار ومجرور متعلق باغفر الواو عاطفة. لأخي: جار ومجرور متعلق بإغفر أيضاً لأنه معطوف على «لي» وعلامة جر الاسم الكسرة لأنه هنا ليس من الأسماء الخمسة لأنه أضيف إلى ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «اغفر» وتعرب مثلها و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في رحمتك: جار ومجرور متعلق بأدخل. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾: الواو استئنافية. أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أرحم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الراحمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ (١٥٢)﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿اتَّخَذُوا الْعِجْلَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العجل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» السين حرف استقبال - تسويف - للقريب. ينال: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. غضب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: سينالهم عذاب.

﴿مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «غضب» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وذلة: معطوفة بواو العطف على «غضب» وتعرب إعرابه.

﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: جار ومجرور متعلق بينال. الدنيا: صفة - نعت - للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُفْتَرِينَ﴾: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبره. أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: نجزي المفترين جزاء مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. المفترين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أو هو هنا بمعنى اسم الشرط «من» عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم باسم الموصول «الذين» على معنى «من» الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. ثم: حرف عطف. تابوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «عملوا» وتعرب إعرابها والجملة من فعل الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟﴾: جار ومجرور متعلق بتابوا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وآمنوا: معطوفة على «تابوا» وتعرب مثلها.

﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾: بمعنى فإنّ ربك وهي رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة من «إنّ» وما بعدها مع اسمها وخبرها جواب الشرط في محل جزم أو يكون «الذين» اسماً موصولاً في

محل رفع مبتدأ والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبره أما «رب» فهو اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

مِنۢ بَعۡدِهَا: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ: اللام لام التوكيد المزحلقة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لغفور.

﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ وَفِي نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ١٥٤﴾.

وَلَمَّا سَكَتَ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. سكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «سكت الغضب» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ: جار ومجرور متعلق بسكت وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأن الاسم ممنوع من الصرف على العجمة والعَلَمية. الغضب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الألواح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَفِي نُسۡخَتِهَا: الواو حالية. في نسخة: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هُدٗى وَرَحۡمَةٞ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ المنونة لأنه اسم نكرة ـ مقصور ثلاثي ـ والجملة الاسمية «في نسختها هدى» في محل نصب حال من «الألواح». ورحمة: اسم معطوف على «هدى» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة لأنه اسم نكرة وبمعنى: وفيما نسخ فيها هدى ورحمة.

﴿لِلَّذِينَ هُمْ﴾: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بهدى أو بصفة محذوفة من «هدى» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيرهبون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة ودخلت اللام ـ حرف الجر ـ لتقدم المفعول به لأن تأخر الفعل عن مفعوله يكسبه ضعفاً. يرهبون: الجملة الفعلية «يرهبون..» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية «هم لربهم يرهبون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والأصوب إعراب اللام حرف جر زائداً و«ربّهم» مفعولاً به مقدماً بفعل يفسره ما تلاه أو تكون جملة «يرهبون» هي صلة الموصول «الذين» لا محل لها في حالة إعراب «هم» ضمير فصل ـ كما يسّميه جمهور البصريين ـ وعماداً ـ كما يسّميه الكوفيون.. التقدير: للذين يرهبون ربهم.

﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ۖ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ۖ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (١٥٥)﴾.

﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ﴾: الواو عاطفة. اختار: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿قَوْمَهُ سَبْعِينَ﴾: مفعول معه بمعنى «من قومه» فحذف حرف الجر لفظاً وأوصل الفعل وهو ما سمّاه السيرافي بزيادته مفعولاً سادساً للمفاعيل الخمسة.. وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. سبعين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه من ألفاظ العقود ـ ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

رَجُلًا لِمِيقَٰتِنَا: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. لميقات: جار ومجرور متعلق باختار و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: لميعادنا.

فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلرَّجْفَةُ قَالَ: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «أخذتهم الرجفة» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لمّا» قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

رَبِّ لَوْ: اسم منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا ربّ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وخطاً واختصاراً والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها. لو: حرف شرط غير جازم و«لو» وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أهلكت: تعرب إعراب «شئت» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أهلكتهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰيَ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة مبني على الضم في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بأهلكت.

الواو حرف عطف. إيّاي: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على ضمير الغائبين ـ المفعول به ـ في «أهلكتهم» بتقدير: وأهلكتني أو «إيّاي أهلكت» والياء حرف للمتكلم لا محل له ويجوز أن تكون «إيّاي» كلها ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل نصب.

أَتُهْلِكُنَا بِمَا: الهمزة همزة استفهام تفيد النفي. تهلك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و«ما» مصدرية مبنية على السكون لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتهلك. والجملة الفعلية «فعل السفهاء منّا» صلة «ما» لا محل لها من الإعراب.

فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السفهاء: فاعل مرفوع بالضمة. من: حرف جر و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «السفهاء» التقدير حال كونهم منا و«من» بيانية.

إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ: نافية بمعنى «ما» لا عمل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. فتنتك: خبر «هي» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

تُضِلُّ بِهَا: الجملة الفعلية في محل نصب، حال. تضلّ: تعرب إعراب «تهلك» بها: جار ومجرور متعلق بتضلّ.

مَن تَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تشاء: تعرب إعراب «تهلك» وجملة «تشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وحذف مفعولها اختصاراً لأنه معلوم من السياق.

وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تضلّ من تشاء» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة للثقل.

أَنتَ وَلِيُّنَا: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وليّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا: الفاء استئنافية. اغفر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باغفر. وارحم: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اغفر» وتعرب مثلها و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ: الواو عاطفة والجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «أنت وليّ» وتعرب إعرابها. الغافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** **قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي**: ورد هذا القول في الآية الكريمة الخمسين بعد المائة.. المعنى: بئس الفعل الذي فعلتموه من بعد غيابي عنكم أي قمتم مقامي من بعدي وبعد حذف المضاف إليه الأول «غياب» أوصل المضاف «بعد» إلى ياء المتكلم المضاف إليه الثاني فصار بعدي.

** **وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ**: أي أخذ بشعر رأس أخيه هارون الذي كان يكبر موسى بثلاث سنين أي يجرّ شعر رأسه إليه من باب المعاتبة لا الإهانة.. فحذف المضاف «شعر» تخفيفاً واختصاراً وأقيم المضاف إليه «رأس» مقامه. و«الرأس» يجمع في القلة على «أرؤس» وفي الكثرة على «رءوس» قال ابن النجم العجلي:

قد أصبحتْ أمُّ الخِيار تدّعي ... عليّ ذنباً كلّه لم أصنعِ

من أنْ رأتْ رأسي كراسِ أصلعِ ... يا بنتَ عمّي لا تلومي واهجعي

يقول الشاعر: إنّ هذه المرأة اصبحت تنسب إليّ ذنباً ما صنعته وتلومني على الشيب وهو ذنب الأيام لا ذنبي.. وكسر آخر «أصنعِ» وأصله السكون لأنه مجزوم بلم بسبب حركة الرويّ - قافية الشعر -.

** **قَالَ ابْنَ أُمَّ**: أي يا أبن أمّي.. وهي كلمة استعطاف وترفق.. وأصلها: أمي.. فخففت وحذفت الياء - ياء المتكلم - قال الزمخشريّ: قرئت ابن أمّ - بفتح الميم المشددة - تشبيهاً بالعدد المركب «خمسة عشر» وبكسر الميم.. بطرح ياء الإضافة - ياء المتكلم.

** ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي﴾: هذا هو مستهل الآية الكريمة الحادية والخمسين بعد المائة.. أي اغفر لي هذا الفعل بأخي هارون.. فحذف مفعول «إغفر» وهو «هذا الفعل» اختصاراً.

** ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والخمسين بعد المائة.. وحذف مفعول «اتّخذ» المتعدي إلى مفعولين.. التقدير: اتخذوا العجل إلهاً فحذف المفعول به الثاني «إلها» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه أو يكون المعنى: عبدوا العجل.

** ﴿وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الرابعة والخمسين بعد المائة. المعنى «فيما نسخ في ألواح توراة موسى» واللفظة «نسختها» بوزن «فعلة» بمعنى مفعول. كالخطبة.

** ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾: أي لميعادنا وهو الأربعون ليلة التي واعد الله تعالى موسى. و«الميقات» جمعه: مواقيت وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف لأنها على وزن «مفاعيل».

** ﴿قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «شئت» اختصاراً التقدير: لو شئت إهلاكنا من قبل هذا اليوم أي من قبل أن نأتي إليك في الميقات.. وبعد حذف المضاف إليه «هذا اليوم أو مصدر» أن نأتي إليك بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾: أي الطائشون منا.. وهي جمع «سفيه» أي فعيل ـ فعلاء ـ وقد اختلف في «ما» المصدرية.. فمذهب سيبويه أنها حرف بمنزلة «أنْ» المصدرية.. وذهب الأخفش وابن السراج إلى أنها اسم بمنزلة «الذي» واقع على ما لا يعقل وهو الحدث.

** ﴿وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «تشاء» اختصاراً لأن التقدير: من تشاء هدايته كما حذف مفعول «إغفر» اختصاراً لأنه معلوم. أي فاغفر لنا ذنوبنا.

﴿۞ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦)﴾.

۞ ﴿وَاكْتُبْ لَنَا﴾: الواو حرف عطف. اكتب: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باكتب أي آتِنا.

﴿فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا﴾: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق باكتب. الدنيا: بدل من المبدل منه اسم الإشارة «هذه» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر

حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وفي الآخرة: معطوفة بالواو على «في هذه الدنيا» والجار والمجرور متعلق باكتب أيضاً وعلامة جر الاسم الكسرة الظاهرة في آخره.

إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» هدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بهدنا.

قَالَ عَذَابِيٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ عذابي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء الواحد المطاع منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. به: جار ومجرور متعلق بأصيب. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أشاء: تعرب إعراب «أصيب» والجملة الفعلية «أشاء» صلة الموصول لا محل لها.

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ: معطوفة بالواو على «عذابي» وتعرب إعرابه. وسعت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والجملة الفعلية «وسعت كل شيء» في محل رفع خبر المبتدأ «رحمتي».

كُلَّ شَيْءٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ: الفاء استئنافية. السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. اكتب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب

مفعول به. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأكتب.

﴿يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ويؤتون: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يتقون» وتعرب إعرابها. الزكاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَالَّذِينَ هُم﴾: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام لأنه معطوف على «للّذين». هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هم يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيؤمنون و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٥٧)﴾.

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل من «الذين» الوارد في الآية الكريمة السابقة. و«يتبعون» الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النبيّ: عطف بيان من «الرسول» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. الأميّ: صفة - نعت - للنبيّ منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ثانية للنبيّ. يجدون: تعرب إعراب «يتبعون» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والجملة الفعلية «يجدونه» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مَكْتُوبًا عِندَهُمْ﴾: مفعول به ثانٍ للفعل «يجد» المتعدي إلى مفعولين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن تكون حالاً بمعنى «يجدونه موصوفاً». عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالفعل «يجد» أو باسم المفعول «مكتوباً» وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾: جار ومجرور متعلق باسم المفعول «مكتوباً». والإنجيل: معطوف بالواو على «التوراة» ويعرب إعرابها.

﴿يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال أو تكون في محل رفع خبراً إذا جوز إعراب «الذين» مبتدأ لا بدلاً.. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بيأمرهم.

﴿وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يأمرهم بالمعروف» وتعرب مثلها والجار والمجرور «عن المنكر» متعلق بينهاهم. وعلامة رفع الفعل «ينهى» الضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾: الواو حرف عطف. يحلّ: تعرب إعراب «يأمر» اللام حرف جر وهم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيحلّ. الطيبات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحلّ لهم الطيبات» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «الخبائث» الفتحة.

﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾: تعرب إعراب «ويحرم عليهم الخبائث» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «عليهم» متعلق بيحرّم.. والجار والمجرور «عنهم» متعلق بيضع.

﴿وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى﴾: معطوفة على «إصر» وتعرب مثلها. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب ـ صفة ـ نعت ـ للأغلال.

﴿كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان».

﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ﴾: الفاء استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بآمنوا.

﴿وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟﴾: الجمل الفعلية الثلاث لا محل لها لأنها معطوفة على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للنور.

﴿أُنزِلَ مَعَهُۥٓ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب حال بتقدير: أنزل كائناً معه. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».
أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدا والكاف حرف خطاب.
هم: ضمير منفصل مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ. المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾.

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله ـ قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. يا: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» مرفوع مثله على اللفظ بالضمة.

إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». رسول: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِلَيْكُمْ جَمِيعًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرسول» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والميم علامة جمع الذكور. جميعاً: حال من ضمير المخاطبين منصوب بالفتحة المنونة.

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة وقد اعترض بين الصفة والموصوف بقوله «إليكم جميعاً» ويجوز أن يكون «الذي» في محل نصب بفعل مضمر تقديره أعني

وهو النصب على المدح. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف.

السَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» مجرورة مثلها بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. والجملة الاسمية «له ملك السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: الجملة الاسمية لا محل لها لأنها بدل من صلة الموصول ـ الجملة الاسمية ـ له ملك السموات والأرض. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة حصر أو استثناء. هو: المستثنى في موضع رفع بدلاً من وضع «لا إله» لأن وضع «لا» وما عملت فيه الرفع على الابتداء ولو كان المستثنى نصباً لكان إلاّ إياه وخبر «لا» النافية للجنس محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود.

يُحْيِۦ وَيُمِيتُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ويميت: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يحيي» وتعرب إعرابها. والجملة الاسمية «هو يحيي ويميت» لا محل لها لأنها صلة الموصول أيضاً أو بدل من صلة الموصول «له ملك السموات».

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ: الفاء استئنافية. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا. الواو حرف عطف. رسوله: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ: عطف بيان من «رسوله» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. الأميّ: صفة ـ نعت ـ للنبي وتعرب إعرابه.

﴿الَّذِي يُؤْمِنُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية للنبيّ. يؤمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾: يعرب إعراب «بالله ورسوله» والجار والمجرور للتعظيم متعلق بيؤمن.

﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. لعل: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تهتدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾﴾.

﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ﴾: الواو استئنافية. من قوم: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية وقدّرت الحركة على الألف للتعذر.

﴿أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. يهدون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأمة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف التقدير: هداية متلبسة بالحق.

﴿وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾: الواو حرف عطف. به جار ومجرور متعلق بيعدلون. يعدلون: تعرب إعراب «يهدون» أي يعدلون بالحق في الحكم.

﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١٦٠)﴾.

وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ: الواو استئنافية. قطع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: قسّمناهم. اثنتي عشرة: عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل نصب حال والجزء الأول من هذا العدد معرب منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه ـ أصله اثنتين ـ للإضافة و«عشرة» في محل جر بالإضافة أي بإضافة الجزء الأول «اثنتي» إليه.

أَسْبَاطًا أُمَمًا: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. أمماً: بدل من «اثنتي عشرة» منصوب بالفتحة المنونة أي قطعناهم أمماً. . أو يكون صفة للموصوف «أسباطاً» أو يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره وجعلناهم أمماً.

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «قطعنا» وتعرب مثلها. إلى موسى: جار ومجرور متعلق بأوحينا وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون متعلق بأوحينا وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. استسقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. قومه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استسقاه قومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» بمعنى: حين طلب قومه السقيا.

أَنِ ٱضْرِب: حرف مصدري كسرت نونه لالتقاء الساكنين. اضرب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الفعلية «اضرب بعصاك» صلة حرف مصدري لا محل لها.

بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ: جار ومجرور متعلق باضرب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الحجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير بأنْ والجار والمجرور متعلق بأوحى.

فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ: الفاء سببية. انبجست: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. منه: جار ومجرور متعلق بانبجست. . أي فتفجرت من الحجر اثنتا عشرة عيناً بعدد الأسباط.

ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا: عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل رفع فاعل. الجزء الأول من العدد معرب مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت نونه - أصله اثنتان - للإضافة و«عشرة» في محل جر بالإضافة. عيناً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ: حرف تحقيق. علم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. كلّ: فاعل مرفوع بالضمة. أناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة. . بمعنى: قد عرف كل أناس أي كل سبط منهم أو كل قوم.

مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهو اسم مكان «أي مكان شربهم» الواو عاطفة. ظللنا: تعرب إعراب «قطّعنا».

عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بظللْنا. الغمام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى السحاب ليقيهم حر الشمس.

وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «ظلّلنا عليهم الغمام» وتعرب إعرابها والسلوى: اسم معطوف بواو العطف على «المنّ» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ: الجملة الفعلية على إرادة القول في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بتقدير: وقلنا لهم: كلوا. من طيبات: جار ومجرور متعلق بكلوا ويجوز أن تكون «من» للتبعيض.. وحذف مفعول «كلوا» لأن «من» التبعيضية دالة عليه بمعنى: كلوا بعض طيبات..

مَا رَزَقْنَاكُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. رزقنا: الجملة الفعلية تعرب إعراب «قطعنا» وهي صلة الموصول لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

وَمَا ظَلَمُونَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. ظلموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَلَٰكِن كَانُوا: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لأنه مخفف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يظلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والخمسين بعد المائة.. التقدير والمعنى: وآتنا أو ودوّن لنا في هذه الدنيا معيشة حسنة أي راضية أو بمعنى: عملاً حسناً وارزقنا في الآخرة الجنة.. فحذف المفعول به الموصوف «معيشة» للفعل «اكتب» وأقيمت الصفة مقامه كما حذف الفعل المقدر «وارزقنا» في الآخرة. ومفعوله «الجنّة».

** ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾: بمعنى رجعنا.. من «هاد ـ يهود ـ هوداً ـ وهو من باب «قال» ومنه سمي «اليهود» و«هاد» بمعنى: تاب أيضاً ورجع إلى الحق. و«التهود» هو التوبة والعمل الصالح.. وتهوّد الرجل: أي صار يهودياً واسم الفاعل من «هاد» هو «هائد» وجمعه: هود.

** ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ﴾: أي موصوفاً عندهم بمعنى: الذي يجد نعمته أولئك الذين يتبعونه أو يجدون اسمه ونعته وصفته مدوناً عندهم وبعد حذف المضاف المفعول به الثاني «اسم» أوصل الفعل وتعدى إلى المضاف إليه الضمير ـ الهاء.. ضمير الغائب ـ فصار: يجدونه. وهذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابعة والخمسين بعد المائة.. وفي الآية الكريمة التي قبلها جاء قوله تعالى:

** ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾: أي من أشاء تعذيبه وهو قول الله تعالى لموسى ـ عليه السلام ـ فحذف مفعول «أشاء» اختصاراً وهو تعذيبه» والمراد به هنا الرجفة.

** ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾: وهنا أيضاً حذف مفعول «يتقون» اختصاراً لأنه معلوم أي يتقون ربهم.

** ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والخمسين بعد المائة وقد حذف مفعولا الفعلين «يحيي» و«يميت» اختصاراً.. المعنى: يحيي الموتى ويميت الأحياء أو يحيي الخلق ويفنيهم.

** ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾: هذا هو نص الآية الكريمة التاسعة والخمسين بعد المائة.. التقدير: يهدون الناس بالحق بمعنى الرشاد ويلتزمون بالحق فحذف مفعول «يهدون» وهو «الناس» وذكر الضمير العائد إلى «أمة» وجمع في قوله «يهدون» و«يعدلون» لأن «أمة» على معنى «جيل» من الناس.

** ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾: في هذا القول الكريم أنث العدد المركب مع تمييزه «أسباطاً» وإنْ كان مفرده «سبطا» وهو لفظة مذكرة ـ يعني قبيلة ولهذا أنّث العدد على معنى «أسباطاً» لا لفظها. فكل قبيلة «أسباط» لا سبط.. فوضع «أسباطاً» موضع «قبيلة» والأسباط هم أولاد الأولاد ومفرده سبط.. والسبط من «اليهود» كالقبيلة من «العرب» في ولد إسماعيل والأسباط كلهم أولاد يعقوب. والسبط: هو ابن الإبن.

** ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾: المنّ: هو إفراز سكّري لبعض الأشجار وهو مادة بيضاء حلوة والسلوى: هو طير يشبه السُّمانيّ. ومن معاني «المنّ»: الامتنان. يقال: المنّ أخو المنّ ـ أي الامتنان بتعديد الصنائع ـ أخو القطع والهدم. فإنه يقال: مننتُ الشيء منّاً أيضاً: أي قطعته فهو ممنون ـ اسم مفعول ـ و«المنون» هو الموت.. ومؤنثه: المنيّة ويقال: ذهبت بهم المنون: أي المنيّة وكأنها إسم فاعل من المنّ: وهو القطع لأنها تقطع الأعمار. والعامة تقول أنا ممنون لك: أي مديون لمعروفك وإحسانك عليّ.. والأصوب: أنا ممتنّ لك.. لأن الممنون ـ اسم مفعول ـ معناه: أقصى ما عند الرجل.. أمّا المنّان: فهو الكثير المنّ والإحسان وهو من أسماء الله الحسنى.. جلّت قدرته.

﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها في الآية الكريمة الثامنة والخمسين من سورة «البقرة» وجملة «ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» أما الجملة الفعلية «سَنَزِيدُ» فقد وردت في سورة «البقرة»: وسنزيد.. وفي هذه الآية الكريمة طرحت الواو لأن الكلام ـ كما ذكر الزمخشري ـ استئناف مرتب على تقدير قول القائل: وماذا بعد الغفران؟ فقيل جواباً له: سنزيد المحسنين.

﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾.

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. بدل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة أو مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره حركة المناسبة المأتيّ بها لأجل الواو. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونهم منهم.

قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. غير: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قولاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قِيلَ لَهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل.

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ﴾: الفاء استئنافية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليهم: يعرب إعراب «لهم» والجار والمجرور «عليهم» متعلق بأرسلنا.

﴿رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من السماء: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجزاً».

﴿بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة أو مبني على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة المأتيّ بها لأجل الواو. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يظلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». والجملة الفعلية «كانوا يظلمون» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير بكونهم ظالمين والجار والمجرور متعلق بأرسلنا أي بسبب ظلمهم أنفسهم. ويجوز أن تتعلق الباء بمحذوف كأنه قيل بسبب ظلمهم أنفسهم أرسلنا عليهم رجزاً من السماء أي عذاباً. و«يظلمون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾.

﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾: الواو استئنافية. اسأل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عن القرية: جار ومجرور متعلق بأسأل.

الَّتِي كَانَتْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - للقرية. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

حَاضِرَةَ الْبَحْرِ: خبر «كان» منصوب بالفتحة وهو مضاف. البحر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «كانت حاضرة البحر» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: قريبة من البحر.

إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ: اسم مبني على السكون في محل جر بدل من «القرية» وهو بدل اشتمال.. والتقدير: واسألهم عن أهل القرية وقت عدوانهم في السبت ويجوز أن تكون «إذْ» في محل نصب بالفعل «كانت» أو باسم الفاعل «حاضرة». يعدون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى «يعتدون» حذفت التاء تخفيفاً. في السبت: جار ومجرور متعلق بيعدون.

إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ: اسم مبني على السكون في محل نصب بيعدون أو يكون بدلاً بعد بدل - في محل جر - تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. حيتان: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تأتيهم حيتانهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ»

يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بتأتي وهو مضاف. سبت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. شرعاً: حال من «حيتانهم» منصوب بالفتحة المنوّنة بمعنى ظاهرة على وجه الماء أو طافية رافعة رؤوسها.

وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ: الواو عاطفة. يوم: أعرب. لا: نافية لا عمل لها. يسبتون: تعرب إعراب «يعدون».

لَا تَأْتِيهِمْ: نافية لا عمل لها. تأتيهم: أعربت. وفاعل «تأتي» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.. أي الحيتان.

كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نبلوهم..» في محل رفع خبره أو يكون في محل نصب صفة ـ نعتاً ـ أو نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير والمعنى على وجهيّ الإعراب: مثل ذلك البلاء أو المحنة نبلوهم.. أو نبلوهم بلاء مثل ذلك البلاء. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نبلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ: هذا القول الكريم يعرب إعراب «بما كانوا يظلمون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾

وَإِذْ قَالَتْ: الجملة معطوفة على جملة «إذ يعدون» الواردة في الآية الكريمة السابقة وحكمها حكمها في الإعراب. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

أُمَّةٌ مِّنْهُمْ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمة» ويجوز أن تكون «إِذْ» اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر.. والجملة الفعلية «قالت أمّة منهم» في محل جر بالإضافة.

لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لمَ: اللام حرف جر والميم اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام

ـ أصله: لما ـ وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها والجار والمجرور متعلق بتعظون. تعظون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً». الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. مهلك: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا﴾: حرف عطف. معذّبهم: معطوف على «مهلكهم» ويعرب إعرابه. عذاباً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب باسم الفاعل «معذّبهم» على تأويل فعله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿شَدِيدًاۖ قَالُواْ﴾: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قالوا: الجملة الفعلية استئنافية لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ معذرة: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف ـ جملة ـ تقديره: اعتذرنا. أو بجملة مقدرة أي وعظناهم معذرة وعلامة نصبه الفتحة المنوننة. إلى: حرف جر. ربكم: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة الجر الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بمعذرة أو بفعلها.

﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: الواو استئنافية. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يتقون: تعرب إعراب «تعظون» والجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ».

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾﴾.

فَلَمَّا نَسُوا: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. نسوا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «نسوا» في محل جر بالإضافة.

مَا ذُكِّرُوا بِهِۦ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ذكّروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بذكروا.

أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن السوء: جار ومجرور متعلق بينهون.

وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنجينا الذين» وتعرب إعرابها. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ: جار ومجرور متعلق بأخذنا. بئيس: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ : هذا القول الكريم يعرب إعراب «بما كانوا يظلمون» الوارد في الآية الكريمة الثانية والستين بعد المائة.

﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ ﴾.

فَلَمَّا عَتَوْاْ : الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. عتوا: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفتحة على التاء دالة على الألف المحذوفة.

عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بعتوا. نهوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق بنهوا. والجملة الفعلية «نهوا عنه» صلة الموصول لا محل لها.

قُلْنَا لَهُمْ : الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لهم: جار ومجرور متعلق بقلنا و«ضمير الغائبين» مبني على السكون في محل جر باللام. والجملة الفعلية بعدها «كونوا قردة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ : فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. قردة: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. خاسئين: صفة ـ نعت ـ لقردة منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: مسخناهم قردة ويجوز ان تكون «خاسئين» خبراً ثانياً للفعل الناقص «كونوا» بمعنى أذلاّء مطرودين.

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٦٧)﴾.

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر وهو مضاف. تأذّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: عزم أو صَرح وأجري مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد الله. ربّك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «تأذّن ربّك» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ».

لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ: اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يبعثنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ونون التوكيد لا محل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيبعثنّ والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها.

إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: جار ومجرور متعلق بيبعث. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مَن يَسُومُهُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يسوم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

سُوءَ الْعَذَابِ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّ رَبَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَسَرِيعُ الْعِقَابِ: اللام لام التوكيد المزحلقة. سريع: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو حرف عطف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» الحرف المشبّه بالفعل حرف النصب والتوكيد. لغفور: يعرب إعراب «لسريع». رحيم: صفة لغفور مرفوع مثله بالضمة المنونة أو يكون خبراً ثانياً لإنّ.

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾﴾.

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الواو استئنافية. قطع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في الأرض: جار ومجرور متعلق بقطّعنا بمعنى: ووزّعناهم أو قسّمناهم في الأرض.

﴿أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. الصالحون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ﴾: الجار والمجرور معطوف بالواو على «منهم» الأول في محل رفع مثله لأنه متعلق بخبر مقدم وحذف المبتدأ المؤخر اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: ومنهم أناس. دون: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصفة للموصوف المحذوف «أناس» وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب بمعنى: ناس منحطون عن الصلاح أي دون الصالحين.

﴿وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قطعناهم في الأرض» وتعرب إعرابها. والسّيئات: معطوفة بواو العطف على «الحسنات» وتعرب مثلها.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» والجملة الفعلية «يرجعون» في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾.

فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ: الفاء استئنافية. خلف: فعل ماض مبني على الفتح. من بعد: جار ومجرور في محل نصب حال من «خلف» لأنه صفة مقدمة عليه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. ورثوا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لخلف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

يَأۡخُذُونَ عَرَضَ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لخلف وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأدنى: بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «يأخذون» وتعرب إعرابها. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. يغفر: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه

نائب فاعل للفعل «يغفر» ويجوز أن يكون نائب الفاعل مصدر «يأخذون» أي يغفر لنا الأخذ.

وَإِن يَأْتِهِمْ: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال بمعنى: يرجون المغفرة وهم مصّرون عائدون إلى مثل فعلهم غير تائبين. إنْ: حرف شرط جازم. يأتِ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

عَرَضٌ مِّثْلُهُ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مثله: صفة ـ نعت ـ لعرض مرفوع مثله بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

يَأْخُذُوهُ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤخذ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره. عليهم: جار ومجرور متعلق بيؤخذ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى.

مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى عهد في الكتاب.

أَن لَّا يَقُولُوا: الجملة المؤولة في محل رفع عطف بيان من «ميثاق الكتاب» او تكون في محل نصب مفعولاً له بمعنى: لئلاّ يقولوا. . ويحتمل ان تكون «أنْ» مفسرة. لا: نافية لا عمل لها. يقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقولوا. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. الحق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ﴾: الواو عاطفة. درسوا: تعرب إعراب «ورثوا» والجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «ألم يؤخذ عليهم» لأنه تقرير فكأنه قيل: أخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فيه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. أو جاء.. والجملة الفعلية «جاء فيه» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾: الواو استئنافية. الدار: مبتدا مرفوع بالضمة. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للدار مرفوعة مثلها بالضمة.

﴿خَيْرٌ لِّلَّذِينَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى خير من ذلك العرض الزائل. اللام حرف جر و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير.

﴿يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: تعرب إعراب «يأخذون» والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يأخذون».

﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر لأنه معطوف على الاسم الموصول «الذين يتقون» أو يكون في محل رفع مبتدأ والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في «إنّا لا نضيع أجر المصلحين» في محل رفع خبره. يمسكون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى «يتمسكون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالكتاب: جار ومجرور متعلق بيمسكون.

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو حرف عطف. أقاموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِنَّا لَا نُضِيعُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. نضيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. المصلحين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا نضيع أجر المصلحين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ ۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾.

۞ وَإِذْ نَتَقْنَا: الواو حرف عطف. إذْ: اسم مبني على السكون أو ظرف بمعنى «حين» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: واذكر. نتقنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: رفعنا.

ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بنتقنا وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها. ظلّة: خبرها مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: سقيفة أو مظلّة.

وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ: الواو استئنافية. ظنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة

بمعنى: وأيقنوا أو تيقنوا. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ».

وَاقِعٌ بِهِمْ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بواقع بمعنى: ساقط عليهم. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر المعنى والتقدير: وأيقنوا بوقوعه بهم أو بسقوطه عليهم والجار والمجرور متعلق بظنّوا ويجوز أن يكون المصدر المؤول قد سدّ مسدّ مفعولي «ظنّوا» إذا فسّر بمعنى «علموا» المتعدي إلى مفعولين.

خُذُوا مَآ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول ـ بتقدير: خيّرناهم وقلنا لهم خذوا.. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «نتقنا» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بقوة: جار ومجرور متعلق بخذوا أي ما آتيناكم من الكتاب بجدّ وعزم.

وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «خذوا ما» وتعرب مثلها. فيه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: جاء أو وجد.. والجملة الفعلية «جاء فيه» صلة الموصول لا محل لها.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تتقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والستين بعد المائة وقد حذف مفعول «ظلموا» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: ظلموا أنفسهم.

** ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والستين بعد المائة التقدير والمعنى: واسألهم عمّا وقع لأهل القرية وفي السؤال تقرير وتقريع لهم بتجاوزهم حدود الله أي عن أهل القرية القريبة من مدين والطور بجوار العقبة على ساحل البحر الأحمروحذف المضاف «أهل» وأقيم المضاف إليه «القرية» مقامه. وقيل: المراد بها: طبريّة.

** ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾: بمعنى: إذ يعتدون حدود الله في يوم السبت أي حين يتجاوزون حدود الله بالصيد فيه وقد حرّم عليهم.. فحذف مفعول «يعدون» اختصاراً وهو «حدود الله».

** ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾: بمعنى: حين تأتيهم الأسماك يوم السبت طافية على وجه الماء رافعة رؤوسها فوق سطح الماء.. أصله: شرع ـ يشرع ـ شرعاً ـ أي دنا وأشرف وهو من باب ـ خضع ـ وشرع لهم: أي سنّ لهم وهو من باب ـ قطع ـ وأشرعت الشيء: بمعنى: فتحته وأوصلته ويقال هذا طريق شارع: أي يسلكه الناس عامّة وهو فاعل بمعنى مفعول.

** ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة والستنين بعد المائة: بمعنى: لعلّهم يتعظون.. أو بمعنى: لكي يتقوا الله فحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم.

** ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والستين بعد المائة: أي وحين صرّح ربّك: بمعنى: أعلم ربّك.. وهو بصيغة «تفعّل» من الإيذان وهو الإعلام كالتوعد والإيعاد.. يقال: أذن له في كذا: بمعنى: أطلق له فعله والاسم منه «الإذن» ويكون الأمر إذناً وكذا الإرادة.. نحو: بإذن الله. وأذن له في الشيء فهو مأذون له والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفاً فيقولون: الرجل المأذون كما قالوا: محجوز.. بحذف الصلة والأصل: محجوز عليه لفهم المعنى.. وأذِن للشيء ـ من باب تعب ـ أي، استمع وأذن به: علم به وأذّن المؤذن بالصلاة: أعلم بها.

** ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والستين بعد المائة.. المعنى والتقدير: يأخذون حطام هذا الشيء الأدنى أي الدنيا وهو من «الدنو» أو من «الدناءة» فحذف البدل الموصوف «الشيء» وحلت الصفة «الأدنى» محله.

** ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ﴾: المعنى: ميثاق أي عهد في الكتاب.. وبعد حذف الصلة ـ الجار.. في ـ أضيف «ميثاق» إلى «الكتاب» فحذف تنوين «ميثاق» للإضافة.

** ﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: بمعنى: للذين يتقون الله أفلا تدركون ذلك.. فحذف مفعولا «يتقون» و«تعقلون» اختصاراً وهما لفظ الجلالة واسم الإشارة «ذلك».

** ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة السبعين بعد المائة و«المصلحين» جمع «المصلح» وهو اسم فاعل للفعل «أصلح» المتعدي إلى المفعول فحذف المفعول به اختصاراً أي المصلحين أعمالهم.

** ۞ ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾: هذا القول الكريم معناه: واذكر حين رفعنا الجبل فوق رؤوسهم. وبعد حذف المضاف إليه الأول «رؤوسهم» أوصل المضاف بضمير المخاطبين «هم» المضاف إليه الثاني فصار: فوقهم.

** ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: أي لتتقوا الله بمعنى: لتأمنوا عذاب الله.. فحذف مفعول «تتقون» اختصاراً وهو «عذاب الله» أو يكون المفعول به المحذوف بتقدير: لتتقوا ما أنتم عليه من أعمال أو تتقوا رذائل الأخلاق.

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾.

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر أو ظرف زمان بمعنى: حين. والجملة الفعلية بعده «أخذ ربك» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ». أخذ: فعل ماض مبني على الفتح. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مِنْ بَنِي ءَادَمَ: حرف جر. بني: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله بنين ـ للإضافة. آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية وبوزن الفعل.. بمعنى: أخرج ربك من أصلاب بني آدم والجار والمجرور متعلق بأخذ.

مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ: جار ومجرور متعلق بأخذ لأنه بدل من «بني آدم» وهو بدل بعض من كل. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى من أصلابهم. ذرية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ: الواو حرف عطف. أشهد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. على أنفس: جار ومجرور متعلق بأشهد و«هم» أعرب في «ذريتهم».

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به على إرادة القول أي وقال لهم. الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو مبالغة في الإثبات. لست: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «ليس» الباء حرف جر زائد

للتوكيد. ربكم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

قَالُوا۟ بَلَىٰ: الجملة استئنافية لا محل لها.. التقدير: قالوا بلى أنت ربنا.. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بلى: حرف جواب لا عمل له يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب. والجملة الاسمية «أنت ربنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: شهدنا على أنفسنا. أنْ: حرف مصدري ناصب، تقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب متعلق بمفعول له ـ لأجله ـ بمعنى فعلنا ذلك من نصب الأدلة الشاهدة على صحتها العقول كراهة قولكم..

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتقولوا وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّا كُنَّا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كان» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ: حرف جر هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» غافلين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾.

أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «أن تقولوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. إنما: كافة ومكفوفة. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. آباء: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم في محل جر بمن وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة والجار والمجرور متعلق بأشرك.

وَكُنَّا ذُرِّيَّةً: الواو عاطفة أو تكون حالية والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». ذرية: خبرها منصوب بالفتحة المنونة.

مِّنۢ بَعْدِهِمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذرية» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا: الهمزة همزة استفهام لا عمل لها. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ تهلك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتهلك. أو تكون «ما» مصدرية.

فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها أو صلة حرف مصدري. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. المبطلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما فعله أو بسبب فعل المبطلين إذا عدّت «ما» مصدرية.

﴿ **وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** ﴿١٧٤﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نفصل الآيات» في محل رفع خبره أو تكون الكاف: في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف.. التقدير على الوجه الأول من إعرابها: ومثل ذلك التفصيل نفصّل الآيات وعلى الوجه الثاني: ونفصّل الآيات تفصيلاً مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نفصل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«الآيات» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: الواو استئنافية. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يرجعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمعنى: يرجعون عن اتباع الباطل.

﴿ **وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ** ﴿١٧٥﴾ ﴾.

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ: الواو استئنافية. اتل: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة.. الواو - وبقيت الضمة دالّة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق باتل.

نَبَأَ ٱلَّذِىٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَٱنسَلَخَ مِنْهَا: الفاء استئنافية. انسلخ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بانسلخ بمعنى: فخرج منها بسبب كفره بها.

فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ: الفاء عاطفة. أتبعه: وبمعنى «تبع» فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: فلحقه الشيطان.

فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ: الفاء عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح بمعنى: فصار واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من الغاوين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: من الضالين المفسدين.

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾.

وَلَوْ شِئْنَا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». رفعنا: تعرب إعراب «شئنا» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق برفعنا.

وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك من أخوات «إنّ» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «لكنّ». أخلد: الجملة الفعلية في محل رفع خبرها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى الأرض: جار ومجرور متعلق بأخلد.

وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أخلد» وتعرب إعرابها. هوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ: الفاء استئنافية. مثله: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. كمثل: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ وحرف الجر «الكاف» للتشبيه. الكلب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ: حرف شرط جازم. تحمل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عليه: جار ومجرور متعلق بتحمل.

يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أو حرف عطف للتخيير. تتركه يلهث: معطوفة على «تحمل عليه يلهث» وتعرب إعرابها والهاء في «تتركه» ضمير متصل مبني على الضم في

محل نصب مفعول به. ومحل الجملة الشرطية النصب على الحال بتقدير: كمثل الكلب ذليلاً لاهثاً في الحالتين. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للقوم. والجملة الفعلية بعده «كذبوا بآياتنا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ: الفاء استئنافية. اقصص: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. القصص: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل». يتفكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبرها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾.

سَآءَ مَثَلًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنها تعني «بئس» مثلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. وفاعل «ساء» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «ساء» في محل رفع خبر مقدم. التقدير: ساء مثل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للقوم والجملة الفعلية بعده «كذبوا بآياتنا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَذَّبُوا بِـَٔايَـٰتِنَا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ: الواو حرف عطف. أنفس: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يظلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ ﴾.

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. يهد: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المهتدي: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

وَمَن يُضْلِلْ: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «من يهد الله» وتعرب إعرابها وفاعل «يضلل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وعلامة جزم الفعل «يضلل» السكون الظاهر في آخره.

فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم الإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير

منفصل مبني على السكون الذي حرط بالضم للوصل ـ لالتقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الخاسرون: خبر المبتدأ الثاني «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين أو الحركة في الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم الخاسرون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» أو يكون «هم» ضمير فصل أو عماداً لا محل له. و«الخاسرون» خبر «أولئك» ألاّ أن الوجه الأول أعرب وأفصح خشية التباس إعراب «الخاسرون» بدلاً من اسم الإشارة.

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. ذرأ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: ولقد خلقنا.

لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا: جار ومجرور متعلق بذرأنا. وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» ومن: حرف جر بياني. والإنس: معطوف بالواو على «الجنّ» ويعرب مثله.

لَهُمْ قُلُوبٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. قلوب: مبتدا مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لقلوب وعلى المعنى تكون الجملة صلة الموصول لا محل لها بتقدير: وهم الذين لهم قلوب لا يكلفونها معرفة الحق أي جملة «لهم قلوب» تكون الصلة والجملة الفعلية في محل رفع صفة لقلوب و«لا» نافية لا عمل لها. يفقهون: فعل مضارع

مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بيفقهون.

﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَآ﴾: الجملتان الاسميتان وما بعدهما معطوفتان بواوي العطف على الجملة الاسمية وما بعدها «لهم قلوب لا يفقهون بها» وتعربان إعرابها.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» و«الأنعام» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون الكاف حرف جر للتشبيه فيكون الجار والمجرور «كالأنعام» في محل رفع لأنه متعلق بخبر محذوف للمبتدأ.

﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾: حرف إضراب لا عمل له للاستئناف. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. و«أضلّ» خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف اسم تفضيل على وزن أفعل.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾: الجملة الاسمية تعرب إعراب الجملة الاسمية «أولئك هم الخاسرون» الواردة في الآية الكريمة السابقة.

** ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والسبعين بعد المائة. الهمزة اصلها: همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو هو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات. و«بلى» حرف جواب لا عمل له يجاب به عن النفي ويراد به أو يقصد به الإيجاب.. ولو قالوا: نعم.. لكان كفراً. لأن «نعم» معناها التصديق بعد الماضي أو هي تبقي الكلام على ما هو عليه.. ولهذا أجيب بالحرف «بلى» لانها تبطل النفي «ألست» وبهذا المعنى جاء قول الشاعر جرير:

ألستُمْ خيرَ مَنْ ركِبَ المطايا وأنـدى العـالَميـنَ بطـونَ راحِ

فالهمزة هنا دخلت للتقرير لا للاستفهام والاستخبار وهي أيضاً همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو هو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات. يريد الشاعر أنهم خير هؤلاء ولو كان استفهاماً لما أكرمه الخليفة وأعطاه مائة من الإبل.

** ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾: أي عن هذا التوحيد.. فحذفت الصفة أو البدل «التوحيد» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه..

** ﴿أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والسبعين بعد المائة التقدير: من قبلنا وبعد حذف ضمير المتكلمين ـ المضاف إليه بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾: المبطلون: جمع «المبطل» وهو اسم فاعل وفعله الرباعي «أبطل» فعل متعدٍّ إلى مفعول به. وبما أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله المتعدي فقد حذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً لأن التقدير: الذين يبطلون الحقّ. يقال: أبطل الرجل يبطل إبطالاً: أي أبطل الحق وجرى على الباطل.

** ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة والسبعين بعد المائة.. المعنى والتقدير: واقرأ على قومك ايها النبي خبر ذلك العالم الذي آتيناه آياتنا أي مكنّاه من علومها المنزلة على رسولنا فانسلخ منها أي فانخلع منها بمعنى فأهملها.. وحذف الموصوف «العالم» وأقيمت الصفة مقامه.

** سبب نزول الآية: الشخص المقصود هو أحد علماء بني إسرائيل واسمه بلعم بن باعوراء وقيل: هو أمية بن أبي الصلت كان قد قرأ الكتب ورأى قرب ظهور نبيّ فتوقع أن يكون هو فلما بعث النبيّ محمد ـ ﷺ ـ يئس ولم يؤمن به فأهمل الآيات وتبرأ منها فنزلت فيه هذه الآية.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الحسنى: صفة ـ نعت ـ للأسماء مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾: الفاء استئنافية. ادعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق بأدعوه.

﴿وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ادعوا» وتعرب مثلها والألف فارقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: واتركوا الذين.. والجملة الفعلية بعده «يلحدون في أسمائه» صلة الموصول لا محل لها.

يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجار والمجرور «في أسمائه» متعلق بيلحدون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى يزوغون.

سَيُجۡزَوۡنَ مَا: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَانُواْ يَعۡمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: تعرب إعراب «يلحدون» والجملة الفعلية «يعملون» في محل نصب خبر «كان» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي يعملونه.

﴿ وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ١٨١ ﴾.

وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ : الواو استئنافية. ممّن: مكونة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ. والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. خلقنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أمة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة لأنه اسم نكرة.

يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة لأمة. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. . التقدير: هداية متلبسة بالحق.

وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ : جار ومجرور متعلق بيعدلون أي بالحق. يعدلون: تعرب إعراب «يهدون».

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

سَنَسْتَدْرِجُهُم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نستدرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ: حرف جر. حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنستدرج. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل جر بالإضافة.

﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ ﴾.

وَأُمْلِي لَهُمْ: الجملة الفعلية بمعنى: سأملي لهم أي أمهلهم معطوفة بالواو على «سنستدرجهم». أملي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأملي.

إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كيدي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. متين: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

** ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والسبعين بعد المائة.. المعنى والتقدير: ولو شئنا له المنزلة العالية لرفعنا قدره بتلك الآيات فحذف مفعول «شئنا» اختصاراً وهو «المنزلة العالية» وحذف المضاف المفعول به «قدر» وعدّي الفعل «رفعنا» إلى المضاف إليه ـ الهاء ـ ضمير الغائب في «قدره» فصار «رفعناه».

** ﴿ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ﴾: التقدير: ذلك الوصف أو ذلك المثل الخسيس هو مثل القوم.. فحذف النعت أو البدل «الوصف» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ﴾: المعنى: فاحكِ قصتهم.. يقال: قصّ الخبر يقصه قصصاً وهو من باب ـ قتل ـ بمعنى: حدّث به على وجهه والاسم: القصص ـ بفتح القاف والصاد. أمّا «القِصص» بكسر القاف فهي جمع «قصة» وهي الشأن والأمر.. نحو: ما قصتك؟ بمعنى: ما شأنك.

** ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة والسبعين بعد المائة. وأفرد الفعل «يهدي» مع اسم الشرط الجازم «من» الذي هو أيضاً اسم موصول.. على لفظ «منْ» وأفرد معه أيضاً الضمير «هو» والاسم «المهتدي» في حين أشير إلى الاسم الموصول «منْ» باسم الإشارة الجمع «أولئك» وبالضمير «هم» والاسم «الخاسرون» وذلك على معنى «منْ» لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾: هذا القول الكريم وما بعده ورد في الآية الكريمة التاسعة والسبعين بعد المائة.. المعنى والتقدير: لا يكلفونها معرفة الحق والنظر في دلائله.. أي لا يفهمون بها الحق.. فحذف المفعول به «الحق».

** ﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾: المعنى والتقدير: لا ينظرون بها إلى ما خلق الله نظر اعتبار.. أي لا يبصرون بها أدلة قدرة الله ووحدانيته فحذف أيضاً مفعول «يبصرون» اختصاراً وهو «أدلة قدرة الله».

** ﴿وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ﴾: المعنى والتقدير: لا يسمعون بها الآيات والمواعظ سماع تأمل فحذف مفعول «يسمعون» وهو «الآيات».

** ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾: التقدير: أولئك الموصوفون بما ذكر هم الغافلون.. فحذف النعت أو البدل «الموصوفون».

** ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾: هذا القول هو مستهل الآية الكريمة الثمانين بعد المائة.. الأسماء الحسنى هي: الكريم.. الرحمن.. الرحيم.. إلى آخر الأسماء الكريمة وعددها مائة اسم إلا اسماً أي تسعة وتسعون اسماً كريماً.. وهي مرتّبة ترتيباً خاصاً على نظام معلوم.. أمّا «الحسنى» فهي ضدّ «السُّوأى» وهي بمعنى: الظفر.. العاقبة الحسنة.. الشهادة.. لأنها حسنة العواقب. و«الحسنة» ضدّ «السيّئة» وهي الفعل الحسن المعروف.. أمّا كلمة «حسّان» بتشديد السين فهي اسم رجل.. وهي من صيغ المبالغة بمعنى: كثير الحُسن والجمال. يقال: هذا رجل حسّانٌ ـ يلفظ بتنوين آخره لأن نونه أصلية.. أمّا إذا أريد بلفظة «حسّان» على وزن ـ فعلان ـ الحسّ بالشيء فإنّ آخره يمنع من الصرف ـ التنوين ـ .

** ﴿وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثمانين بعد المائة أيضاً المعنى والتقدير: واتركوا المشركين الذين يزوغون أي يميلون عن الحق بتحريف أسماء الله ويسمّونه بأسماء لا تناسب العظمة الإلهية أي يشتقون من هذه الأسماء الحسنى أسماء

لآلهتهم كما فعل المشركون حيث اشتقوا اسم «اللاّت» من «الله» و«العزّى» من «العزيز» و«مناة» من «المنّان» يقال: ألحد يلحد إلحاداً: أي زاغ وحاد ومال.. وبمعنى: شكّ أيضاً وفي القول الكريم حذف الموصوف «المشركين» وحلت الصفة «الذين» الاسم الموصول محله.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في رجل من المسلمين قال في صلاته: يا رحمن يا رحيم.. فقال المشركون: محمد وأصحابه يزعمون أنهم يعبدون رباً واحداً فما بال هذا يدعو اثنين؟ فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه: التقرير والتعجيب. الواو زائدة ـ تزيينية ـ لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتفكروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير الذي بمعنى: أولم يتأملوا في الذي. بصاحب: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والمبتدأ المؤخر محذوف بتقدير: شيء. والجملة الاسمية.. أي «بصاحبهم شيء من الجنون» صلة الموصول لا محل لها. من: حرف جر بياني. جنة: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» والأفصح إعراب «ما» نافية لا عمل لها. والجار والمجرور «بصاحبهم» في محل رفع خبر مقدم. من: حرف جر زائد للتأكيد. جنة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر أو يكون الجار والمجرور «من جنة» في محل رفع صفة للمبتدا المؤخر المحذوف.. المعنى والتقدير: ما بصاحبهم اي الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ شيء من الجنون.

إِنْ هُوَ إِلَّا: حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل له ولا محل له. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: اداة حصر لا عمل لها.

نَذِيرٌ مُّبِينٌ: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لنذير مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (١٨٥) ﴾.

أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ: يعرب إعراب «أولم يتفكروا» الوارد في الآية الكريمة السابقة. في ملكوت: جار ومجرور متعلق بينظروا.

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَمَا خَلَقَ اللَّهُ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «ملكوت» أي فيما خلقه الله.. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «خلق الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: فيما خلقه الله.

مِن شَيْءٍ: حرف جر بياني. شيء: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من أشياء أخرى كالكواكب والنجوم والنبات وغيرها.

وَأَنْ عَسَىٰ: الواو عاطفة. أنْ: مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير شأن مستتر تقديره: وأنه.. أي وأنّ الشيء والحديث.. عسى: فعل ماضٍ تام جامد وهو مع فاعله جملة فعلية في محل رفع خبر «أنْ» والفعل «عسى» بمعنى «ربّما» هنا. أو يكون «عسى» من أخوات «كان» مبنياً على الفتح المقدر على آخره للتعذر وهو من أفعال الرجاء ـ الترجي والتوقع. واسمها محذوف اختصاراً لله أو يكون ضميراً مستتراً فيه جوازاً تقديره هو والمصدر المؤول من «أن يكون قد اقترب أجلهم» في محل نصب خبر «عسى» ويجوز أن تكون «أنْ عسى...» في محل جر معطوفة على المجرور قبلها.

أَن يَكُونَ قَدِ: مصدرية ناصبة. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الأجل. قد: حرف تحقيق وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين.

اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أجل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قد اقترب أجلهم» في محل نصب خبر «يكون» والجملة الفعلية «يكون قد اقترب أجلهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل «عسى» إذا كان تاماً جامداً.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ: الفاء استئنافية. الباء حرف جر. أيّ: اسم استفهام مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بيؤمنون. حديث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى فبأي كلام..

بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بصفة محذوفة من «حديث» وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: غير القرآن. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾﴾.

مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بالفعل «يضلل». يضلل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: من لم يوفقه الله للإيمان.

فَلَا هَادِيَ لَهُۥ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». هادي: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. له: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً.. التقدير: لا هادي كائن له.

﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: الواو استئنافية. يذر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ويدعهم أو ويتركهم الله.

﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يعمهون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يترددون في الضلال تائهين متحيرين.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾﴾.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن الساعة: جار ومجرور متعلق بيسألون أي عن وقت القيامة وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين.

﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾: اسم استفهام بمعنى «متى» أو أيّ حين.. مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بالخبر المحذوف المقدم. مرسى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مبتدأ مؤخر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. وحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿إِنَّمَا عِلْمُهَا﴾: كافة ومكفوفة. علم: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عِندَ رَبِّيۖ: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بخبر المبتدأ المحذوف وهو مضاف. ربي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الاسمية «علمها عند ربي» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ: نافية لا عمل لها. يجلّي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِلَّا هُوَۚ: أداة حصر لا عمل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من الضمير المستكن في «يجلّيها» ويجوز أن يكون الضمير «هو» في محل رفع فاعل «يجلّي» بمعنى لا يظهرها إلاّ هو. أما الجار والمجرور «لوقت» فمتعلق بيجلّي و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الساعة» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. في السموات: جار ومجرور متعلق بثقلت. والأرض: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها.

لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ: الجملة الفعلية في مجل نصب حال ثانية من «الساعة» لا: نافية لا عمل لها. تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بغتة: مصدر في موضع الحال بمعنى: تباغتهم الساعة بغتة وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ: الجملة الفعلية أعرب وكررت للتأكيد. كأنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «كأنّ».

﴿حَفِيٌّ عَنْهَا﴾: خبر «كأنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عنها: جار ومجرور متعلق بحفيّ.. بمعنى: كأنّك عالم بها.

﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ﴾: هذا القول الكريم سبق إعرابه.. وقد كرر للتأكيد.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: تعرب إعراب «يسألون» والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «لكنّ».

** ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثمانين بعد المائة وقد حذف مفعول «يهدون» اختصاراً.. المعنى: يهدون الناس بالحق وبالحق يحكمون.. وقد ذكر الضمير العائد إلى أمة وجمع في قوله «يهدون» و«يعدلون» وذلك على معنى «أمة» لا على لفظها.. لأن المعنى: جيل من الناس.

** ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والثمانين بعد المائة المعنى: سنستدرجهم إلى الهلاك قليلاً قليلاً أي سنأخذهم إلى الهلاك.. والاستدراج هو على الأصل بمعنى: الإصعاد درجة درجة والاستنزال درجة درجة أي الأخذ بالتدريج درجة بعد درجة إلى مهاوي الهلاك. وقد حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً. المعنى: لا يعلمون مصيرهم.

** ﴿وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثمانين بعد المائة.. المعنى: وأمهلهم وأؤخر عنهم العقوبة.. فحذف المفعول به «العقوبة» اختصاراً لأنه معلوم. وقوله: إنّ كيدي متين.. معناه: إنّ أخذي أو تدبيري الخفي شديد محكم.. وقد سمّى سبحانه إحسانه كيداً لكونه في صورة الكيد حيث كان سبباً للتورط في التهلكة وأصل «الكيد» هو الاحتيال للإيقاع.. وهو هنا بمعنى: إنّ أخذي أو إحساني أو تدبيري متين أي قويّ لا يطاق.. لأن «الكيد» محال عليه سبحانه.

** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة والثمانين بعد المائة.. وفيه حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً.. المعنى: لا يعلمون أنّ الله هو العالم بها أي المختص بالعلم بها.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قال اليهود للنبي محمد ـ ﷺ ـ: إنْ كنت نبياً فأخبرنا عن الساعة متى تقوم؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾﴾.

قُل لَّآ أَمۡلِكُ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو لالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. أملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

لِنَفۡسِي نَفۡعٗا: جار ومجرور متعلق بأملك أو بحال من «نفعاً» لأنه صفة مقدمة عليه والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نفعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَا ضَرًّا: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. ضراً: معطوف على «نفعاً» ويعرب مثله.

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. شاء فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَلَوۡ كُنتُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان».

أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الغيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام رابطة لجواب الشرط «لو». استكثرت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم ـ ضمير المتكلم ـ في محل رفع فاعل. من الخير: جار ومجرور متعلق باستكثرت.

وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها. مسّني: فعل ماضٍ مبني على الفتح. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير

المتكلم مبني على السكون الذي حرك بالفتح للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. السوء: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿إِنْ أَنَا۠﴾: مهملة نافية بمعنى: ما. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾: أداة حصر لا عمل لها. نذير: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة. وبشير: معطوف على «نذير» ويعرب مثله.

﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بالنذير والبشير معا ويجوز أن يتعلق بالبشير وحده ويكون المتعلق بالنذير محذوفاً.. التقدير: إلاّ نذير للكافرين.. وبشير لقوم.. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾﴾.

۞ ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم﴾: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو». خلقكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخلق. واحدة: صفة ـ نعت ـ لنفس مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة.

﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «خلق من نفس» وتعرب إعرابها. زوج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يسكن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليها: جار ومجرور متعلق بيسكن. والجملة الفعلية «يسكن» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعل.

فَلَمَّا تَغَشَّاهَا: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. تغشى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى فحين لامسها.

حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. حملاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو هنا ليس بمصدر لأنه اسم للمجهول. خفيفاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حملاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَمَرَّتْ بِهِۦ فَلَمَّآ أَثْقَلَت: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «حملت» وتعرب مثلها. به: جار ومجرور متعلق بمرت. فلّما: أعربت. أثقلت: تعرب إعراب «حملت» والجملة الفعلية «أثقلت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما».

دَّعَوَا ٱللَّهَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقلوبة واواً والألف ضمير متصل ـ ألف الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة أي دعا آدم وحواء الله ربّهما.

رَبَّهُمَا لَئِنْ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. لئن: اللام موطئة للقسم وتسمى أيضاً اللام المؤذنة. إنْ: حرف شرط جازم.

ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والفعل «آتى» فعل الشرط في محل جزم بإنْ. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. صالحاً: صفة نائبة عن مفعول «آتى» الثاني بمعنى: لئن وهبتنا ولداً صالحاً أو ولداً سوّياً. وجملة «إنْ آتيتنا صالحاً» لا محل لها لأنها اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه.

لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ: الجملة الفعلية جواب القسم المقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد لا محل لها واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. من الشاكرين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ ﴾.

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. الميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية أو تكون «ما» حرفاً دالاً على التثنية. صالحاً: صفة

للمفعول به الثاني المقدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فحين وهبهما ولداً صالحاً. . والجملة الفعلية «آتاهما صالحاً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لمّا».

جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف الف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بجعلا. ويجوز أن يكون في محل نصب حالاً لأنه متعلق بصفة مقدمة من «شركاء» أو يتعلق بمفعول «جعلا» الأول المقدر. شركاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلاء ـ.

فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بجعلا. آتاهما: أعربت. والجملة الفعلية «آتاهما» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: فيما آتى أولادهما.

فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ: الفاء استئنافية. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَمَّا يُشْرِكُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وعمّا: أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بتعالى وجملة «يشركون» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون »ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر بتقدير: شركهم.

﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ ﴾.

أَيُشْرِكُونَ مَا: الألف ألف تعجيب بلفظ استفهام. يشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ايشركون بالله الأصنام في العبادة.

﴿لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يخلق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يخلقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٢﴾.

﴿وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيستطيعون. نصراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها.

﴿أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ﴾: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده بتقدير: ولا ينصرون أنفسهم وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ينصرون: تعرب إعراب «يستطيعون».

﴿وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣﴾.

﴿وَإِن تَدۡعُوهُمۡ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تدعوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَى ٱلۡهُدَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بتدعو وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يتبعوكم: فعل مضارع جواب شرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ﴾: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بسواء والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ﴾: الهمزة همزة التسوية. دعوتم: الجملة الفعلية في محل رفع لأنها بتأويل مصدر مبتدأ مؤخر التقدير: دعاؤكم إيّاهم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أم: حرف عطف.

﴿أَنتُمْ صَٰمِتُونَ﴾: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صامتون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «أنتم صامتون» في محل رفع لأنها معطوفة على المصدر المؤول من الجملة الأولى بتقدير: دعاؤكم - أي وعظكم - أم صمتكم سواء عليهم لأنهم لاهون.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ

واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: تدعونهم بمعنى: تعبدونهم. من دون: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم أصناماً و«من» بيانية. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. أمثالكم: صفة ـ نعت ـ لعباد مرفوع مثله بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والقول سخرية من المشركين.

﴿فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا﴾: الفاء استئنافية أو واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إنْ تدعوهم فادعوهم. ادعوا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعة من الافعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الفاء واقعة في جواب شرط جازم «إنْ» متقدم عليه. اللام لام الأمر الجازمة. يستجيبوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بتقدير: فادعوهم ليتبعوكم فليستحيبوا لكم.

﴿لَكُمْ﴾ إن: جار ومجرور متعلق بيستجيبوا والميم علامة جمع الذكور. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم صادقين بأنّهم آلهة فليستجيبوا لكم.

** ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والثمانين بعد المائة.. وقد وردت كلمة «ضراً» بفتح الضاد لمشاكلتها مع «نفعاً» فكلمة «ضر» بضم الضاد: هي الفاقة والفقر أي أنها اسم والمصدر هو بفتح الضاد لأنه من باب «قتل» إذا فعل به مكروهاً في «ضرّه ـ يضرّه ـ ضراً» وأضرّ به.. قال الفيّومي: يتعدى الفعل الثلاثي بنفسه إلى مفعوله ويتعدى الرباعيّ «أضرّ» بالباء. قال الأزهريّ: كلّ ما كان سوء حال وفقر وشدة في بدن فهو ضرّ ـ بضم الضاد ـ وما كان ضد «النفع» فهو بفتحها. ويقال: هذا رجل ضرير: أي به ضرر من ذهاب عين أو ضَنىً. ويقال: اضطُره إلى كذا مثل ضرّه: بمعنى: ألجأه إليه فهو مضطرّ ـ اسم مفعول ـ ولهذا نقول: اضطُرّ ـ بضم الطاء ـ ببناء الفعل للمجهول.. والضرورة: اسم من «الإضطرار» والضراء: نقيض السراء وسميّت امرأة الزوج: ضَرّة.. لأنها تضرّ الأخرى وجمعها: ضرّات على القياس وسمع «ضرائر» وكأنها جمع «ضريرة».

** ﴿وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ﴾: تعدّى الفعل «مسّ» إلى مفعول بنفسه ومثله القول: هذا الأمر يمسّ كرامتي ولا نقول: يمسّ بكرامتي لأنّ الصواب ترك الباء للسبب المذكور ومن معاني الفعل «مسّ»: لمس.. ألجأ ويأتي منه اسم التفضيل «أمسّ» نحو: هو في أمسّ حاجة إلى كذا: أي هو في حاجة ملحّة إليه ويأتي من الفعل اسم الفاعل «ماسّ» نحو: لي عندك حاجة ماسّة: بمعنى: حاجة مهمة. ومسيس الحاجة: هو اضطرارها وإلجاؤها.

** ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾: بمعنى: إلاّ إنْ شاء الله شيئاً من ذلك.. فحذف مفعول «شاء» اختصاراً وهو «شيئاً».

** ﴿لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾: المعنى لاستكثرت من أنواع أو من جلب الخير لنفسي وما أنا إلاّ نذير ـ أي منذر.. فعيل بمعنى فاعل ـ مَنْ عصاني بالنار وبشير ـ أي مبّشر ـ من أطاعني بالجنة.. والنذير هو المخبر مع تحذير من العاقبة بعكس البشير.. فحذف المضاف «جلب» أو «نوع» وأقيم المضاف إليه «الخير» مقامه.

** ﴿۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة التاسعة والثمانين بعد المائة بمعنى: خلقكم من آدم وجعل من جنسها.. فحذف المضاف «جنس» وأوصل الحرف «من» إلى ضمير «نفس» وهو «ها» فصار: منها. وقد ذكّر الفعل «يسكن» بعد ما أنّثَ في قوله «واحدة» منها زوجها.. ذهاباً إلى معنى «النفس» ليبيّن أن المراد بها آدم فكان التذكير أحسن للمعنى أي طبقاً للمعنى لأنّ «وجعل منها زوجها»: بمعنى: ثم خلق حواء زوجته من جنسه.

** ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ﴾: بمعنى: فحين لامسها أي جامعها حملت.. عبّر سبحانه ـ كما ذكر المصحف المفسّر ـ بالتغطية ـ عن الإتصال الزوجي تنزهاً عن الألفاظ الساقطة الدالة على هذا الأمر الحيواني. يقال: غشي الشيء وتغشاه.. أي غطّاه. وقوله «حملت حملاً خفيفاً»: هو النطفة.

** ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾: **هي جمع «الشاكر» اسم فاعل ـ يعمل عمل فعله وحذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً أي الشاكرين نعمتك.**

** فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا: أي فيما آتى أولادهما.. وبعد حذف المضاف «أولاد» عدّي الفعل إلى الضمير «هما» فصار آتاهما وقد دلّ على ذلك قوله تعالي «فتعالى الله عمّا يشركون» حيث جمع الضمير وآدم وحواء بريئان من الشرك. أمّا قوله جلت قدرته «جعلا له شركاء» فمعناه جعل الزوجان من جنس آدم أي من جنس بني آدم وليس آدم وحواء.. شركاء فيما وهبهما سبحانه فسمّوه عبد العزّى وعبد اللاّت وغيرهما من أسماء الأصنام.

** وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والتسعين بعد المائة.. ومعناه: ولا يستطيعون ـ أي الأصنام ـ لعابديهم.. أي لا تملك هذه الأصنام لعابديها أن تنصرهم أو توفقهم. وبعد حذف المضاف «عابدين» أوصل حرف الجر اللام إلى المضاف إليه.. ضمير الغائبين.. هم.. فصار: لهم.

** سبب نزول الآية الكريمة الثامنة والثمانين بعد المائة: قال أهل مكة: ألا يخبرك ربك بالرخص والغلاء حين نشتري فنربح.. وبالأرض التي تجدب لنرتحل إلى الأرض الخصبة. فنزل قوله تعالى: «قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى».

﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾.

أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ: الهمزة همزة استفهام إنكاري يفيد النفي لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. أرجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «يمشون» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأرجل.. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بيمشون.

أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا: الجمل الاسمية معطوفة بحرف العطف «أم» وهي أم المنقطعة على الجملة الاسمية «لهم أرجل يمشون بها» وتعرب مثلها. وسميت «أم» منقطعة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام غير حقيقي و«أيد» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه أسم نكرة منقوص تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر وتثبت في حالة النصب وفي الإضافة وفي تحليته بالألف واللام. والجار والمجرور «بها» متعلق بيبطشون ويبصرون ويسمعون.

﴿قُلِ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول.. حذفت واوه لالتقاء الساكنين أي قل لهم يا محمد.

﴿ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. شركاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾: حرف عطف. كيدون: معطوفة على «ادعوا» وتعرب مثلها. النون نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تنظرون: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والنون الثانية نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لرءوس ـ فواصل ـ الآيات ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿إِنَّ وَلِـِّۦَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾﴾.

﴿إِنَّ وَلِـِّۦَ ٱللَّهُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. وليّ: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: خبر «إنّ» مرفوع للتعظيم بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. نزّل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يتولّى: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل رفع خبر المبتدأ «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. الصالحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿مِن دُونِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» ومن: حرف جر بياني. . التقدير والمعنى: والذين تعبدون حال كونهم من دون الله. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. نصر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. أنفس: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده بتقدير: ولا ينصرون أنفسهم. وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ينصرون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «تدعون» وهي لا محل لها لأنها جملة مفسرة.

** ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثالثة والتسعين بعد المائة.. بمعنى: أن تطلبوا من الأصنام الهداية لهم أو لكم لا يجيبوا طلبكم وحالهم واحدة سواء في عدم الإفادة عند ندائكم أو سكوتكم لأنها مجرد أحجار جامدة. و«صامتون» جمع «صامت» وهو اسم فاعل وفعله ـ صمت ـ يصمت ـ صمتاً ـ بمعنى سكت وصموتاً. والفعل من باب «قتل» ويأتي الفعل الرباعي «أصمت» متعدياً إلى المفعول.. نحو: أصمت الرجل ولده: بمعنى: أسكته. وربّما استعمل لازماً أيضاً نحو: أصمت الرجل: أي سكت. ويطلق اسم الفاعل «الصامت» أيضاً على الصامت من المال وهو الذهب والفضة.. ويقال أيضاً: هذا باب صامت: بمعنى: مغلق.. و«صمّيت» بمعنى «سكيّت» وزناً ومعنى. وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: منْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمْ ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ليغنم أو ليصمت ليسلم «صدق رسول الله ـ ﷺ ـ» وفي الحديث أيضاً: من صمت نجا. وقيل: تكلم عند ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ رجل فخلط: أي هذى فقال كلاماً غير معقول فقال له ابن عباس: بكلام مثلك رُزق الصمت المحبة. وقال لقمان لإبنه: لا عبادة أفضل من الصمت. وقالت العرب: الصمت عون للفهم ودين للعالم وستر للجاهل. قال الشاعر:

احفظْ لسانَكَ واستعذْ منْ شرّهِ ... إنّ اللسانَ هو العدوُ الكاشحُ
وَزِنِ الكلامَ إذا نَطقْتَ بمجلِسٍ ... فإذا استوى فهناكَ حِلْمُك راجحُ
والصمتُ منْ سَعْدِ السّعودِ بمطلعٍ ... تحيا بهِ والنُطْقُ سَعْدٌ رابحُ

وقيل: أحياناً يكون الصمت جواباً. يحكى أنّ نوفل بن مُساحق كان إذا دخل على امرأته صمت وإذا خرج من عندها تكلم.. فقالت له: أمّا عندي فتُطرِقُ وأمّا عند الناس فتنطِقُ.

وقال الشاعر:

خَلِّ جَنْبَيْكَ كِرامِ ... وامْضِ عنْهُ بسلامِ
مُتْ بداءِ الصمْتِ خَيرٌ ... لكَ مِنْ داءِ الكلامِ

** ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والتسعين بعد المائة.. المعنى: ثم أوقعوا بي.. أي ثمّ تألّبوا جميعاً عليّ.. وأصل «الكيد» هو الاحتيال.. ومنه المحمود والمذموم ولكنه في الغالب يطلق على المذموم. و«فلا تنظرون» أي فلا تمهلوني.. يقال: أنظره ـ ينظره ـ إنظاراً ـ أي أمهله إمهالاً.

﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ۖ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾﴾.

﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ﴾: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. تدعو: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وهذا القول الكريم مكرر وقد ورد في الآية الكريمة الثالثة والتسعين بعد المائة.

﴿إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟﴾: جار ومجرور متعلق بتدعوا وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. لا: نافية لا عمل لها. يسمعوا: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ أيضاً وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لا يسمعوا» جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ﴾: الواو استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ينظرون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بينظرون.

﴿وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يبصرون: تعرب إعراب «ينظرون» والجملة الفعلية «لا يبصرون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» بمعنى وتراهم شاخصين بأبصارهم إليك وهم لا يرون في أعينهم.

﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾.

﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. العفو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «خذ» وتعربان إعرابها. بالعرف: جار ومجرور متعلق بأؤمر بمعنى: المعروف.

عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ : جار ومجرور متعلق بأعرض وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين.

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ ﴾.

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ : الواو استئنافية. إمّا: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«ما» زائدة. ينزغنّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فعل الشرط في محل جزم بإنْ ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: إنْ تصيبنّك وسوسة..

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ : جار ومجرور متعلق بينزغنّ. نزغ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وسوسة.

فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. استعذ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باستعذ.

إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» سميع عليم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». اتقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «إنّ».

﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ﴾: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ خافض لشرطه متعلق بجوابه. مسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. طائف: فاعل مرفوع بالضمة المنونة، والجملة الفعلية «مسّهم طائف» في محل جر بالإضافة.

﴿مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائف». تذكروا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل لها ولا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مبصرون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والتسعين بعد المائة.. المعنى: وترى الأصنام أيّها النبيّ شاخصين إليك أيها النبي بابصارهم وهم لا يبصرون في أعينهم لفقد الحياة فيها لأنهم جماد. و«البصر» هو النور الذي تدرك به الجارحة المبصرات وجمعه: أبصار.. يقال: أبصرته برؤية العين إبصاراً.. وبصرت بالشيء ـ بضم الصاد.. والكسر لغة ـ بصراً ـ بفتح الباء والصاد ـ بمعنى: علمت فأنا بصير ـ فعيل بمعنى فاعل ـ ويتعدى بالباء في اللغة الفصحى وقد يتعدّى بنفسه. ويقال فلان ذو بصر وبصيرة: أي ذو علم وخبرة. و«الباصرة» اسم فاعل هي «العين». وهناك ما يسمّىٰ بالعين الشريرة وأصحاب هٰذه العين ـ في الاعتقادات الشائعة ـ إذا نظروا مثلاً إلى اللبن انقلب حامضاً أو فسد. ويستطيع صاحبها ـ إذا سار في الشارع ـ أن يخلي الشارع من المارّة إذ يتملكهم شعور غامض يجعلهم يهربون من أمامه وهو لا يمكن أن يخفى عن الناس إذ يعرفه الجميع ويتناقلون أخباره.

** ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة التاسعة والتسعين بعد المائة ومعناه: وأعرض عن أفعال الجاهلين ـ اسم فاعل ـ وهم السفهاء الحمقى.. فحذف المضاف «أفعال» وحلّ المضاف إليه «الجاهلين» محله.

** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الأولى بعد المائتين.. وفيه حذف مفعول «اتقوا» اختصاراً.. التقدير: اتّقوا ربّهم وخافوا عقابه.. أو اتقوا المعصية.

** إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ : المعنى: إذا ألّم بهم شيء من وسوسة الشيطان. فحذف المضاف «وسوسة» وحلّ المضاف إليه «الشيطان» محله. و«طائف» اسم فاعل.

** تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ : المعنى: تذكروا أوامر الله أو عقابه وثوابه.. فحذف مفعول «تذكروا» اختصاراً لأنه معلوم و«مبصرون» جمع «مبصر» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وقد حذف مفعوله وهو مبصرون الحق من غيره.. ومدركون ببصائرهم مكايد الشيطان.

﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ ﴾.

وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ : الواو استئنافية. إخوان: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: وإخوان الشياطين أي الذين لم يتقوا. يمدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» بمعنى: يعينونهم على الضلال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ : جار ومجرور متعلق بيمدون. ثم: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يقصرون: تعرب إعراب «يمدّون».

﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾.

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم : الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تأتِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره.. ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة «تأتهم بآية» في محل جر مضاف إليه.

بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ : جار ومجرور متعلق بتأتي أي بآية من القرآن. **قالوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني**

على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لولا: بمعنى: «هلاّ» وهي حرف عرض لا عمل له. اجتبيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: هلاّ اخترعتها من تلقاء نفسك.

قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إنّما: أداة حصر مبنية على السكون لا محل لها أو كافة ومكفوفة. أتّبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوحى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليّ: جار ومجرور متعلق بيوحى.

مِن رَّبِّي: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التقدير: حال كونه صادراً من ربّي.

هَٰذَا بَصَائِرُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بصائر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

مِن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق ببصائر أو بصفة محذوفة منها. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾: معطوفان بواوي العطف على «بصائر» مرفوعان مثله وعلامة رفعهما الضمة المنونة بالنسبة لرحمة وقدّرت الضمة للتعذر على آخر «هدى» الألف المقصورة قبل تنوينها لأن الاسم مقصور ثلاثي نكرة.

﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بهدى ورحمة. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٠٤)﴾.

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة. قرىء: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. القرآن: نائب فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «قرىء القرآن» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. استمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. له: جار ومجرور متعلق باستمعوا وأنصتوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «استمعوا» وتعرب إعرابها.

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ (٢٠٥)﴾.

﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ﴾: الواو استئنافية. اذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ربّك: مفعول به منصوب

وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا﴾: جار ومجرور متعلق باذكر. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. تضرعاً: حال من ضمير «اذكر» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: متضرعاً.

﴿وَخِيفَةً وَدُونَ﴾: معطوف بواو العطف على «تضرعاً» ويعرب مثله. الواو عاطفة. دون: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باذكر أو بحال مقدر وهو مضاف وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وخائفاً.

﴿الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. من القول: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الجهر» لأن «من» هنا حرف جر بياني. . المعنى والتقدير: متكلماً كلاماً دون الجهر حال كونه من القول.

﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾: جار ومجرور متعلق باذكر. والآصال: معطوفة بواو العطف على «الغدو» وتعرب مثلها. و«الغدو» جمع «غدوة» وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس. . والأصال: جمع «الأصيل» وهو من بعد العصر إلى المغرب.

﴿وَلَا تَكُن﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين وأسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «تكن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين ا لمفرد وحركته.

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ۩ (٢٠٦)﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقروا أو بجملة اسمية تقديرها: هم مستقرون. . و«عند» مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف أيضاً

والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الفعلية «استقروا . .» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يستكبرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن عبادته: جار ومجرور متعلق بيستكبرون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: لا يتكبرون عن عبادة الله و«الذين عند ربك» هم الملائكة الأبرار.

﴿وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩﴾: الواو استئنافية. يسبّحونه: تعرب إعراب «يستكبرون» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. له: جار ومجرور متعلق بيسجدون. يسجدون: تعرب إعراب «يسبحون».

** ﴿هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة بعد المائتين المعنى والتقدير: هذا القرآن بصائر أي مبصر للقلوب.. فحذف النعت أو البدل «القرآن» المشار إليه بعد «هذا» اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم. والبصائر: دلالات أنوار لقلوبهم واللفظة ممنوعة من الصرف.. ولهذا لم ينون آخرها مع أنها اسم نكرة. و«البصائر» جمع «بصيرة» وإنّما جاءت خبراً لإسم الإشارة المذكر «هذا» وهي لفظة مؤنثة والسبب في ذلك يعود للمعنى لا للفظ.. لأن «البصيرة» تأتي أيضاً بمعنى: البرهان.. الاستبصار وهو مثل قوله تعالى في سورة «القيامة» «بل الإنسان على نفسه بصيرة» قال الأخفش: جعله هو البصيرة.. كما تقول للرجل: أنت حجة على نفسك.

** ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة بعد المائتين.. أي وإذا تلي القرآن فاستمعوا له لتفهموا معانيه وأصغوا إليه بنية سليمة لتظفروا برحمة الله عند سماع آيات كتابه الكريم. عن عثمانَ بن عفان ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: إنّ أفضلكم من تعلم القرآن وعلّمه. وعن أبي موسى الأشعريّ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: مثَل الذي يقرأ القرآن كأترجّة طعمها طيب وريحها طيب. والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها. ومثَل الفاجر ـ المنافق ـ الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ ومثَل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمَثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها «صدق رسول الله ـ ﷺ»

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة المذكورة عندما كان المصلّون خلف النبي ـ ﷺ ـ يرفعون أصواتهم في أثناء قراءة القرآن في الصلاة.. فنهاهم سبحانه عن ذلك طالباً سكوتهم عن الكلام حتى يتمكنوا أن يستمعوا إلى آيات الله البينات عند تلاوة القرآن الكريم كما أشارت إلى ذلك الآية الكريمة المذكورة آنفاً.

الفهرس